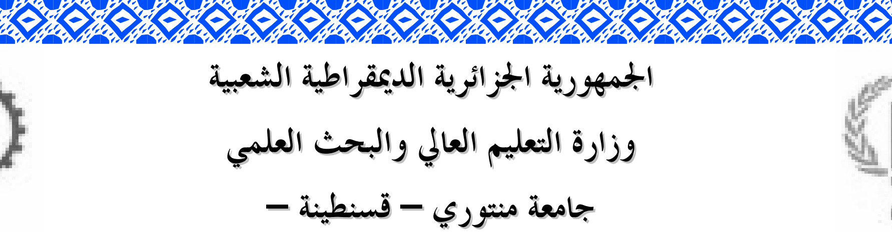




الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

الرقم التسلسلي:..........

الشعبة:...........

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات "تخصص نظم المعلومات وإدارة المعرفة"

<u>العنوان :</u>

دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية

المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا

تاريخ المناقشة...../...../2008

<u>من إعداد الطالب:</u>

الحمزة منير

<u>تحت إشراف :</u>

أ. د . بن السبتي عبد المالك

<u>لجنة المناقشة :</u>

د. قموم ناجية	أستاذة محاضرة بجامعة منتوري قسنطينة	رئيسا
أ.د. بن السبتي عبد المالك	أستاذ التعليم العالي بجامعة منتوري قسنطينة	مشرفا ومقررا
د. بودربان عز الدين	أستاذ محاضر بجامعة منتوري قسنطينة	عضوا
د. مقناني صبرينة	أستاذة محاضرة بجامعة منتوري قسنطينة	عضوا

السنة الجامعية:2007-2008


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ . . . وقل رب زدني علما . . . ﴾

صدق الله العظيم

الآية ﴿ 114 ﴾ من سورة طه

إهداء

إلى أبي العزيز جزاه الله عنا ألف خير...

إلى أمي التي حملتني وهنا على وهن حفظها الله وشملها برعايته...

إليهما... حبا و تقديرا...

إلى أفراد عائلتي ...فخرا و اعتزازا...

إلى كل من يسعى إلى دعم التكوين والبحث العلمي

و الإرتقاء بالمكتبات الرقمية في وطني...

أهدي هذا العمل المتواضع...

منير ...

بطاقة الفهرسة

الحمزة،منير تصنيف ديوي العشري 025.5

دور المكتبات الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية: المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا / منير الحمزة؛ إشراف: أ.د بن السبتي عبد المالك .- [د.م]: [د.ن]، 2008.- 338 ص. جداول وأشكال ؛29 سم.

ماجستير: علم المكتبات جامعة منتوري، قسنطينة: 2008.

ع.

شكر و تقدير و عرفان

قد تكون هذه العبارات قليلة في عددها وبسيطة في كلماتها لكنها غزيرة في معانيها

وبادئ ذي بدء الحمد لله الذي وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع راجيا منه الإفادة والاستفادة، فيا ربي لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا . . .

لا يسعني في هذا المقام العلمي إلا أن أتقدم بخالص شكري وعرفاني لأستاذي **الدكتور بن السبتي عبد المالك** والذي كان نعم الموجه والقائد طيلة مراحل إنجاز هذا البحث والذي بذل من وقته الكثير في سبيل إرشادنا وتنويرنا بعلمه الفياض الذي لا ينضب رغم كثرة إلتزاماته الإدارية وانشغالاته البحثية والعلمية إلا أنه كان دائما يدفعنا ويحثنا على العمل الدؤوب ومهما استرسلنا في الكلام فلن نوفيه حقه فجزاه الله عنا كل الخير إنشاء الله.

كما لا يفوتني أن أتقدم بشكري لكل من بذل ولو مثقال ذرة في سبيل إنجاح هذا العمل منذ أن كان فكرة حتى خروجه إلى النور على هذه الحلة خاصة مدير مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وباقي الزملاء الذين ساعدوا ولو بكلمة أو فكرة أو توجيه. . .

قائمة المحتويات

الإهداء

شكر وتقدير وعرفان

قائمة المحتويات

الفصل الثاني: **الجامعة والبحث العلمي بين التقليد والتجديد.**

تمهيد.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: **التكوين في ظل التكنولوجيا الرقمية.**

تمهيد.

الباب الثاني: الإطار الميداني

الفصل السادس: **إجراءات الدراسة الميدانية.**

تمهيد.

الفصل السابع: **المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

تمهيد.

الفصل الثامن: **نتائج الدراسة الميدانية.**

الملاحـــــــق

الملخصـــــــات

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

❖ المختصرات العربية:

د

دج: دينار جزائري

[د.م]: دون مكان

[د.ن]: دون ناشر

[د.س]: دون سنة

م

م: ميلادي

مج: مجلد

س

س: سنة

ع

ع: عدد

ص

ص: صفحة

ص.ص: من الصفحة رقم...إلى الصفحة رقم...

❖ المختصرات الأجنبية:

A -

AFNOR: Association Française de Normalisation.

ANDRS: Agence Nationale pour le Development de la Recherche en Santé.

ANDRU: Agence Nationale de Development de la Recherche Universitaire.

ARL: Association of Research Libraries.

ARPA: Advanced Research Projects Agency.

ASCII: American Standard Code for Information Interchang

B -

BANC: Bibliothèque de l' Assemblée National de Corée.

BLAISE: British Library's Automated Service.

BMP: Bitmap.

BNF: Bibliothèque National de France.

C -

CD-DA: Compact Disk Digital Audio.

CDI: Interactive Compact Disc.

CD-ROM: Compact Disc Read Only Memory.

CLIR: Council Libraries and Information Sources.

CORC: Cooperation Resource Catalog.

CURER: Centre Universitaire de Recherche et réalisations.

D -

DCR:Direction de Coordination de Recherche.

DELIVER: Desktop Line to Virtual Engineering Resources.

DLF: Digital Library Federation.

DPGRU: Direction de Post Graduation de Recherche Universitaire.

DPI: Dot Per Inch.

DRIV: Direction de Recherche enter secteurs et Valorisation.

DVD: Digital Versatile Disk.

E -

ENSAE: Ecole National de la Statistique et de l' Administration Economique.

G -

GED: Gestion Electronique des Documents.

GIF: Graphics Interchange Format.

H -

HCR: Haut Commesariat de Recherche.

HTML: Hyper Text Markup Language.

HTTP: Hyper Text Transfer Protocol.

I -

IBM: International Business Machines.

IFLA: International Federation Library of Association.

ISO: International Organization for Standardization.

J -

JPEG: Joint Photographic Expert Group.

L -

LAN: Local Area Network.

M -

MPEG: Moving Picture Experts Group.

N -

N:Numéro.

NARA: National Archives and Records Administration.
NSF: National Science Foundations.

O -

OCR: Optical Character Recognition.
OCLC: Ohio College Library Center.
ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science.
ONRS: Office Nationale de Recherche Scientifique.

P -

P: Page.
PC: Personnel Computer.
PCL: Printer Control Language.

PDF: Portable Data Format.
PP: de la page numéro…à la page numéro.

R -

RPV: Return Beam Vidicon.
RTF: Rich Text Format.

S -

SCAM: Stanford Copy Analysis Mechanism.

SFPL: San Francisco Public Library.
SGML: Standard Generalized Markup Language.

T -

TCP/IP: Transmission Control Protocol / Internet Protocol.
TIFF: Tagged Image File Format .

U -

UNESCO: United Nations Educational Scientific and Cultural Organization.
USB: Universal Serial Bus.

V -

VOL: Volume.

W-

WWW: Word Wide Web.

X -

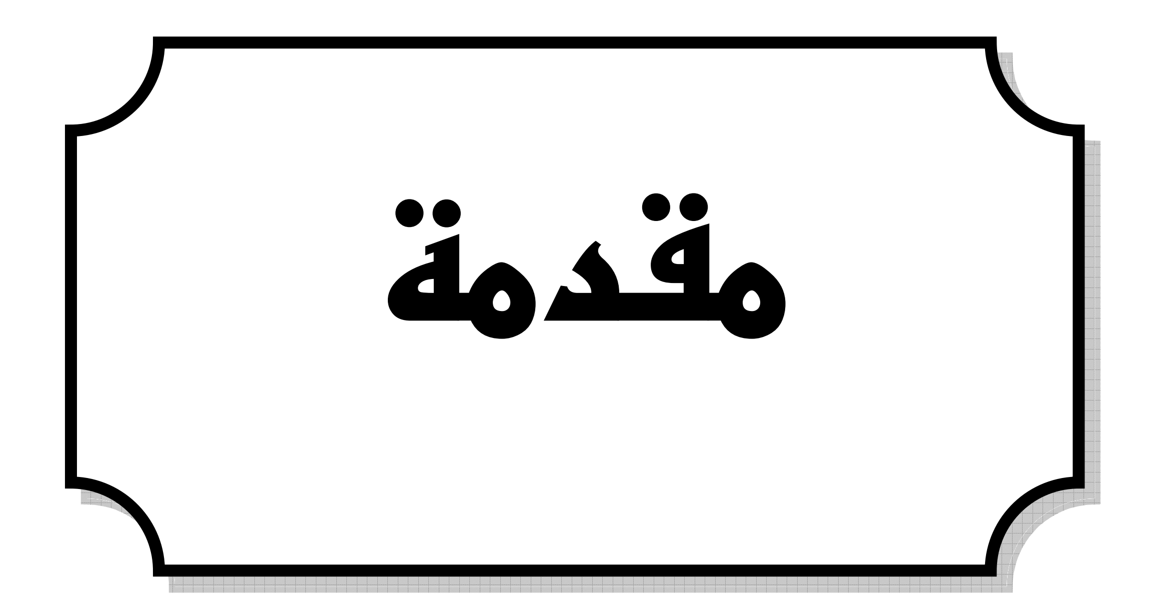
XML: Extensible Markup Language.

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

قائمة الجداول


مقدمة

مقدمــة:

التعليم والتكوين كالماء والهواء ...عبارة شهيرة قالها الأديب الكبير الراحل الدكتور طه حسين، فهو أول من نادى بمجانية التعليم والتكوين في مصر ... وكم كانت قولة حكيمة، فالدول تتقدم بجهود أبناءها ...والأمم لا تزدهر إلا بشعب متعلم. وإن على مر تاريخ حضارات الأمم السابقة بدءا من الحضارة الفرعونية والحضارة الصينية والحضارة الرومانية والحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية الحديثة، كلها حضارات ازدهرت وتقدمت بجهود العلم والتنوير، وعرفنا كم بذل قادتها وزعماؤها من الجهود المضنية في سبيل تعليم شعوبهم.

ولقد كان الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعتق الأسرى نظير تعليم المسلمين، وكم منح الخلفاء الإسلاميون في عصور الازدهار من عطايا لمن يقدم الجديد في العلوم والترجمة والتفسير والنظريات الجديدة في الطب والكيمياء والاختراعات، وهاهي الحضارة الأوروبية تركز على التعليم والتكوين والعلماء وتمنح الجوائز للعلماء (جائزة نوبل) وتبني صروحا للعلم في كل مكان، ونرى رؤساء الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية كيف تعني بالبحث العلمي وتجذب العلماء من كل مكان لدفع عجلة التقدم في تلك البلاد وتستخدم كل وسائل الإغراء لحثهم على البقاء بتلك الدول والمساهمة في تطويرها.

ومن المتعارف عليه اليوم أن كل شعوب المعمورة تسعى لاحتلال الريادة في ركب البلدان المتطورة، وزاد هذا الهوس نحو الزعامة مع دخولنا الألفية الثالثة، أخذا في الحسبان أن التقدم هو رأس المال الفكري، إذ أنه طاقة التنمية التي لا بديل عنها فهو يعني الطاقة البشرية المؤهلة التي يكون بمقدورها مواجهة التغيرات التكنولوجية الحاصلة يوميا، وما دام كذلك لا بد من تنمية رأس مال الفكري هذا في بنوك وأول هذه البنوك الجامعة التي تتخذ من البحث العلمي عمودا فقريا وعصبا حيويا لها.

وفي خضم التطورات المتسارعة التي يعرفها العالم يكاد يتفق معظم الباحثون على أن التكوين الجامعي يحتاج إلى تجديد وتطوير لمواجهة تحديات وضغوطات الحياة التي فرضتها التقنيات العصرية، فالبحث العلمي يواجه عدة ضغوطات وتحديات فالانفجار المعرفي وثورة المعلومات والاتصالات والثورة التقنية وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، كلها عوامل تضغط على الجامعة من أجل مزيد من الفعالية والاستحداث والتجديد لمجاراة هذه التغيرات، ولقد لجأت معظم جامعات العالم إلى إستخدام التقنيات بدرجات متفاوتة لمواجهة هذه الضغوطات والتحديات.

ومن هذا المنطلق، شهد التكوين بالجامعات تغيرات تكنولوجية أسهمت في تحديث المكتبة الجامعية وأصبحت تحتل مكانة مرموقة في صلب عملية التكوين في الجامعة وهذا جعلها شريكا مباشرا في مجمل عمليات التطوير المعرفي.

إن ما يجري اليوم من ظهور لنظم التكوين الحديثة وما أدى ذلك إلى بروز الحاجة للمعرفة والتجريب يدفع المكتبة الجامعية إلى تطوير خدماتها حتى تقوم بدورها التعليمي والتكويني بأكثر فعالية بإعتبارها جزءا لا يتجزأ من الجامعة، ولقد قدمت التقنية الحديثة فرصا ثمينة للمكتبات لتقديم خدماتها على أكمل وجه باستخدامها للتطور التقني والذي أتاح للمكتبات في أن تصبح موزعا إلكترونيا للمعرفة لمن يريدها في أي مكان يتواجد فيه، وهذا ما أدى إلى ظهور جيل جديد من المكتبات يتميز باستخدام المكثف لتقنيات المعلومات والحوسبة والنظم المتطورة وهو المكتبات الرقمية من أجل البعد عن التقليدية في التكوين والاستفادة من الإمكانيات التقنية الحديثة التي تتطور خلال فترات متسارعة لا يمكن الإحاطة بها في جميع مجالاتها وهذا من خلال دمج التقنية بالتكوين والبحث العلمي خصوصا في ضوء عجز النظام التعليمي الجامعي في مواجهة التحديات التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. هذه الأخيرة التي أحدثت تطورات في وظيفة الجامعة ودورها وحتى مفهومها إذ ظهرت مفاهيم جديدة كالتعليم الإلكتروني والقراءة الإلكترونية، هذه المفاهيم التي ظهرت نتيجة الطلب

المتزايد على التعليم والحاجة إلى مواكبة التطورات السريعة في العلوم والتكنولوجيا. مما جعل الجامعة الجزائرية تتبنى هذا الجيل الجديد من المكتبات سعيا منها لدعم التكوين وترقية البحث العلمي.

على هذا الأساس كان الموضوع المختار للدراسة تحت عنوان:

" دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية: المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا "

ولقد اجتمعت لدينا جملة من الدوافع والأسباب التي جعلتنا نخوض في هذا الموضوع دون أي موضوع آخر وهي بدرجة أولى الاهتمام الشخصي بموضوع المكتبات الرقمية وبالتالي وجدنا في معالجة موضوع دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية فرصة لاستثمار المعارف السابقة وترسيخ واكتشاف معارف جديدة، وما شجعنا أكثر قلة وحداثة الدراسات الأكاديمية حول المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية على الأقل على المستوى الوطني وهو ما يضفي على موضوع الدراسة صبغة التميز من حيث إمكانية مساهمة مثل هذه الدراسات في معالجة الوضع الراهن الذي تعيشه المكتبات الرقمية وتفعيل دورها في التكوين والبحث العلمي بصفة عامة والمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة محل الدراسة بصفة خاصة.

ومن أجل إحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى بابين أحدهما نظري والآخر ميداني، الباب النظري منه مفرع إلى خمسة فصول، والباب الميداني إلى ثلاثة فصول. أما عن فصول الباب النظري والمفاهيمي فتمحورت حول الجوانب النظرية المختلفة للموضوع المعالج، وما تجدر الإشارة إليه أن كامل فصول الدراسة النظرية والميدانية، قد خصصت بتمهيد وخلاصة.

تطرق الفصل الأول من الباب النظري إلى أساسيات الدراسة من خلال تحديد أساس الدراسة " المشكلة " إضافة إلى العناصر الأخرى المرتبطة بها كالتساؤلات

والفرضيات والتطرق إلى أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والدراسات السابقة التي نهدف من خلالها إلى تحديد الجوانب الأكثر تناولنا لدراستنا من قبل الدراسات السابقة، ثم سلطنا الضوء على بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بموضوع البحث.

في حين عالج الفصل الثاني للباب النظري كل من الجامعة والبحث العلمي وذلك من خلال تسليط الضوء على الوضع الراهن للجامعة والبحث العلمي في الجزائر وإبراز أهم التحديات التي تواجههما خاصة فيما يتعلق بإدارة المعرفة والتكنولوجيات الرقمية.

أما الفصل الثالث للباب النظري جاء حول التكـــوين في ظـــل التكنولوجيـــات الرقمية وهو بمثابة رؤية للتكوين في العصر الرقمي، بداية من ماهية التكوين؛ تعريـــف التكوين، أسبابه، مبادئه وأنواعه...، كما تطرقنا إلى التكوين في علم المكتبات وهـــذا من خلال دراسة المكتبات والتجديد، ومنطلقات التكوين في علم المكتبـــات وســـبل تطويره إضافة إلى إبراز مؤهلات المكتبين في العصر الرقمي، ومكانة المهنة المكتبيـــة في ظل التكنولوجيا الرقمية. ثم انتقلنا إلى الحديث خصائص التكوين ومتطلباته في العصر الرقمي وطرقه الجديدة.

في حين ضمنا الفصل الرابع عدة عناصر تحت عنوان الرقمنة في المكتبات الجامعية طريق نحو المكتبات الرقمية بداية بتعريف تقنية الرقمنة، وإبراز فوائدها أنواعها ومتطلباتها، ثم انتقلنا إلى الرقمنة بالمكتبات الجامعية وهذا من خلال تحديد أهدافها ومختلف إجراءاتها وتقنياتها المتبعة، إضافة إلى تصنيف الوثائق المرقمنة بالمكتبات الجامعية وختاما لهذا الفصل تناولنا طرق حماية وأمن المعلومات المرقمنة بالمكتبات الجامعية.

أما الفصل الخامس في الباب النظري الذي يمثل إحدى ركائز الدراسة والذي عنون بـــ المكتبة الرقمية بين الدور التكويني والبحثي، أشرنا بادئ ذي بدء إلى مفهوم

المكتبة الرقمية والمصطلحات ذات العلاقة، وأهميتها وميزاتها وأبرز وظائفها، تطرقنا بعد ذلك التحول إلى المكتبة الرقمية وهذا من خلال تحديد مراحل وإستراتجية التحول، المتطلبات مع وضع نموذج تصوري لها وإبراز مختلف الأسس لإنجازها وكيفيات تنظيم مجموعاتها، ناهيك عن عرض مختلف أنواع المكتبات الرقمية والمشاكل التي تحد من تجسيدها. ثم تناولنا المكتبة الرقمية ودعمها للتكوين والبحث العلمي وهذا من خلال دورها في تقصي البحوث العلمية المنجزة والمساهمة في إنجازها، ودورها في تكوين المستفيدين. وأخيرا قمنا بعرض بعض التجارب العالمية والوطنية في مجال المكتبات الرقمية الجامعية.

أما الباب الميداني والتطبيقي فقد خصص للدراسة الميدانية، بفصوله الثلاثة، حيث تضمن الفصل السادس منه إجراءات الدراسة الميدانية: من تحديد مجالات الدراسة إلى المنهج المستخدم فأساليب تجميع البيانات الخاصة بالدراسة ومجتمعها.

الفصل السابع داخل الباب الميداني خصص لعرض المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة مكان الدراسة الميدانية وهذا من خلال التعريف بجامعة الأمير عبد القادر ومكتبتها الجامعية وتناول المكتبة الرقمية بدءا من النشأة ودوافع ظهورها والإمكانيات المتاحة لها إلى الإجراءات والممارسات والتطبيقات الفنية والتقنية المعتمدة بها مدعمة بصور حية من مكان الدراسة.

أما الفصل الثامن والذي تناول نتائج الدراسة الميدانية وهذا من خلال تحليل استمارتي الإستبانة كل على حدى ووضع استنتاج لكل محور، النتائج العامة للدراسة، وعرض النتائج على ضوء الفرضيات.

وفي خاتمة هذا البحث حاولنا وضع حوصلة عامة عن الدراسة. وأخيرا وضعنا بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في تطوير هذا الجيل الجديد من المكتبات وتفعيل دوره أكثر في عملية التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية.

ولقد اعتمدنا في انجاز دراستنا على مجموعة قيمة من المراجع سواء ما تعلق منها بالجانب المنهجي أ والجانب المعرفي ومن أهم كتب المنهجية المعتمدة نذكر:

-كتاب البحث ومناهجه في علم المكتبات للدكتور محمد فتحي عبد الهادي وكتاب مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات للدكتور أحمد بدر، إضافة إلى كتاب إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه للدكتور مرسي عطية الطاهر حيث استطعنا من خلال الإطلاع على هذه المراجع ضبط الجانب المنهجي للدراسة مع تكوين صورة موسعة عن طرق تحضير الرسائل والأطروحات. ولإثراء البحث معرفيا وعلميا اعتمدنا على عدد من المراجع المهمة أبرزها:

- كتاب المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية للدكتور عماد عيسى صالح محمد والذي تضمن إحاطة شاملة بالمكتبات الرقمية إضافة إلى تطرقه الرقمنة والاختزان الرقمي وعدة محاور أخرى، ومن أهم المراجع التي أفادتنا كثيرا في إنجاز البحث الدراسات التي قام بها الدكتور عبد المجيد صالح بوعزة وأهمها على الإطلاق المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل والتي نشرت من طرف مكتبة الملك فهد الوطنية،إلى جانب دراسته الأخرى تحت عنوان: المكتبات الرقمية استجابة للاحتياجات التعليمية المتزايدة. والمنشورة في مجلة مكتبة الملك فهد مج 11،ع1 ،كما أن هناك العديد من المراجع القيمة المعتمدة ولكن المجال هنا لا يسع لذكرها كاملة فاكتفينا بالأهم.

وانطلاقا من طبيعة الدراسة وتبعا للإشكال المطروح والتساؤلات والفرضيات فإننا وجدنا من الأنسب تطبيق كل من منهج دراسة الحالة و المنهج الوصفي المعتمد على التحليل.

إن أي دراسة أكاديمية لا تكاد تخلو من بعض الصعوبات والعراقيل التي قد تصادف الباحث في فترات إنجازه للبحث، ونحن من خلال معالجتنا لهذا الموضوع يمكن أن نذكر فقط تلك الصعوبات المتعلقة بالتشتت اللغوي لأن معظم المراجع المتخصصة

في الموضوع باللغة الإنجليزية وهذا ما شكل عائق في ترجمة بعض المفاهيم والمصطلحات بالإضافة إلى ارتباط الموضوع أو تزاوجه بين علم المكتبات والإعلام الآلي مما أوجب علينا الإطلاع على بعض المصطلحات والمفاهيم والتقنيات في مجال الإعلام الآلي التي لها صلة بالدراسة بالإضافة إلى صعوبة الحصول على بعض المعلومات والوثائق الرسمية من مصادرها لتحفظ المسؤولين.

ونرجو أن تكون هذه الدراسة قد وفقت ولو بالقدر اللازم للإجابة عن تساؤلات الدراسة ووضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بالمكتبات الرقمية، كما نتمنى أن تكون إسهاما ولو متواضعا في مسيرة البحث العلمي وأملنا كبير وطموحنا أكبر في أن تخطو هذه الدراسة عدة خطوات في هذا المجال فاسحة المجال لدراسات أخرى مستقبلية إن شاء الله، إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

والله الموفق وبه نستعين...

الباب الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

الفصل الأول

أساسيات الدراسة

تمهيد:

مما لا شك فيه أن البحث الجيد في أي علم هو دليل قاطع على قوة هذا العلم لأنه يعد اللبنة الأساسية لبناء وتطوير هذا العلم ومن ثم وقوفه أمـــام التحـــديات المســـتقبلية المتعاقبة، ومن ذلك نجد علم المكتبات والمعلومات كأبرز هذه العلوم التي شهدت إنتعاشـــا وازدهارا منقطع النظير في ميدان البحث وتطبيقاته، وبالتـــالي تحقيـــق التطـــور الســـريع والاستفادة القصوى من التكنولوجيات الحديثة بما ينعكس إيجابا على التكوين والبحـــث العلمي.

وبما أن الجامعة هي إحدى روافد البحث العلمي في مسيرة التنمية الشـــاملة فهـــي مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بتعزيز دورها لتحقيق هذا المسعى وذلـــك بالعمـــل والسعي إلى التحسين المستمر في الأداء على المستوى الفني والتكنولوجي وللوصـــول إلى هذه النقاط عمدت العديد من المكتبات الجامعية إلى اســـتغلال تكنولوجيـــا المعلومـــات ومواكبة التطور التقني وذلك من خلال إنشاء المكتبات الرقمية، هذا الجيل الجديـــد مـــن المكتبات الذي يسعى إلى دعم وترقية عملية التكوين والبحث العلمي بالجامعة، من هنـــا يمكننا وضع أساسيات الدراسة فيما يلي:

1. مشكلة الدراسة:

إن قضية المعلومات من أهم قضايا العصر الذي نعيشه والتي تتزايد مع مرور الأيـــام والسنين حتى أطلق عليها البعض ثورة المعلومات أو تسنامي المعلومات وقد أصبح نجاح أي مؤسسة على ما تمتلكه من معلومات.

ومن الملاحظ أن نمو المعلومات وتطورها زاد بصورة ضخمة نتيجة الأبحاث المتطورة فالمعلومات تنمو بنمو العلم والبحث والدراسة وتتجدد بالكشف والاختراع. وأمام هـــذا الفيض من المعلومات المتراكمة، أصبحت الحاجة ماسة جدا إلى إستخدام نظم وأســـاليب أكثر حداثة للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات. ومن أجل هذا كان من الضروري

الإعتماد على الحاسبات الإلكترونية، ولقد اقتحم جهاز الحاسوب معظم مجالات الحيـــاة وفرض نفسه على كل ما يتعلق به الفرد في الحياة وأصبح جزءا من الحياة العصرية ومـــع التقدم التقني والإتجاه الذي يهدف بالرقي بالمجتمع من خلال تطبيقه في عمليـــة التكـــوين والبحث العلمي، وإعداد القوى البشرية لإستخدام هذه الوسائل، ونحن في بداية القـــرن الحادي والعشرين حيث تتضح أهمية التنمية كجواز مرور إلى المستقبل المليء بالتحـــديات يبرز دور الإنسان كأساس للتنمية وتتجلى ضرورة تدريب وتكوين وإعدادا هذا الإنسان حتى يقوم بدوره المأمول.

وأمام هذا الإنفجار المعرفي الهائل والإقتحام التقني الكبير بدأت متطلبـــات الحيـــاة العصرية تشكل عبئا ثقيلا على المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعية منـــها بصـــفة خاصة من جهة، وعجز الطرق التقليدية عن تقديم المعلومات وعدم مواكبتها لتطـــورات العصر وسوق العمل من جهة أخرى، وعلى هذا الأساس تستدعي الضرورة مواصلة الجهد في مجال البحث عن أساليب وإتجاهات مستحدثة قادرة على إحـــداث الـــتغير المنشـــود ومواكبة العصر، إذ لا يمكن للجامعة أن تتطور في غياب نظام تعليمي يستوعب الأحداث الجارية ويتفاعل إيجابيا والتطورات العلمية والتقنية ويعد الأجيال إعداد متكاملا يمكنها من فهم حقيقة التطورات.

وإن دعم البحث العلمي يبدأ بتعديل طرائق التكوين المتبعة للرفـــع مـــن كفـــاءة المدرسين لأنفسهم بالإطلاع على كل ما هو جديد وتدريب الطلبـــة علـــى إســـتخدام تكنولوجيا المعلومات، بإعتبار أن التقنية أداة لا غنى عنها في تحقيق التنمية الشاملة وإن دعم التكوين بالجامعة ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير المكتبات الجامعيـــة. إذ أصـــبح مـــن الضروري لهذه المؤسسات التوثيقية أن تعيد النظر في وسائلها بهـــدف تحســـين المـــردود التعليمي ورفع كفاءته من خلال تبني جيل جديد من المكتبات والتي أبرزهـــا المكتبـــات الرقمية.

ومن هذا المنطلق أدركت الجامعات الجزائرية الأهمية التي تكتسيها المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بها وهذا ما يتجلى من خلال إنطلاق بعض الجامعات الجزائرية في إدخال التقنية الحديثة وإنشاء المكتبات الرقمية سعيا منها للإرتقاء بخدماتها بما يتناسب ويتجاوب مع متطلبات مستفيديها من الطلبة والباحثين وتطوير البحث العلمي ولعل أبرز هذه المكتبات الرقمية: المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة. ولكن رغم كل ما قيل عن هذه المكتبة الرقمية، إلا أن دورها في العملية التكوينية ودعم البحث العلمي بالجامعة ككل لا يزال يطرح الكثير من نقاط التساؤل:

✍ فما هو واقع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟ وما هو دورها في دعم التكوين وترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية؟

2. تساؤلات الدراسة :

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يسعى الباحث للإجابة عنها من خلال المراجع والكتب وكذلك مواقع الانترنت، وتكون التساؤلات متعلقة بموضوع أو مشكلة الدراسة، وتعد تساؤلات الدراسة النقطة الأساسية لدراسة البحوث العلمية والتي على أساسها يمكن وضع الفرضيات كتحليل للتساؤل الجوهري المطروح في المشكلة، بمعنى تفريع وتبسيط الغموض العام إلى أسئلة فرعية تساعد على تحليل وخدمة مشكلة البحث والتي سنحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة:

1. ما هي الاتجاهات في تعريف مفهوم المكتبة الرقمية وأسباب ذلك الاختلاف؟

2. ما أهمية إدخال تقنية المعلومات إلى المكتبات الجامعية؟

3. ما هي المتطلبات الضرورية لإنشاء المكتبات الرقمية وكيفية التحول إليها؟

4. هل أن ظهور المكتبة الرقمية يعتبر مجرد نقلة تكنولوجية أم أنه جاء لدعم التكوين وترقية البحث العلمي؟

5. هل يمكن اعتبار المكتبات الرقمية عصا سحرية؟ لتطوير عملية التكوين والبحث العلمي أم أنها محاطة بجملة من الأوهام؟

6.ما هي متطلبات دعم التكوين والبحث العلمي بناءا على التوجهات المطلوبة التي تعيشها الجامعة الجزائرية؟

7. هل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة مجرد ترف أو أداة فعالة ومكملة للعملية التكوينية وترقية للبحث العلمي؟

8. ما هو أثر إنشاء المكتبة الرقمية على عملية التكوين والبحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ؟

9. ما المعوقات التي تحول دون إستخدام تقنيات التكوين والتعليم إستخداما تاما بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

10. ما هي التوجهات والأفاق المستقبلية للعملية التكوينية والبحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في ظل إنشاء المكتبة الرقمية؟

3. فرضيات الدراسة:

تعد الفرضية أكثر أدوات البحث العلمي فعالية، وبكلمة وجيزة يمكن أن تعرف الفرضية على أنها " تفسير مؤقت أو محتمل لمشكلة تخضع للدراسة والبحث"[1]، ونستخلص أن الفرضية تمثل في ذهن الباحث احتمالاً وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث. وفرضيات هذه الدراسة كالآتي:

✍ **الفرضية الأولى:**

جاءت المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة استجابة لحاجة تعليمية (تكوينية) متزايدة.

✍ **الفرضية الثانية:**

---

[1] عليان، ربحي، مصطفى، النجداوي، أمين. **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات.** عمان: دار الفكر، 1999. ص338.

إن تدني فعالية المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين وترقية البحث العلمي يعزى إلى نقص الدعم المالي وقلة الكوادر البشرية المؤهلة.

✍ **الفرضية الثالثة:**

إن الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تساهم في ترقية وتحديث التكوين بالجامعة.

✍ **الفرضية الرابعة:**

إن الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تساهم في دعم البحث العلمي وتطويره بالجامعة.

4.أهمية الدراسة:

لم يعد هناك أدنى شك في أن تقدم الشعوب وازدهار المجتمعات يتوقف على مدى مسايرة مؤسساتها التعليمية بعامة والجامعية بخاصة لأحدث التطورات في المجالات العلمية المتصلة بجميع جوانب الحياة فكلما أولت الجامعة اهتماما خاصا بالبحث العلمي كلما نجحت في تأدية رسالتها، وتأتي أهمية هذه الدراسة من الثورة المطردة في المجالات المختلفة وعلى رأسها مجال المعلومات وإزديادها.

وإن الهدف الأسمى من إدخال التقنية الحديثة لمجال التكوين الجامعي هو دعم البحث العلمي وذلك لخدمة التنمية، وهذا يتطلب إمكانية الإفادة من تطورات العلم وتوظيف هذا التطور في تغيير مسار التكوين من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الحديثة.

وبما أن المكتبة الجامعية تعتبر بمثابة القلب النابض داخل منظومة الجامعة وإن دعم التكوين وترقية البحث العلمي ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير المكتبات الجامعية ولأن التيار نحو العالم الإلكتروني أو العالم الرقمي أصبح قويا ومؤثرا فإنه لزاما على المكتبات

ومؤسسات المعلومات أن تتفاعل معه وتطور نفسها بما يتماشى مع هذه التطـــورات وإلا وجدت نفسها خارج الحلبة كاملها وعليه تنبع أهمية الدراسة من خلال عـــدة جوانـــب نوجزها في النقاط التالية:

1. يرتبط موضوع الدراسة مباشرة بجانب مهم من الجوانب التي تحظى بإهتمام كبير من طرف المختصين في ميدان المكتبات والمعلومات والمتمثل في المكتبات الرقمية.

2. حداثة تطبيق المكتبات الرقمية داخل الجامعات الجزائرية ومرافق المعلومـــات خاصـــة المكتبات الجامعية، والتطلع لمعرفة واقع ودور هذا الجيل الجديد مـــن المكتبـــات وهـــذا للوقوف على السلبيات ومحاولة تجاوزها ومعرفة الجوانب الإيجابية والعمل على تعزيزها.

3. الأهمية الكبرى التي تحتلها المكتبة الرقمية ضمن الهيكل العام لجامعة الأمير عبد القـــادر بقسنطينة ودورها الريادي في دفع عجلة البحث العلمي ومن ثمة التنمية والتطوير وهذا ما يستدعي التعرف على واقع هذه المكتبة والدور الذي تلعبه في دعـــم التكـــوين داخـــل الجامعة.

5.أهداف الدراسة:

إن تبني أي موضوع للدراسة يعني وجود عدة أهداف ستسعى دراسته لتحقيقهـــا، ومن بين الأهداف التي سنحاول الوصول إليها من خلال معالجتنا لهذا الموضوع نذكر:

1.تهدف الدراسة إلى طرح موضوع المكتبة الرقمية ودورها في دعم وترقيـــة العمليـــة التكوينية والبحث العلمي بالجامعة وهي بذلك تحاول أن ترسم رؤية واضـــحة لمســـتقبل العملية التكوينية وإبراز مفهوم المكتبة الرقمية.

2.الوصول لطرق تعليمية وتكوينية حديثة مثلى في توصيل المعلومة للطلبـــة والأســـاتذة بالجامعة.

3.تطبيق الوسائل الحديثة في العملية التعليمية والتركيز في مناهج التكوين على الجوانب التطبيقية.

4. تحسين وارتقاء ودعم العملية التكوينية، والتعرف إلى سبل تطوير المكتبات الجامعية.

5.فتح آفاق التأهيل والتدريب للمكتبين والتركيز على تقديم خدمات معلومات بأساليب متقدمة تتماشى والتطورات التي تشهدها الجامعات.

6.المساهمة في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تناولنا لموضوع حديث له أهمية كبرى للعاملين في مجال المكتبات.

7.تبيان الدور المهم الذي تلعبه المكتبة الجامعية في تسيير العملية التكوينية.

8.التعرف إلى أهمية إدخال تقنية المعلومات إلى حيز الاستخدام في المكتبات الجامعية.

9.التعرف إلى دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

6.الدراسات السابقة:

لقد حظيت المكتبات الرقمية في بداية ظهورها بإهتمام خاص من طرف المختصين في مجال المكتبات والمعلومات، حيث أن الجامعات لم تدرك أهمية هذا الجيل الجديد من المكتبات إلا بعد مضي وقت من الزمن، وعلى الرغم من صدور عدد كبير من الأبحاث والدراسات التي تهتم بالمكتبات الرقمية إلا أن القليل منها يرتبط بالمكتبات الجامعية وخاصة

باللغة العربية، وذلك عن طريق نشر بعض المقالات في كثير من الدوريات حيث خصصت بعض المجلات أعدادا خاصة لموضوع المكتبات الرقمية ومنها نذكر:

- مجلة ***EL MAKTABAT WA EL MAALOUMAT*** في سنة ***2005***.
- مجلة ***INFORMATION SCIENCES JOURNAL*** في سنة ***2002***.

ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع المكتبات الرقمية بصفة عامة والمكتبات الرقمية بالجامعات بصفة خاصة نورد ما يلي:

الدراسة الأولى:[2]

عماد عيسى صالح محمد. **المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقـــات العمليـــة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ***2006***. هذا الكتاب في الأصل هو عبارة عـــن أطروحـــة دكتوراه قدمت لنيل شهادة الدكتوراه في الآداب من قسم المكتبات والمعلومات بجامعـــة حلوان سنة ***2004***. قدمت من طرف الطالب: عماد عيسى صالح محمد تحت إشراف أ.د محمد فتحي عبد لهادي.

تتكون هذه الدراسة من مقدمة منهجية تتناول مدخلا لموضوع الدراسة وتســـاؤلاته وتحديد المشكلة وأهميتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمنهج المتبع للتحقـــق مـــن الفروض مع عرض للدراسات السابقة والمثيلة على المستويين العربي والأجنبي، يليها سبعة فصول متبوعة بالنتائج والتوصيات. وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم وتحليل مشـــروعات المكتبة الرقمية في مصر، وبيان أثر التقنيات الحديثة عنها، تحديد المتطلبات الفنية والوظيفية لبناء المكتبات الرقمية، من خلال وضع نموذج إرشادي يمكن الإقتداء به عنـــد إنشـــاء المكتبات الرقمية أو تقييمها. وضع تصور مقترح لمقومات التنظـــيم الـــوطني المصـــري لمشروعات المكتبات الرقمية.

---

[2] عيسى صالح محمد، عماد. **المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006.

وقد حاول الباحث من خلال الفصل الأول "المكتبية الرقميـــة: تعريـــف منـــهجي الوصول إلى تعريف منهجي لمصطلح المكتبة الرقمية من خلال رصد الاتجاهات العديـــدة لبيان الاتفاق والاختلاف في المصطلحات الدالة على نفس المفاهيم مع عـــرض نمـــوذج وظيفي للمكتبة الرقمية- أما الفصل الثاني " مشروعات المكتبة الرقمية " فهـــو عـــرض تفصيلي لمشروعات ومبادرات المكتبة الرقمية على مستوى العالم أما الفصـــل الثالـــث " مشروعات المكتبة الرقمية في مصر" جاء هذا الفصل لاكتشاف الوضع الراهن لمشروعات المكتبات الرقمية في مصر وتطورها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها البيئة التي نمت فيها.

أما الفصل الرابع " المتطلبات الفنية للمكتبة الرقمية" حيث استعرض فيها الباحث خصائص ووظائف النظم الآلية للمكتبة الرقمية ومدى توافرها بالمشـــروعات الدراســـة والنماذج المختلفة لتصميم واجهات التعامل وكيفية التصفح للمحتوى الرقمـــي. أمـــا الفصل الخامس " المتطلبات الوظيفية للمكتبة الرقمية " تناول فيها الباحث أنواع مصادر المعلومات الرقمية وأسس تقييم واختيار تلك المصادر كما تنـــاول نمـــودجين للضـــبط الببليوغرافي هما؛ الميتاداتا ونموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البيليوغرافية الذي تبناه الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) واستعراض خدمات المعلومات في المكتبـــات الرقمية واستعرض في الفصل السادس " الرقمنة والإختزان الرقمي " أي الإجراءات المتبعة في الرقمنة والمتطلبات التقنية المتاحة والإختزان والحفظ الرقمي. أما الفصـــل الســـابع و الأخير " التنظيم الوطني المقترح الوطني المقترح للمكتبات الرقمية في مصر " وتناول فيه الباحث مفهوم التخطيط الوطني والتصور المقترح لمنظومة مشروعات المكتبة الرقميـــة في مصر. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة أجريت على تسع مشروعات أضيف إليهـــا ثلاث مرافق معلومات لما تبذله من جهد في رقمنة مصادر المعلومات.

وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات أبرزها ضرورة تنظـــيم وطـــني لمشروعات المكتبات الرقمية، وتبني هيئات ومؤسسات وطنية وتجارية لتلك المبـــادرات وتوفير الدعم المالي لها باعتبارها مشروعات قومية بالإضافة إلى ضعف مستوى تأهيـــل

وتدريب العاملين بتلك المشروعات وضرورة التنسيق والتنظيم على المستوى الوطني وتطوير المقررات الدراسية بما يتماشى مع البيئة الرقمية.

وقد أفادتنا هذه الدراسة وأعطتنا نظرة واسعة وشاملة في موضوع المكتبات الرقمية خاصة على المستوى العربي وأوضحت لنا أسباب الاختلاف في تحديد مفهوم المكتبة الرقمية كما أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على بعض المشاريع الرائدة في مجال المكتبات الرقمية لا سميا في الدول المتقدمة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

الدراسة الثانية:[3]

وهي عبارة عن تقرير مفصل عن المكتبة الرقمية لجامعة كاليفورنيا :

La bibliothèque numérique de L'université de Californie
Un cadre pour initiatives de planification et de stratégies
Approuvé par le conseil de la Bibliothèque au 31 octobre 1996

وقد قام بترجمتها إلى اللغة الفرنسية:

[Traduit de l'américain par française Chevellier Allard et Pierre-Marie Belbenoit-Avich, Conservateur au service commande la documentation de l'université Claude-Bernard Lyon-1].

حيث تناولت هذه الدراسة إحدى التجارب الرائد في الو.م.أ. والمتمثلة في المكتبة الرقمية لجامعة كاليفورنيا. حيث جاءت هذه الدراسة في ***10*** محاور أساسية. حيث تناولت في البداية التحديات التي تواجهها المكتبات الجامعية في ظل التطور التكنولوجي، ثم رؤية ونظرة عامة حول هذه المكتبة والهيكل التنظيمي لها ومحتوى مجموعاتها وكيفية تسيرها وسياسة المعلومات المنتهجة بها، كما تناولت هذه الدراسة البنية التحتية والتكنولوجية لهذه المكتبة والتطرق إلى طرق تكوين المستفيدين عليها وكيفية إدارة مواردها البشرية ومن أهم

---

[3] chevallier, Allard, Marie, Belbenoit. **La Bibliothèque Numérique de l'université de Californie**. [En ligne],[22/09/2007].disponible sur:
www.enssib.fr

النتائج والتوصيات التي خرج بها هذا التقرير المفصل هو ضرورة تكوين المستفيدين على المكتبة الرقمية. وقد ساعدتنا هذه الدراسة بشكل أساسي في إعطاءنا رؤية واضحة عن المكتبات الرقمية في الدول المتقدمة وفي إثراء بعض الأفكار لاسيما في الباب النظري.

الدراسة الثالثة:[4]

الحمزة، منير. **مشروعات المكتبة الرقمية بالجامعات الجزائرية بين النظرية والتطبيق: مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نموذجا.** ***2006.***

حاول الباحث في هذه الدراسة الكشف عن مدى تطبيق مشروعات مكتبات رقمية بالجامعة الجزائرية أخذا من مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القـادر بقسـنطينة نموذجا، وقد جاءت هذه الدراسة في بابين، باب نظري والذي تطرق فيه إلى ماهية المكتبة الجامعية والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من الجامعة هذا من خلال تعريفها والوظائف التي تقوم بها والأهداف التي تسعى لتحقيقها وأهم التحديات التي تواجهها، كما تعرض إلى المكتبة الرقمية بشيء من التفصيل وأهم التجارب الرائدة على المستوى الدولي. في حين تناول في الباب الميداني مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة. وقد خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية لمثل هذه المشروعات وتعميم هـذه المشروعات على مختلف المكتبات لما ستقدمه هذه الأخيرة من ترقية وتطـوير للخـدمات المكتبية والنهوض بها من أجل خدمة أكبر لمستفيديها بأقصر وقت وأقل تكلفة وجهد ولا يكون هذا إلا من خلال التعاون بين مختلف المكتبات الجامعية.

وقد شكلت لنا هذه الدراسة المنطلق الأساسي والقاعدة التحتية لدراسة موضـوع: دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية، باعتبارها تناولت مكان الدراسة نفسه مما سمحت لنا بكشف وتسليط الضوء على هذه المكتبة الرقمية.

---

[4] الحمزة، منير. **مشروعات المكتبة الرقمية بالجامعات الجزائرية بين النظرية والتطبيق: مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نموذجا.** مذكرة ليسانس: علم المكتبات: قسنطينة، 2006.

الدراسة الرابعة: [5]

أ.عكنوش نبيل- أ.كريم مراد. **"مكتبة د. أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: من الأتمتة إلى المكتبة الرقمية "**. الملتقى الوطني حول البرمجيات الوثائقية في المكتبات الجامعية بين الواقع والأفاق ***14/ 15*** فيفري ***2006***. بسكرة.

تناولت هذه المداخلة تجربة د. أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة- في تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في معالجة وتسيير رصيدها الفني بمختلف الأوعية المكتبية وكذلك تحسين خدماتها وتركزت خطة هذه المداخلة على إبراز المراحل الأساسية التي مرت بها المكتبة في هذا المجال والتي جاءت على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى وهي مرحلة الأتمتة AUTOMATISASION سنة ***1993*** والمرحلة الثانية مرحلة انجاز الشبكة المحلية INTRANET سنة ***1995*** ومرحلة انجاز المكتبة الرقمية BIBL-NUMERIQUE سنة ***2002***، وقد ركز الباحثان على المرحلة الثالثة وذلك بالتطرق في البداية إلى التعريف بالمكتبة وعرض بعض الإحصائيات عن المكتبة الرقمية وعدد الكتب المرقمنة والتطرق إلى أتمتة وظائف المكتبة وإبراز مزايا المكتبة الرقمية وعرض مختصر للمكتبة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر، وفي الأخير أبرز معوقات إدخال التقنية الرقمية للمكتبات وسبل تطويرها. وقد ساعدتنا هذه الدراسة خاصة بالنسبة للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بصفة مباشرة ولو بشكل مختصر جدا باعتبارها الجانب الميداني لدراستنا.

---

[5] عكنوش، نبيل، مراد. **مكتبة .د.أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة: من الأتمتة إلى المكتبة الرقمية**. الملتقي الوطني حول البرمجيات الوثائقية في المكتبات الجامعية بين الواقع والأفاق، يومي 15/14 فيفري، بسكرة 2006.

7. ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1.7.الجامعة:

تعد الجامعة القطب الرئيسي للأمة فمنها تتخرج مختلف الإطارات من مهندسين وتقنين وأساتذة في شتى الميادين، كما تعد الجامعة مركزا للعلم والتكنولوجيا والبحوث والتجارب والتطبيقات. فهي تخطط وترسم الإستراتيجيات والأنظمة والبرامج الناجحة واللازمة لتنمية مختلف المؤسسات والشركات سواء كانت تعليمية أو إنتاجية أو تنظيمية أو اقتصادية أو خدماتية وتزودها بالإطارات والتقنين لتطبيق البرامج والإستراتجيات الناجحة.

لقد عرفتها الموسوعة البريطانية – طبعة ***1973- 1974*** بأنها " الجامعة معهد للدراسات العليا يتألف من كليات الآداب والعلوم، ومدراس للمهنيين، ومدرسة الخرجين الدراسات العليا وهذا المعهد يمتلك حق منح الدرجات العلمية في ميادين الدراسة المختلفة "[6].

في حين عرفت الموسوعة العربية العالمية الجامعة على أنها " مؤسسة تعليمية يلتحق الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا، وهذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم، لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لأخر، فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على

---

[6] عريفج ، سامي سلطي. **الجامعة و البحث العلمي**. عمان: دار الفكر، 2001. ص26.

معهد للتعليم العالي، نجد أن دولا تتبع التقاليد البريطانية أو الأسبانية، تستخدم كلمة كلية للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة، وبالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة".[7]

1.2.7. البحث العلمي:

مع شروق الألفية الثالثة زاد الاهتمام بالبحث العلمي في مجالات الحياة المختلفة بما فيها مجالات المعرفة الاجتماعية والإدارية. وقد أصبحت الدول والمؤسسات العامة والكثير من المنشآت والمؤسسات تولي البحث العلمي الاهتمام والرعاية وتخصص مبلغ ضخمة لهذه الغاية، وقد جاء ذلك الاهتمام نتيجة الثمار الملموسة التي أصبحت المؤسسات تجنيها من وراء نتائج البحث العلمي المبني على أسس وإجراءات علمية مدروسة.

والبحث العلمي مفهوم يتكون من كلمتين الأولى هي" البحث" التي قد تعني عند البعض التحري أو التقصي وعند البعض الأخر السؤال أو الاستفسار عن الشيء او موضوع ما له أهمية معينة لديهم، أما الكلمة الثانية فهي "العلمي" نسبة إلى العلم الذي يعني للأفراد وببساطة شديدة المعرفة الموثوقة الشاملة حول موضوع محدد من خلال تحديد واضح لمختلف أبعادها أو أركانها التي تكون حقيقتها المدركة من قبل الجهات او الأطراف ذات العلاقة بها.[8]

---

[7] **<u>الموسوعة العربية العالمية</u>**. مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود.ط2. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة، 1999. ج8. ص.146.

[8] عبيدات، محمد، أبو نصار،محمد. **<u>منهجية البحث العلمي: القواعد والمداخل والتطبيقات</u>**. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.1999. ص.4.

البحث لغة معناه أن تسأل عن شيء معين وتفتش وتستخبر عن هذا الشيء ولكننا اصطلاحا لا نستخدم هذه الكلمة إلا ونحن نقصد العملية في البحث. والعملية تعني أن يكون بحثنا متفقا مع قواعد العلم ومبادئه ومعتمدا عليها حتى نتقن ونفقه ونخبر ميدان المعرفة الذي نبحث فيه. وتوجد تعريفات عدة للبحث العلمي تعكس منطلقات فكرية وتاريخية مختلفة.

حيث **"** يشير قاموس WEBSTER إلى البحث بصفة عامة بأنه عملية تقصي أو اختبار الحقائق اختبارا دقيقا كما أنه يتضمن طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع وهو يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة وتتحقق نتائج البحث العلمي عندما يتم إخضاع الحقائق للتحليل والمنظور والتجربة والإحصاء الأمر الذي يساعد على نمو المعرفة العلمية بأشكالها وخاصة النظرية **".**[9]

" البحث العلمي هو الوسيلة المستخدمة للوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفة كل الصلات والعلاقات التي تربط بينها .ذلك أن هدف العلم هو البحث عن الحقائق ،والبحث هو السعي للإجابة عن التساؤلات وحل المشاكل **"**[10].

ويمثل البحث العلمي ركنا أساسيا في الوظيفة العلمية للجامعة لكونه يسهم في رفد حركة المجتمع بالجديد المتطور ويعينها على تجاوز المعوقات التي تعترضها ،إضافة إلى أنه الأداة الفعالة في تطور معارف أعضاء الهيئة التدريسية وخبرتهم العلمية .لذا تقوم الجامعات بوضع خطط علمية للبحث العلمي في ضوء إمكانياتها وانسجاما مع خطط التنمية الوطنية.[11]

---

[9] Websitrs. ***New collegial dictionary***. Merriam Webster, INC.N.Y.1988. p.1059.

[10] الهادي، محمد محمد . **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص.29.

[11] جريو، داخل حسين . **التعليم العالي في الوطن العربي : نظرة مستقبلية**. مجلة إتحاد الجامعات العربية، جانفي 1988، ع.23. ص.145 – 152.

3.7.التكوين:

يعد التكوين من الدعائم الصلبة والأساسية للقيام بأية مهنة، فهو الذي يعد الفـــرد بالقدرات والمهارات اللازمة لأداء العمل.

وكلمة التكوين لها دلالات ومعاني شتى والتكوين "Formation " لغـــة يعـــني التشكيل وحسب مجموعة من القواميس منها فولكيـــه Foulkie وميلاريـــه Mialaret لوجندرLégendre مشتق من كلمة"Formare " اللاتينية أو كلمـــة " Forma " وهمـــا يعنيان بصفة عامة إعطاء شكل معين لشخص أو شيء ما.[12]

والتكوين بصفة عامة يقصد به إحداث سلسلة مستمرة وفق منهج معين من أجـــل تغيير الحالة القائمة إلى حالة متوقعة مسبقا، فالتكوين يؤدي إلى إكتساب الفـــرد أنماطـــا معنوية أو أشكالا أدائية وظيفية.

التكوين هو فعل التكوين أو التكـــوين والتعلـــيم والتربيـــة، ويعـــرف بارزشـــتي G.Barzaccgetti وبوتر فينظران إلى التكوين على أنـــه مجمـــل المعـــارف والقـــدرات والسلوكات بحيث تكون هذه الكفاءات مؤهلة للعمل الناجح وقابلة للتوظيف الفوري في إطار مهني.[13]

وهناك من يعتبر التكوين فعل بيداغوجي يكتسب وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تلقين عادات معينة في إطار معين، فمن خلال التكوين يتم امتلاك مهارات وكفاءات ثن إمكانية إستثمارها لاحقا .

---

[12] زايدي غنية، مسعودي وسيلة. **التكوين في علم المكتبات بين احتياجات المجتمع الأكـــاديمي وتكنولوجيـــا المعلومات.دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة.** مذكرة ليسانس. معهد علم المكتبات.قســنطينة.2000. ص.15.

[13] مصمودي، زين الدين. **عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس من خلال دراسة تتبعية.** دكتوراه دولة. معهد علم النفس وعلوم التربية. قسنطينة، 1998. ص.15.

والتكوين الذي نقصده في بحثنا هذا هو ذلك الذي يخص كيفيات حصـــول الفـــرد المستفيد من المكتبة الرقمية على مختلف المهارات والتقنيات اللازمة والتي تمكنه من مقاربة الأنظمة الآلية الناشئة على مستوى جامعاتنا الجزائرية وكيفية التعامل معها بغية الحصـــول على المعلومات المطلوبة.

4.7. الرقمنة:

هي عبارة على تقنية حديثة لمعالجة المعلومات، حيث يتم تحويل البيانات إلى إشارات رقمية عن طريق استقطاها من طرف جهاز محول الذي يصل على ترجمتها إلى بيانات رقمية، عن طريق النظام الثنائي (***0-1***) وبصورة دقيقة ".**14**

5.7.المكتبة الرقمية:

عرفها معجم أودليس الإلكتروني ODLIS بأنها " هي مكتبة بها مجموعة لابأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليا (في مقابل كل من المواد المطبوعة ورقيا أو فيلميا Microforme، ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات"[15].

" هي تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلا في شـــكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة). وتجري عمليات ضبطها ببيليوغرافيا بإستخدام نظام آلي، ويتاح الولوج/ الوصول إليها عن طريق شبكة حاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الأنترنيت "[16].

---

[14] Andréas, voss. ***dictionnaire de l'informatique et de l'Internet 1999***. paris: Aubin Imprimer,1992.p.378.

[15] Joan M, Reitz.ODLIS : ***On Line Dictionary For Library And Information Science***. [28/10/2007]. Available at: ***http://lu.com/odlis/odlis-d.cfm***

[16] عبد الهادي، محمد فتحي. **بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات**.الإســكندرية: دار الثقافــة العلميــة، 2003. ص60.

الفصل الثاني

الجامعة والبحث العلمي بين التقليد والتجديد

تمهيد:

من المتعارف عليه أن كل شعوب المعمورة تسعى لاحتلال الريادة في ركب البلدان المتطورة، وزاد هذا الهوس نحو الزعامة مع دخولنا الألفية الثالثة، أخذا في الحسبان أن التقدم هو رأس المال، إذ أنه طاقة التنمية التي لا بديل عنها، فقد يعني العملة النقدية، كما يعني الطاقة البشرية المؤهلة التي يكون بمقدورها مواجهة التغييرات التكنولوجية الحاصلة يوميا، ومادام كذلك لابد من تنمية رأس المال هذا في بنوك، وأولى هذه البنوك الجامعة التي تتخذ من البحث العلمي عمودا فقريا وعصبا حيويا لها.

1. الجامعة:

1. 1. مفهوم الجامعة:

1. 1. 1. الجامعة لغويا:

كلمة جامعة تعني **"**التجمع**"** أي التقارب والتواصل، وتعتبر الكلمة العربية **"**الجامعة **"** ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها في مدلولها، تعني أيضا **"** التجميع **"** و**"** التجمع **"**.[17]

وقد جاء في **"**معجم متن اللغة**"** أن الجامعة **"**هي مدرسة كبرى تجمع مدارس أو فروع لعلوم شتى, يختص الطالب بما شاء من العلم فيلحق بفرعه فيها وليس بعدها مدرسة**"**.[18]

فالجامعة قبل كل شيء مدرسة كبرى تدرس شتى أنواع العلوم، سواء النظرية او التطبيقية.

1. 1. 2. الجامعة اصطلاحا:

---

[17] قلية، فاروق عبده. **<u>أستاذ الجامعة: بين الدور والممارسة</u>**. [د.م].[دن]،1998 . ص.30.

[18] عريفج, سامي سلطي. **<u>المرجع السابق</u>**. ص. 25.

يرى أخصائيو التنظيم التربوي، أنه لا يمكن ضبط تعريف واحد، أو تحديد شخصي أو عالمي موحد لمفهوم الجامعة، ذلك أن المفاهيم تعددت حسب آراء الباحثين، ومن وجهات نظر مختلفة كل واحد من زاويته الخاصة آخذين في الحسبان مكوناتها وأهدافها ووظائفها في ضبط التعريف ووضع الإطار المفاهيمي المناسب. إذ يرى محمد العربي ولد خليفة بأنها "المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية "[19]

فالجامعة هنا ناقل للمعرفة الإنسانية سواء كانت ذات طبيعة ملموسة أو محسوسة، وهي النواة الأولى والمنبع الأول لبث الخبرة في الآداب والعلوم والفنون بمختلف التقنيات المتوفرة، كما أن الجامعة تعتبر نسقا خاصا بعدة أشخاص تجمعهم وظائفهم المتنوعة وخبراتهم المختلفة وهذا ما يعبر عنه التعريف التالي: " تلك المنظمة للفنون الحرة واثنتان أو أكثر من المدارس أو الكليات المهنية، وتقدم برنامجا للدراسات العليا تكون قادرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة "[20]

ومنهم من يعرفها على أنها"مؤسسة تعليمية تحتوي على كليات لدراسة الآداب والعلوم ومدارس أو كليات للدراسات المهنية". وكما يظهر لا يزيد هذا التعريف عن كونه تفصيلا للتعاريف السابقة, فيعطي أمثلة على أنواع المؤسسات التعليمية التي تندرج ضمن الجامعة من كليات لدراسات الآداب والدراسات المهنية والعلوم.

ومنهم من يعرفها على أنها "مؤسسة أوجدها أناس لتحقيق أهداف ملموسة ومتعلقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه"[21] من خلال هذا التعريف يمكن أن نستنتج تلك الإشارة

---

[19] ولد خليفة، محمد العربي. **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية: مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1989. ص.177.

[20] **المرجع نفسه**. ص.290.

[21] بن أشنهو, مراد. **نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د. ت]. ص.03.

الصريحة إلى الشخصية الاعتبارية للجامعة التي تخولها حق تحقيق أهداف الناس, والمتعلقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه.

في حين عرفها New Webster,s Internationals Dictionary أنها:**"** معهد منظم للتعليم والدراسة في فروع المعرفة العالية، وله الحق في منح الدرجات العلمية في دوائر معرفية محددة، كالقانون، الطب والآداب ...الخ **"**[22].

1. 2. تطور الجامعة:

كأي مؤسسة أخرى مرت الجامعة منذ نشأتها بعدة تغيرات تبلورت خلالها من صورة مدرسة بسيطة إلى أكاديمية ذات فروع شتى باختصاصات متنوعة وكوادر فعالة قادرة على تلبية طلبات سوق العمل.

قد يختلف البعض حول نشأة الجامعة فيقول أن جذورها ضاربة في أعماق التاريخ إلى الحضارة البابلية والصينية والمصرية، والبعض الآخر يري أن بدايتها كانت مع أفلاطون وأرسطو، وكذا زينون الرواقي وحتى أبيقور، حيث عملت هذه المدارس على إيصال الأفكار، وهذا ما يؤكده بعض المؤرخين مثل: المؤرخ الأمريكي ولدن Wolden الذي أخرج كتابا بعنوان **"**جامعات اليونان القديمة**"**.[23] كما أن التتبع التاريخي للجامعة يقودنا إلى عصور التطور الإسلامي، أين بلغ أوج العطاء، حيث كانت مدرسة **"** بيت الحكمة **"** في العراق وكذا القيروان وتونس والأزهر الشريف في مصر وكان أولها جامع القرويين بفأس بالمغرب في عام ***875*** م، والجدير بالذكر أول جامعة في الشرق هي جامع **"** الأزهر الشريف **"** الذي أنشئ عام ***970***م ولم يطلق عليه اسم جامعة إلا عام ***1961***م، وتناولت بالبحث شتى أصناف المعارف والعلوم من الرياضيات والفلك، وصولا إلى الفلسفة والطب، وكان لها شرف بناء حضارة معرفية فيما بعد، حضارة ما وراء البحار في أوروبا، حيث اتخذت مخطوطات ابن رشد وابن الهيثم وابن سينا وابن خلدون وغيرهم راجع لبداية

---

[22] عريفج، سامي سلطي. **المرجع السابق**. ص.25.

[23] **المرجع نفسه**. ص. 17.

النهضة واتخذ العرب من المساجد أولى أصناف المدارس، وبالتالي فالجامعة الإسلامية التي تولت تعريف الناس بدينهم حلاله وحرامه، وتعدت ذلك إلى علوم الدنيا، كما انتشرت هذه المدارس مع توسع الفتوحات الإسلامية، وسرعان ما اتسعت وتحولت إلى أكاديميات، منها على سبيل المثال **"** بيت الحكمة **"** ودور العلم، حيث احتوت على مكتبات وألقت بها المحاضرات، كما في جامعتنا اليوم، وتعدت ذلك إلى منح الدرجات العلمية، منها الإنجازات العلمية والملابس الجامعية، وألقاب الأستاذة كالإمام والفقيه والمحدث ...الخ وكل لقب من هذه الألقاب يدل على مستوى علمي معين.[24]

وهذا ما يدل على سبق المدارس الإسلامية للظفر بلقب جامعة قبل مدارس الغرب، التي تكونت منها الجامعات بفعل تكتل الطلبة الوافدين إلى مدارس العامة في تكتلات وقوميات صغيرة، أي رابطات هدفها حماية الطلبة في أرض الغربة، ومنه تكونت لديهم الجامعة **"** حيث تأسست جامعة بولونيا بإيطاليا سنة ***1119***م، وجامعة أكسفود ببريطانيا سنة ***1227***م والسربون بباريس عام ***1257***م **"**.[25]

حيث كانت ذات طابع ديني ثم سارعت إلى التخلي من هذا الطابع بعد إدراكها بتأثيره على البحث العلمي، ثم بدأت تتخصص في فروع المعرفة كالفلسفة والقانون والطب...الخ، إلى أن أصبحت خلال القرن ***19***م جامعات وهبت نفسها للبحث العلمي بمفهومها الواسع مثل: جامعة برلين وباريس، حيث أنتجت دوريات علمية ثقافية، فزودت بمطابع وبمعاهد مراكز بحوث إلى أن أصبحت اليوم تدرس أفاق المستقبل، كما درست أغوار الماضي وتشعبت أنواعها من الجامعة الشعبية إلى الجامعة الشاملة وكذا الليلية والتكنولوجية والافتراضية وغيرها من الجامعات. في حين تقهقرت جامعات العرب وتراجعت عن أداء دورها المطلوب يوما بعد يوم.

---

[24] عريفج، سامي سلطي. **<u>المرجع السابق</u>**. ص.19.

[25] دليو، فضيل. **<u>إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية</u>**. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 2001. ص.17.

1. 3. أهمية الجامعة:

تمثل الجامعة عقل الأمة, ومركز التفكير في حاضرها ومستقبلها, كما أنها تمثل معيار مجد الأمة ودليل شخصيتها الثقافية, والحصن المنيع لتراثها الحضاري والإنساني, وذلك لما يتوافر لديها من إطارات مؤهلة تأهيلا عاليا قادر على التعامل مع كل المشاكل والتحديات التي تمر بها المجتمعات المعاصرة.

كما **"**تعتبر المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون. فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته, فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية**"**.[26] وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن أن يحقق المجتمع بدونها أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى.

وعليه فان الجامعة تكتسي أهمية بالغة, حيث تمثل العمود الفقري أو القاعدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع في شتى الميادين, خاصة فيما يتصل**"** بتكوين الإطارات المتوسطة وذات المهارات العلمية العليا, والمؤهلة لتوظيف المعرفة لخدمة الاحتياجات الاجتماعية والضرورية لإحداث التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي, فهي أكثر من مجرد فضاء للتعليم والتعلم, بل هي المفتاح الرئيسي لاتخاذ وتنفيذ العمليات الضرورية لمواجهة تحديات اليوم والغد**"**.[27]

1. 4. وظائف الجامعة:

تعتبر الجامعات في مختلف دول العالم المتقدم والنامي أساسا من أسس تطوير وخدمة المجتمع على قواعد ومعايير علمية سليمة, فهي من ناحية تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا واللازمة للعمل في شتى قطاعات المجتمع, ومن ناحية أخرى تساهم في وضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمع, بالإضافة إلى أنها معقل من معاقل توجيه النقد البناء

---

[26] ولد خليفة, محمد العربي. **المرجع السابق**. ص. 177.

[27] بن أشنهو, مراد. **المرجع السابق**. ص. 49.

لما يحدث في المجتمع من ممارسات, إلى جانب هذا وذلك فهي السبيل إلى نشـــر المعرفـــة وتنميتها وتوظيفها. وبوجه عام تقوم الجامعة بوظائفها المختلفة في محاور ثلاثة هي[28]:

- ❖ نشر المعرفة.
- ❖ إنتاج المعرفة وتنميتها.
- ❖ توظيف المعرفة وتطبيقها.

وإذا كانت الوظيفة الأولى تتحقق عن طريق التدريس والتدريب, والثانية من خلال البحث العلمي في مجالات العلوم التطبيقية والإنسانية المتنوعة, فان الثالثة تتحقق من خلال خدمة المجتمع في إيجاد بدائل وحلول موضوعية لبعض القضايا البيئية والإنسانية والفكريـــة التي يتعرض لها أي مجتمع في فترة ما من فتراته التاريخية, وتحت ظروف خاصة ومتغيرات متفاوتة الحدة والتكرار. ومن ثمة نجد أن هذه الوظائف تكاملية متصلة وعلـــى درجـــات متناسبة من الأهمية, وكل وظيفة جزء لا يتجزأ من الوظيفة الأخرى, وأساس في بنايتـــها, فالعلاقة بينهم علاقة تأثير متبادل.

فنجد أن التدريس دون إجراء بحوث ميدانية وتجريبية يعتبر تجميـــدا لعضـــو هيئـــة التدريس, فلا جديد ولا حداثة في عمله, والاستمرار في البحث العلمي لا يـــتم إلا مـــن خلال الاطلاع والتحديث, ووضعه في إطاره التربوي الفكري المجتمعي, دون الإحســـاس بقضايا ومشكلات المجتمع وضياع لطاقات الجامعة البشرية والمادية والعلمية.[29]

ويرى هتشز Huschis ***1967***, أن الوظيفة الأساسية للجامعة هي المحافظـــة علـــى المعرفة التي تتطلب لذاتها دون ما نظر لغايات عملية أو نفعية, فيقول: **"**ينبغي أن يكـــون التعليم الجامعي معتمدا على الكتب العظيمة, تلك الكتـــب الـــتي اكتســـبت أبعادهـــا الكلاسيكية عبر العصور وأصبحت مناسبة لجميع العصور**"** وهو بذلك يؤثر على طلـــب المعرفة والبحث عن الجديد.

---

[28] دليو, فضيل. **المرجع السابق**. ص. 91.

[29] محمد البرعي, وفاء. **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2002. ص. 300.

أما فبلن Veblen ***1968***، فيقول: " أن على الجامعة أن تضطلع بأمرين مختلفين، وإن كانا مرتبطين، هما البحث العلمي والتدريس للطلبة", ويهدف التدريس الذي يقصده إلى إعداد أجيال جديدة من الباحثين والعلماء تحقيقا لمزيد من المعرفة, وهو بذلك يجعل البحث الوظيفة الأساسية للجامعة وقد استبعد وظيفة التدريس من الجامعة وجعلها لاحقة على البحث في الأهمية.

وتقترب فكرة الجامعة لدى فلكسنر Flexner ***1968***, من فكرة الجامعة عند فبلن. فقال: "ينبغي أن تعنى الجامعة الحديثة بتقديم المعرفة وتدريب الباحثين", ويرى أن على أعضاء هيئة التدريس أن يعنوا بالمحافظة على المعرفة والفكر والبحث عن الحقيقة, وتدريب الطلبة على الاضطلاع بأداء هذه الوظائف, لذلك فقد اعتقد فلكسنر أن على الجامعة أن تعني بالبحث.

ويرى Kerr ***1966***, " أن وظائف الجامعة تتعلق بالمحافظة على الحقيقة وخلق المعرفة الجديدة وترقية الخدمة بالقدر التي تستطيع الحقيقة والمعرفة أن تؤدياه للإنسان". وبذلك نجد أن فكرة الجامعة عند Kerr تجمع ما بين جامعة التدريس التي نادى بها هيتشز وجامعة البحث التي أرادها فبلن وفلكسنر, ويذهب إلى أكثر من ذلك فيقول: " يجب أن تمتد لتشمل وظيفة الخدمة العامة".[30]

إن أهم وظائف التعليم الجامعي في تعليم المستقبل ليس مجرد تقديم المعلومات والمفاهيم والحقائق والقواعد, وإنما يأتي في المقام الأول والأهم تكوين ذهنية عملية مرنة قادرة على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة وعلى إعمال العقل فيها, من خلال عمليات التحليل والتصنيف والنقد, والمقارنة والتركيب والتصميم وحل المشكلات والمتناقضات وتصور البدائل والتنظيم الجديد المبدع.

5.1. أهداف الجامعة ومقومات تحقيقها:

[30] قلية, فاروق عبده. **المرجع السابق**. ص. 48.

1.5.1. أهداف الجامعة:

لقد حظيت الجامعات في دول العالم المتقدمة بالاهتمام البالغ في ترقية وخدمة المجتمع والسمو به حضاريا وترقيته أخلاقيا وفكريا، وتقديم العلم من خلال إنجازات هذه الجامعات وتنمية القيم الفكرية والإنسانية إضافة إلى تزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرق البحث المتقدمة، والقيم الرفيعة للمساهمة في بناء المجتمع. ومنه فالجامعة تعتبر أساسا من أسس تطوير وخدمة المجتمع على قواعد ومعايير علمية بطريقة صحيحة ومقننة، كما تساهم في وضع الخطط وهيكلة وتسيير مختلف القطاعات. وكذا تهدف إلى القيام بدور معقل من معاقل النقد البناء، ومنه تقويم وتحليل هذه المعارف مما يكسب الخبرة، كما تهدف الجامعة إلى تحقيق بعض الأهداف منها[31]:

- ✓ إكساب الأفراد المهارات من خلال تنمية الإطارات القيادية في شتى المجالات والتخصصات، وتنمية الإمكانيات والقدرات الفكرية والعقلية، التي تؤهلهم لقيادة حركة التنوير والفكر والثقافة والتجديد في المجتمع.
- ✓ تأهيل مختصين من ذوي المستوى العالي والرفيع في المهن المختلفة، سواء كانوا في قطاع الإنتاج أو الخدمات، الأمر الذي من شأنه تحريك طاقات المجتمع ودفعها بل وتوجيهها بما يكفل تحقيق الرقي والتقدم للمجتمع.
- ✓ زيادة مجال البحث العلمي والقيام بمختلف أنواع البحوث، في شتى القطاعات بهدف تلبية حاجيات المجتمع ومتطلباته، وكذا حل ما يعترضه من مشاكل على أسس علمية سليمة.
- ✓ السعي لتحقيق البحث العلمي والثقافي للفرد مما يؤدي إلى تكامل شخصيته ونمو وعيه، الأمر الذي يجعله قادرا على التوافق مع ذلك ومع المجتمع، ويمكنه من الإسهام ايجابيا في البناء الحضري.

---

[31] محمد البرعي, وفاء. **المرجع السابق.** ص. 301.

وهكذا تعتبر الجامعات معقلا للفكر الإنساني، وفي أرقى المستويات، ومصدرا للاستثمار والتنمية، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية الأخرى، والهيئات العلمية وكذا مراعاة الجوانب الدينية والخلقية والوطنية و ترسيخها داخل المجتمعات.

2.4.2. مقومات تحقيق أهداف الجامعة:

لما كان من الضروري على أي جامعة أن تقوم بوظائفها، وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال جملة من المداخلات التي تتحكم في تحقيق هذه الأهداف، وهي مقومات متكاملة ومترابطة، لا يمكن الإخلال بأي عنصر من عناصرها، فإن كان الطلاب أهم هذه المداخلات فإن الأساتذة أهم مقوماتها، وبهذا فإن الجامعة تحتاج لنوعية متميزة من أعضاء هيئة التدريس، ذلك لأن " الجامعة بأساتذتها، لا بمبانيها، والجامعة بفكر هؤلاء الأساتذة وعملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل كل شيء".[32]

1.5.2.1. أعضاء هيئة التدريس:

لقد كانت النظرة دوما إلى مؤسسات التعليم العالي على مر العصور أنها مراكز تطوير ثقافة المجتمع وتجديد فكره, وقد اختلفت وتباينت تلك المؤسسات في العصور الماضية المختلفة, ومن ثمة كان دور المعلم في تلك المؤسسات يختلف من عصر إلى عصر.[33]

ويعد عضو هيئة التدريس العماد الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بالجامعة, ويتوقف على تكوينه وجهده ونشاطه ونجاح العملية التعليمية في تحقيق أهداف الجامعة وتكوين فكر الشباب القادر الكفء؛ فهو الذي يوصل المعرفة إلى طلابه ويقوم بتصميم المناهج التي تناسبهم وتساعد في بنائهم العلمي, كما يقوم بإجراء البحوث, وإعداد الوسائل المناسبة لتقتنيها. ومن هنا يساعد على تنمية المعرفة, بالإضافة إلى تصميمه وتخطيطه وتنفيذه لبرامج خدمة المجتمع, وهو أساس الاتصال بين الهيئات الخارجية بنشاطاته واستشاراته.

---

[32] محمد البرعي, وفاء. **المرجع السابق.** ص. 302.

[33] قليه, فاروق عبده. **المرجع السابق.** ص. 47.

ويقع على عاتق عضو هيئة التدريس عبء الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث, بحيث يقوم بتوجيه الطلاب وإرشادهم, ثم تولي مهمة الإعداد الثقافي المهني لمهنة معينة حسب الكلية التي يعمل بها, ويقترح برامج هذا الإعداد ويعده ويقدمه ثم يقوم بالعملية النهائية لتقويم الطلاب.

ويعتبر الأستاذ الجامعي مصدرا رئيسيا لمعرفة طلابه, بحيث يلزمه ذلك أن يكون متعمقا في مادة تخصصه ومتجددا وملاحقا لكل جديد في مجال العلم والمعرفة سواء بالأمور المتعلقة بمادة تخصصه الأكاديمي أو بعض الثقافات العامة التي تضفي لشخصيته سمات تميزه عن باقي أفراد المهن الأخرى, فضلا عن التزامه الأخلاقي بآداب المهنة العامة, مع قدرته على توصيل المعلومات لطلابه في صورة متفاعلة بناءة ناتجة عن إلمامه الكافي بتخصصه وسمات المرحلة العمرية التي يتعامل معها.

يضاف إلى ما سبق احترام عضو هيئة التدريس لأفكار وآراء وجهود طلابه في مجال مادته التخصصية, وأي من المناقشات الحرة التي تتم بينهما سواء داخل المجتمع الطلابي إذا كان يرأس إحداهما, أو من خلال الندوات واللقاءات الثقافية التي تتم ضمن خطة ما ولكنه في إطار موسمها الثقافي الطلابي.[34]

1. 5. 2. 2. المناهج والمقررات الدراسية:

تعتبر المناهج والمقررات الدراسية من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة, وحتى الآن ونحن على عتبة الألفية الثالثة مازالت المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية رتيبة, تحتل فيها الدراسات النظرية والإنسانية مركز الصدارة, مع ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية, بالإضافة إلى ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية مع عدم خضوع المناهج لتقويم مستمر. كما أن هناك بعض الأمور التي تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية نسردها في النقاط الآتية:

---

[34] محمد البرعي, وفاء. **المرجع السابق**. ص. 304.

- ✓ مازال الأستاذ الجامعي هو الذي يقوم في أغلب الأحيان بوضع البرامج التدريسية وبنائها وتطويرها, مما يجعل لتلك العملية مسؤولية تتعلق بقدراته البحثية والعلمية ومهاراته في التجديد والاستحداث والاطلاع على ما هو جديد. وأي قصور ينسب إلى هذه المناهج هنا هو القصور في إعداد وتدريب الأستاذ الجامعي.
- ✓ مازالت المناهج مستوردة من الدول الغربية, وتصبح بذلك غريبة عن المجتمع بعيدة عن حاجاته وخصائصه وقاصرة عن تلبية متطلبات واحتياجات الطلاب وخصائصهم العقلية والاجتماعية والفكرية.
- ✓ فقدان التوازن بين المناهج الدراسية في المجال النظري والتطبيقي ويتضح ذلك من كم الدراسات النظرية المعرفية والإنسانية مقارنة مع الدراسات التطبيقية, ومن أعداد الطلاب الملتحقين بالكليات النظرية والتي قد يصل في الدفعة الواحدة إلى بضعة آلاف, مقارنة بعدة مئات من الطلاب الملتحقين بالكليات العلمية.
- ✓ الاعتماد المتزايد على الترجمة من المراجع الأجنبية والموسوعات العلمية أو إلزام الطلاب بدراستهم باللغة الأجنبية, مما يولد في نفوس الطلاب مواقف سلبية قد تتسم بالتبعية والشعور بالعجز والاغتراب وبالتبعية الفكرية.

1. 5. 2. 3. طرق التدريس:

إن طرق التدريس المستخدمة حاليا في جامعاتنا تعتمد على المحاضرة والتلقين، والتي تعتبر قاصرة ومتخلفة عن البحث والتطبيق والموضوعية العلمية في التعلم والتعليم, وقد يبدو استخدامها شائعا خاصة في غالبية الكليات النظرية لسهولتها ورخص تكلفتها, كما أنها الطريقة الوحيدة التي ألفها الكثير من أعضاء هيئة التدريس في معظم الكليات الجامعية.

وتزداد عيوب الطرائق المستخدمة حاليا في الجامعات باعتماد الأستاذ الجامعي على مذكرات، أو كتاب واحد يستقي منه الطالب معلوماته كافة عن مادة التخصص، مما يصيب الطالب بالقولبة في إطار كتاب واحد, مع تركيزه الشديد على الأسلوب الواحد

في المعرفة, مما يعوقه عن تنمية مداركه الشخصية وقدراته المتنوعة في البحث والاطلاع, مما ينعكس سلبا عن سلوكاته وتكوين شخصيته النهائية؛ الأمر الذي يتطلب تطويرا جوهريا في طرق التدريس للتنوع بين الإلقاء والمناقشة والحوار وإثارة القضايا المتنوعة والعامـــة في المجتمع, مع إحداث توظيف للمعلومات وتنوع التكليفات المطلوبة أدائها من الطلاب بين إعداد التقارير، جمع المادة العلمية، عمل الأبحاث، المشاركة في التدريس، مع تنوع الوسائل التعليمية المرئية والمسموعة والتكنولوجية لإحداث مواقف مثيرة تعليميا.[35]

وهناك طريقة تدريس حديثة تعتمد على حلقات المناقشة وتبادل الرأي والتأثير من خلال العمل الجماعي، ويلزم لنجاح هذه الطريقة البدء بتحديد موضـــوعات المناقشـــة والتخطيط لها، والعناية بايجابيات كل طالب في المناقشة، الأمـــر الـــذي يقتضـــي جمـــع المعلومات بواسطة الطلاب قبل النقاش, شريطة أن تسود المناقشة روح الجماعة بحيـــث لا يسيطر رأي واحد أو فرد واحد فيمنع تبادل الفكر والرأي.

وهناك الدراسة الحقلية التي يخرج فيها الطالب إلى موقع الدراسة, ليجمع البيانـــات عنها، ويتدرب على العمليات المتصلة بمهمته في المستقبل، والبيئة في هذه الحالة هي معمل الدراسة، ويمكن تدريب الطلاب في كل ما سبق على طرق في كتابة الأبحاث والمقـــالات القصيرة, من خلال بحثهم لموضوع محدد أو حل لمشكلة ما، والطـــلاب هنـــا يجمعـــون المعلومات ويحللون ويناقشون في مجموعات متعاونة فيما بينها، متنافسة مع غيرهـــا مـــن المجموعات الصغيرة، وكل ذلك يساعدهم بأن يمارسوا الحياة العلمية من خـــلال منـــاهج الجامعة.[36]

1. 5. 2. 4. الطلاب:

إن طلاب الجامعة هي الفئة المثقفة المنتقاة، وهذا الانتقاء يشير إلى التمييـــز للعناصـــر المختارة، سواء كانت من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب أنفسهم، ما نلمسه في جامعتنا

---

[35] محمد البرعي, وفاء. **المرجع السابق**. ص. 306.

[36] شحاته, حسن. **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق**. [د. م]: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2001. ص. 19.

هو أن الطالب يقف عند مستوى التذكر والفكر، وحتى الحفظ ولا يتعـــدى ذلـــك إلى التحليل والتأويل أو التقويم. إذن فالطالب بحاجة إلى التدريب والتكوين في مجال الانتقـــاء والبحث عن المعلومة، وتحليل الهيكل المعرفي إلى عناصره، وهو بذلك يكـــون بمقـــدوره الحكم على قيمة مادة أو طرق معينة من خلال فهـــم الأهـــداف والتخطـــيط ووضـــع الإستراتيجيات، وخلق جو المناقشة وإبداء الرأي الشخصي بالاعتماد على حجة الإقناع.

1. 5. 2. 5. المكتبة الجامعية:

تعد المكتبة الجامعية من بين المرافق الحضارية التي من شأنها أن تلعب دورا مهما في عمليتي التعليم العالي (الجامعة) من جهة، وتطوير البحث العلمي من جهة أخرى، وذلك تبعا للتطورات التي عرفتها عبر مختلف العصور، فلم تعد المكتبات مجرد أماكن لحفظ الإنتاج الفكري ووضعه تحت تصرف طالبيه، بل أصبحت عبارة عن خلية نشطة جديدة ومتجددة ومركزا هاما في عمليات معالجة المعلومات، فالمكتبة الجامعية أصبحت تعد من بين الوسائل البيداغوجية الأساسية والمدعمة للدراسة الجامعية، والبحث العلمي ولا يمكن الاستغناء عنها، وهو ما يظهر جليا في القانون الذي صاغه رانجانثان والذي من بين مبادئه الخمسة " المكتبة كائن حي " وهو بمثابة تنبيه قوي.[37]

والمكتبات الجامعية تشكل محور العملية التعليمية والبحثية في الجامعات، وتعد من أهم الركائز التي تعتمد عليها رسالتها الأكاديمية وفي تحقيق أهدافها الأمر الذي يجعل المكتبات الجامعية تحتل مكانة متميزة في مؤسسات التعليم العالي ويسد فراغا ملحوظا في الحياة الأكاديمية. والمكتبة فضلا عن كونها مركزا للبحث والإطلاع والتنقيب على الحقائق تمثل عنصرا أساسيا في تقويم الجامعات العصرية والاعتراف بمستواها الأكاديمي والحكم على مدى نجاحها وهذا يعني أنه إذا كانت مكتبة الجامعة هي ركيزة العملية التعليمية والبحثية وهي مصدر المعلومات الرئيسي للطالب والأستاذ والبحث بشكل عام، فلا يمكن

---

[37] عكنوش، نبيل. **الدور التربوي لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (أحمد عروة) وأثره في البحث العلمي: دراسة تقويمية**. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2001 . ص. ص. 52 -53.

أن نعزل أهداف المكتبة الجامعية عن أهداف الجامعة التي وجدت المكتبة لخدمتها، نظرا لوجود علاقة قوية وبارزة بين الجامعة والمكتبة.

ومما سبق تتجلى لنا مكانة المكتبة في الجامعة والوظائف المنوطة بها فإذا كانت رسالة الجامعة تتركز في التعليم والبحث وخدمة المجتمع كما سبق ذكره فإن المكتبة الجامعية تستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ورسالتها تعتبر جزءا لا يتجزأ من رسالة الجامعة، فإذا كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية والبحثية فليس هناك جهازا أكثر ارتباطا وخدمة لهذه الأغراض مثل المكتبة.

1. 6. الجامعة الجزائرية:

1.6.1. نشأة وتطور الجامعة الجزائرية:

تعود البدايات الأولى لنشأة الجامعات الجزائرية إلى تاريخ ***20*** نوفمبر ***1897*** بموجب قانون صادر عن فرنسا، وكان الهدف من ذلك هو خدمة المصالح الاستعمارية الفرنسية, وليس بهدف خدمة الجزائر؛ وما يؤكد ذلك هو أن عدد الطلبة من الفرنسيين واليهود قد بلغ في أواخر الخمسينات ***4500*** طالب, بيمنا لم يتجاوز عدد الطلبة الجزائريين ***200*** طالب.

أما الجامعات الأخرى فقد توالى تأسيسها بعد الاستقلال سنة ***1962***، ومنها جامعة السانية بوهران التي كانت عبارة عن مركز جامعي تابع لجامعة الجزائر, الذي تأسس بموجب الأمر ***67 - 278*** الصادر بتاريخ ***20*** نوفمبر, ***1967*** وتحول إلى جامعة بموجب المرسوم الصادر بتاريخ ***15*** ديسمبر ***1975*** ونفس الأمر بالنسبة لجامعة قسنطينة, التي كانت عبارة عن مركز جامعي تابع لجامعة الجزائر، والذي تحول إلى جامعة بموجب الأمر ***69 - 57*** الصادر بتاريخ ***17*** جوان ***1969***.

ولقد عرف عقد السبعينات إنشاء عدد من الجامعات المهمة وهي[38]:

---

[38] بودوشة, أحمد. **<u>شبكة المكتبات الجامعية الجزائرية في ظل التحولات السريعة لتكنولوجيا المعلومات</u>**. [على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 01/02 /2008 . متاح على الرابط التالي:
http://www.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_2/Algiers_library1.htm

- جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا في الجزائر العاصمة, التي أنشئت لأول مرة بموجب الأمر ***74-59*** الصادر في أفريل ***1974***.
- جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا التي تأسست لأول مرة بموجب الأمر ***75-27*** الصادر في ***29*** أفريل ***1975***.
- جامعة عنابة تأسست في السنة الجامعية ***1975-1976***.

هذه الجامعات تعد من أقدم وأهم الجامعات في الجزائر، إلا أن جامعات الجزائر تعتبر من أعظم الجامعات سواء من حيث القدم أو التطور أو التوسع مما يجعلها تحتل الصدارة في هذا الخصوص، حيث استقبلت خلال السنة الجامعية ***1997– 1998*** (***13400***) طالب جديد، وهي الجامعة الوحيدة التي تستطيع استقبال هذا العدد الكبير ليصبح العدد الإجمالي بها (***45000***) طالب علما أن العدد الإجمالي للطلبة الجدد في تلك الفترة قد بلغ (***97000***) طالب. وهي الجامعة التي أبرمت العديد من العقود والاتفاقيات مع مختلف القطاعات الاقتصادية. والتي أدت إلى توطيد علاقاتها بالمحيط الاقتصادي حيث حققت فوائد قدرت بـــ: ***3*** ملايين سنتيم سنة ***2000***.

وهناك جامعات أخرى تم تأسيسها في عقد السبعينات مرت بعدة مراحـــل قبـــل أن تتحول إلى جامعات, من بينها الجامعات الآتية:

- جامعة باتنة في شرق البلاد, والتي تأسست لأول مرة في شهر سبتمبر ***1978*** كمركز جامعي، ثم تحولت إلى معاهد وطنية للتعليم العالي سنة ***1985***، وفي سنة ***1990*** تحولت إلى جامعة. وهي تظم الآن(***31000***) طالب سنة ***2002***، بعد أن كان العدد ***10000*** طالب، ثم انتقل إلى ***23000*** طالب.
- جامعة سيدي بلعباس في غرب البلاد والتي افتتحت لأول مرة في شهر سبتمبر ***1978*** كمركز جامعي ثم تحولت في سنة ***1984*** إلى معاهد وطنية للتعليم العالي، ثم تحولت إلى جامعة بموجب المرسوم رقم: ***41 - 89***. المؤرخ في أوت ***1989*** وقد ضمت خلال السنة الجامعية ***2000-2001*** (***15000***) طالب، ووصل العدد إلى ***22000*** طالب سنة ***2006*** حسب تقديرات الجامعة.

❖ جامعة بسكرة التي انطلقت لأول مرة سنة ***1984*** كمعاهد وطنية للتعليم العالي، ثم تحولت سنة ***1992*** إلى مركز جامعي، وفي سنة ***1998*** تحولت بموجب الأمر رقم: ***98-219*** المؤرخ في ***1998/07/07*** إلى جامعة.

❖ جامعة سطيف التي تأسست لأول مرة بموجب القرار الوزاري رقم: ***133- 78*** الصادر بتاريخ ***03*** جوان ***1978***، والتي كانت عبارة عن معاهد وطنية للتعليم العالي إلى غاية ***1978***، وفي سنة ***1997*** أصبحت جامعة كبرى تتكون من ***18*** معهدا، وتظم (***18270***) طالب منهم ***4000*** طالب جديد.

وتماشيا مع التطور الذي تعرفه الجزائر بعد استقلالها في مجال التكوين فإن عدد الجامعات بها يتزايد بوتيرة سريعة نتيجة تزايد عدد الطلبة الجدد من سنة إلى أخرى, مما أدى إلى التزايد الحاصل في عدد المدن الجامعية، فمن ***25*** مدينة جامعية سنة ***1987*** ارتفع العدد إلى ***31*** مدينة جامعية سنة ***1997***.

ويتضح جليا من خلال الفقرات السابقة أن هذا التطور لا يزال متواصلا وسيتواصل، خاصة في السنوات الأخيرة والتي عرفت ضغطا كبيرا من ناحية الهياكل البيداغوجية.

وقد استقبلت الجامعة الجزائرية خلال السنة الجامعية ***1997- 1998*** ***97000*** طالب جديد. والمسئولون في الجزائر يتحدثون في المدة الأخيرة عن العدد الإجمالي للطلبة, وهو قرابة نصف مليون طالب مما يجعل الوزارة الوصية تقوم من حين لآخر بتوسيع مؤسسات صغيرة إلى مؤسسات كبيرة بإمكانها استيعاب عدد أكبر, كما هو الحال في العديد من المراكز الجامعية والمعاهد الوطنية للتعليم العالي إلى جامعات.

هذا بالتوازي مع ذلك يتم تحويل العديد من الهياكل البيداغوجية من قطاعات أخرى إلى قطاع التعليم العالي، ومن الأمثلة على تلك القطاعات: التربية الوطنية، الصحة العمومية، الشبيبة والرياضة...الخ.

ولقد عرفت مؤسسات التعليم العالي حاليا تطورا معتبرا حيث هناك ***58*** مؤسسة تعليمية جامعية وتتكون من ***27*** جامعة بما في ذلك جامعة التكوين المتواصل، ***16*** مركز

جامعي، ***05*** مدارس وطنية، ***06*** معاهد وطنية، ***04*** مدارس عليا للأساتذة وملحقتين جامعيتين (البويرة، غرداية).[39]

1. 6. 2. مهام الجامعة الجزائرية:

تقدم التطورات الملحوظة تغييرا وتفرض إعادة النظر في مفهوم التعليم العالي من خلال التوجيهات الآتية:

- ✓ السماح لكل طالب أن يصل إلى المستوى العالي والعالي جدا.
- ✓ لا يكون الهدف توجيه الطلبة إلى نفس المستوى الأكاديمي، ولكن مساعدة كل واحد أن يجد الميدان المفضل بالنسبة له، لما يختار الطالب الطريقة الخاصة ليتحصل بها على شهادة مناسبة لزمنه.
- ✓ تبني التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمة وهذا نظرا لمزاياها في توصيل المعلومات بأسرع وقت وأقل تكلفة وأقل جهد.

بالإضافة إلى ما ذكر آنفا هناك مهام أخرى ذات أهمية كبيرة من بينها[40]:

- ✓ تتكيف مع الحرف والمهن المستقبلية، وتتكيف مع روح مشروع التحضير للحياة المهنية التي يجب أن تصبح أحد المحاور الأساسية للمشروع البيداغوجي لكل الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والتجاري، يجب أن نبذل المجهود لإرساء ثقافة تكنولوجية تمس مجموعة التعليم العالي والتجاري في كل التخصصات، وتقويم الإحساس بالمبادرة وذوق المخاطر والمجازفة، الأمر الذي من الواجب أن نشجعه وننميه حتى في الثانوية، وهذا ما يؤدي إلى تحديد جديد للموارد المعطاة في التعليم للبحث وتنمية المواهب المجددة.

---

[39] **<u>وزارة التعليم العالي والبحث العلمي</u>**.[على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 2007/12/28. متاح على الرابط التالي:

http://www.mecrs.dz/unva.asp.

[40] دليمي, عبد الحميد. واقع التعليم العالي وتحديات العولمة: الجامعة الجزائرية نموذجا. **مجلة الباحث الاجتماعي**. قسنطينة: قسم علم الاجتماع والديمغرافيا, 2004. ع. 6. ص. 50.

- ✓ من الواجب أن يجد الأستاذ الباحث السند المادي والمالي ليجـــدد أفكـــاره ويبتكر.
- ✓ إرادة تقوية الخاصية المهنية: إذ بإمكان التعليم العالي أن يساعد في تقوية المهمة التقليدية للدراسات الفلسفية، في الآداب والعلوم الاجتماعية الـــتي تهـــدف بالدرجة الأولى إلى إرساء المعرفة العلمية.
- ✓ كيفية الحفاظ على المستوى المعرفي والعلمي العالي: اكتساب الخبرة في مكان العمل غير كاف لرفع المستوى العلمي والمعرفي، بل من فاز بشهادة علميـــة عالية بعد عشرة أو خمسة عشرة سنة من العمل، يحتاج إلى-رسكلة- الرجوع إلى الدراسة بالجامعة للحصول على مستوى عال جدا.
- ✓ إمكانية تطوير العدالة الاجتماعية: إذ أن من مهام التعلـــيم العـــالي تقلـــيص الفروق الاجتماعية بين الطلبة وإرساء نظام العدالة الاجتماعية بمساعدة طلبة الفئات الفقيرة والمتوسطة, بالمساعدة المالية والثقافية للحصول على شهادات عليا، بنفس الامتيازات وحقوق الطبقة الغنية.
- ✓ الانفتاح على العالم الخارجي: لا تستطيع الجامعة الجزائريـــة أن ترفـــع مـــن المستوى العلمي وأن تصل إلى مراتب قوية معروفة عالميـــا، إلا إذا سمحـــت لعلمائها بالاحتكاك مع علماء من الخارج, وبالمقابل أن تطلع نخبة من العلماء بالجزائر على آخر ما وصل إليه الآخرون بطريقة جيدة، ومن جهة ثالثة مـــن الضروري أن تفتح الجامعة الجزائرية أبوابها للدراسة من أجل تكوين الطلبة من مختلف دول العالم، الأمر الذي يفسح المجال للدراسة باللغات الأجنبية.
- ✓ من أجل نموذج متوسطي، عربي، مغاربي، إفريقـــي: لا يكـــون الـــتفكير في إصلاح الجامعة إلا في حدود العالمية وخاصة الإفريقيـــة العربيـــة المتوســـطية والمغاربية، كما أن التجديد والحراك والمنافسة أساس الجامعـــات الإفريقيـــة والعربية.

1. 6. 3. المبادئ الأساسية في تنظيم الجامعة الجزائرية:

لا يندمج نظام التعليم العالي بالجزائر مع النظام العالمي إلا إذا كان قادرا على القيام بمهامه الأساسية من حيث جمع أهم ما يقدمه العلم على المستوى العالمي وتعميمه في كل المؤسسات الجامعية.وذلك من خلال[41]:

- ✓ انسجام النظام التعليمي الجامعي: البرامج والشهادات العلمية الـتي تمـنح في التعليم العالي يجب أن تكون متشابهة وموحدة.
- ✓ تحديد لا مركزية نظام العقود والعلاقة بين الدول والجامعات في إطار مشاريع المخططات الخماسية والسداسية, وتأخذ الدول على عاتقها التزامات ماليـة تسمح للمؤسسات أن تؤدي المهام بطريقة سهلة.
- ✓ يعتبر العالم العربي حقل خصب للبحث العلمي وقد كان لزاما على الجامعـة الجزائرية إبرام عقود شراكة مع الجامعات والمؤسسـات العربيـة المختلفـة, وإعطاء أهمية كبيرة لما يجري في هذه الدول, بإنشاء برامج عالمية للتعاون, ومن ثم ازدواجية المخابر, ووضع برامج خاصة بالإتحاد العربي، من أجـل قيـام مشروع حقيقي للتنمية, ومحو الحدود المتعددة الموجودة في العلاقـات بـين الدول والجامعات, والواجب في ذلك هو النظر إليها بعمق ووضـع بعـض العقود حتى تكون كنموذج لتوفير التجديد والابتكار، على هـذا الأسـاس نستطيع وضع برامج بيداغوجية تخدم الواقع المعيشي وتزيـد مـن التنميـة. وتستطيع الجامعة أن تدخل في شراكة مع المؤسسات الإقتصـادية الجديـدة وتساعد بالأموال في تنمية النشاط الاقتصادي والثقافي والسياسي.

بهذه الطريقة توفر للطلبة أطرا حياتية في الواقع من خلال تنظيم المنشأة المادية, أيـن يدرس الطالب ويتتره ويسكن ويتصل، ويتطلب هذا المشروع الطويل المدى رجالا ونساءا قادرين على تحسيس وتوعية الأسرة الجامعية، كل هذا دون أن نغير في شرعية الديمقراطية للفريق المسير للجامعة وسلطته المتعلقة بتحديد السياسة البيداغوجية والعلمية، ومن هـذا

---

[41] دليمي, عبد الحميد. **المرجع السابق**. ص. 54.

المنطلق يتطلب من رئيس الجامعة أن يمتثل لمجموعة الأسرة الجامعيـــة ويلـــبي الحاجيـــات والمتطلبات العلمية.

1. 7. واقع الجامعة الجزائرية وآفاق الجامعة الإفتراضية:

1. 7. 1. الواقع الافتراضي:

يعد الواقع الافتراضي من المفاهيم المثيرة التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات إلى حياتنـــا المعاصرة، ويمكن النظر إليه على أنه بيئة وسائط متعددة قائمة على الحاسب، وذات فعالية عالية، ويشمل الواقع الافتراضي استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيا المتطورة، مثـــل الحاسب الآلي ووسائل الإتصال عن بعد والوسائط المتعددة، أي أن الواقع الافتراضي هو تصميم افتراضي للواقع حيث يعبر عن واقع البيئة. ويتميز الواقع الافتراضي بمجموعة من الخصائص هي:[42]

- ❖ المحاكاة Simulation: حيث تحاكي الخبرة الحقيقة في بيئة اصطناعية.
- ❖ الاستغراق Immersion: ويعني أن يستغرق العالم الافتراضـــي المســـتخدمين فيشعروا وكأنهم في عالم حقيقي.
- ❖ التفاعلية Interaction: تشير إلى التفاعل القائم بين المستخدمين وتلك الأشياء التي تتواجد في العالم الافتراضي.

إن الواقع الافتراضي الناتج عن الانترنيت, قد وفر اللقاءات العالمية والتفكير الجماعي والإبداع الفكري وتبادل المعلومات, فعن طريقه ألغيت حواجز الزمان والمكان والحدود السياسية والجغرافية لجميع الدول, وأصبحت المعلومات عالمية الجنسية فتجسدت الديمقراطية فيه بحق من خلال لا مركزية المعلومات في تواجدها, فهي تسبح في هذا العالم اللامتناهي الأطراف, فيتيح بذلك لأي شخص أو هيئة أو مؤسسة تنتمي لهذا الفضاء

---

[42] زيتون، كمال عبد المجيد. **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**. القاهرة: عالم الكتب، 2004. ص.368.

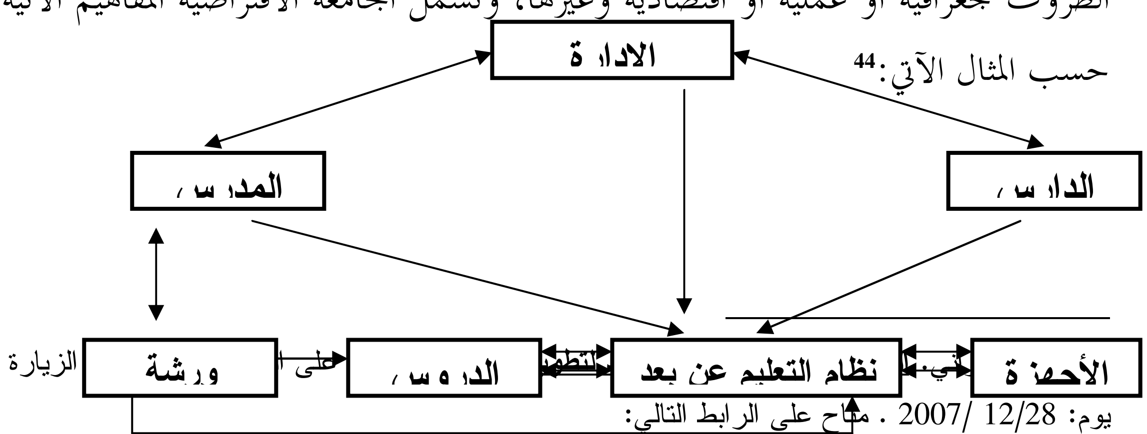
المعلوماتي الواسع فور استقائها والإفادة منها, كل ذلك يتم من خلال ما توفره الانترنيت من وسائل وآليات ومتطلبات وخدمات تسمح بالبحث عن المعلومات في ظل الواقع الافتراضي.

1. 7. 2. مفهوم الجامعة الافتراضية:

كثر الحديث عن الجامعة الافتراضية، حتى أنها احتلت مركز الصدارة في اهتمامات الناس، كما احتلت موضوعاتها جانبا متميزا من اهتمامات الباحثين الذين نشروا الكثير من الدراسات والتقارير لتقدم للناس ما يجب أن يعرفوه عنها، وتفتح المجال لهم في التفكير بالانتساب إليها.

فعبارة الجامعة بحد ذاتها- الجامعة الافتراضية- هي عبارة مثيرة، تناقلتها الألسن، لكي تتفق على مفهوم واحد عنها، لكن الأسئلة بقيت أكثر بكثير مما نتوقع، لا سيما وأن ما طرحه البعض وسع دائرة الجدل بدل تضييقها.[43]

فالجامعة الافتراضية تعتبر فضاءا للتكوين يتلقى فيه الدارسون دون الالتزام بمكان أو زمان للاشتراك في الابتكار, وتطوير وصيانة، وتحيين المعرفة، وغالبا ما يكون الدارسون والمدرسون منفصلون عن بعضهم البعض بمسافات كبيرة. كما يكون للدارسين مشاغل كبيرة أو ظروف تمنعهم من الالتحاق بالجامعات الكلاسيكية، ويمكن أن تكون هذه الظروف جغرافية أو عملية أو اقتصادية وغيرها، وتشمل الجامعة الافتراضية المفاهيم الآتية حسب المثال الآتي:[44]



الزيارة ... يوم: 12/28/ 2007 . متاح على الرابط التالي:

http//www.damascus-online.com/48/svu/virtual-uni.htm

44 عبد العزيز, داود. [على الخط]. **الجامعة الإفتراضية وتقنية التعليم عن بعد**. [على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 12/29/ 2007 . متاح على الرابط التالي:

http:// www.itep.com /article=562htm

شكل رقم (01) : يبين مخطط عن الجامعة الافتراضية.

وتهدف الجامعة الافتراضية إلى ما يأتي:

- ❖ استخدام أحدث الوسائل التقنية.
- ❖ تقديم مناهج إلكترونية متنوعة في التعليم المتوسط والتقني والدراسة الجامعية الأولى والدراسات العليا.
- ❖ تقديم خدمات إدارية لطلاب الجامعة.
- ❖ تقديم خدمات الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب من خلال الشبكة الإلكترونية, مستعينة في ذلك بالعلماء والأساتذة.
- ❖ إعداد وتطوير برامج تعليمية إلكترونية لتوفير عملية التعليم المستمر، والتعاون مدى الحياة.

1.7.3. مقومات الجامعة الافتراضية:

لقد جاء إحداث أو إنشاء الجامعة الافتراضية، لا لتشكيل ميدان جديد من ميادين التعليم الجامعي فقط، وإنما لتحقيق مجموعة من الأغراض المتعددة في ميدان التكوين الجامعي وهي[45]:

- ❖ إلغاء هيمنة التعليم بشكله الأكاديمي التقليدي.
- ❖ الاستفادة من الثقافة المتطورة والسهلة الانتشار للانترنيت بدخول مجال التعليم الإلكتروني – E-education– خاصة إذا علمنا أن هذا النمط من

---

[45] عبد العزيز, داود. [على الخط]. **الجامعة الإفتراضية وتقنية التعليم عن بعد**. [على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 12/29/ 2007 . متاح على الرابط التالي:
htm http:// www.itep.com /article=567.

النظام التعليمي، قد أصبح تيارا متناميا إذ وصل نموه إلى ***96%*** سنويا، وفق إحصاءات الجريدة **"الفاينشل تايمز"** لعام ***2001***.

- ❖ إن هذا الميدان الجديد سيفتح المجال رحبا للاستفادة من الكفاءات الأكاديمية المميزة في الجامعات المختلفة، وبالتالي سيتيح فرصة كبيرة لهم لتقديم خبراتهم، وأفكارهم والتخلص من القيود البيروقراطية والأنظمة النمطية التقليدية، التي لم تستطع التخلص منها حتى الآن الجامعات, بالرغم من وجود القرارات التي تعطيها حرية العمل الجماعي.
- ❖ ستتيح الجامعة الافتراضية إمكانية تخطي الحدود الجغرافية علميا بيسر وسهولة، وبالتالي ستفتح ميدانا رحبا لانتساب الطلبة مهما كانت جنسياتهم، والاستفادة من الطاقات والخبرات التعليمية الموجودة.
- ❖ ستتيح الجامعة الافتراضية إمكانية انتساب كافة الطلبة من جميع أنحاء العالم، وذلك بغية توفير مشقة السفر عليهم والانتقال من بلد إلى آخر، وسيؤمن في الوقت نفسه تلبية الرغبات لدى الكثير منهم للنهل من منابع التعليم الأصيلة.

إن المزايا والإعفاءات التي منحت لهذه الجامعة، هي أمر يدل على الرغبة الجازمة لدى المشروع لتحقيق النجاح المطلوب، ولهذا الميدان الجديد, وهي مزايا ستكون دعما حقيقيا لضمان نجاحها، وتحقيق أهدافها.

تساءل البعض عن جدوى إنشاء هذه الجامعة، قبل الانتهاء من عملية تطوير وتحديث الجامعات القائمة حاليا، في حين أن إحداث هذه الجامعة وفق الأنظمة والمزايا التي وضعت لها، يشكل دعما كبيرا لعملية التطوير الجارية للجامعات القائمة، وسيتيح المجال واسعا للاستفادة المتبادلة عن طريق تحقيق أهداف الارتقاء، والتحول إلى مراكز إشعاع ثقافي وعلمي ومعرفي عام، تماما كما كانت منذ بداياتها, بحيث تشكل هذه الجامعات وسيلة تلاحم للمجتمع العلمي، ورافد للمجتمع بالطاقات والقدرات والإبداع, للوصول إلى

اكتشاف أفضل للسياسات الاجتماعية والاقتصادية ولتعطيل طريـق هجـرة العقـول، وتحويلها إلى أجواء جاذبية للأسراب المهاجرة.

ومن الطبيعي أن الجامعة الافتراضية لها مواصفات خاصـة مختلفـة عـن الجامعـة الأكاديمية العادية، لا بد من التعريف بها, فهي تتطلب معرفة إستخدام الانترنيت وتصفح الويب وتبادل رسائل البريد الإلكتروني E-mail عبر إستخدام الكمبيوتر والتعامـل مـع البرمجيات المختلفة، هذا من جهة, ومن جهة أخرى فإنه يتيح استخدام وقـت الفـراغ بطريقة بناءة وإيجابية، فالطالب يدخل إلى الشبكة في الوقت الذي يناسبه خلال ***24*** ساعة من أيام الأسبوع كلها، كما أنه ينمي مجالات التفكير لديـه والتقليـل في موضـوعات الدراسة بشكل ذاتي وإيجابي، فغالبية الأبحاث حول طلبة التعليم الإلكتروني وطبيعتهم, تدل على قدرهم على الانضباط الذاتي، وأن غالبيتهم من أصحاب المبادرات وأصحاب الدافعية الذاتية، وبالتالي فإنه سيزيد من قدرات التنظيم والانضباط والمبادرات بالإضافة إلى كسر الحواجز التي تمنع التواصل مع الطلبة من مختلف الجنسيات والمشارب الثقافية.

إن الآثار الايجابية للتعليم تكون عادة بعيدة المدى، وبالتالي فإن قطف ثمارها لا تتم بصورة سريعة، ولهذا فإن القيادة تعتبر من الأجيال التي لا تتماشى مع التيارين التـاريخي والتقليدي, اللذان يسعيان دائما إلى التدعيم والتطوير المنشود في إطار العمل المؤسسـاتي والبيئة الايجابية، فهو ما يعطي للإجراءات القائمة في تطوير التعليم العالي وفتح آفاقـه في مستوياته وأنماط مختلفة من أفقه الحضاري.

2. البحث العلمي:

"البحث العلمي هو محرك الازدهار الإقتصادي الذي تعيشه الولايات المتحدة الأمريكية اليوم" هذا ما قاله بيل كلينتون الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية في مجال دفاعه عن زيادة موازنة الحكومة السنوية المخصصة للبحث العلمي من ***70*** إلى ***83*** مليار دولار. وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مجال الدفاع عن مشروع الهيكلة

الجديدة لمؤسسات البحث العلمي في فرنسا" بفضل البحث العلمي تم استحداث ***90*** ألف فرصة عمل في قطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات"[46]. وتتزايد الأمثلة عن أهمية البحث العلمي في حياة الشعوب وتقدمها وازدهارها، وأدرك العالم كله ذلك، كما أن الدول بدأت تواجه تحديا حضاريا كبيرا في مجال البحث العلمي والتطوير. وتزداد ضغوطات التحدي مع قدوم القرن الحادي والعشرين وظهور النظام العالمي الجديد وانتشار وسائل الإتصال والمعلوماتية التي جعلت العالم قرية صغيرة تسود فيها هيمنة الدول المتحكمة بأدوات ووسائل العلم والمعرفة والقوة.

2. 1. تعريف البحث العلمي:

مهما اختلف الخبراء والباحثون في تعريف البحث العلمي، فإن الجميع متفق على أنه هو " الوسيلة المستخدمة للوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفة كل الصلات والعلاقات التي تربط بينها. ذلك أن هدف العلم هو البحث عن الحقائق والبحث هو السعي للإجابة عن التساؤلات وحل المشاكل"[47].

ويعرف كذلك على أنه " التقصي المنظم، وإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صححتها، أو تعديلها، أو إضافة الجديد لها "[48]

من خلال التعريفين يمكن القول أن البحث العلمي هو التقصي المنظم للحقائق العلمية أي الدراسة العميقة لجميع فروع المعرفة الإنسانية والعلوم بأنواعها النظرية والطبيعية. بمعنى أن البحث العلمي وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق يقوم به الباحث بغرض

---

[46] المنظمة العربية للتنمية الإدارية. **البحث العلمي ومشكلاته في الوطن العربي**. القاهرة، الشارقة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006. ص. 514.

[47] الهادي، محمد محمد. **المرجع السابق**. ص.29.

[48] عناية، غازي حسين. **مناهج البحث**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 1984. ص. 152.

اكتشاف معلومات، أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو التحقق من المعلومات الموجودة فعلا ويتم ذلك بإستخدام خطوات المنهج العلمي واختيار الأدوات اللازمة لجمع وتصنيف وعرض وتحليل البيانات والوصول إلى نتائج منطقية قابلة للتعميم. وتظهر الحاجة إلى البحث عندما يكون هناك عدم وضوح في موقف ما أو حالة عدم التأكد أو في حالة غياب حقيقة أو نقص للمعرفة.

وتتفق معظم تعريفات البحث العلمي عموما على جوانب أساسية تتمثل في كونه " وسيلة للبحث والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على ان يتبع هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات"[49].

بهذا المعنى الشامل أصبح البحث العلمي أساسا للتقدم العلمي والحضاري الذي يسود عالم اليوم. ويصدق هذا المفهوم للبحث العلمي على جميع ميادين العلم والمعرفة وعلى المستويين الفكري والعملي لمختلف النشاطات البشرية.

2.2. شروط البحث العلمي:

يسير البحث العلمي عادة في اتجاه سليم ومنطقي، يتصف بالأمانة والجدية والطموح والسلوك الطيب والمتزن، للكشف عن حقائق من خلال ملاحظات وتجارب وتساؤلات حول موضوع معين من موضوعات المعرفة البشرية.

وينبغي أن يقوم البحث على أسس تتطلب بالدرجة الأولى السير على طريق وخطوات منظمة، حتى لا يذهب جهد الباحث سدى، فلا بد أن يكون البحث بعيدا عن الفوضى، فالشروط الأساسية الواجب توفرها في البحث هي الأصالة " ويقصد بذلك السلوك العلمي في كل طرق البحث ووسائله ومنهجه لتحقيق الهدف منه، وذلك في ذكاء

---

[49] المنظمة العربية للتنمية الإدارية. **المرجع السابق**. ص 451.

ونظام ومنطق، وأمانة علمية"[50] أما الشطر الأخر فيتمثل في الابتكار " وذلك بعمل إضافة جديدة أو بالكشف عن شيء جديد لم يأت به أحد من السابقين، ويعني ذلـــك القـــراءة الواسعة لما كتبه السابقون والمعاصرون في الموضوع، فالقراءة هي نصف الابتكار، والذكاء يتمم لها في الكشف عن الجديد وابتكاره"[51].

لا يمكن إذن للبحث العلمي أن يكون في غاية الأهمية دون وجود على الأقل واحـــد من هذين الشرطين. كما أنه لا يمكن متابعة أي بحث يرمي للوصول إلى تحقيق نتائج ما أو الكشف عن حقائق مهما كان نوعها دون اللجوء إلى كتابات وتحقيقات وبحوث ســـابقة في الموضوع نفسه. ومن هنا يمكن إضافة شرط آخر لا يقل أهمية عن الشروط المذكورة، ألا هو الإتصال المستمر قبل وأثناء البحث بكل مصدر معلومات من شـــأنه أن يضـــيف عناصر جديدة مفيدة في الموضوع المدروس.

2. 3. أهداف البحث العلمي :

يهدف البحث العلمي، أي البحث القائم عل أسس علمية ومنطقيـــة، إلى "تنميـــة المعرفة البشرية وتطويرها بما يحقق التقدم الإنساني ورفاهية الخلق"

يعتمد الإنسان أساسا على البحث العلمي من أجل إبراز الحقائق وكشف الخفايا حتى يعيش على يقين بما حوله بعيدا عن الشكوك والخرافات، فالأمم التي تختار السير في هـــذا الاتجاه هي حتما أمم تسير على الطريق الصحيح، حيث تضع حدا للأســـاطير والأوهـــام وغير ذلك من الأشياء التي تتسبب في تقهقر الشعوب وتقف أمـــام التقـــدم والركـــب الحضاري الإنساني.

---

[50] مبارك، محمد الصاوي محمد. **البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992. ص. 25.

[51] **المرجع نفسه**. ص. 25.

وقد يهدف الباحث من وراء البحث العلمي إلى الابتكار: أي تقديم شيء جديد أو اكتشاف لم يسبق إليه من قبل، وبالتالي يكون قد أضاف بإنجازه هذا معطيات علمية يزود بها سجلات المعرفة البشرية المتراكمة على مر العصور.

من أهداف البحث العلمي أيضا هو أن يأتي بمعطيات ونتائج جديدة على إثر تحقيقات وتحليلات وملاحظات لبحوث سابقة قصد تصحيح أو تغيير ما كان سائد لفترة زمنية معينة. وقد يكون تكملة لعمل شرع فيه و لم يتم بعد. كما أنه قد يكون شرحا أو تفسيرا لفكر غامض مبهم، سواء كان نصا من النصوص القديمة ذات الطابع والأسلوب العتيق، أو كان فكرا جديدا يفوق مستوى القارئ العادي. وقد يكون البحث محل وصف وتحليل أو تقرير لشيء قائم فعلا.

4.2. متطلبات البحث العلمي:

لابد أن تتوافر مجموعة من الشروط من أجل أن يتمكن الباحث من إتمام البحث، والتي بدونها لن يستطيع الباحث القيام بالبحث العلمي حتى ولو توافرت فيه مواصفات الباحث الجيد وهذه المتطلبات هي[52]:

- توفر الغطاء المادي: القيام بالبحث العلمي يتطلب الكثير من النفقات على الطباعة والإقامة والسفر والتي لا تقوى رواتب أعضاء هيئة التدريس عليها.
- إجراءات وعمليات النشر: هناك بعض الناشرين لا هم لهم سوى الحصول على المزيد من المال مهما اختلفت الوسيلة. وهناك العديد من الأبحاث الجيدة رفضت لأنها لا تحمل عناوين براقة. كذلك طول وتعقيد إجراءات التحكيم أفقدت العديد الحماس للقيام بالبحث العلمي.
- تدعيم وحماية حقوق المؤلف: وهذا يتطلب سن التشريعات وتطبيقها لحماية الإنتاج الفكري.

---

[52] المنظمة العربية للتنمية الإدارية. **المرجع السابق**. ص 101.

❖ البيئة الجامعية: لا بد للجامعة أن تخلق البيئة الجامعية المناسبة للباحث وذلك من خلال إيجاد المكتب المناسب وتكليف هيئة التدريس أعباء تدريس مناسبة واعتبار عمله البحثي جزء من عطائه الجامعي ومد الباحث بالعون المادي ليواصل البحث.

❖ المراجع العلمية ومصادر المعرفة: هناك إجماع بين الباحثين في العالم العربي على قلة المصادر والمراجع المتوفرة في المكتبات العربية مما يشكل عقبة رئيسية في القيام بالبحث العلمي الجاد والمتميز.

5.2. البحث العلمي في الجزائر:

1.5.2. نشأة وتطور البحث العلمي في الجزائر:

تميز تطور البحث في الجزائر بعدة مراحل مختلفة ومتنوعة ندرجها مجتمعة في خمسة مراحل:

❖ البحث العلمي عشية الاستقلال:

حقيقة البحث العلمي في الجزائر المستعمرة عشية الاستقلال. انقسمت وحدات البحث العلمي على صنفين أساسين .الصنف الأول يتعلق بالمؤسسات المتخصصة والصنف الثاني يتعلق بالبحث الجامعي. هيئات البحث التي وجدت والتي تنتمي للصنف الأول تتعلق بالمركز الوطني للبحث العلمي، محافظة الطاقة النووية، المركز الوطني للدراسات الفضائية وأخيرا ديوان البحث العلمي والتقني لما وراء البحر. أما البحث الجامعي فقد كان متمركزا في الجامعة الوحيدة بالجزائر العاصمة والتي كانت تضم مجموعة معاهد مثل معهد الدراسات الشرقية المنشأ عام ***1933*** ومعهد البحوث الصحراوية عام ***1937*** تلاه معهد الدراسات الفلسفية عام ***1952*** ومعهد الدراسات العرقية عام ***1956***. بالإضافة إلى هذه المعاهد المذكورة فقد وجدت هيئات بحثية أخرى تابعة لجامعة الجزائر من بينها معهد أمراض العين والمحطة المختصة في حيوانات البحر التي تحولت فيما بعد على معهد المحيطات،هذا الأخير ارتبط بـــ " البرنامج النووي الذي كان يهدف إلى التحكم النووي وإجراء التجارب في الصحراء " بالإضافة إلى هذه المؤسسات البحثية هناك معاهد أخرى

عرفت بالبحث التطبيقي من بينها معهد باستور الجزائر، وهو فرع تابع لمعهد باريس ومعهد الأرصاد الجوية وفيزياء الكون وأخيرا مركز الأبحاث الزراعية.[53]

ما تمكن ملاحظته مما سبق هو أن معظم مؤسسات البحث كانت متمركزة في الجزائر العاصمة ومرتبطة عضويا بالمؤسسات الأم بفرنسا، وهي نتيجة للتطور والتقدم البحثي الأساسي، البحث والتنمية أو البحث التطبيقي.لما افتكت الجزائر استقلالها في ***5*** جويلية ***1962*** انكبت في بداية الأمر على محاولة تنظيم شؤونها الداخلية ثم بعد ذلك حاولت تنظيم نشاط البحث العلمي الذي ستتجلى معالمه من خلال المراحل القادمة.

❖ البحث العلمي من 1962 إلى 1971:

تطرقت المعاهدات الجزائرية الفرنسية المتفق عليها غداة الاستقلال إلى مسألة البحث العلمي حيث أكدت النصوص المتعلقة بالاتفاقيات والبروتوكولات على أن " أنشطة معاهد ومراكز البحث العلمي تخضع دوريا للمراقبة وتعليمات وتوجيهات عامة من طرف المجلس الأعلى للبحث العلمي " (المرسوم رقم ***62 - 515*** الصادر في ***7*** سبتمبر***1962***) أنشئ هذا المجلس عام ***1963*** بمساعدات مالية فرنسية لمدة ***4*** سنوات. لكن يجدر التذكير أن كل الباحثين كانوا فرنسيين، أن كل المشاريع كانت تحت إدارة فرنسية كما أن كل المشاريع كانت تحت إدارة فرنسية كما أن معهد الدراسات النووية ومعهد دراسات المحيطات ومركز محاربة الأمراض السرطانية ومركز البحوث الأنتروبولوجيا والعرقية ومعهد الجغرافيا والمعهد التربوي، جميعها انتقلت تحت وصاية الديوان الثقافي الفرنسي.[54]

تميز البحث الجامعي في بداية الاستقلال بالرحيل الجماعي للباحثين الفرنسيين أما العدد القليل من الأساتذة الجزائريين فقد أوكلت لهم مهمة التدريس والتسيير الإداري. هذا ما

---

[53] بن أعراب، عبد الكريم. مستقبل البحث العلمي في الجزائر. **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر، 2003. ع13. ص. ص. 170– 171.

[54] **المرجع نفسه.** ص172.

جعل نشاط البحث العلمي يتوقف بالرغم من محاولات إنعاشه سنة ***1964*** لكنها كانت مجرد أعمال فردية غالبا ما كانت مبادرات بعض الأساتذة الفرنسيين المتعاونين.

يبدوا واضحا أن المسؤولين الجزائريين كانوا منشغلين بالأوضاع الصعبة التي تميز البلدان المستقلة حديثا، ولا يمكن في أي حال من الأحوال أن يحظى البحث العلمي بأولوية ما. هذا ما يفسر على الأقل استمرار فرنسا في تسيير هياكل البحث العلمي وأدى إلى إمضاء بروتوكول مشترك ثان في ***16*** مارس عام ***1968***، نتج عنه ميلاد منظمة التعاون العلمي لمدة ***4*** سنوات بتمويل مشترك بين فرنسا والجزائر التي بدأت تهتم بالبحث العلمي.[55]

إذا أردنا إجراء حصيلة لهذه المرحلة يمكن لنا التركيز على مسألتين: الأولى تتعلق بهياكل البحث التابعة لوصايتين، وصاية جزائرية وأخرى فرنسية. أما الثانية فترتبط بغياب سياسة وطنية للبحث العلمي وهو أمر طبيعي نظرا لصعوبة المرحلة.

❖ البحث العلمي من 1971 إلى 1982:

انتظرت الجزائر حتى عام ***1970*** لتعطي للتعليم العالي والبحث العلمي مكانته في هيكلة وتنظيم الدولة وذلك بإنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. في العام الموالي شرعت الوزارة في سلسلة من الإصلاحات الجذرية قصد هيكلة وتنظيم التعليم العالي خاصة.

أما في مجال البحث العلمي فقد أنشئ سنة ***1972*** المجلس المؤقت للبحث العلمي تحت الوزارة المذكورة، وفي سنة ***1973*** عرف البحث العلمي في البلاد ميلاد الديوان الوطني للبحث العلمي (ONRS) عوضا عن المجلس المؤقت، تبعه عام ***1974*** إنشاء المركز الجامعي للأبحاث والإنجازات (CURER) في مدينة قسنطينة. بالموازاة مع هذه الهيكلة تم إنشاء عام ***1982*** محافظة الطاقات المتجددة التي وضعت تحت رئاسة الجمهورية مباشرة، وبعد إنشاء هذه المحافظة بعام حل الديوان الوطني للبحث العلمي (ONRS) ومعه حل أيضا مركز

[55] بن أعراب، عبد الكريم. **المرجع السابق**. ص. ص.172-173.

البحوث والدراسات والإنجازات (CURER) أي سنة ***1983***. عرفت هذه الفترة بعض الإنجازات، لا سيما من طرف الديوان الوطني للبحث العلمي الذي سجل خلال الفترة ***1974 - 1983*** الموافقة على ***109*** مشروع بحث ومساهمة في تأطير ***200*** أطروحة (ماجستير ودكتوراه) كما نشر ***1340*** مقالا علميا. لكن الجهد المبذول لم يمكن من إحداث ديناميكية بين الباحثين ومختلف القطاعات الإقتصادية والاجتماعية.[56]

نلاحظ من خلال العرض السابق أن البحث العلمي في الجزائر، خلال ***20***سنة، لم يستقر و لم يتمكن من إرساء قاعدة تمكنه من الانطلاق. هذا الأمر حتى وإن يبدو غريبا، فهو طبيعي لكون البحث العلمي ليس مجرد قرارات فوقية وإنما هو ناتج لسيرورة ونضج واستقرار التي من دونها يبقى البحث العلمي مجرد هياكل منفقة للأموال دون مردود.

❖ البحث العلمي من 1983 إلى 2002 :

عرفت مرحلة الثمانينيات في الجزائر ظروفا خاصة تميزت، على الصعيد السياسي، بتغير في هرم السلطة. أما في مجال البحث العلمي فقد شهد عدة تغيرات. بعد حل الديوان الوطني للبحث العلمي سنة ***1983*** تم إنشاء محافظة البحث العلمي والتقني عام ***1984*** وهي المحافظة الثانية بعد التي أسست في ***1982***، تحت وصاية الوزير الأول. هذه المحافظة الثانية حاولت ترتيب البرامج الوطنية ذات الأولوية لكنها لم تعمر طويلا لأنه في عام ***1986*** استبدلتا كلا المحافظتين بالمحافظة السامية للبحث (HCR) التي وضعت تحت وصاية رئاسة الجمهورية. بعد ***4*** سنوات، وعندما توصلت إلى وضع المعالم المتعلقة بتنشيط البحث العلمي، استبدلت المحافظة السامية للبحث بالوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا والبيئة وذلك عام ***1990***. هذه الوزارة لم تعمر سوى سنتين لتستبدل بكتابة الدولة للبحث لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ***1992*** وهي الكتابة التي بقيت أقل من عام لتحل سنة ***1993*** وتسند مهمة البحث العلمي لوزارة التعليم العالي لمدة ***6*** سنوات. خلال هذه الفترة تم إنشاء وكالتين وهما الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي (ANDRU) والوكالة

---

[56] بن أعراب، عبد الكريم. **<u>المرجع السابق</u>**. ص.174.

الوطنية لتطوير البحث في الصحة(ANDRS). وفي عام ***1999*** أنشئت الوزارة المنتدبة للبحث العلمي لدى وزارة التعليم العالي لتتولى تسيير البحث العلمي.[57]

وحتى تتضح الصورة الخاصة بحركية مؤسسات البحث العلمي في الجزائر منذ الاستقلال ندرج الجدول التالي:

الهيئة	تاريخ الإنشاء	الجهة الوصية	تاريخ الحل
مجلس البحث	***1963***	جزائرية فرنسية	***1968***
هيئة التعاون العلمي	***1968***	جزائرية فرنسية	***1971***
المجلس المؤقت للبحث العلمي	***1971***	جزائرية	***1973***
الديوان الوطني للبحث العلمي	***1973***	وزارة التعليم العالي	***1983***
محافظة الطاقات المتجددة	***1982***	رئاسة الجمهورية	***1986***
محافظة البحث العلمي والتقني	***1984***	الوزارة الأولى	***1990***
المحافظة السامية للبحث	***1986***	رئاسة الجمهورية	***1991***
الوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا	***1990***	الوزارة الأولى	***1991***
الوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا والبيئة	***1991***	الوزارة الأولى	***1992***
كتابة الدولة للبحث	***1991***	وزارة الجامعات	***1993***
كتابة الدولة للتعليم العالي والبحث	***1992***	وزارة التربية	***1994***
كتابة الدولة للجامعات والبحث	***1993***	وزارة التربية	***1999***
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	***1994***	وزارة التعليم العالي	***1999***
وزارة منتدبة للبحث العلمي	***1999***	وزارة التعليم العالي	**ليومنا**

[57] بن أعراب، عبد الكريم. المرجع السابق. ص. ص. 176 177.

جدول رقم (01) :**يبين حركية مؤسسات البحث العلمي في الجزائر من 1962 إلى 2002**.[58]

من خلال الجدول يتبين لنا الترحال الواضح الذي تميزت به منظومة البحث العلمي في الجزائر منذ الاستقلال. هذه الوضعية لا يمكن أن تتولد عنها نتائج بالقدر الذي طمحت إليه الجزائر خلال ***40*** سنة انتقلت هياكل البحث العلمي من وصاية إلى أخرى ***14*** مرة وهو الأمر الذي لم يمكن الباحثين من الاستقرار والنضج ناهيك عن هدر الموارد المالية والمادية نتيجة تغيير الوصاية.

2.5.2. واقع البحث العلمي في الجزائر:

رغم الحركية السريعة لمؤسسات البحث العلمي فقد سجلت خلال العشرية ***1986*** – ***1996*** إنجازات يمكن تحسسها من خلال عدد مشاريع البحث وهو ما يوضحه الجدول التالي:

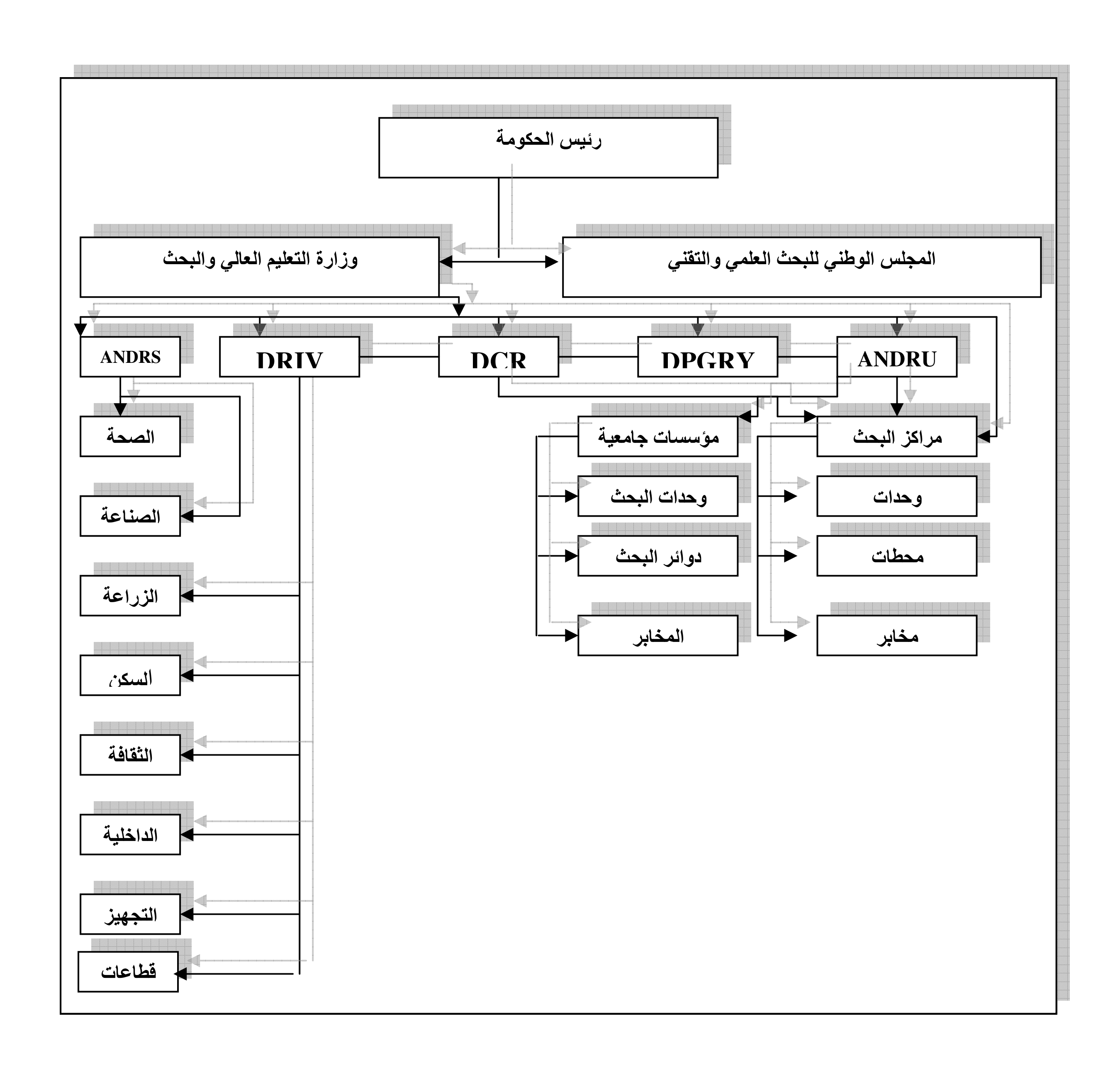
	1986	***1988***	***1990***	***1992***	***1994***	***1996***	***المضاعف 1996/86***
علوم دقيقة وتكنولوجيا	***190***	***213***	***165***	***308***	***492***	***700***	***3.68***
علوم طبيعية وحياة	***92***	***103***	***70***	***160***	***252***	***350***	***3.80***
علوم اجتماعية	***136***	***157***	***150***	***159***	***215***	***450***	***3.30***
المجموع	***418***	***473***	***340***	***627***	***959***	***1500***	***3.58***

جدول رقم (02) : **يبين تطور عدد مشاريع البحث من 1986 إلى 1996 حسب التخصص**.[59]

[58] بن أعراب، عبد الكريم. التقانة والبحث العلمي في الجزائر. ورقة مقدمة في اجتماع الخبراء العرب. الشارقة:ALSCO،2002.

[59] بن أعراب، عبد الكريم. التقانة والبحث العلمي في الجزائر. المرجع السابق.

الملاحظ أن المشاريع تضاعفت ***3.6*** مرات من ***1996/1986*** هذه النتائج ما هي ســوى مؤشرات كمية في أخذ صورة عن واقع البحث العلمي في الجزائر. وحتى تكتمل الرؤيــة ندرج المخطط التالي الذي يوضح التنظيم الهيكلي لمؤسسات البحث العلمي في الجزائر:



شكل رقم (02) :يبين التنظيم الهيكلي للبحث العلمي في الجزائر.[60]

ما يلاحظ من خلال الهيكل التنظيمي للبحث العلمي في الجزائر وجود ***5*** هيئات مشرفة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على البحث العلمي. هذا الوضع يؤدي دائما إلى ظهور صعوبات تنسيقية كثيرا ما تنعكس سلبا على اداء البحث والباحثين.

وترقية البحث العلمي تحتاج إلى تعبئة مجموعة موارد مادية، بشرية ومالية. أما قوة البحث العلمي تكمن في كيفية التوفيق بين هذه الموارد وترشيد استعمالها ومن هذا المنطلق يبقى قطاع البحث العلمي في الجزائر يعاني من:

- **فرص نضج التجارب ضئيلة:**

مما سبق يمكن القول أن كل التجارب التي قامت بها الجزائر لم يعط لها الوقت الكافي لتحقيق أهدافها، فكلما بدئت تجربة تبدل وبسرعة وهو الوضع الذي أدى على فقدان الثقة. هذه الظاهرة لم تكن خاصة بالبحث وإنما شملت ميادين عديدة.

- **هجرة الكفاءات العلمية:**

حسب الإحصائيات التي قامت بها وزارة التعليم العالي بمعية وزارة الخارجية بلغ عدد الكفاءات الجزائرية في الخارج سنة ***2000- 1443*** كفاءة علمية موزعين في مختلف مناطق العالم، تستحوذ فرنسا وحدها على ***525*** كفاءة كلها حاصلة على شهادة الدكتوراه في مختلف الاختصاصات[61]. هذا يمكن إرجاعه إلى تدهور القدرة الشرائية في الجزائر بسب تدني الأجور. هذا الوضع الذي اشتد في السنوات الأخيرة ساهم في وضعية البحث العلمي في الجزائر. هذه الاستنتاجات تقودنا إلى طرح السؤال حول مستقبل البحث العلمي في الجزائر.

2.5.3. مستقبل البحث العلمي في الجزائر:

---

[60] بن أعراب، عبد الكريم. التقانة والبحث العلمي في الجزائر. المرجع السابق.

[61] بن أعراب، عبد الكريم. مستقبل البحث العلمي في الجزائر. المرجع السابق. ص.185.

الحديث عن مستقبل البحث العلمي في الجزائر يقودنا إلى التطرق إلى إستراتجية الدولة، الإمكانيات المتاحة وتصور المستقبل.

- **إستراتجية الدولة:** حاولت الجزائر منذ ***1996*** أن تهتم أكثر بالبحث العلمي من خلال إعداد برامج وطنية للبحث في مختلف الميادين. بلــغ عــدد هــذه البرامج ***18*** برنامجا وطنيا كما أقرت العمل منذ ***1998*** بنظام المخابر المســتقلة التي دخلت حيز التنفيذ منذ سنة ***2000***.

يمكن القول أن هذه الإجراءات تهدف إلى توفير الشروط الضرورية لانطلاق البحث العلمي واستقرار الباحثين. رغم أن هذه الإجراءات استقبلت بارتياح لدى مجمل الباحثين تعتبر غير كافية في نظرهم لأنهم يطمحون إلى مراجعة لمنظومة الأجور.

- **الهياكل الخاصة** بالبحث: بالرغم من الرصيد المتوارث عبر الزمن في مجال الهياكل إلا أنها غير كافية وتحتاج إلى إرادة أكثر حيث أن الإمكانيات البحثية الكامنة في المؤسسات البحثية والجامعية تحتاج على خلق فضاءات حقيقية لاستغلالها وتشجيع تواجد الأستاذ الجامعي بالجامعة بدل الاكتفاء بزيارتها أوقات التدريس فقط.

- **الموارد البشرية:** الكفاءات الوطنية موجودة بالداخل والخارج وبإمكانها إحداث نقلة نوعية في مجال العلم لكنها تحتاج إلى وضع إستراتجية حقيقية هادفة والعملية تتطلب تظافر الجهود من جميع الأطراف.

- **الموارد المالية:** إذا كانت الإمكانيات المتاحة اليوم قد مكنت الدولة من تكثيف جهودها لترقية البحث فإن السؤال يبقى مطروح حول إمكانية تمويل البحث العلمي في غياب بدائل أخرى خاصة القطاعات الإقتصادية والتي تشهد تحولات جذرية وبالتالي فغن خلق إمكانيات تمويلية ذاتية في المدى المتوسط يبدو صعب المنال.

رغم المجهودات المبذولة تبقى غير كافية ما لم توضع إستراتجية محكمة وقارة بإمكانها أن تضمن استقرار الباحثين والاستفادة من القدرات الموجودة بالداخل وربما حتى تلك المتواجدة بالخارج وتنشيط حركية البحث العلمي وتسخيرها لصالح التنمية والتطور.

3. البحث العلمي في الجامعة:

إن الجامعة ليست مجرد مكان لتطوير الأطر من خلال التدريس بل مكان للبحث العلمي ومركز لربط الصلة بين المجتمع المحلي والمعرفة المتطلبة في عالم اليوم. حيث أن البحث العلمي ضرورة عصرية وأهمية عظمى في حياة البشرية وبواسطته تتطور العلوم، وتنمو الحياة، وتذلل مصاعب الحاضر، ويشرق المستقبل.

3. 1. العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي:

الجامعة هي مجمع علمي إنساني متميز من حيث نوعية وخصائص النشاط الذي تقوم به والخدمات التي تقدمها للمجتمع، ومن حيث النظم والقواعد السلوكية التي تحكم نشاطها وأعمالها داخل الحرم الجامعي وخارجه. وما يميز هذا الكيان أيضا هو قيام نشاطه على التفاعل المتبادل بين التعليم والبحث العلمي.

لهذا تعد الجامعات من أهم مؤسسات المجتمع المدني وأرقاها. وقد احتلت الجامعات هذه المكانة الاجتماعية بفعل الدور الهام والأساسي الذي لعبته وتلعبه في خدمة المجتمعات وتقدمها على مدى عدة قرون مضت.

وقد نجحت الجامعات في أداء هذا الدور الفاعل والمتميز بفعل قيامها بوظائفها الأكاديمية والعلمية بصورة متكاملة ومنسجمة وعن طريق مهمتين رئيسيتين شكلتا ولا زالت تشكلان جوهر عمل ونشاط الجامعات، هما التدريس والبحث العلمي.

فالتدريس هو المهمة الرئيسية الأولى للجامعات ومن خلالها يتم تزويد الطلاب أو الدارسين بالمعارف العلمية والعملية، وتوفير مقومات التنمية الفكرية الذاتية لهم بما يمكنهم من الدخول للحياة العملية وهم أكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات ومواكبة المستجدات والإسهام الفاعل في بناء المجتمعات وتقدمها الحضاري.

أما البحث العلمي فهو الدراسة العلمية الموضوعية في أي من المجالات الطبيعية أو الإنسانية دراسة تجريبية تطبيقية أو دراسة نظرية ميدانية أو مكتبية فهو البحث العلمي المهمة الرئيسية الثانية للجامعات. وعن طريقها يتم إعداد الباحثين والمتخصصين الماهرين في مختلف مجالات الحياة الإنسانية والطبيعية، ودراسة وتحليل وتقويم الظواهر المختلفة ومعالجتها، وتقديم معلومات ومعارف واقعية وتفصيلية ومستمرة عن المشكلات والتي من شأنها تحسين مستويات الحياة وحل المشكلات اليومية.

وعن طريق هاتين المهمتين قدمت الجامعات خدمات كبيرة للمجتمعات وأسهمت إسهاما مباشرا وغير مباشر في نمو المجتمعات وتقدمها. غير أن عددا كبيرا من المهتمين بالعمل الأكاديمي والبحث العلمي وفي عديد من الكتابات والمحافل واللقاءات العلمية يؤكدون بأن هذا الدور المتميز للجامعات قد أخذ بالتراجع منذ مطلع خمسينات هذا القرن. حيث يلاحظ بأن الجامعات في المجتمعات المتقدمة قبل غيرها من المجتمعات لم تستطع الاستمرار والوفاء بدورها ومهامها الأساسية وفق الحاجات والمتغيرات المتسارعة. أي أنه لا يوجد توافق بين ما تقدمه الجامعات وما تريده المجتمعات منها.

هذا الشعور بعدم الرضا عن دور وعلاقة الجامعات بالمجتمع وتطوره والذي اتسع نطاقه ليس فقط بين أواسط المختصين والمهتمين بالقضايا الأكاديمية والعلمية بين أواسط السياسيين وفئات وشرائح اجتماعية عديدة كان وما زال يشكل الأساس للنقاش والجدل الدائر حول ما يسمى "إشكالية التعليم العالي" وأساس للبحث عن الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة.

3. 1. 1 . دور البحث العلمي في تطوير الجامعة:

يوجد ارتباط مباشر بين البحث العلمي والمؤسسات التعليمية عامة والجامعية خاصة وذلك مهما اختلف النشاط البحثي في أي مجال من مجالات المعرفة البشرية ومهما اختلفت توجهاته. ويرجع السبب في ذلك أساسا كون هذه المؤسسات (الجامعات) من مهامها الزيادة في نشر المعارف الجديدة، وبالتالي فالبحث العلمي عادة ما يكون من أساسيات النمو والتطوير في تلك المؤسسات.[62]

إن تطور العلماء والمختبرات بالجامعات وتوفر المعلومات العلمية هو ما شكل البيئة العلمية التي من شأنها أن تساعد في نجاح تلك الجامعات في أداء مهامها في مجال البحث العلمي، وعليه فكلما كانت الجامعة نشطة في هذا المجال كلما حافظت على حداثتها وحيويتها وفعاليتها وأدت دورها على أكمل وجه، فالجامعة الناجحة هي تلك التي تؤثر في عملية التنمية الإقتصادية والاجتماعية (عن طريق البحث العلمي)، ويمتد ذلك إلى تنمية القوى العاملة وتوعية علمية للمجتمع.

لذلك أصبح من اللازم على كل دولة أن تخطط للنهضة الإقتصادية والاجتماعية وأن تولي للبحث العلمي الاهتمام الأكبر برصيد كاف لدعمه وتأمين ما يتطلبه من إمكانيات.

3. 1 .2. واقع البحث العلمي بالجامعة الجزائرية:

يمثل البحث العلمي جوهرة الحاضر وأساس المستقبل لأي مؤسسة علمية، كما يعتبر من أهم المؤشرات الدالة على تحسينها وتطويرها، فالجامعة الجزائرية وباعتبارها مؤسسة

---

[62] الرشيد، عبد الله أحمد. دعم البحث العلمي. **مجلة العلوم والتقنية**.1997، ع.41 . ص. ص. 45– 49.

عمومية ذات طابع إداري علمي ثقافي تحت وصاية الوزارة المكلفة بالتعليم العالي والبحث العلمي، تحاول جاهدة تطوير البحث ومحاولة تشكيل قاعدة ونظام وطني للبحث العلمي من خلال تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة ***1970***, والتي تهدف إلى خدمة البحث العلمي. وقد قامت الوزارة سنة ***1972*** بتأسيس مجلس مؤقت للبحث العلمي. وفي سنة ***1973*** تم إنشاء الهيئة الوطنية للبحث العلمي تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ومن أهداف تأسيس هاتين الهيئتين: وضع نشاطات البحث في إطار توجهات وطنية عامة وتهيئة مخطط البحث العلمي.[63]

رغم ما بذلته الجامعة من مجهودات معتبرة يبقى مشكل البحث العلمي يكمن في نقص التدعيم المالي وعدم وجود ترابط بين عملية التعليم الجامعي وعملية البحث، إذ لا تستفيد الجامعة من النتائج العلمية التي يتوصل إليها مركز المجلس الوطني للبحث. كما أن وحدات البحث لم تكن تخرج من إطار الإجراءات البسيطة, لكن كانت تنقصها التجهيزات والحداثة والعجز في الصيانة.[64]

بالإضافة إلى النقص في مجال المنشورات العلمية وعدم الانتظام في نشر الدوريات العلمية كالمجلات...وغيرها. والظروف الصعبة التي يعيشها الباحث داخل مخابر البحث, لنقص التجهيزات اللازمة ونقص الخدمات في مختلف المجالات، فكثير أولئك الذين يعيشون داخل مخابرهم بمنعزل عن الظروف المحيطة بهم, وبالتالي تبقى إنجازاتهم العلمية دون فائدة علمية, وحتى البحوث التي تخصص لها الدولة منح للتكوين في الخارج, والحصول على رسائل جامعية، ناهيك عن البحوث التي تجرى داخل الجامعة, والمنشورات العلمية تبقى دون قيمة علمية تذكر، مما لا يشجع الباحث على الإنتاج أكثر ولا يبعث في نفسه الطموح لرفع التحدي وتخطي الصعاب للإبداع أكثر في مجال البحث وخدمة العلم

---

[63] بطوش, كمال. **المكتبات الجامعية والبحث العلمي في الجزائر**. رسالة ماجستير: علم المكتبات، قسنطينة, 1994. ص. 138.

[64] ريحان, معمر جميلة. **البحث العلمي في الجامعة ودور تكنولوجيا المعلومات والانترنيت في تطويره**. رسالة ماجستير: علم المكتبات، قسنطينة. 2001. ص. 84.

والمعرفة.[65] وتعتبر الهيكلة الجديدة والمتمثلة في مخابر البحث, من أهم الوسائل التي سخرتها الجامعة الجزائرية للباحثين, للحد بشكل كبير من العراقيل التي تواجه الباحثين للقيام بإنجازاتهم العلمية لتطوير البحث العلمي، دون أن ننسى في ذلك الدور الكبير الذي تلعبه المكتبات الجامعية، وفي ظل التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات وإرساء تسهيلات جمة للباحثين داخل الجامعة.

3. 1 .3. المكتبة الجامعية والبحث العلمي:

إن المكتبة الجامعية ليست مجرد قسم من أقسام الجامعة بل هي جزء لا يتجزأ من كل فرع من فروعها والباحث الذي لا يستفيد فائدة ملموسة من المكتبة لا ينتظر من بحثه الشيء الكثير، وهنا يصدق قول نيوتن " إذا كان نظري قد أحاط بما لم يصل إليه معظم البشر فإنه ذلك لم يتحقق إلا بالوقوف على أكتاف العمالقة "، فلو لا المكتبات بمختلف أنواعها لكان على كل جبل أن يبدأ من حيث بدأ سابقه ولما تمكنت البشرية من التقدم لذا فضرورة وجود المكتبات الجامعية في عملية البحث وحياة الباحث أمرا أساسيا بحيث لا يقوم بحث علمي ما لم يستمد معلوماته من التجارب والخبرات السابقة والمدونة والمحفوظة داخل المكتبات بصفة خاصة نظرا لارتباطها أكثر من نظيراتها بعملية البحث العلمي ولقد كانت المكتبة الجامعية، ولا زالت من أهم مقومات البحث العلمي.

لذا فالباحث يرتبط ارتباطا وثيقا بالمكتبة الجامعية أكثر من غيرها من الهياكل والمراكز لأنها تولدت منها أنجع التجارب لتطلق منها تجارب أخرى ومنها يجد الباحث حاجته ومبتغاه ربما لأنه الوحيد الذي يعترف بكينونة المكتبة الجامعية ونبل غايتها وأهدافها وتخطي فكرة أنها المخزن والجدران التي تضم بين طياتها كتب وأرصدة قد تكون معظمها ميتة. إن الباحث أيقض رصيد المكتبة وأحياه، وأيقظت بدورها الأفكار وأحيت فيه روح البحث، لذا فالمكتبة الجامعية لا تنفصل عن حياة الباحث ومسيرة بحثه العلمي حتى يولد.

---

[65] بطوش, كمال. **المرجع السابق**. ص. 46.

3. 1. 3. 1. دور المكتبة الجامعية في دعم البحث العلمي:

نعلم أن البحث يرتكز أساسا على المعارف السابقة له، أي أن الباحث ينطلق في بحثه إبتداءا من نقطة انتهاء باحث آخر في المجال نفسه والمواد الفكرية بصفة عامة على اختلاف أشكالها وأنواعها تعتبر الركيزة الأساسية لحسن سير البحث في كل مجالات الحياة البشرية على الإطلاق وخاصة منها المجالات العلمية الجارية، وهنا تبرز أهمية المكتبة من خلال الدور الذي تلعبه في توفير المصادر اللازمة للباحثين والدارسين في إيجاد الوسائل والطرق الكفيلة بتحقيق رغباتهم وإشباع احتياجاتهم مما يسهم في تطوير وانجاز أعمالهم البحثية والعلمية.

ويبرز دور المكتبة الأساسي في دعم البحث العلمي من خلال الخدمات المرجعية التي نذكر منها[66]:

- ❖ الكشافات والمستخلصات.
- ❖ القوائم الخاصة بالمقتنيات الجديدة للمكتبة.
- ❖ الحرص على تدعيم الرصيد الوثائقي للأوعية الفكرية.
- ❖ الإجابة الفورية على استفسارات الباحثين.

فإن ذلك يتطلب كفاءة عالية ومستوى ثقافيا وتخصصا في مجال التوثيق بخاصة في علم المعلومات والمكتبات بعامة. وهذا بالإضافة إلى خدمات أخرى:

- ❖ بتوفير المصادر اللازمة للباحث تكون المكتبة قد أربحته الوقت والجهد.
- ❖ تمثل المنبع والمحيط الذي يرقى به البحث العلمي وينتعش.

وفي هذا السياق، يستلزم الإشارة عند ثلاث خدمات هامة لدعم وتطوير البحث العلمي وتكمن في خدمات الاستخلاص والمنشورات المكتبية وخدمات الترجمة.

تعد المكتبة الجامعية إذن أساس نمو وتطور ودعم البحوث العلمية وترقيتها بحيث لا يمكن أن نتصور بحثا بدون وجود مكتبة تساعد في إنجازه (أي بدئه وإتمامه خطوة بخطوة). ففيها يتم الكشف عن خبايا المعرفة البشرية، ومن خلال مجموعاتها المتنوعة نصل إلى معرفة

---

[66] حشمت، قاسم. **المكتبة والبحث**. القاهرة: دار غريب، 1983. ص63.

حقائق الأشياء وتزويد الدارسين والباحثين الآخرين بالمعلومات التي قد تكون سببا في تحريك نشاط علمي جديد في الساحة الفكرية عامة والعلمية خاصة. فإذا قامت المكتبة الجامعية بدورها نحو تطوير البحث العلمي بالصفة اللائقة بها، فإنها ستقترب من دفع عملية التقدم إلى الأمام في الميادين الإقتصادية والاجتماعية والثقافية.

3. 2. تحديات الجامعة والبحث العلمي:

إن فكرة الجامعة لم تولد من فراغ، بل كانت تلبية لحاجات المجتمع من القيادات والخبرات، وكيف أنها كانت مطلبا للشعب لمواجهة التحديات التي كانت قائمة في ذلك الوقت، ومن ذلك نجد أن الهدف الأساسي من إنشاء تلك المؤسسة كان تنمية للأمة وتلبية لحاجات الشعب الأكثر إلحاحا. لقد زاد الضغط على الجامعة والبحث العلمي كنتيجة طبيعية لزيادة عدد السكان وحاجة المجتمعات لتخصصات جديدة وضرورة تكافؤ الفرص بين الأفراد، كما أصبحت الجامعة عاملا مهما في العملية التنموية الشاملة، وفي ظل هذه التطورات أصبحت كل من الجامعة والبحث العلمي تواجههما تحديات يمكن أن نوجزها فيما يلي:

3. 2. 1. تحدي الإنفجار المعرفي:

لقد أصبحت الجامعة والبحث العلمي في عصرنا الراهن أهم المقومات الأساسية للدولة، وإليهما ترجع مهمة نقل مجتمعنا من مرحلة التخلف إلى مرحلة التقدم والنمو، وذلك لما توفره الجامعة من كوادر مؤهلة تأهيلا عاليا، للتعامل مع المشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع، ولم يعد دور البحث العلمي مقتصرا على مواجهة التحديات الآنية فقط، بل امتد إلى الاستشراف والتنبؤ بتلك التحديات في المستقبل، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للتصدي لها قبل وقوعها، وذلك أثناء تطبيق خطط التنمية وبرامجها, وإسداء النصح بخصوص كيفية تفادي هذه المشكلات.

إن تفجر المعلومات Information Explosion هو المصطلح الذي يراه أخصائيو المعلومات الآن، أنسب من غيره للتعبير عن واقع المعلومات في المجتمع المعاصر، ففيضان المعلومات وثورة المعلومات وأزمة المعلومات من المصطلحات التي استعملت للدلالة على

نفس الظاهرة، إلا أنه كان مصطلح تفجر المعلومات من غيره على الدلالة على أبعاد القضية وما تتسم به من ديناميكية ناتجة عن التغييرات السريعة المتلاحقة في إنتاج المعلومات وفي وسائل تسجيلها ونشرها وفي أجهزة تجميع مصادرها والأساليب الفكرية والتكنولوجية المتعبة في تنظيم المصادر وتحليلها وتخزينها واسترجاعها في أشكال الخدمات اللازمة، لتيسير سبل الإفادة الفعالة من هذه المصادر، وهي أهم ما يميز عصرنا الحالي، وخاصة مع ظهور شبكة الانترنت فقد شهد هذا العصر زيادة هائلة في حجم الإنتاج الفكري وفي جميع المجالات زيادة مطردة، وأنه ينمو بمعدلات أسية وإن كانت تختلف من مجال علمي لأخر كذلك نشهد ظهور أشكال جديدة للنشر في وسائط مختلفة منها ما هو تقليدي ومنها ما هو غير تقليدي، وكنتيجة حتمية لهذا الفيضان الهائل من المعلومات تضاءلت قدرة الباحثين على الإعتماد على أنفسهم كأفراد، كذلك تعقدت احتياجاتهم العلمية نتيجة للاتجاهات التي سادت البحث العلمي وحالة الربط بين أكثر من موضوع واحد لضمان التوسع والتطوير ولم يعد بإمكان أي باحث أن يحقق الكفاءة المطلوبة في انتاجه العلمي وهو في معزل عن التيارات العلمية الجارية في المجالات المجاورة.

فقد كتب ايفانز EVANZ سنة ***1980*** أن العلم وحده ينتج حوالي ***6*** ملايين حقيقة كل عام، ولتصوير نمو المعرفة ومقارنتها بنمو الطفل منذ ولادته حتى تخرجه من الجامعة وبلوغه سن الـــ ***50*** اقترح ويتكر WHITTAKER أن معدل نمو المعرفة مقارنا بالوقت الذي يولد فيه الطفل اليوم حتى تخرجه من الجامعة سوف تتضاعف ***4*** مرات، وعندما يصل الوقت الذي يكون فيه نفس الطفل في سن ***50*** من عمره فإنها **"** المعرفة **"** ستتضاعف ***32*** مرة، وإن ***97%*** من كل شيء كان معروفا في العالم سوف يكون قد تعلمه منذ كان وليدا. ولنا أن نتصور ضخامة ما ينشر ورقيا، حيث أن كمية الورق المستخدم سنويا، لو وضعت على شكل لفلفة لأمكن تغليف الكرة الأرضية ***7*** مرات في العالم الواحد.**67**

---

[67] عكنوش، نبيل. **المرجع السابق** . ص57.

3. 2.2. تحدي الإصلاح والعولمة[68]:

لقد انتهى العصر الذي كان في إمكان دولة أن تقبع داخل حدودها لتنعم بخيراتها وكنوزها، وتترك دولا أخرى مجاورة تعاني الفقر والمجاعة والإرهاب والتخلف لأن ثورة المعلومات والاتصالات اخترقت حواجز الزمان والمكان وفرضت على العالم واقعا جديدا. وهذا يتطلب مراعاة البعد المستقبلي للبحث العلمي والتكوين، فنعد شبابا على درجة عالية من التكوين، للتكييف مع متطلبات العقود الأولى من القرن ***21***، إن سياسة التعليم والتكوين يجب أن تركز على استمرار التكوين على امتداد الفرد، لأن الأمي في عالم الغد لن يكون الفرد الذي لا يعرف القراءة والكتابة، وإنما سيكون ذلك الفرد الذي لم يتعلم كيف يتعلم.

إن حاجة الدول إلى الجامعات والبحوث العلمية، شيء مؤكد وضروري، لكن ليس بالصورة والكيفية التي تعمل بها الآن، الأمر الذي يستدعي منا طرح التساؤل الآتي: أية جامعة وأي بحث علمي تحتاج الدولة في ظل عولمة القرن الحادي والعشرين؟

إن التطورات المختلفة في جميع الميادين على المستويين الوطني والعالمي, أدى وسيؤدي بالضرورة إلى التغيير في طبيعة المهام المطالبة بها من التكوين الجامعي، تماشيا مع التحولات الكيفية والكمية، والذي تحقق في مجالات العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها في ميدان الإنتاج والاتصالات والإدارة. وإن مصادر الإنتاجية العالية في الاقتصاد العالمي المتغير، أصبحت تعتمد بشكل متزايد على المعرفة والمعلومات التي يزداد تأسيسها على العلم. إذن يصبح الاستثمار في رأس المال البشري استثمارا إستراتيجيا، وتصبح الجامعة بذلك أداة أساسية لتحقيق التنمية. ولما كانت الجامعة تواجه ضغوطات وتحديات آنية ومستقبلية، فقد يكون من الضروري أن تبني الدولة توجهات محددة في إجاباتها على

---

[68] **العولمة:** هي واحدة من ثلاث كلمات عربية ترجمة للكلمة الإنجليزية **GLOBALZATION**، وهي كلمات العولمة، الكوكبة، الكونية، ولقد أصبحت الغلبة في الإستخدام لكلمة العولمة التي جرى استخدامها على نطاق واسع غدت لا تستغرب بها الأذهان.

تطورات العولمة، وتؤكد أساسا على رعاية وتطوير مؤسسات التعليم العالي بها وليس لإنتاج الخريجين فقط, وإنما أيضا بوصفها أداة أساسية لبناء ما يسمى"بالمجتمع المتعلم".

ومن هذا المنطلق يتحتم على الجامعة خصوصا مسئولية إعادة النظر في فلسفتها وبرامجها وتنظيماتها الحالية، وذلك لتحقيق المطالب التي تمليها التنمية المستدامة في ثوبها المجتمعي الجديد.[69]

إذن ينبغي التأكيد على أن الجامعة والبحث العلمي في ظل عولمة القرن الحالي، وفي ظل تكتلات النظام العالمي الجديد أن يتخذا لنفسهما رؤية إستراتيجية تعني في تحليلهما الأخير, فحص ومناقشة وتحليل البيئة المتغيرة بمخاطرها التي تمثل تهديدا محتملا لمؤسسات التكوين الجامعي والتي ينبغي تجنبه.

إن هذه الرؤية يمكن أن تساعد متخذي القرارات الأكاديمية في إيجاد الآليات لطرح الاحتمالات والإمكانات والأولويات، وتضعهم أمام الإمكانات والقوى والموارد الحقيقية للجامعة والبحث العلمي، بشكل يسهل فرص التكيف مع متطلبات البيئة.

3.2.3. تحدي إدارة المعرفة:

لعقود خلت كانت مشكلة الباحثين والساعين إلى العلم والمعرفة تتلخص في صعوبة التوصل إلى المعلومة المطلوبة، إما بسبب قلتها أو صعوبة الوصول إليها وكانت الجامعات والمكتبات العالمية والمحلية والموسوعات ومراكز الأرشيف والتقارير والدراسات المتنوعة هي المصادر الأكثر أهمية للحصول على المعلومات. ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة، وسرعة انتشارها، وتوفرها لدى العامة، تغير الحال وأصبحت مشكلة الباحثين عن المعرفة تتمحور حول الإختيار الصحيح للمعلومة المطلوبة وسط كم هائل من المراجع والوثائق المتوفرة وبخاصة في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

---

[69] ضياء الدين, زاهر. **جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة." تحديات وخيارات**". القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2000. ص. 15.

وخلال العقد الأخير وبالتزامن مع ثورة المعلوماتية والاتصالات الهائلة ووصولها إلى كل فرد ومؤسسة في المجتمع بتكلفة معقولة ظهر إلى الوجود تعابير علمية مثل: إقتصاد المعرفة، مجتمع المعرفة، إدارة المعرفة...، وقد يبدو هذا المصطلح الإداري الأخير غريبا نوع ما، وتعد إدارة المعرفة من أكثر الموضوعات سخونة في وقتنا الحاضر، كما تعد بؤرة التركيز لجهود أطراف متعددة بوجهات نظر مختلفة، وتبدو كلمة "إدارة المعرفة" كلمة ذات وقع ثقيل على أسماع الباحثين والإطارات العلمية بالجامعات، وثقل هذه الكلمة يرجع إلى إعتبارها إحدى المبادرات المطروحة بكثرة خلال السنوات الأخيرة وتعتبر إدارة المعرفة أخر أنواع الأساليب الإدارية الحديثة وأحدث المفاهيم في علم الإدارة والتي نمت الأدبيات المتعلقة بها كما ونوعا والتي تعتبر أهم السمات الحيوية للأنشطة التي تؤثر على نوعية وجودة العمل، إذ أنها نشأة في أوائل التسعينات وأصبحت مركزا مهما للمجالات الأكاديمية والميادين المشتركة. وهناك عدة تعاريف لإدارة المعرفة نذكر منها:

تقدم المدرسة العليا لإدارة الأعمال في جامعة تكساس في أوستن تعريفا لإدارة المعرفة على أساس أنها **"**العمليات النظامية لإيجاد المعلومات، وإستحصالها، وتنظيمها وتنقيتها وعرضها بطريقة تحسن قدرات الفرد العامل في المنظمة في مجال عمله وتساعد إدارة المعرفة على الفهم المعمق من خلال خبراتها الذاتية، كما تساعد بعض فعاليات إدارة المعرفة في تركيز اهتمام المنظمة على إستحصال وخزن واستخدام المعرفة لأشياء مثل حل المشاكل، والتعلم، والتخطيط الاستراتجي وصناعة القرارات، كما أنها تحمي الموارد الذهنية من الاندثار وتضيف إلى ذكاء المنظمة وتتيح مرونة أكبر**"**.[70]

في حين يعرفها الباحث Finneran على أنها **"** نظام دقيق يساعد على نشر المعرفة سواء كان على المستوى الفردي أو الجماعي من خلال المؤسسة لتأثير مباشرة على رفع

---

[70] ***What is Knowledge Management?*** *. Graduate School of Business, University of Texas at Austin. [on ligne] . 30/02/2007. Available at :* ***http://www.bus.utexas.edu/ kman/answers. htm#whatkm.***

مستوى أداء العمل، وهي تتطلع إلى الحصول على المعلومات المناسبة في السياق الصحيح للشخص المناسب في الوقت المناسب للعمل المقصود المناسب ".[71]

من خلال التعريفين السابقين يتضمن مفهوم إدارة المعرفة تعريف وتحليل موارد المعرفة المتوفرة والمطلوبة والعمليات المتعلقة بهذه الموارد والتخطيط والسيطرة على الأفعال الخاصة بتطوير الموارد والعمليات، وبما يسهم في تحقيق أهداف المنظمة. ولا تتعلق إدارة المعرفة بإدارة هذه الموارد بل تتعدى ذلك إلى إدارة العمليات الخاصة بهذه الموارد وهذه العمليات تتضمن: تطوير المعرفة،الحفاظ على المعرفة، إستخدام المعرفة، تقاسم المعرفة.

وتعتبر إدارة المعرفة إحدى التحديات الكبرى التي أصبحت تواجهها معظم الجامعات والمؤسسات التعليمية في ظل بروز ما يعرف بمجتمع المعرفة مما حتم على الجامعة أن تنفتح على تخصصات جديدة وتحاول إعداد كوادر بشرية مؤهلة تملك المهارات ما يمكنها من احتواء ملامح ومقومات مجتمع المعرفة وهذا من خلال جعل إدارة المعرفة حقيقة اجتماعية هي تعميم العلم، فإذا كنا بالفعل نعيش في مجتمع المعرفة، فإنه يقع على عاتق الجامعة نشر هذه المعرفة في المجتمع على نطاق واسع، ولا يعتبر ذلك أمرا يتعلق بتحويل المعرفة، ولكن يعزو إلى نشر المعرفة ناهيك عن تقديم خدمة للمجتمع هو التعلم مدى الحياة، فالمعرفة الإنسانية تتناقص وتتغير في مجتمع المعرفة، فما يتعلمه الطلاب اليوم قد يصبح دون جدوى في الغد، ولمنع هذه المشكلة يجب أن تقدم الجامعات مقررات علمية جديدة تساعد الطلاب على مواجهة التطورات العلمية التي يشهدها العالم اليوم ويجب أن يصبح التعلم من أجل التعلم هو الهدف السامي للطلاب.[72]

---

[71] الصباغ، عماد. **إدارة المعرفة ودورها في إرساء مجتمع المعلومات**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 02/02/ 2007 . متاح على الرابط التالي:
http://doc.abhatoo.net.ma/article.php3?id_article=492

[72] البيلاوي، حسن حسين، سلامة، عبد العظيم حسين. **إدارة المعرفة في التعليم**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007. ص.260.

ومن منطلق السمة المميزة للجامعة وهي الربط بين البحث والتكوين، حيث ينبغي أن يكون للبحث أثر مباشر ومتغير على التكوين، ونظرا لأن كلا من البحث وتوليد المعرفة عمليات معقدة جدا، فإنه لا يمكن إدارتها عن طريق الأدوات التقليدية التي تؤدي إلى المعدل المباشر للمخرجات والمدخلات مما يستلزم تبني إدارة المعرفة التي تسعى إلى تحويل المعارف الشخصية إلى معارف تعاونية. ولقد أصبحت إدارة المعرفة حقيقة لكثير من مؤسسات التعليم العالي حيث أن التطور السريع في المعلومات والاتصالات قد غير الأساس الذي تعتمد عليه إدارة الأعمال، فلم تعد ثورة الأمم في قدرتها على الإستخدام الأمثل للمواد بل أنها تكمن في ما تمتلكه من أصول فكرية وتراث فكري وعقليات الأفراد العاملين ومهاراتهم التي من خلالها تستطيع تلك الجامعات تحقيق مزيد من النجاح، أي نجاح الجامعات يعتمد على مدى قدرتها على العمل في بيئة عالم متغير حيث يتميز طلابها بقدراتهم المعرفية الفائقة.

وتحتاج الجامعات التي تسعى إلى الأداء المتميز في ظل إدارة المعرفة إلى أن تغير قيمها وأن تستثمر ما لديها من أصول فكرية، ولكي تفعل ذلك ينبغي على الأفراد اكتساب مهارات جديدة وعلى وجه التحديد فإنهم في حاجة إلى تعلم المهارات التي تسمح لهم بإيجاد وإدارة واستخدام المعلومات والمعرفة وبكلمات أخرى **"** مهارات التنور التكنولوجي**"**.[73]

3. 2 .4. تحدي التكنولوجيا الرقمية:

إن التوقعات المبررة نابعة على عملية زيادة قدرة الجامعات في مجارات الزخم المعرفي المنجز في بقاع أخرى من العالم في العلوم الطبيعية والاجتماعية, وفي التكنولوجيا والإعلام الآلي، حيث سيؤدي الاستخدام المتزايد لوسائل التعليم السمعي البصري إلى توسيع وزيادة فئات المتعلمين، كما سيصبح التزود بالحاسوب والحاسبات الالكترونية والإنتاج الواســع

---

[73] البيلاوي، حسن حسين، سلامة، عبد العظيم حسين. **المرجع السابق**. ص.310.

على شبكة الانترنت وسيلة هامة تربط الأساتذة بالمجتمع العلمي والتقني، ومســـاعدتهم في تذليل كثير من الصعاب و المتمثلة في فقر المكتبات.[74]

فالعالم اليوم يشهد تطورا مذهلا في المجال العلمي والتكنولوجي، تجسد في الإنفجار المعلوماتي الذي لم نستطع التحكم فيه إلا بواسطة التكنولوجيات الحديثة، التي اكتسحت جميع المجالات وتغيرها تغيرا جذريا من حيث وظائفها وخدماتها ومن بينها الجامعات فاليوم توجد تطورات ضخمة خاصة في مجال حفظ المعرفة وطرق استرجاعها وبثها إلى درجة أن تعالت الأصوات هنا وهناك وتنبأت بزوال الأوعية التقليدية لتحل محله المنتجات الإلكترونية المتطورة أنها ستحل محل الأساتذة والمعلمين، وهذا خاصة مع تسجيل ظهور الجامعة المفتوحة Open University كأسلوب جديد لتعليم وتكوين الأفراد الذين فاتتهم فرص الالتحاق بالجامعة لسبب أو لأخر، فهي إذن صيغة في التعليم العالي تحقق مبدأ ديمقراطية التعليم والتكوين وتوسيع رقعته الجغرافية فضلا عن ظهور جامعة الهواء University of Air وهو نمط يعتمد على وسائل الإعلام والاتصال في توصيل خدمات التعليم العالي إلى الطلبة في أماكن تواجدهم . كذلك نسجل ظهور نمط الجامعة بدون جدران University with out wall ويقوم بتنظيم دراسات جامعية تلقى عبر الأثير في شكل برامج إذاعية مسموعة ومرئية دون أن يكون لهذه المؤسسة مبان ومنشآت تمارس فيها الوظيفة التعليمة. ناهيك عن ظهور ما يعرف بالجامعة الإفتراضية University virtual.

خلاصة الفصل:

مع انتهاء الألفية الثانية وشروق الألفية الثالثة يكاد يتفق معظم الباحثون أن كل من الجامعة والبحث العلمي يحتاجان إلى دعم وتطوير وهذا لمواجهة تحديات وضغوطات الحياة التي فرضتها كل من التقنيات العصرية وثورة المعلومات والاتصالات وعولمة القرن الحالي وتكتلات النظام العالمي الجديد. وعلى هذا الأساس أقدمت بعض الجامعات على تغيير طرائق التكوين والبحث العلمي المتبعة فيها وذلك من خلال إدخال التكنولوجيات الرقمية في جميع أنشطتها العلمية وتبنيها لمجموعة من المصطلحات أهمها: الجامعة

---

[74] توهامي, إبراهيم. **أية جامعة تحتاج الجزائر في ظل عولمة القرن الحادي والعشرين؟**. **مجلة الباحث الاجتماعي**. قسم علم الاجتماع والديمغرافيا. قسنطينة, 2003. ع4. ص. 55.

الإفتراضية، التكوين الإلكتروني، المكتبات الرقمية سعيا منها للإرتقاء بالعملية التكوينية والبحث العلمي. ومن هذا المنطلق أولت الجامعات الجزائرية إهتماما خاصا للتكوين لهذا العصر الرقمي وهذا من خلال إنشاء المكتبات الرقمية.

الفصل الثالث

التكوين في ظل التكنولوجيات الرقمية

تمهيد:

تعتبر الثورة البشرية الثورة الحقيقية والدائمة في مجال الاستثمار، بل وتعد الركيزة الأساسية لكل تقدم وازدهار. ولا غرابة في أن تولي معظم الدول اهتماما خاصا في مجال تنمية مواردها البشرية في كافة المجالات من خلال تحديد البرامج التي تساعد على تنمية تلك الموارد وإدارتها والتخطيط لها بطريقة تجعلها مقتنعة بمهامها على أساس أن تقدم أي مهنة وتطورها مرهون باقتناع العناصر البشرية بالمهام المسندة لها ورضاها عن هذا العمل.

ويلاحظ في مجال التعليم والتكوين أن الدول تخصص مبالغ معتبرة من خلال ميزانيتها السنوية إلى قطاع التكوين، باعتبار أن أحسن استثمار يستغل في الجانب البشري على اعتبار أنها الثروة التي لا تنضب، ومن ثم فإن التكوين أصبح ضرورة حتمية لكل دولة تريد الازدهار والرقي لتحتل مكانتها بين الأمم،كما أصبح التطور التكنولوجي في مختلف المجالات، ومن بينها مجال المكتبات يشكل أحد العوامل التي تستدعي الاهتمام بالتكوين قصد التحكم في الوسائل التكنولوجية الحديثة كالإعلام الآلي والمعلوماتية واستغلالها لغرض التحكم في المعلومات، ونتيجة لذلك سيتم اعتماد طرق وأساليب جديدة للتكوين تعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة في هذا العصر الرقمي.

1. ماهية التكوين:

1. 1. تعريف التكوين:

إن موضوع التكوين موضوع عام ومتشعب، ومن الصعب الإحاطة به كليا، لأنه يتعلق بالإنسان بكل عمقه وتعقيداته أولا، ويتأثر بالمحيط المتغير والمتجدد ثانيا، الشيء الذي جعل مفهوم التكوين ينال اهتمام العديد من الناس، ومن المختصين، وما يمكن التأكيد عليه في هذه البداية هو أن مفهوم التكوين أصبح في الوقت الحاضر مفهوما جوهريا شديد التعقيد نظرا لتعدد مقاصده وأهدافه، بحكم تعدد السياقات التي يرد فيها، خاصة إذا علمنا أن هذا القرن عرف باسم (قرن التربية أو قرن التكوين) Le siècle pédagogique. ويتميز التكوين بتعاريفه الكثيرة والمتنوعة، والمفاهيم المترادفة أو المتقاربة له مثل: الإعداد Preparation ومفهوم التأهيل Qualification ومفهوم التدريب Training ومفهوم التكوين Formation.

إن التكوين كمفردة لغوية اسم مشتق من فعل "كون" التي تعني عادة أنشأ، صنع، شكل، والمكون للشيء لا ينتهي إلى ذلك إلا بعد إحداث تغيرات ومعالجة لمادته الأولية من خلال عمليات الإضافة والتصحيح التي تدخل على الحالة الأولية التي يكون عليها هذا الشيء. هذا لما يتعلق الأمر بالمادة، أما لما يتعلق الأمر بالإنسان، فالمقصود عادة هو التكوين المعنوي. والتعديل والتغيير المعنوي قد يعني اكتساب الإنسان معارف ومهارات واتجاهات وأسلوب حياة جديد بما يجعله قادرا على القيام بنشاطات ومهام لم يكن بمقدوره القيام بها من قبل.[75]

---

[75] تيلوين، حبيب. **التكوين في التربية**. وهران: دار الغرب، 2002. ص.12.

أما في اللغة الأجنبية، فنجد كلمة Formation – حسب المناجد (فولكييه Foulkié ***1971*** – ميالاريه Mialaret – ***1979*** – لوجوندر Legendre – ***1988*** –)، مشتقة من كلمة Formare اللاتينية، أو كلمة Forma وهما تعنيان بصفة عامة" إعطاء شكل معين لشخص أو شيء ما"[76]. ويؤكد فولكييه أنه لما يتعلق الأمر بالإنسان فنحن نقصد على الخصوص إعطاء الفرد الشكل الإنساني عن طريق تنمية ملكاته الخاصة، كالذكاء والإرادة. ويشير إلى أنه هناك فرق بين إيصال المعلومات والتكوين، بحيث أن الكلمة المتداولة في تمرير المعلومات هي كلمة "الإعلام" Information[77]. ويعتبر ميالاريه أن مفهوم Formation دخل حديثا إلى اللغة الفرنسية وقد تعمم استعماله بفضل حركة تعليم الكبار أو الراشدين.

وقد جاء في قاموس كيليه Quillet أن " التكوين معناه هيكلة، بناء وتحضير طرف معين من قبل مختصين للقيام بعمل ما، مثلا تكوين المسلحين يعني تحضيرهم، تجهيزهم وكذا تعليمهم في المجال"[78] ويعرف قاموس لاروس Larousse التكوين أنه " مشتق من الفعل كون معناه شكل شيئا أو شخصا معينا وعمل على تطويره مستعملا في ذلك طريقة معينة تتضمن مجموعة من المقاييس "[79].

---

[76] زعرور، خديجة، قربوعة لعور، أشواق. **<u>تقييم عملية استغلال مضامين التكوين في أثناء الخدمة من طرف معلمي الابتدائي في التدريس</u>**. مذكرة ليسانس: قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا: قسنطينة، 2006. ص.13.

[77] Guinchat,P , Menou,M. ***<u>introduction général aux sciences et techniques de l'information et de la documentation</u>***. Paris: UNESCO,1981.p.493.

[78] ***<u>Dictionnaire quillet de langue française</u>***. Paris: librairie Aristide quillet,1975.p.120.

[79] ***<u>Le petit la rousse</u>***. paris: la rousse,1995.p.223.

فالتكوين حسب باربوم Berbaum "هو عملية محددة مسبقا، تطمح إلى اكتساب المتكون مجموعة من الأنماط الفكرية، والمهارات السلوكية، التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة".[80]

أما مينا جير فيعرف من جهته التكوين، بالفعل البيداغوجي، الذي يكتسب، وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم لعادات معينة وينبغي على التكوين حسب رأيه أن يسعى إلى البناء، وإلى تحليل معارف البيداغوجية، وإلى توضيح المكتسب المعرفي، وامتلاك المهارات، والكفاءات، مع إمكانية استثمارها من جديد.[81]

ويعرفه Pièrre L'ovart " أداة للتكيف، تسمح للأفراد بتحسين معارفهم والتطور في عملهم"،[82] فيمكن اعتبار التكوين مجموع المناهج والمرتكزات التي يعتمد عليها فعل التكوين، كما يمثل الوسائل التي يستخدمها الفرد لتحسين معارفه ومواقفه وسلوكاته وقدراته العضلية والذهنية لبلوغ أهدافه الشخصية والاجتماعية بشكل منسجم ومنسق.

مما سبق يمكن القول أن التكوين فعل بيداغوجي يكتسب وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم لعادات معينة، فالتكوين ينبغي أن يسعى إلى البناء وإلى تحليل المواقف البيداغوجية وإلى التوضيح المكتسب المعرفي وامتلاك المهارات والكفاءات مع إمكانية استثمارها من جديد. فالتكوين يوفر لنا مستوى من الثقة في العاملين بالمهنة وذلك ارتكازا على التحصيل العلمي وهو ما يسمى تكوينا، تعليما، تأهيلا... أو غيرها من المصطلحات التي تتفق على تأهيل الفرد وإعداده وإكسابه مجموعة من الأنماط الفكرية والمهارية السلوكية التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة مستخدمة في ذلك طرق شتى يعد

---

[80] بودربان، عز الدين. **البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات:دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية. ولاية قسنطينة نموذجا**.أطروحة دكتوراه دولة:علم المكتبات.قسنطينة، 2005. ص.139.

[81] **المرجع نفسه**. ص.140.

[82] Pierre, l'ovart. ***Gestion de ressources humaines***. paris: P.U.F,1991. p.149.

التكوين من الشروط اللازمة التي بمقدورها تزويد المترشح لأي مهنة بالقدرات المعرفيـــة والمهارات الأدائية الأساسية لمزاولة المهنة

يمكننا أن نخلص بالقول أن التكوين يحدث تغيرات على ثلاث مستويات هي:

❖ **مستوى معرفي:**

فالتكوين هنا يقوم بتنمية المستوى المعرفي للفرد او المتكون حيث يزوده بالمعارف العامة.

❖ **مستوى المهارات:**

هنا التكوين يهدف إلى امتلاك المهارات والعمل على تنميتها وذلك من أجل رفع مستوى الأداء لدى المتكون ومن ثم زيادة الإنتاجية.

❖ **مستوى السلوكات:**

هنا عملية التكوين تتعدى المعارف والمهارات لتشمل سلوكات الفرد التي هي نتاج تفاعله مع البيئة الخارجية له.

مما سبق يمكن القول أن التكوين هو عملية محددة مسبقا بأهداف معينة تصـــبو إلى تلقين المتكون مجموعة من الأنماط الفكرية والمهارية والسلوكية التي تمكنه من القيام بعمل أو وظيفة معينة.

1. 2. أسباب التكوين:

هناك أسباب عديدة تجعل المتكون بحاجة إلى التكوين في مجال عام أو متخصص نذكر أبرزها:

❖ سرعة فائقة في تغيير الوسائل التكنولوجية يوازيها تطور بطيء جدا في السلوكات الإنسانية.

❖ الرغبة الشخصية في التكوين، وفي تجديد المعرفة.

❖ ضرورة التكوين لمسايرة التطور، والبقاء في المنافسة، والتمكن من الاندماج في مجتمع معقد ومتغير.[83]

❖ نسب الرسوب في المؤسسات التعليمية، الشيء الذي يجعل التكوين يساعد المتكون على استدراك الوقت الضائع.

❖ عدم وجود طرائق عملية في توجيه الأفراد والعمال خاصة في حالة وجود مشاكل تنظيمية داخل المؤسسة.

❖ ضعف المردودية داخل المؤسسات بمختلف أنواعها نتيجة لعدم التحكم في المهارات الضرورية.

1. 3. أهداف التكوين:

تعد عملية التكوين إحدى السياسات التي تتطلب الحذر والتخطيط الوجيه لأنها تتعلق بشكل دقيق بمستقبل الفرد والمؤسسة، والمستفيد لهذا فإنه لابد تسطير الغاية والهدف من التكوين، فأهداف التكوين متعددة ويمكن حصرها في النقاط التالية:

❖ **بالنسبة للمؤسسة:**

---

[83] بودربان، عز الدين. **المرجع السابق**. ص. 142.

- ✎ الرفع من منافسة المنظمة وذلك بتقوية القدرات التقنية وبالضرورة المعارف ومهارة المتكون، فهذا الهدف عام يهم جميع الفئات المهنية داخل المؤسسة ويسمح بمواكبة مناصب العمل للدور المهني الحالي.[84]

- ✎ التكوين يضمن ويطور الكفاءات وذلك بإعطاء فرصة التشغيل سواء كان تغيير داخلي أو ترقية.

- ✎ تحقيق مستوى اجتماعي ومادي راقي.

- ✎ تحقيق الثقة بنفس المتكون أو العامل وذلك بتقليص من خوف العمل.

- ✎ تأهيل اليد العاملة وتحقيق الكفاءة المهنية.

- ✎ الرفع من طموحات العامل أو المتكون المستمرة نحو المستقبل تمكنه من فهم سياسة التكوين، فأهداف المؤسسة لا يمكن حصرها كليا لأنها تعطي نفسا جديدا وانطلاقة قوية تمكنها من خلق مردودية عالية تحررها من أي قيد أو شرط.

❖ **بالنسبة للمتكون:** هناك بعض الأهداف التي ترتبط مباشرة بما يتمناه المتكون وفي هذه الأرضية نستطيع تشكيل أهداف المتكون وهذا من وجهة نظره:

- ✎ يريد أداء مهامه على أحسن وجه والتحكم أكثر في مهنته.

- ✎ الاستعداد للتغيرات المهنية وللمتغيرات التي تحدث داخليا وخارجيا.

- ✎ تطوير مهاراته في مجال العلاقات العامة والتسيير والتغلب على الصعوبات وتحمل المسؤوليات تجاه المنصب الذي يشغله.

---

[84] سمار، محمد، قبايلي نور الدين. **تكوين الإطارات بين الترقية والتأهيل: دراسة ميدانية بوحدة AVAL مؤسسة سونطراك– أرزيو**–. مذكرة ليسانس: قسم علم الاجتماع: وهران، 2006. ص. 49.

فالتكوين لا يهم المؤسسة فقط ولا ينحصر في كونه تطوير الفرد العامل والإنتاج بل هو اهتمام بالفرد بشكل دقيق عدا أنه يؤهله أو يطوره كما رأينا وإنما يعطيه فرصة الترقية التي تعطيه دافع جديد في الحياة العملية اليومية، أما اجتماعيا فيحقق له السمعة والإحترام في الوسط الاجتماعي. كما أن التكوين يحقق أهدافا تتمثل في تكوين العلاقات الإنسانية.

1. 4. مبادئ التكوين:

إن مبادئ التكوين عامة لا تخص أي مؤسسة أو الفرد، بل تراعي الهدف الذي يطمح إلى تحقيق رقي اقتصادي متطور، فهي مبادئ منطقية، يجد الفرد نفسه يطبق سياسة التكوين على أكمل وجه، وهذا من خلال تبني المبادئ التالية:

- **الحداثة:** حيث تكون مادة التكوين وأساليبه حديثة ومتطورة ومواكبة لكل ما يستجد في الميدان.
- **الاستمرارية:** حيث يكون ملازما للفرد منذ أن يبدأ حياته كموظف حتى تنتهي حياته المهنية.
- **الشمولية:** يجب أن يشمل التدريب كافة الفئات العاملة في التنظيم وكافة فئات الأشخاص.
- **الواقعية:** بمعنى يجب وضع برنامج للتكوين وفقا لحاجة الفرد أو المؤسسة.
- **الهادفية:** يجب أن يكون التكوين هادفا وليس عشوائيا، بمعنى يجب أن يخدم مصالح الفرد والمؤسسة بشكل مباشر.
- **الاقتصاد:** بحيث لا يكون البرنامج عبئا على ميزانية الدولة أو المؤسسة.

1. 5. أنواع التكوين:

لقد تبين مما سبق أن التكوين يتجاوز عمليات تعليم أو تلقين معلومات ومعارف نظرية عامة إلى ما هو أعمق من ذلك وأعقد من ذلك، إلى تزاوج وصهر المعرفة بالمادة مع المعرفة بكيفيات وأساليب تدريس هذه المادة مع الفهم المسبق لخصوصيتها الإبستيمولوجية والطرائق الخاصة بها، ولكن عملية "الصهر" التي تم ذكرها، سواء من حيث الزمن الكافي لنجاحها، أو المكان المفضل للقيام بها، أو الوسائل الكفيلة بتحقيقها، بل حتى معايير نجاعتها، كلها تطرح إشكاليات انقسمت حولها الآراء ومقترحات الباحثين، وتعددت بذلك أنظمة وأنماط التكوين ولا أدل عن ذلك من اختلاف أنواع التكوين من حيث المدة، من حيث المكان الذي يتم فيه، من حيث طبيعته، من حيث كيفياته، وكذلك من حيث التركيبة البشرية القائمة به، مهما يكن فإن الإحاطة بأصناف التكوين دون الإخلال بالموضوع يتطلب من الباحث تبني معايير تصنيفية واضحة مسبقا.

فمن حيث طبيعة التكوين نجد أن لوجوندر Legendre يتحدث عن كثير من الأنواع مثل: التكوين الفني La formation artistique ، التكوين الصناعي Industrielle، التكوين الأخلاقي Morale، التكوين ما قبل المهني Pré professionnelle، التكوين العام Général، التكوين القاعدي Fondamentale.

أما من حيث توقيت أو زمن إجراء التكوين، نجد مصطلحات كثيرة ترد في ثنايا الأدبيات التربوية منها التكوين الأولي La formation initiale ، التكوين عن بعد A distance، التكوين الدوري Alternée، التكوين التكميلي Complémentaire، التكوين المتواصل continue، التكوين من أجل إعادة الترتيب المهني De reclassement، التكوين أثناء الخدمة En cours d'emploi، التكوين الفوري Sur le tas، التكوين ما بعد التمدرس Post scolaire، وغيرها.

كذلك يمكن أن نتبنى معيار الحيز المكاني الذي تجرى فيه عملية التكوين لحصر أنواع التكوين التي يمكن المفاضلة بينها، ومن بين المصطلحات التي ذكرها لوجوندر نجد مثلا:

التكوين داخل المؤسسة La formation dans l'entreprise، التكوين في المخــــبر De laboratoire، التكوين خارج مكان العمل En dehors du poste.

أما من حيث المساهمين فيه أو القائمين به فنجد مصطلحات منها: التكــــون الـــذاتي Auto Formation، التكوين في جماعة La Formation en groupe ، التكوين ضــــمن الفريق En équipe.

إن ما يجب ملاحظته هو أن أشكال التكوين المشار إليها أعلاه لا تعني بالضرورة أنها أصناف متمايزة ولكنها نماذج عن المصطلحات الكثيرة التي تعبر بها أدبيات التكوين عــــن مستويات وأنماط التكوين بطريقة أسهل. وفيما يلي سنحاول التطرق علـــى كـــل مـــن التكوين الذاتي والتكوين المستمر:

1. 1.5 . التكوين الذاتي:

ويقصد بهذا النوع من التكوين تلك العملية التي يقودها الفرد (المتكـــون) بنفســـه مستعملا مجموعة من الوسائل والمصادر للحصول على المعلومـــات والخـــبرات، خاصـــة المستجدات في ميدان تخصصه بمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة والعصـــر الذي يعيش فيه.

فالمتكون ذاتيا كما ورد تعريفه في بعض القواميس" هو الشخص الذي يكون نفسه بنفسه"[85] ومنه نقول بأن التكوين الذاتي هو ذلك التكوين الذي يقوم على أساس المبادرة الذاتية لطالب التكوين (الراغب فيه) بإمكانياته الشخصية.

ويتداخل مفهوم التكوين الذاتي مع جملة من المفاهيم الأخرى التي تقترف في معناها منه أو يقترب منها لعل أبرزها: التعلم الفردي، غير أن ثمة فروقات يمكن من خلالها تمييز كل نوع عن الآخر.

---

[85] **مجلة التكوين الذاتي**. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية، 1998. ع2. مج1. ص.18.

فالتعلم الفردي يعرف بأنه" التكوين الذي يتلقاه كل فرد على حدى ويتخذ صـــورا متعددة، في حين يبقى توجيه العملية التعليمية إلى حد كبير في يد المعلم، فهو من يحـــدد الهدف للمتعلم، وليس هذا الأخير، إلى جانب أسلوب الـــتعلم وطريقـــة ومعـــايير الأداء فيه"[86].

بذلك يمكن القول أن التكوين الذاتي مجهود فردي دائم يعتمد على القدرات الذهنية للفرد من أجل تحديث معلوماته.

1. 5. 2. التكوين المستمر:

التكوين المستمر هو ذلك التكوين الذي يستفيد منه العمال أو الأفراد الذين يمارسون في قطاعات أو مجالات تستدعي تحديث معارفهم وتحسين مـــؤهلاتهم وفقـــا للتطـــورات الحاصلة في الميدان الذين ينشطون فيه فيصبح بذلك التكوين المستمر بمختلـــف أنواعـــه ومستوياته وسيلة للتنمية المهنية تساعد على تحسين مستوى الأداء وبالتالي تحقيق مردودية أفضل.

كما يعرف التكوين المستمر بأنه "تكوين إضافي يستفيد منه العامل ليـــتمكن مـــن التأقلم مع التطور الصناعي والعلمي"[87]، ويعرف كـــذلك بأنـــه "دروس أو مقـــررات بيداغوجية (نظرية أو تطبيقية) تتناول تطور العلوم والتقنيات تهدف إلى تحقيق فعالية لدى العاملين المحترفين". [88]

وتجدر الإشارة إلى أنه توجد تسميات عديدة تستعمل للدلالة على التكوين المستمر كالتكوين المتواصل، التنمية المهنية، التكوين المستديم، التأهيل المهني، كما يستعمل البعض تسمية الرسكلة وهي مشتقة في الأصل من التسمية الفرنسية (RECYCLAGE).

---

[86] **المرجع نفسه**. ص.18.

[87] **Petit Larousse illustré**. Paris: La rousse,1991.p.825.

[88] **Axis: l'univers documentaire**. Dictionnaire encyclopédique. Paris: Hachette,1995.p2612.

وإن اختلفت هذه التسميات في الصيغة اللغوية فهي تتفق من ناحية المعنى الذي تؤديه وبذلك يمكن القول أن التكوين المستمر هو تكوين خاص يتلقاه الأفراد في مختلف المؤسسات قصد تحديث وتجديد معارفهم ومؤهلاتهم المهنية فإذا كان التكوين الرسمي المقرر أثناء فترة التكوين المتمثل في مختلف المراحل الدراسية مبنيا على مقررات ومناهج رسمية فإن التكوين المستمر يأتي في فترة الحياة المهنية أي بعد الإلتحاق بالمهنة وهذا ما يجعله يتميز بعدة خصائص سواء تعلق الأمر بالصيغة أو المحتوى وكذلك المستوى المهني والتخصص.

6.1. حوافز التكوين:

إن معرفة خصائص التعلم البشري وتوفر برامج مدروسة للتكوين لإنجاز هذه البرامج ليس بكاف لإنجاز الفترة التكوينية. إذ أن أهم عنصر في العملية التكوينية هو المتكون نفسه، والذي لا يمكن لأي متعلم أن يحدث دون مشاركته الإيجابية، ورغبته في التعلم. لذلك لابد من توفير الظروف المناسبة، والتعرف على الدوافع الداخلية للتكوين للمتكونين لهدف استغلالها في عملية التعلم، كما يجب معرفة المحفزات الخارجية التي يمكن استغلالها في تنمية الرغبة في التعلم وإثارة اهتمام المتكونين. من أهم الطرائق المتبعة في الحوافز، ربط نتائج التكوين بتلبية الحاجات النفسية والمادية والاجتماعية، لتسهيل عملية التعلم، وإتباع الطرق العلمية في التكوين عملا بما توصلت له بحوث التعلم. وفي ما يلي توضيح لأهم الجوانب التي يمكن اعتبارها لتحفيز المتكونين[89]:

- ❖ **الرغبة في التعلم:** لكل فرد دوافع داخلية كحب الاستطلاع والرغبة في التعلم والمعرفة، والرغبة في النجاح وتحقيق الذات على المسؤولين عن التكوين التعرف على هذه الرغبات، والدوافع الداخلية، والعمل على استثارتها وتلبيتها من خلال ما يقدم من مادة للتعلم وبطرق مشوقة، وتوجيهها لخدمة الأهداف التربوية.

---

[89] بوفلجة، غياث. **الأسس النفسية للتكوين**. وهران دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006. ص. ص.39-42.

❖ **تلبية الحاجات المادية:** ويمكن تقسيم حاجات الأفراد إلى حاجات أولية وأخرى ثانوية. أما الحاجات الأولية فضرورية لحياة الفرد وسلامته، كالأكل والشرب واللباس والسكن، وهي الحاجات الأساسية الواجب توفرها للحصول على السلوك السوي. بينما تتمثل الحاجات الثانوية في النقود والمكانة المهنية وغيرها من العوامل التي تكمن أهميتها فيما يمكن الحصول عليه بواسطتها، وقدرتها على تلبية الحاجات الأولية للفرد. إذ لا يرجى من فرد جائع أو فرد قضى ليلته في مكان غير مريح مثلا، أن يركز على مادة الدراسة، وأن يجني الفائدة المرجوة منها. يبقى المتدرب مشغولا عما يدور في قاعة الدراسة، ولا يمكن للتعلم الفعال أن يحدث دون تلبية حاجات المتكون الأساسية.

❖ **تلبية الحاجات الاجتماعية واثبات الذات:** ليست الأجور المرتفعة هي الحوافز الوحيدة، بل أن أهم عامل محفز هو المكانة الاجتماعية، وما يتبعها من احترام واعتراف من الغير وتحقيق الذات. إن ربط المكانة الاجتماعية التي يمكن للمتكون أن يحصل عليها بعد الفترة التكوينية، كفيل بتحفيز المتكونين على بذل الجهد والنجاح في عملية التعلم واقتناء المهارات.

❖ **توفير الظروف المناسبة:** من أهم العوامل المساعدة على التعلم، توفير الشروط والظروف المادية لنجاحه. وهكذا يمكن اختيار أنسب المتكونين وتوجيههم وتهيئتهم للتعلم. كما يمكن الاهتمام بمكان التكوين وإيجاد المحيط المناسب والبعيد عن الضغوط المحيطة المختلفة، كالضوضاء والحرارة والرطوبة والبرودة. كما يجب أن يكون مكان التعلم مريحا ومناسبا، حتى يتمكن المتعلم من تركيز كل اهتماماته على عملية التعلم.

❖ **تبسيط طرائق التكوين:** إن إتباع طرائق مناسبة في التكوين، كالتدرج من السهل إلى الصعب، وتجنب الطرق المعقدة في التكوين واستعمال وسائل الإيضاح

الضرورية والنماذج المجسدة، وغيرها من الطرق التي تأخذ اهتمامات المتكـــونين وحاجاتهم بعين الاعتبار. وكلها عوامل مساعدة على بذل الجهد وتحفيز المتكونين لهدف إنجاح التكوين.

❖ **تسهيل معرفة النتائج:** إن عملية معرفة النتائج، أو ما يطلق عليها أيضا، بالتغذية الراجعة، والتعرف عليها مباشرة بعد الأداء، كفيل بالمساعدة على التعرف علـــى الأخطاء والعمل على تجنبها، كما أن التعرف على الأداءات الصـــحيحة كفيـــل بتحفيز المتكونين، مما يؤدي إلى تعزيز هذه الأداءات والتشـــجيع عليهـــا. إذ أن النجاح هو أهم محفز على النجاح.

1. 7 .تكنولوجيا التكوين:

إننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي والتقني أي عصر التكنولوجيا والتي تشمل هذه الأخيرة جميع المجالات بما فيها نظم التكوين والتدريس في مختلف المدارس والجامعات لذلك فمن واجبنا التحكم في هذه التكنولوجيا من أجل مواكبة هذه التطورات والتعايش مع التنمية والرقي وكل هذه الأخيرة عرفت عدة تسميات من بينها: تقنيات وتكنولوجيا التكوين.

لقد وضعت عدة تعريفات لمفهوم تكنولوجيا التكوين كل تعريف حسب وجهة نظر معينة ومن بين هذه التعريفات نذكر: تعريف الموسوعة الأمريكية: والتي تري تكنولوجيا التكوين "هي العلم الذي يسعى إلى دمج المواد التعليمية والأجهزة لتنفيذ عملية التكوين وتحسينها وهي تقوم على عاملين هما: الأجهزة والمواد التعليمية التي تحتوي على البرمجيات والصور من أجل تحقيق الأهداف التكوينية"[90]، أما منظمة اليونسكو فقد عرفتها على

[90] السيد،عاطف. **تكنولوجيا التعليم والمعلومات واستخدام الكمبيوتر والفيديو في التعليم والتعلم**. الإسكندرية: مطبعة رمضان وأولاده, 2002 . ص.50.

النحو التالي: " منحى نظامي لتصميم العملية التكوينية وتنفيذها وتقويمها ككل تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التكوين والاتصال البشري مستخدمة في ذلك الموارد البشرية وغير البشرية من اجل اكتساب التكوين مزيدا من الفعالية"[91].

ومن خلال كل هده التعريفات نستنتج أن تكنولوجيا التكوين هي بمعناها الشامل مختلف النظم والطرق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام أو برنامج تكويني معين بغرض تحقيق أهداف تكوينية محددة.

ومن أهم التقنيات التي يمكن استخدامها في التكوين نذكر على سبيل المثال لا الحصر الانترنت، الأقمار الصناعية، الفيديو التفاعلي، الأقراص المدمجة والوسائط المتعددة، المكتبات الرقمية هذه الأخيرة التي تعد أهم نواتج تطبيق التكنولوجيا الرقمية في المكتبات والتي تعتبر من الوسائل الحديثة التي يعتمد عليها في دعم وترقية التكوين بمختلف المؤسسات والجامعات.

2. التكوين في علم المكتبات:

2. 1 .المكتبات والتجديد:

تزداد اليوم الأسس التقنية والقانونية والاقتصادية تعقيدا باستمرار في المجالات التي تعمل فيها المكتبات، وفي عالم المكتبات الرقمية هناك إجراءات أكثر تعقيدا بالنسبة للمستفيدين من المكتبات التقليدية، وتظل القوانين الخمسة التي وضعها المكتبي المعروف رانجاناتان ***1931*** حول الكتب والمكتبات صالحة ليومنا هذا وهي[92]:

- ❖ الكتب للاستخدام Books are for use.
- ❖ لكل قارئ كتابه Every reader his book.

---

[91] الحيلة، محمد محمود. **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والتعلمية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2000 . ص.27.

[92] صوفي، عبد الطيف .**المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية**. قسنطينة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004. ص.166.

❖ لكل كتاب قارئه Every book its reader.

❖ وفر وقت القارئ Save the time of the reader.

❖ المكتبة هي مؤسسة نامية The library is grozing organs.

وفي عصر المعلومات ليس هناك أفضل من هذه القواعد أو هذه المبادئ الأساسية التي توجه المستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات. ولقد وضع المكتبيان كروززفورد وجورمان Grozford And Gormann عام ***1995*** خمسة قوانين جديدة للمكتبات أملا أن تماثل مبادئ رانجاناتان، وتكون في الوقت نفسه مناسبة لعصرنا الحاضر وهذه القواعد هي:

❖ المكتبات تخدم الإنسانية Libraries Serve Hamanity.

❖ احترام جميع أشكال أوعية الاتصال المعرفة Respect all form by with knowledge communical.

❖ استخدام الذكاء التكنولوجي لزيادة الخدمات Use Technology intelligently to exchance Services

❖ حافظ على المداخل الحرة للمعرفة Protect Free Access To Knowledge

❖ احترام الماضي وتعظيم المستقبل Honor the past and create the future.[93]

وتعتبر هذه القوانين جيدة باعتبارها تواكب بدون شك العصر الرقمي، والتطورات المتلاحقة وإن على مكتبات اليوم في ضوء التطورات الكبرى المتواصلة والمتلاحقة، أن تجد لنفسها طريقا يشمل إدارتها ومصادرها وخدماتها. ومن هذا المنطلق لا يوجد وقت أفضل من الآن لتأهيل الموارد البشرية، وذلك من خلال تكوين المكتبيين لهذا العصر الرقمي.

2. 2. منطلقات التكوين في علم المكتبات وسبل تطويره:

يتجه العمل في المكتبات اليوم أكثر نحو الإحترافية، ويجب النظر إليه أيضا من هـــذه الزاوية، مع طرائق قوية فعالة وبمعونة قوى متخصصة خارج المهنة، لأن المكتبيين لا يجدون

---

[93] <u>المرجع نفسه</u>. ص167.

أنفسهم قادرين على إعطاء هذا الأمر حقه من العناية، بسبب عملهم اليومي ووظـــائفهم المعهودة، وينبغي اليوم أن ينظم العمل في المكتبات داخل فـــروع أو تخصصـــات فرعيـــة وتطوير العمل الإداري، وما إليها من الأعمال التي يجب ملاحظتها في برامج التكوين، ولا يكون التطوير بتغيير محتوى المقررات الدراسية فحسب، بل لا بد أن يرتبط ذلك بســـوق العمل، وحاجات المؤسسات، وآفاق المهنة، لابد في الوقت نفسه من تغـــيير التـــدريس ووسائله وإعطاء الجانب العملي التطبيقي حقه من العناية والرعاية، لأن علـــم المكتبـــات والمعلومات هو علم تطبيقي، إضافة إلى ضرورة النظر إلى التخصصات الفرعية داخل المهنة وتطوراتها وخاصة ما يتصل بتكنولوجيا المعلومات وإمكاناتها الجديدة والمتعاظمة يوما بعد يوم، وهو الأمر الذي يجعل المختصين إجراء تعديلات جذرية على مســـتويات التكـــوين ونوعيته وأهدافه وغاياته. " وإذا نحن لم نفعل ذلك، فإن مهنة المكتبات سوف تنقـــرض لتحل محلها مهن أخرى أكثر حركية وفعالية، كما يقول ولفرد لانكستر، فالمكتبة بشكلها التقليدي قد تموت، غير أن المهنة يجب أن تبقى حية ومستقبلها يعتمد علينا نحن المكتبيين لذلك لا بد أن نكون في مستوى التحدي"[94]

عند التفكير بتطوير التكوين، يجب معرفة سلبياته، ولا بد أيضا من التفكير في تطوير التعليم عن بعد. وينطلق أول التطوير من تحسين خبرات الأساتذة المكونين وقدراتهم جماعيا وفرديا، بحيث يستطيع كل أستاذ مقارنة معلوماته وقدراته بمعارف وقدرات الآخرين من خلال النتائج المحصلة. ويمكن للتطوير أن ينجح إذا اتجهت الإصلاحات نحو الطرائق ونحو سبل حل المشكلات، وتغيير محتوى البرامج. ولابد من رفع مستوى التكوين من الناحيـــة الكيفية، ثم إن تثمين معارف الدارسين يجب أن يواكبه تثمين معارف المدرسين أيضا، لأن تقدير المشكلات كثيرا ما ينظر إليه أفقيا عبر طبقتين متوازيتين، ونحن نعتقد أن مثل هـــذا الأمر يعد ضروريا ومفيدا، لتكوين كوادر تحسن العمل في الميدان وفق الحاجات. ولا بد

---

[94] الهوش، أبو بكر. **<u>من أجل التخطيط المستقبلي لمهنة المكتبات والمعلومات</u>**. المجلة المغربية للتوثيق. ع6. 1992. ص. 33.

من التأكيد هنا، على ضرورة تبادل الأفكار والتجارب بين الجامعات العربية لتعميق المناهج، وتطوير الوسائل وتحسين مستوى التكوين وأنواعه. وما يجدر ذكره أنه عند دراسة تطوير التكوين لا بد من إجراء نوعين من التحليل، قصد البحث عن الحاجات المطلوبة من الكوادر العاملة في المؤسسات التوثيقية والإعلامية والاقتصادية وغيرها، لتطوير التكوين في هذا الاتجاه. هناك نوعان من التحليل هما[95]:

2. 1.2 . التحليل الكيفي:

وهنا يتم التفكير في تطوير رغبات الدارسين وتحسين شروط انتمائهم إلى أقسام المكتبات والمعلومات، وتدعيم التدريب العملي الميداني. وهناك من يرى عبر هذا النوع من التحليل مثلا ضرورة اختصار مدة الدراسة لأن ذلك في نظر هؤلاء يحسن قدرات المنافسة لدى الخرجين من خلال دخولهم سوق العمل بأعمار أقل، وتحقيق تكوين نوعي جيد عبر ثلاث سنوات من الدراسة الجامعية فقط، مع التركيز أكثر على المعالجة الآلية للمعلومات .بما يناسب البيئة الرقمية، وتدعيم قدرة الدارسين على استخدام الحاسوب الشخصي والانترنيت، وبنوك المعلومات مع دراسات أفضل حول الجوانب الاقتصادية للمؤسسات واقتصاد السوق، ويمكن للأخيرة أن تكون عبارة عن تكوين فرعي بعد انتهاء الدراسة الأساسية، وهنا تقدم معلومات مركزة حول التكاليف والتقويم والمراقبة والإدارة، وذلك قصد فهم خلفيات اقتصاد المؤسسات واستيعابه.

2. 2.2 . التحليل الكمي:

وهنا يتم تحليل حاجات القوى المتخصصة في العلوم الفرعية، وتدعيم قدرات الدارسين على استخدام تقنيات المعلومات وتقنيات الحاسب، وبنوك المعلومات، وإعطاء الدارسين كمية المعلومات المطلوبة لتدعيم معارفهم حول اقتصاد المؤسسات، إدارة

---

[95] صوفي، عبد اللطيف. **التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة**. قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2002. ص. ص.129-130.

المشاريع، حساب التكاليف، وهي موضوعات لم تأخذ طريقها بعد إلى برامج الدراسة، ولكن يجب التفكير فيها بجدية، لأن المعلومات أصبحت سلعة تباع وتشترى في السوق. وما تجدر الإشارة إليه أيضا هنا العمل على تدعيم وتدريس اللغات الأجنبية وبخاصة الإنجليزية والتركيز على المستوى الشخصي الفردي للدارسين، وحضورهم الاتصالي، وقدرتهم على التحليل والإرشاد.

إضافة إلى كل هذا لابد المقارنة بين مناهج التكوين ومستوياته ونوعياته على المستويات الوطنية، العربية، والدولية أمرا ضروريا، وإيجاد لوبي للمكتبين يدعم المهنة ويعرف بأهميتها على أوسع النطاق.

وما يمكن قوله من خلال كل هذا أن انتقال تكوين المكتبين من معالجة الوثائق الورقية إلى تسيير الوثائق إلكترونيا، ومن خدمة المستفيدين عن قرب إلى خدمتهم عن بعد. لأن دور المكتبين اليوم لا يكمن في تسهيل الوصول إلى المعلومات، بل أصبح عليه توظيف كل خبراته في مجال مصادر المعلومات لتقديم إجابات منتقاة وملائمة، وموثوقة.

2. 3. مؤهلات المكتبيين في العصر الرقمي:

يجب تحضير الدارسين للوظائف المتغيرة للمكتبات في العصر الرقمي، والتي تحدث في المجالات الاقتصادية، والبحثية، للتعليم والتطور، والمجالات الثقافية ثم الخدمات المعلوماتية.

وفي عصر المعلومات الرقمية، تكون الحاجة ماسة إلى مؤهلين في المعلومات، أكثر من المكتبات في المفهوم التقليدي، يشاركون في المنظمات العلمية، حيث يقدمون فوائد ملموسة تحرك المعلومات، وتلبي الحاجات المعلوماتية وتدعم القرارات المتخذة في جميع الميادين، وحتى يمكن تحقيق ذلك، يجب السهر على توفير نوعين أساسين من المؤهلات، الأولى فنية وتتجه نحو المعلومات الفنية للمكتبيين مثل: التمكن من معرفة مصادر المعلومات الرقمية، الدخول إلى المعلومات، تكنولوجيا المعلومات الرقمية، الإدارة والبحث، والثانية مؤهلات شخصية ونعني بها مجموع القدرات، المواقف والقيم، التي تمكن

الخرجين من العمل بفعالية، وجعلهم وسطاء جيدين، قادرين على تطوير أنفسهم بأنفسهم خلال عملهم المهني، وعلى معايشة التطورات الحاصلة في الميدان. ويمكـــن إدراج هـــذه المؤهلات فيما يلي[96]:

2. 1.3 . التكوين للمؤهلات الفنية:

- ❖ تكوين الخبرة العلمية لدى الدارسين حول مصادر المعلومات، والقدرة على تقييمها بعين ناقدة، واسترجاع المطلوب منها عند الحاجة. ومن أمثلة الأعمال المطلوبة هنا نذكر على سبيل المثال:الموازنة بين المستفيدين من الكتـــب، الأقـــراص المدمجـــة، البحث على الخط في بنوك المعلومات، الدوريات والمصادر الإلكترونية ...الخ.

- ❖ تأهيلهم للعمل في مجال علمي متخصص في أحد فروع المعرفة، وهنا يكون لـــدى الدارسين تخصصات أخرى غير تخصص المكتبات والمعلومات، وبالتـــالي يكـــون تكوينهم موجه للعمل في مجال التخصص الضيق كالكيمياء، ومثل هؤلاء يجـــب اطلاعهم على الدوريات المتخصصة في مجالهم، خاصة منها الإلكترونية، إضافة إلى تكوينهم المعلوماتي من جوانبه المعروفة.

- ❖ تمكينهم من تطوير الخدمات المعلوماتية التي تهم المستفيدين ورعايتها، بمـــا يجعـــل دخول هؤلاء إليها أمرا سهلا، يخدم أهداف المؤسسة الأم، وهذا من خلال وضع أنظمة تنظيمية وإدارية تعمل وفق التقنيات الجديدة، ناهيك عن تنفيذ الحاجـــات المعلوماتية للبحوث الصعبة والمعقدة عبر توفير المصادر اللازمة لصالح البـــاحثين، وهذا من خلال تزويد المؤسسة بالوثائق الجديدة بشكليها التقليدي والإلكتروني.

- ❖ تعريف الدارسين بسبل تكوين المستفيدين وفق مستوياتهم المتعددة، مثل التكـــوين على استخدام الانترنيت، إقامة دورات خاصة بالبحث عند النـــهايات الطرفيـــة

---

[96] صوفي، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة. **المرجع السابق**. ص.131-138.

لمصادر المعلومات وربطها بالأهداف المنشودة لتطوير العمل ودعم البحث، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وتوجيه المستفيدين حول مشكلات التشغيل.

❖ تدريبهم لتقديم الخدمات المعلوماتية، وتصميمها وصنع منتجات ووسائط متعددة لتغطية الحاجات العلمية ووضعها في السوق، إضافة على تنظيم تحاليل عن الحاجات العلمية بمساعدة أدوات البحث مثل الاستبيانات، مجموعات العمل، والإعلام عن النتائج عبر المنشورات، أو الندوات وما إليها للتعريف بالنتائج الخاصة والاستثنائية التي يتم التوصل إليها.

❖ إطلاعهم على تكنولوجيا المعلومات الملائمة، والتمكن من استخدامها بغية جمع المعلومات وتجهيزها، وتوسيعها، التعريف بها، ومن المهام التي تقع في هذا المجال نذكر: وضع الفهارس على الخط، الاشتراك في منتجات معلوماتية الكترونية حديثة، وتحصيل الأحداث منها بشكل متواصل.

❖ تمكين الدارسين من وضع طرائق عمل مناسبة وطرق إدارة ملائمة لتبادل المعلومات في مجال خدمات المعلومات اللازمة وذات القيمة العلمية، ومن أمثلة ذلك: تطوير مخطط تنظيم لمركز المعلومات، حساب النفقات المتوقعة والدخل الذي يمكن أن تجنيه المكتبة لقاء تقديم الخدمات المعلوماتية، تطوير صورة لتسويق المعلومات، إعداد بنوك معلومات من خلال الوثائق الخاصة بالمؤسسة كالتقارير، الكتب التقنية، والمواد المرجعية القابلة للاسترجاع بالنصوص الكاملة، مع وضع صفحات مماثلة في الانترنت، ناهيك عن المشاركة في الإدارة العلمية للمؤسسة، مع تحويل المعلومات واستقبالها، ووضعها تحت التصرف.

❖ تدريبهم على تقييم نتائج استخدام المعلومات، واختيار إمكانية تجنب المشكلات للإدارة المعلوماتية والاجتهاد لتحسين خدمات المعلومات في عالم متغير، وهنا

نذكر: تجميع المعلومات المرتبطة بتحليل الحاجات، تخطيط البرامج، وتقييم النتائج. كذا تطوير مقاييس لدراسة نتائج استخدام الخدمات، رضى المستفيدين حول المعلومات المقدمة، ثم المشاركة في مشاريع البحث. تقديم الخدمات المعلوماتية بما يناسب المعلومات المتجددة.

❖ تأهيلهم ليكونوا قادرين على أن يصبحوا أعضاء فعالين في الإدارة القيادية للمؤسسة التي سيعملون فيها، على شكل خبراء في المعلومات وشؤونها. ومن أمثلة موضوعات التكوين في هذا السياق نذكر: المشاركة في وضع المخطط الإستراتيجي للمؤسسة، كذا المشاركة في اللجان الفرعية أو مجموعات العمل الخاصة بالتجهيزات وسوق المعلومات، مع معرفة جيدة بحقوق التأليف الرقمية، والتمكن من مناقشة الاتفاقيات مع الموردين وتطوير سياسة معلوماتية للمؤسسة.

2. 3. 2. التكوين للمؤهلات الشخصية:

❖ التكوين قصد تحقيق خدمات مثالية والبحث عن التحديات ومواجهتها، ومن أمثلة ذلك: الإلتزام بالخدمات النظيفة وتحسينها باستمرار، الإتصال الدائم بالمستفيدين ومعرفة انطباعاتهم ومشكلاتهم قصد حلها، الإفتخار بالنجاح الشخصي للمكتبي ونجاح الآخرين، وبمنجزاته ومنجزاتهم، وحب العمل التعاوني قصد التحسين والتطوير، وحل المشكلات المطروحة على أرضية المعارف المكتبية وأسسها، ومن ثمة التشجيع على قيام المكتبات الرقمية.

❖ التوجيه لمواكبة التحولات الكبرى والاجتهاد للابتكار والإبداع، لأن البحث عن المعلومات واستخدامها بفهم وإدراك وفاعلية هو جزء من الإبداع والابتكار للأفراد كما للمنظمات، أو على الأقل تهيئة الظروف المناسبة له. ومن هنا يجب النظر إلى المكتبة وخدماتها على أنها جزء من القضايا الكبرى المصيرية في تطوير الإنسان، وحياة الأمم والشعوب، والأسس المتينة لاتخاذ القرارات في جميع

المجالات. وهنا يجب تكوين المكتبيين على مواجهة اقتصاد السوق والصمود في وجه المنافسة والتأقلم مع المستجدات والمتغيرات التي تفرضها البيئة الرقمية السائدة حاليا.

- ❖ التوجيه للمحافظة على الشركاء المحتملين، وهنا يحتاج المكتبي إلى معرفة سبل الارتباط بنظم المعلومات الإدارية والسعي لاستخدام المعارف والقدرات الشخصية وتوظيفها في الميدان. إن عليه التمكن من إدارة فريق عمل وتبني إدارة المعرفة، وإقامة علاقات تعاون مع مكتبات أو خدمات معلوماتية أخرى، في الداخل والخارج، من أجل تبادل مصادر، والقدرة على الارتباط بمكتبات رقمية أخرى، قصد تحسين الإنتاج والخدمات وهنا يفيد التكوين في غرس هذا التوجه في نفوس الدارسين.

- ❖ خلق القدرة على إقامة جو من الاحترام والثقة المتبادلة أثناء العمل، مثل معاملة الآخرين باحترام وانتظار المعاملة نفسها منهم، وحث المكتبي على معرفة قدرة نفسه، وما يحتاج إلى استكمالة من قدرة الآخرين. وهذا من خلال القيام بوظائفه بدقة وباتجاه الهدف المرسوم، وينتظر ذلك من غيره. كما يعمل على خلق محيط لحل المشكلات، ويقدر أعمال الآخرين ومنجزاتهم، ويساعدهم في إنجاز أعمالهم عند الحاجة.

- ❖ امتلاك المقدرة الاتصالية والقدرة على العمل مع الآخرين، والمكتبي هنا بحاجة إلى الاستماع الجيد، وتوضيح وجهات نظره حول الحلول الملائمة للمشكلات المطروحة، وتدريبه حتى يعرف كيف يدعم البرامج والمخططات ويشارك فيها، وكيف يعرض أفكاره بوضوح وحماس، وكيف يمتلك مصطلحات واضحة ولغة مؤثرة، ويهيء نفسه لتحصيل نتائج مفيدة من العمل وتحمل المسؤولية داخل

الفريق، وينفذها ميدانيا، يطلب النصح والمساعدة عند الحاجة، ويبحث باستمرار نحو طرق جديدة لتحسين قدرته وقدرة الآخرين.

- ❖ تأهيله لتولي القيادة والقدرة على التخطيط ومعرفة الأولويات، وهنا لا بد من تكوين المكتبين على السبل الأفضل للقيادة الحكيمة الرشيدة، أو تقاسم القيادة مع الآخرين، ثم إن استخدام المصادر المتاحة بصورة مؤثرة، يتطلب متابعة واعية ورعاية مستمرة لتطوير التجارب والتخطيط مع الموازنة بين الأهداف الوظيفية، والطموح الشخصي، وهنا لابد من تكوين المكتبي على حسن اختيار الأهداف، وبيان الأولويات.

- ❖ التأطير للتعلم مدى الحياة والتخطيط المهني الخاص، وهنا يجب أن يكون التكوين لومن متغير، لأن خصائص المهنة، والترقية الوظيفية تتطلب دائما إتقان معارف جديدة وتوسيع معارف قديمة، إذ على المكتبي الذي يريد أن يكون دائما في المستوى المطلوب أن يضيف لنفسه معارف جديدة بصورة مستمرة ويوسع آفاقه ويضع نفسه في جو عمل يساعده على ذلك، فالتكوين الجامعي رغم تعدد مناهجه ووسائله وطرائقه لا يمكن أن يمنح للدراسيين إلا قدرا من المعلومات المتخصصة التي تساعدهم على متابعة تكوين أنفسهم بأنفسهم مدى الحياة.

- ❖ التكوين على استخدام الشبكات المتخصصة وتقدير قيمتها العلمية، وعلى المكتبي فيما بعد أن يتبادل التجارب في هذا المجال، بغية تأسيس تبادل معلوماتي متخصص مع الآخرين والشركاء، وكسب روابط جديدة، فالحاجة إلى التواصل المعلوماتي المتخصص مع الآخرين أمر في غاية الأهمية.

- ❖ التكوين الإيجابي المرن في عصر التحول والتغيير المتواصل، فالأعمال والوظائف والوسائل تتغير بتغير الزمن، والبحث عن الحلول الجديدة أمر مطلوب، فضلا عن السعي نحو خلق أفكار جديدة ومنتجات جديدة وخدمات جديدة.

من خلال هذه المطالب والخصائص التي يجب توفرها في المكتبيين المتخصصين للعمل في مطلع هذه الألفية، ألفية التكنولوجيا الرقمية، وهي مطالب وخصائص لهـا جـذورها في الماضي، ولكن تدخل بقوة في المستقبل. إنها تشكل أسس التفكير والحوار حول تطـوير التكوين الجامعي، لأنها مطلوبة وضرورية لمواجهة التحديات التي أفرزتها البيئـة السـائدة حاليا، وهذا ما يتطلب وضع سياسة تكوين جديدة ملائمة للعصر وحاجاته المتغيرة تعتمد على التكنولوجيات الحديثة، وللوقف أرضية قوية ومؤثرة، وحتى لا تصـبح المكتبـات مؤسسات فائضة عن الحاجة.

2. 4. المهنة المكتبية والتكنولوجيا الرقمية:

إن تطوير خدمات المعلومات في المكتبات يعني بالتالي تطوير خبرات المكتبيين وتكوينهم وزيادة معارفهم حول استخدام التقنيات الحديثة، وحسن إدارتها، والتعامل معها، ليكونوا في مستوى التطير المطلوب.

ويعرض المكتبي ماك دونالد Mc Donald صفات المكتبي واهتماماته المطلوبة في العصر الرقمي بقوله " إنه الإنسان القابل للتطور، والمتمكن من إدارة المكتبات الرقمية وجعلها تعيش في الواقع وليس في الخيال، إنه الإنسان المتصف بالمرونة والاستقلالية، الذي يمتلك الخبرة اللازمة لعمله المواكب للتطورات، والمحب للقراءة والإطلاع، إنه المعلم الذاتي المستمر الواعي بأهمية الاتصالات الحديثة، وتقنيات المعلومات التي تواكبها حتى يتمكن من تحقيق أهدافه في الوصول إلى المكتبة الرقمية المنشودة." **97**

ومن خلال هذا العرض لصورة مكتبي المستقبل، تتضح الصورة جلية حول الصفات التي يجب أن تتوفر فيه حتى يكون مكتبي ناجحا.

ويجب أن تبقى المكتبات أفضل أماكن تحصيل المعلومات وإدارتها منها تنطلق، وإليها ترتد، وفي المجتمع الرقمي يجب على المكتبيين أن يسيروا قدما في هذا الاتجاه كما

---

[97] صوفي عبد اللطيف. صوفي، عبد الطيف .المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعيـة. <u>المرجع السابق</u>. ص174.

كانوا في الماضي، مع فارق هام، أنهم في الماضي كانوا ينظمون الأوعية (الفهرسة، التصنيف...الخ) أما اليوم فهم ينظمون المعلومات التي تأخذ جل اهتمامهم ورعايتهم.

2. 4 .1. إختصاصيو مصادر المعلومات الرقمية:

إختصاصيو مصادر المعلومات الرقمية Librarians Digital ressources هي وظيفة حديثة نسبيا بين وظائف المكتبات وتدعى أيضا منسقي المصادر الرقمية Coordinators Digital Ressources أو اختصاصي المكتبات المسؤولين عن المجموعات الرقمية Collection Library Specialists In digital أو مديري الوثائق الإلكترونية أو المتاحة على الخط المباشر Managers of Electronic on online Archives أما عناصر العمل التي تقع على عاتق هؤلاء الاختصاصيين تشتمل على[98]:

- ❖ رقمنة الوثائق و الصور والمواد السمعية والبصرية وغيرها من المصادر.
- ❖ إدارة أجهزة العتاد والبرمجيات المستخدمة في تحويل تلك المصادر إلى الصورة الرقمية.
- ❖ عرض المجموعات الرقمية بشكل فعال على الشبكة العنكبوتية.
- ❖ تنظيم عناصر ما وراء البيانات Metadata.
- ❖ التأكد من توافق المجموعات الرقمية مع متطلبات الملكية الفكرية.
- ❖ أداء بعض المهام الإدارية الأخرى ذات الصلة.

2. 4 .2. المكتبيون الرقميون:

إن النظرة الحديثة للمستقبل تنتقل من تطوير المكتبات الرقمية إلى تطوير المكتبيين الرقميين، لأنه حان الوقت للاهتمام أكثر بالناس مثل الاهتمام بالتكنولوجيا، إذ أن مركز الثقل اليوم بالنسبة للمكتبات الرقمية هو المكتبي الذي يعني بالمستفيدين والقراء، وهذه يجب أن تكون سياسة الدول والمؤسسات العلمية المختلفة، إن الإنفاق الكبير على تطوير

---

[98] فراج، عبد الرحمان. مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. **مجلة المعلوماتية**. السعودية: مركز المصـــادر التربوية بوزارة التربية والتعليم، 2005 ، ع10 . ص .44.

التكنولوجيا لا يواكبه للأسف إنفاق مماثل على تطوير قدرات الناس على استخدامها ومجاراة تطورها، فالتحدي الكبير الذي يواجه المكتبيين اليوم ليس صرف الجهد والوقت للوصول إلى المعلومات بواسطة التقنيات المبتكرة بل في تكوين الناس على تحصيلها بأنفسهم، واستخدامها، بما يتناسب حاجياتهم المعلوماتية، إن على المكتبيين والمعلمين أن يتركوا جانبا التحديات الجديدة والمتلاحقة في حواسبهم، لمعرفة ماذا يستطيع الحاسوب أن يفعل اليوم وما لا يستطيع، بل عليهم التفكير بمستوى الناس الكيفي الذي يناسب القرن الواحد والعشرون.[99]

3. التكوين في العصر الرقمي:

3. 1. خصائص التكوين في العصر الرقمي:

يتميز التكوين في العصر الرقمي بمجموعة من الخصائص يمكن إيجاز أهمها فيما يلي[100]:

❖ **الحاجة إلى قاعدة علمية وتكنولوجية متينة:**

---

[99] صوفي عبد اللطيف. صوفي، عبد الطيف .المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. **المرجع السابق**. ص193.

[100] بوفلجة، غياث. **التكوين المهني والتشغيل في الجزائر**. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006. ص71.

لم يعد التكوين عملية بسيطة تسمح لنا بتعلم مهنة أو وظيفة تقليدية من الآباء والحرفين المهرة، بل أصبحت المهن والوظائف العصرية ذات متطلبات جد معقدة تحتاج إلى قاعدة علمية متينة، وخبرات مهنية تطبيقية، ومستوى جيد من الذكاء والإبداع على التكيف مع المستجدات.

- ❖ **التكوين على تقنيات دقيقة متطورة :**

لقد استعملت المؤسسات التعليمية ومختلف مراكز التكوين أجهزة وتقنيات متخلفة نسبيا عما وصلت إليه التكنولوجيا في الدول المتقدمة، واليوم في ظل الانفتاح على الاقتصاد العالمي ومعايشة العولمة، فسوف يحتاج الأفراد أو الكوادر البشرية إلى التعامل مع أجهزة جد متطورة أفرزتها التطبيقات في مختلف المجالات لا سيما المعلوماتية والاتصالية. لهذا على مؤسسات التكوين أن تكون مجهزة بما يتماشى وهذه التطورات وأن تكون في مستوى متطلبات العصر الرقمي.

- ❖ **التكوين على تقنيات متغيرة ومتجددة :**

لم يعد التكوين كما كان سابقا، أي تكوين أفراد لمدة معينة، يتقن الفرد أو العامل أو الفني مهارة يستعملها بقية حياته المهنية. بل أصبحت التكنولوجيا في تطور مستمر، وأصبح من الضروري إعادة تدريب وتكوين الفرد مع ما يتماشى ومتطلبات هذا العصر.

3. 2. متطلبات التكوين في العصر الرقمي:

إن الثورة التي أنتجتها التكنولوجيا الرقمية هي كذلك أدت إلى ميلاد مجتمع جديد أساسه المعلومات الإلكترونية والمعرفة على الخط التي جعلت حركية هذا المجتمع تتسم بالسرعة الفائقة، وبالأهمية الحساسة، وبالتأثير الشامل، وذلك بأن كل مجالات الحياة الإنسانية أصبحت حاليا تجعل من المعلومات والمعرفة مبدأ عام لتسيير الفرد وتنظيم المجتمع

كله. فمجتمع المعلومات يعد كدائرة متحدة تهتم بالأوضاع العامة من حشود وروابط ومصادر معلومات رقمية متنوعة تتشكل من الشراكة بين مختلف المؤسسات الافتراضية من أجل تبادل وتوفير المعلومات للمستفيد في أسرع وقت، وأقل جهد، وأقل تكلفة. على هذا الأساس فإن الفرد في هذا المجتمع الجديد يحتاج إلى متطلبات تمكنه من التعايش مع هذا العصر الرقمي، ومن أهم هذه المتطلبات يمكن أن نورد ما يلي[101]:

❖ **التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة:**

ذلك يعني عدم التخوف من كل ما هو جديد وعدم التردد على الإقبال لفهم الوضعيات الجديدة وللاستجابة إلى كل المتطلبات لا شك أنه بفضل تغيير الذهنيات لمسايرة التطورات تتغير السلوكات للتأقلم مع المستجدات.

❖ **روح الاستقلالية في التكوين:**

كل المفاهيم التربوية الحديثة تحث الفرد على إكتساب الاستقلالية في التكوين وعدم الاعتماد على أشخاص آخرين لتلقين المعرفة، فالإعتماد على النفس في كشف المعارف والقدرات وتحسين الأداء شيء أصبح جوهريا بالنسبة لمختص المعلومات حتى يجعل من هذا المفهوم أمرا يجب أن يتوسع لدى كل شرائح المجتمع بما فيهم مستفيدي أنظمة المعلومات.

❖ **القدرة على حل المشكلات:**

---

[101] بودربان، عز الدين. تأهيل مختص المعلومات في ظل مجتمع المعلومات. **المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.إدارة المعلومات في البيئة الرقمية:المعارفوالكفاءات والجودة**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2003 . ص. ص.297-298.

إذا كان المجتمع الحالي يتسم بالتشعب والصعوبة للإندماج فيه. فإن ذلك يدفع الفرد إلى التسلح بالقدرة التي يتطلبها المجتمع الجديد ما هي في الحقيقة إلا ذكاء مرفق بفضولية قوية تدفع بالفرد إلى محاولة الفهم المستمر لمشكلاته لكسب التجربة في معرفة أنواع الصعوبات واختيار الحل المناسب لمواجهتها وذلك من بين مجموعة من الحلول يضعها الإنسان بفضل التفكير الدائم وروح التحدي اتجاه المشكلات.

❖ القدرة على العمل التشاوري:

لقد أصبح العمل التعاوني سمة من سمات النجاحات في مجال البحث والاكتشاف. ولا يمكن اليوم لأحد أن يلم لوحده بكل ما ينجز في مجال المعرفة. وذلك بسبب تشعب التخصصات وتنوعها. إن أحسن الإنجازات هي التي تأخذ طابع المشاريع المسيرة في إطار تشاوري وتنسيقي من طرف فرق من المتخصصين ذوي الخبرات المختلفة والمتنوعة.

❖ المرونة:

كلما كان الفرد مرنا كلما كانت لديه من جهة القدرة على تقبل التغيير والتجديد، ومن جهة أخرى القابلية للتأقلم مع المواقف الجديدة، فالمرونة عند الفرد تجعله لا يرفض الأشياء من أجل الرفض بدون التمعن في الأمور، بل تمكنه من التحليل والتبصر والتعمق في التفكير قبل التقييم، والحكم وأخذ القرار.

❖ القدرة على الإبتكار:

إذا تحصل مختص المعلومات على قدرة التفكير للإبداع، فذلك يساعده على توفير وسائل البحث التي يحتاجها كل أفراد مجتمع المعلومات الرقمي حتى يتمكنوا من الوصول إلى المعلومات، وهي الثروة التي لا يمكن الاستغناء عنها أبدا حاليا ومستقبلا.

- **اليقظة المعلوماتية (الرصد المعلوماتي):**

تغيير المجتمع يفرض على مختص المعلومات الآن وفي كل وقت أن يكون يقظا باحثا باستمرار عن المعلومات الإستراتجية الذي هو دوما بحاجة إليها، إذا تمكن من معرفة ما ينجز وما سينجز في مجاله الواسع، فهم أشياء كثيرة ومفيدة، وعند فهم الأشياء، يتمكن من وضع التوقعات. ولما يتمكن من التنبؤ يحل على قدرة الإنجاز.

من خلال هذه العناصر التي تعد بمثابة المتطلبات التي يجب أن تتوفر في الفرد أو مختص المعلومات ليندمج في هذا المجتمع الجديد والتعايش مع هذا العصر الرقمي. لكن الحقيقة نحن لازلنا في بداية المرحلة لدخول معالم هذا العصر لأنه ليس بالأمر اليسير رغم الخطوات المتسارعة من طرف الدول الغربية. كل هذا يحتاج إلى تظافر الجهود والعمل على تكريس العناصر السالفة الذكر. وإلا فقطار العصر الرقمي لا ينتظر ركابه.

3 .3. الطرق الجديدة للتكوين في العصر الرقمي:

إن طريقة التكوين التي تعتمد على التلقين أصبحت غير كفأة في منح أكبر قدر من المعلومات للطلبة ولهذا يجب اللجوء إلى طرق أخرى أكثر نجاعة من سابقتها مثل الحوار والتشاور والنقاش والتدريب الميداني، ويمكن تحقيق هذه الطرق لمواجهة تحديات العصر الرقمي عن طريق ما يلي[102]:

- **تطبيقات أكثر:**

يفضل إجراء تطبيقات قصيرة المدى في مؤسسات معلومات متنوعة بدلا من تطبيق طويل المدى في مؤسسة واحدة وبهذا يصبح الطالب على إطلاع بأكبر عدد ممكن من مؤسسات المعلومات.

---

[102] صوفي، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة. <u>المرجع السابق</u>. ص.82-84.

❖ **العمل ضمن مجموعات:**

يكون ذلك بتشكيل مجموعات لتحضير الملتقيات في التخصص، والأيـــام الدراســـية، وتقوم هذه المجموعات بوضع مسودات الملتقيات وإجراء التحضيرات والمراســـلات، وتلقي بحوث المشاركين، والاتصال بالصحافة لتغطيتها، والإعلام عنها حتى افتتـــاح الملتقى، ثم مواكبة جميع المداخلات وجمعها وتنظيمها لطباعتها. وهنا يبرهن الطلبة أنهم قادرون على صنع وفعل أشياء أوسع من تلقي المعلومات وحفظها.

❖ **مشاريع البحث:**

تحل هذه المشاريع مكانا بارزا في إصلاح التكوين حيث يكلفون بإجراء مشروع معين يتحملون أعباءه، ويكون تحت مسؤوليتهم تحت إشراف أســـتاذ يقـــوم بإرشـــادهم وتوجيههم ويكون العمل التطبيقي ميداني أكثر.

❖ **المشاريع التعاونية:**

يكون بالاتفاق مع مجموعة من المؤسسات الاقتصادية والمعلوماتية ومعاهد التكـــوين، فتسمح للطلبة المشاركين من هذه المؤسسات بالقيام بمشاريع ميدانية مشتركة يتم فيها تبادل الإفادة من الخبرات والاستفادة من المهن الأخرى ذات الصلة بمهنة المعلوماتية.

خلاصة الفصل:

ما يمكن قوله من خلال هذا الفصل أن العالم اليوم يتجه بصورة سريعة نحو إقامة نظام عالمي جديد يقوم على التقنيات الرقمية متسارعة التطور، والثورة المعلوماتية الفائقة، الـــتي تحتاج إلى أفراد وكوادر ذات مستويات عالية من التكوين والتدريب، قادرة على التطوير والتغيير بما يناسب ويتماشى مع هذا العصر الرقمي. وعلينا دخول هذا السباق شـــئنا أم أبينا. وإلا حكمنا على أنفسنا أن نعيش على الهامش. لا حول لنا ولا قوة.

الفصل السابع

المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر
بقسنطينة

تمهيد:

تعد المكتبات الرقمية التي تتبناها العديد من المكتبات الجامعية والعامة بالولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول المتقدمة نموذجا حيا للتعامل مع البيئة الإلكترونية للمعلومات، وعلى الرغم من الإنتاج الفكري العالمي الذي يزخر بالعديد من الأبحاث والدراسات والمقابلات التي تغطي موضوع المكتبة الرقمية بصفة عامة والتجارب القائمة في هذا الخصوص بصفة خاصة، نجد تغطية الإنتاج الفكري العربي لهذا الموضوع ما زالت محدودة، ويمكن إرجاع سبب قلة الدراسات والأبحاث في هذا المجال إلى ندرة تجارب المكتبات الرقمية التي تتبناها المكتبات بمختلف الوطن العربي باستثناء بعض التجارب ومن بينها موضوع الدراسة والتي سنتطرق إليها بوجه خاص بإعتبارها أول تجربة فتية في الجزائر. فيا ترى كيف نشأة وتطورت فكرة المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟ وما هي دوافع إنشاءها؟ وما هي الإمكانيات المتاحة لهذه المكتبة؟ وما هي مراحل التحول إليها؟.

1. التعريف بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

إن فكرة إنشاء الجامعة موازية لمشروع بناء مسجد الأمير عبد القادر الذي يعد إلى جانب الجامعة آية من آيات الفن المعماري الإسلامي وقد أسهم في إنجازها عدد كبير من المعماريين المسلمين المختصين في العمارة الإسلامية من ذوي الكفاءات العالية.

وتعد جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتخضع لوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقد أنشئت الجامعة بموجب:

❖ المرسوم ***182/84*** المؤرخ في ***04*** أوت ***1984*** المتضمن إنشاء جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

❖ المرسوم رقم ***177/86*** المؤرخ في ***05*** أوت ***1986*** المكمل للإجراءات المتعلقة بتنظيم وتسيير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

❖ القرار الوزاري المشترك المؤرخ في ***28*** ماي ***1987*** المحدد للتنظيم الإداري لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

❖ المرسوم التنفيذي رقم ***388/98*** المؤرخ في ***02*** ديسمبر ***1998*** المعدل للمرسوم رقم ***177/86*** المؤرخ في ***05*** أوت ***1986*** المكمل للإجراءات المتعلقة بتنظيم وتسيير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

وقد سميت الجامعة باسم الأمير عبد القادر (***1807 – 1883***) مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة [103] وتهدف جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية إلى[104]:

✓ تكوين الطلبة تكوينا علميا يتماشى مع متطلبا العصر.

✓ الإسهام في تطوير وتنمية الروح العلمية ونشر المعارف والدراسات والأبحاث الإسلامية.

✓ العناية بالتراث الإسلامي في الجزائر وخارجها.

✓ تكوين إطارات للجامعات والمعاهد الجزائرية المختلفة لاسيما المتخصصة في العلوم الإسلامية، وكذا للمؤسسات التربوية لعدد من الوزارات منها على الخصوص: التربية الوطنية والشؤون الدينية والأوقاف والاتصال والثقافة والعدل...الخ.

وما تجدر الإشارة إليه أن الجامعة تتوفر على هياكل بيداغوجية مهمة تتمثل في:

✓ قاعة المحاضرات الكبرى تتسع لـ ***650*** مقعدا.

---

[103] **دليل الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. قسنطينة: مطبعة الجامعة، 2005. ص2.

[104] **دليل جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2002. ص.7.

- ✓ ***3*** مدرجات (***700 =350+200+150***) مقعدا.
- ✓ ***12*** قاعات دراسية تسع الواحدة لـــ ***50*** مقعدا.
- ✓ ***06*** قاعات دراسية تسع الواحدة لـــ ***30*** مقعدا.
- ✓ ملحقة الجامعة بساقية سيدي يوسف(المنصورة) تتوفر على ***04*** قاعـــات و***14*** مكتبا.
- ✓ ملحقة الجامعة بمنطقة (جنان الزيتون) والتي خصصت لطلبـــة الســـنة الأولى LMD.

وتضم جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة كليتان هما[105]:

❖ **كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية:** تضم خمسة أقسام هي:

- ✓ قسم الكتاب والسنة.
- ✓ قسم العقيدة ومقارنة الأديان.
- ✓ قسم الدعوة والإعلام والاتصال.
- ✓ قسم الشريعة والقانون.
- ✓ قسم الفقه وأصوله.

❖ **كلية الآداب والعلوم الإنسانية:** وتضم ***03*** أقسام هي:

- ✓ قسم التاريخ(شعبة التاريخ الإسلامي،شعبة تاريخ الجزائر، شـــعبة الآثار والفنون الإسلامية).
- ✓ قسم اللغة العربية(شعبة اللغة العربية والدراسات القرآنيـــة، شـــعبة اللغات الشرقية،شعبة الترجمة).

---

[105] دليل جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. **<u>المرجع السابق</u>**. ص.34.

✓ قسم الاقتصاد والإدارة (شعبة الاقتصاد الإسلامي، شـــعبة الإدارة العامة والتنظيم، شعبة إدارة الأعمال).

أما فيما يخص هيئة التدريس بالجامعة فهي تتكون من أساتذة أكفاء من مختلف الدرجات العلمية ويبلغ عددهم ***186*** أستاذا دائما، وأساتذة مشاركين ومؤقتين. وتجدر الإشـــارة إلى أن الجامعة تضم أربعة مخابر رئيسية هي:

- ❖ مخبر العقيدة ومقارنة الأديان.
- ❖ مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية.
- ❖ مخبر الدراسات الأدبية والإنسانية.
- ❖ مخبر الدراسات الشرعية.

2. التعريف بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة :

ابتداءً من تاريخ تدشين الجامعة في سبتمبر***1984*** لم تكن بناية المكتبة جاهزة مما اضطر الإدارة آنذاك إلى الاستعانة بقاعة كبيرة من قاعات الطابق السفلي للجامعة وحولتـــه إلى مكتبة مؤقتة دام استعمالها حوالي تسع ***(09)*** سنوات، وفي سبتمبر سنة ***1993*** تم التدشـــين الرسمي لمكتبة الجامعة و**"** سميت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة باسم الـــدكتور أحمد عروة رحمة الله عليه الذي تولى رئاسة الجامعة بابين***1989/ 1991*** عرفانـــا وتقـــديرا لإسهاماته العلمية**"**[106]، وتتوفر المكتبة على فروع ومصالح وأقسام يمكن التعرض لها فيما يلي:

- ❖ **المكتبة المركزية:**

---

[106] **التعريف بمكتبة الدكتور أحمد عروة** .[على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم:2008/01/15. متاح على الرابط التالي: ***http://www.univ-emir.dz/product_1.html***

تهدف المكتبة المركزية إلى توفير وتقديم أهم الخدمات المكتبية لمختلف قراءها من هيئة التدريس، طلبة وباحثين في جميع الاختصاصات المتوفرة بالجامعة، وبالإضافة إلى المساهمة في تطوير البحث العلمي وخاصة في العلوم الإسلامية وذلك بالإعتماد على أساليب وتقنيات جديدة للإطار المكتبي في إغناء وتطوير وتحديث الموارد المكتبية وكذلك العمل على تزويدهم بمهارات البحث عن المعلومات، والعمل على تطوير نظام معلومات المكتبة بما يجعله أكثر فعالية بإستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتتوفر المكتبة على مخزن لحفظ الكتب سعته تزيد عن ***100*** ألف نسخة، يحتوي على مختلف الشروط الضرورية من تهوية وإضاءة طبيعية واصطناعية كذلك على قاعتين للمطالعة الداخلية للطلبة والطالبات تتسع لحوالي ***800*** مكان وتتميز بزخرفتها ونقشها المعماري الإسلامي.

❖ **أقسام المكتبة:**

مدير المكتبة: يتولى التسيير العلمي لمختلف وظائف ومصالح المكتبة مع التخطيط للدراسات المستقبلية ويشرف عليه مدير مكلف بتسيير المكتبة الجامعية ذو مستوى دراسات عليا في اللغة العربية.

القسم الإداري: يتولى المهام الإدارية الخاصة بتسيير مختلف مصالح المكتبة، بالإضافة إلى تنظيم شؤون العمال الإدارية والمستفيدين من المكتبة، ويقوم بتسييره متصرف إداري ليسانس إدارة.

الأقسام العلمية والفنية: وتشمل أربعة مصالح وهي:

مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة، مصلحة البحث الببليوغرافي، مصلحة التوجيه إذ تشترك مع بعضها في معالجة الأوعية الفكرية من كتب ودوريات ورسائل جامعية وأقراص مضغوطة وأشرطة سمعية بصرية وغيرها، بالاعتماد على التقانين الدولية في ميدان علم

المكتبات والمعلومات بالإضافة إلى تقديم خدمات نوعية لرواد المكتبة وكذا الإجابة على استفسارات وتساؤلات رواد المكتبة ...الخ.

قسم الإعلام الآلي :

تماشيا مع التطورات التكنولوجية الحديثة ارتأت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لإنشاء قسم الإعلام الآلي والذي يعد همزة الوصل بين كل أقسام ومصالح المكتبة فهو أداة الربط بينها من خلال الشبكة المحلية التي توفر برامج المعالجة والتسيير والإعارة، وهذا نظرا للدور الذي يلعبه في عملية الإشراف على تسيير النظم الآلية في المكتبة وتطويرها وتحديثها وفق معطيات العصر بالإضافة إلى ربط المكتبة بقواعد المعلومات في إطار شبكة الانترنيت التي يتم من خلالها الولوج إلى مختلف بنوك وقواعد المعلومات العالمية.

❖ **فروع المكتبة المركزية:**

قسم الدوريات: أنشأ هذا القسم عام ***1993*** من أجل تلبية احتياجات المستفيدين من مختلف الدوريات المتخصصة والشاملة، كما يتضمن الرسائل الجامعية، النشرات، التقارير، الأدلة، البحوث والملتقيات.

مكتبة الأساتذة: إيمانا بالدور الذي يلعبه الأستاذ في عملية التكوين والبحث العلمي خصصت مكتبة للأساتذة من أزخر أقسام المكتبة المركزية لكونها تضم زبدة ما جمعه مشايخ وعلماء أفنوا أعمارهم في خدمة العلم والمعرفة.

قسم المخطوطات: يضم هذا القسم أبرز نواتج الحضارة الإسلامية ألا وهو المخطوط حيث لقي عناية فائقة على الصعيدين المادي والفكري مما أسهم في تسجيل الذاكرة الإنسانية وتخزين تجاربها وخبراتها ومعارفها للباحثين والمؤرخين.

قسم المراجع ومقارنة الأديان: وفر هذا القسم لمساعدة الطلبة والباحثين في الحصول على المعلومات من خلال مجموعة من المراجع بحيث يمتد نمط هذه الخدمة من الإجابة على سؤال بسيط ويتعداه ليشمل تزويد القارئ بالمعلومات التي تتطلب بحثا بيبليوغرافيا ويشمل هذا القسم القواميس والموسوعات وكتب المراجع والكتب النادرة في مجال مقارنة الأديان.

قسم خاص بالمكفوفين: وهو عبارة عن فضاء أستحدث مؤخرا ليلبي احتياجات المكفوفين من المعرفة كباقي فئات المستفيدين من خدمات المكتبة ويضم هذا القسم مجموعة من الكتب والدوريات بخط البرايل.

قسم الانترنت: يعد هذا القسم مكتسبا آخر لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر باعتباره يعمل على تلبية احتياجات المستفيدين فيما يتعلق بالإستشهادات البيبليوغرافية للوثائق الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت حيث أن لهذه الوثائق خصائص تنفرد بها والتي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في إنتاجها، ويتردد هذا القسم طلبة الدراسات العليا والأساتذة.

المكتبة الإلكترونية: وهي مكتبة تم إنجازها مؤخرا تماشيا مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة في ميدان المكتبات، وفي ميدان تطور الأوعية الفكرية من شكلها الورقي إلى شكلها الإلكتروني المتمثل أساسا في قراءة الأقراص المضغوطة ويشمل هذا القسم على مجموعة من الحواسيب وضعت أساسا لتلبية حاجات المستفيدين من جامعة الأمير عبد القادر لطالبي المعلومات من هذا النوع، إضافة إلى رصيد معتبر من الأقراص المضغوطة في شتى المعارف والعلوم.

المكتبة الرقمية: تعتبر أول مكتبة رقمية على المستوى الوطني تسمح بالمحافظة على الأوعية النادرة من أمهات الكتب في العلوم الإسلامية وكذلك المخطوطات التي تزخر بها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتتيح للمستعمل فرصة إستغلال رصيد المكتبة الرقمي عن طريق شبكة الأنترانات والانترنت. ولإعطاء صورة كاملة عن أرصدة الأقسام السالفة الذكر(أنظر الملحق رقم **01**).

3. المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

1.3. نشأة وتطور فكرة المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة :

فمنذ فترة ليست بالقصيرة تنبهت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة إلى ما يمكن أن تحققه من مكاسب وإنجازات إذا ما سارعت بخطى ثابتة إلى ملاحقة تطورات عصر المعلومات بمقوماته، إذ قامت بأتمتة عملياتها الفنية في فترة مبكرة وأدخلت النظم الآلية وطبقتها في تقديم خدماتها لمجتمع المستفيدين منذ سنة ***1992*** فكانت بذلك من المكتبات الرائدة في هذا المجال وبعد ثلاثة سنوات أي في سنة ***1995*** قامت المكتبة بتشغيل الشبكة المحلية الخاصة بها، وبعد هذه الفترة التي عاشتها المكتبة وبعدما دخل العالم بأسره مرحلة متطورة ضمن آفاق عصر المعلومات وبهدف الإستفادة الفعالة من التقنيات المتاحة في مجال نظم وتقنية المعلومات والاتصالات سعت المكتبة إلى مواكبة جميع هذه المتغيرات العصرية في عالم صناعة التكنولوجيا المعلوماتية واستثمارها، وخاصة بعدما ثبت نجاعة هذه النظم المتطورة في إقرار وإرساء مجتمع المعلومات، حيث أصبحت المعلومات فيه تشكل إحدى الركائز الأساسية والضرورية وأهم عناصر نشاط الإنسان والمجتمع والمجالات الخدمية والإنتاجية.

والمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تندرج تحت هذا الإطار العام، ومحاولة جادة تسعى إلى استثمار كافة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لديها وتسخيرها في خدمة المجتمع ومتطلبات العصر في وقت أصبحت تمثل البيئة الإلكترونية للمعلومات والتي ازدادت كما وكيفا بوجود شبكة الانترنت محور اهتمام العاملين في مجال المكتبات والمعلومات في محاولة للسيطرة عليها وتنظيمها للاستفادة منها بأعلى كفاءة ممكنة.

وتزامنا مع بدأ التفكير في المكتبة الرقمية ودراسة جدواها في بداية سنة ***2002*** تلقت الجامعة عرض خدمات من مورد خاص GIGA-MEDIA ومقره الجزائر العاصمة وله من الإمكانيات والمؤهلات ما يمكنه وضع هذه المكتبة الرقمية حيز التطبيق، وله عدة تجارب رائدة في التخزين الرقمي من خلال تعاملاته مع أكبر المؤسسات الوطنية الخدمية منها

الإقتصادية (شركة سوناطراك، البلديات، شركات البناء، الري ...).[107] (أنظر الملحق رقم**02**)

وقد تم عقد عدة جلسات استشارية وعملية لدراسة هذه المكتبة الرقمية وآفاق تطويرها، وتبين أن هذا المورد ذو خبرة معتبرة في مجال الرقمنة وتسيير الوثائق الإلكترونية (G.E.D) وكان بعيدا عن ميدان المكتبات ومختلف الارتباطات الموضوعية المتصلة بها والخصائص التي تميزها، وأنها تجربته الأولى في هذا المجال وبعد مشاورات ودراسات قام بها طاقم المكتبة الجامعية مع مسؤولي الجامعة توجت بتشكيل لجنة علمية تتكون من إطارات المكتبة (مكتبيين ومختصين في الإعلام الآلي) لدراسة المكتبة الرقمية وإمكانية استغلال خبرات هذا المورد الوطني للخدمات الرقمية والتعاون معه ومتابعة المكتبة الرقمية إلى غاية إنجازها، وقد تم الإتفاق مع المورد الخاص لوضع تشغيل آلي متكامل للمكتبة ضمن منظومة رقمية متطورة.

---

[107] ***GIGA- MEDIA. Université de Constantine : projet gestion électronique des ouvrages et livre***. Alger :GIGA- MEDIA , 2002. p2.



شكل رقم (14) : يبين نموذج عن واجهة خاصة بمورد GIGA-MEDIA (العنوان والمقر).

وقدم هذا المورد الخاص GIGA-MEDIA نموذج تجريبي أولي وفق تصوره الخاص لمنظومة تسير الوثائق الإلكترونية ودون استشارة اللجنة القائمة على دراسة المكتبة الرقمية ومتطلباتها الفنية، وجاء النظام لا يلبي بطبيعة الحال لاحتياجات ومواصفات المكتبة كنتيجة لإنعدام دفتر الشروط الذي يضبط هذه المكتبة الرقمية بكاملها ومن مختلف جوانبها التقنية والعلمية.

تلقت هذه اللجنة صعوبات فنية في التعامل مع المورد الخاص وذلك يرجع لصعوبة المكتبة الرقمية والخبرة المحدودة للقائمين عليها إن من جانب مورد النظام أو المكتبيين.

فقد واجهتهم تحديات عديدة ومتنوعة، مالية، فنية، تقنية، قانونية، ولغوية غير أن هذا لم يحط من عزيمتهم وإرادهم وتحمل مسؤولياهم والمبادة في إنشاء أول مكتبة رقمية في الجزائر في العلوم الإسلامية كنواة أولى ثم توسيع مجال تغطيتها الموضوعية لتشمل باقي التخصصات، مدركين مدى الجهد الواجب بذله لتحقيق الإنتقال لهذا المجتمع ولأجل ردم الفجوة الرقمية ولو بجزء هذه الهوة.

وبدأ تجريب النظام على مجموع الكتب كمرحلة أولى على أن يتم إستغلالها محليا من خلال الشبكة المحلية للجامعة INTRANET ثم الإنتقال إلى باقي الأوعية الفكرية لرصيد المكتبة انتهاء بإنجاز المكتبة الرقمية وإتاحة رصيدها عبر شبكة الإنترنت.

2.3. دوافع إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة :

إضافة إلى الخدمات التي تتمتع بها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة والتي يمكن إعتبارها مكتبة نموذجية من حيث تطبيقها لتكنولوجيا المعلومات من جهة، ومن جهة انطلاقها في تجسيد المكتبة البالغة الأهمية والمتمثل في إنشاء المكتبة الرقمية وهذا لخدمة أكبر لمجتمع مستفيديها من الطلبة والباحثين في شتى العلوم والذي يتزايد شيئا فشيئا. وكحوصلة يمكن أن نبرز الدوافع الأساسية الكامنة وراء إنشاء هذه المكتبة الرقمية فيما يلي:

- ❖ الحفاظ على الأوعية والنسخ النادرة من مصادر ومراجع وكتب ومخطوطات خاصة التي يكثر عليها الطلب.
- ❖ ربح الوقت وتوفير الجهد على العاملين في مجال الإعارة.
- ❖ مواكبة التطور التكنولوجي واستغلال التكنولوجيا الحديثة في نشر العلم والمعرفة.

❖ إمكانية الوصول السريع إلى المعلومات في مصادرها المختلفة دون الحاجة إلى تنقل الباحث من مكانه.

❖ حل مشكلة الحيز المكاني لطالما عانت منه المكتبة خاصة مع زيادة ونمو رصيدها الوثائقي والذي بلغ ***30524*** كتاب و ***1398*** عنوان جديد.

تناقص المساحات ⟵ تزايد أعداد المستفيدين

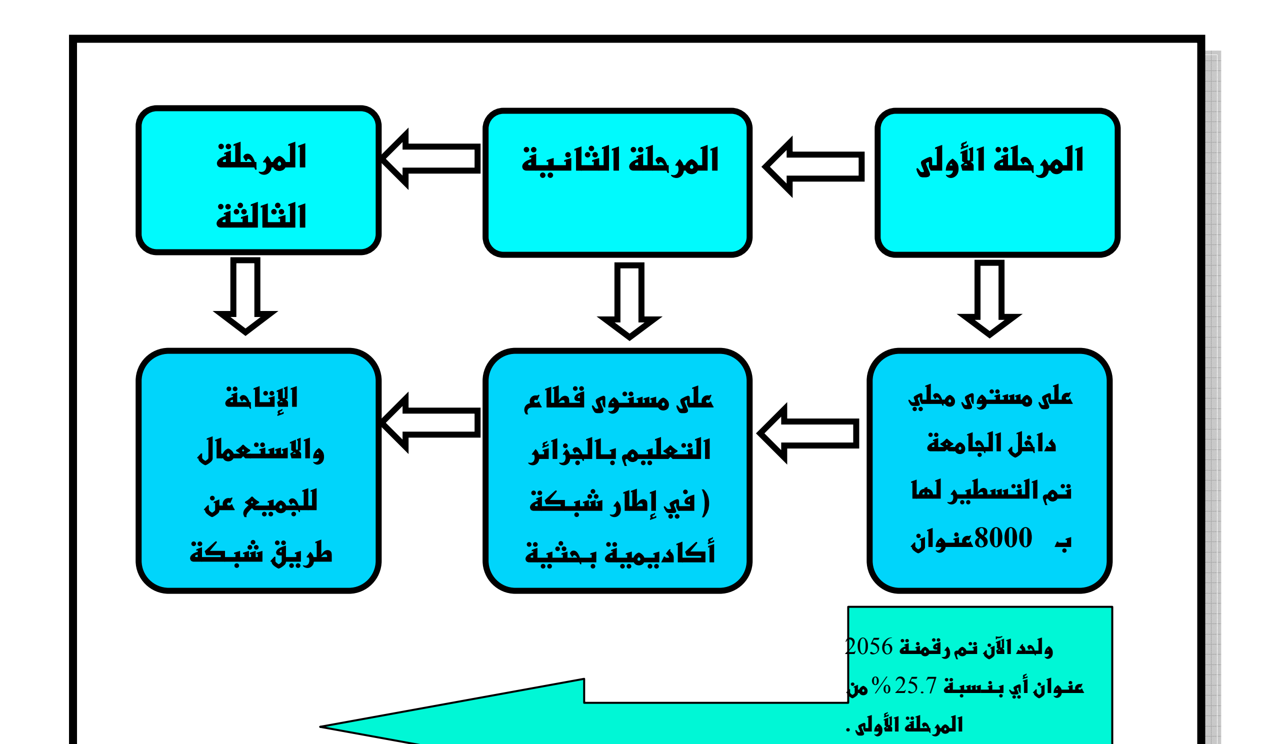
❖ التكلفة المتزايدة لشراء وحفظ المقتنيات وصيانتها.

وتجدر الإشارة إلى أنه يتم تجسيد هذه المكتبة الرقمية على ثلاث مراحل أساسية:

❖ بدأ المكتبة الرقمية على المستوى المحلي أي داخل الجامعة وذلك من خلال شبكة محلية (مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة + مخابر البحث).

❖ المرحلة الثانية على مستوى قطاع التعليم العالي بالجزائر (في إطار النظام وطني للمعلومات).

❖ المرحلة الثالثة والأخيرة وتتمثل الإتاحة والاستعمال للجميع عن طريق شبكة الإنترنت (مستقبلا).



<u>شكل رقم (15)</u> : **يبين مراحل تجسيد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

3. 3. الإمكانيات المتاحة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

من خلال الزيارات الميدانية إلى مصلحة المكتبة الرقمية بالمكتبة الجامعية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تم تجميع المعلومات التالية:

3. 3 .1 .الأجهزة والمعدات:

3.3 .1 .1. أجهزة الحواسيب:

يوجد بالمكتبة الرقمية أجهزة حواسيب تتمتع بإمكانيات متطورة وحديثة من حيث السرعة العالية والسعة التخزينية والجدول التالي يوضح ذلك:

عدد أجهزة الحواسيب	*20* حاسوب
نوع الأجهزة	Serveur من نوع COMPAC *11* حاسوب من نوع: SIENMS *8* حواسيب من نوع : DELL
حجم الذاكرة العشوائية (RAM)	*256*

سرعة المعالج (processor)	***2.8* MHZ**
نوع المعالج	**Pentium (R) 4**
حجم القرص الصلب	***40* GB**
نوع السواقات	**FLOPPY DISC *3.5* à CD ROM**

<u>جدول رقم (10)</u>: **يبين أجهزة الحواسيب المتواجدة بمصلحة المكتبة الرقمية.** [108]

وهذه الأجهزة مخصصة بحيث *6* حواسب خاصة بالبحث والاسترجاع لطلبة الدراسات العليا والباحثين في عين المكان و*6* حواسيب خاصة بالبحث والاسترجاع لطلبة التدرج حيث *3* بقاعة المطالعة الخاصة بالطالبات و*3* بقاعة المطالعة ذكور. و*5* حواسيب تعمل على المنظومة المكتبية حيث الحاسوب الأول مخصص للفهرسة و الثاني لعملية الرقمنة والثالث لعملية ضغط الملفات والحاسوب الرابع للمراقبة والخامس لعملية أو مرحلة التكشيف. وهذا بالإضافة إلى الحاسوب المركزي أو الخادم . ناهيك عن حاسوبين متواجدين بمكتبة الشيوخ.

3. 3. 1. 2. شبكة الإتصالات:

يوجد بمصلحة المكتبة الرقمية شبكة للاتصالات الداخلية Local Area Network LAN – تربط أجهزة الموظفين ببعضها البعض، كما يوجد حاليا خط للاتصال بشبكة الإنترنيت مربوط بالحاسوب المركزيServeur.

3. 3. 1. 3. أجهزة ومعدات أخرى:

بالإضافة إلى المعدات والأجهزة السابقة يوجد بالمكتبة الرقمية الأجهزة التالية:

---

[108] **<u>مقابلة مع السيد مسؤول المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة</u>.** يوم 2008/02/22/ على الساعة 9:30.

❖ جهاز ماسح ضوئي (Scanner) من نوع MINOLTA ويسمح بتصوير أحجام مختلفة وبنوعيات متعددة بالألوان أو بالأبيض والأسود كما هو موضح في الشكل التالي:



<u>شكل رقم (16)</u> : **يبين جهاز الماسح الضوئي المستخدم بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

❖ حامل أو ناحب الأقراص (JUKE-BOX): من نوع PIOWWEER حيث تبلغ سعته ***100*** CD-R ب ***5*** رؤوس ***4*** للقراءة + ***1*** لنسج كما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (17) : **يبين جهاز حامل الأقراص (JUKE-BOX) المستخدم بالمكتبة الرقمية**

لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

بالإضافة إلى:

- بطاقات الإتصال الهاتفي (MODEMS).
- طابعة مرتبطة بالخادم من نوع (EPSON).
- خط هاتف خارجي.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة لا تحتوي على أي آلات تصوير (Copy Papers) أو جهاز فاكس أو أجهزة إطفاء أو أمن ووقاية.

3. 3. 2. الكوادر البشرية:

هم إطارات المكتبة الرقمية سواء اختصاص علم المكتبات والمعلومات أو الإعلام الآلي والمسؤولين عن تسيير المكتبة ومتطلباتها وخدماتها. تتألف فرقة العمل من أعوان تقنيين يملكون خبرات كافية في إستخدام نظام الرقمنة من تصوير الوثائق إلى المعالجة، فالمراقبة ثن التخزين، حيث تم تدريبهم في مواقع العمل أين اكتسبوا خبرات ومعارف بصورة أسرع، وللتحكم أكثر في تسيير النظم، أما نوعية التدريب فيشمل محاضرات نظرية، وتدريبات عملية على الأجهزة والمعدات. ويمكن التعرف على طاقم المكتبة الرقمية من خلال الجدول التالي:

الصفة الوظيفية	المؤهل	سنوات الخبرة	عدد الدورات التدريبية
مسؤول المكتبة الرقمية	**مهندس دولة في الإعلام الآلي**	***07*سنوات**	***02***
ملحقة أبحاث بالمكتبة الرقمية	**ليسانس في علم المكتبات والمعلومات**	***04*سنوات**	***01***
05 أعوان تقنيين	**مستوى ثانوي**	/	***01***

جدول رقم (11): **يبين الكوادر البشرية العاملة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة**

الملاحظ من خلال الجدول أن لموظفي المكتبة دورا مهما في عملية الرقمنة مما استلزم دراسة مستوى التعليم الأكاديمي، بالإضافة إلى نوعية التخصص ومدة الخبرة في مجال الرقمنة فمن بين المؤهلات التي يحملها العاملين بالمكتبة الرقمية متخصصين أحدهما في الإعلام الآلي وهو المسؤول عن سير المكتبة الرقمية له خبرة 7 سنوات في تحليل النظم

والبرامج والشبكات الداخلية الأنترانات وشبكة الانترنت والثانية متخصصة في علم المكتبات والمعلومات ويقتصر دورها في مرحلة الفهرسة والتكشيف وإدخال الكلمات المفتاحية ولها خبرة تزيد عن ***04*** سنوات في معالجة الأوعية الفكرية بالطرق الآلية، أما عن الأعوان التقنيين هم من ذوي المستوى الثانوي، وهم يقومون بتصوير الوثائق ومعالجتها ثم المراقبة والتخزين. والملاحظ من حيث التأهل التقني في مجال تقنية المكتبات والمعلومات الحديثة أن العمال قاموا بدورات تدريبية لتحسين أدائهم وهذا ما يساهم بشكل كبير في تقديم خدماتها نوعية والملاحظ كذلك أن عدد العمال بالمكتبة الرقمية بعيد عن المعايير الدولية في مجال الرقمنة داخل المكتبة الجامعية مقارنة بحجم الرصيد.**109**

3. 3. 3. الميزانية:

نورد في هذا الجزء من الدراسة تقدير تكلفة المكتبة الرقمية، وذلك من خلال شراء المعدات الإلكترونية اللازمة للقيام بعملية الرقمنة، ثم برنامج التخزين الرقمي الذي يتكون من عدة نظم فرعية هي الفهرسة، الرقمنة، التكشيف وأخيرا البحث والاسترجاع، ويمكن تقسيم نظام التكلفة الخاص بالمكتبة الرقمية إلى قسمين أساسيين. الأول يتمثل في تكاليف ونفقات العاملين (الأجور والعلاوات) بالإضافة إلى المصاريف العامة والتي تتعلق بـــ (الكهرباء، الخطوط الهاتفية، الخدمات العامة) ناهيك عن خدمات تطوير وتحديث الأجهزة والمعدات فهذا القسم من التكاليف مدرج تحت الميزانية السنوية للجامعة. أما القسم الثاني من التكاليف والمتعلق بتكاليف الأجهزة والمعدات الرقمية ويمكن عرض هذه التكاليف من خلال الجدول التالي:

الأجهزة والبرامج	التكلفة
❖ الماسح الضوئي SCANNER	***2435000.00*** دج

[109] **<u>مقابلة مع مسؤول المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة</u>**. يوم 2008/02/24/ على الساعة 9:30.

❖ الخادم SERVEUR المزود بجهاز JUKE BOX	***1258500.00*** دج
❖ برنامج التخزين الرقمي	***250000.00*** دج
المجموع	***4043500.00*** دج

جدول رقم (12): **يبين ميزانية الأجهزة والبرامج للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه قدرت تكلفة الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في المكتبة الرقمية بـــ ***4043500.00*** دج يتمثل هذا المبلغ في تكلفة أجهزة الماسح الضوئي SCANNER والخادم الموزع SERVEUR وكذلك برنامج التخزين الرقمي. من هذا المنطلق لا يمكن إجراء تقييم كفاءة التكلفة دون دراية مسبقة بأداء وتكلفة النظام، لأن ذلك يجعلنا نقف على مدى إمكانية تطوير الإجراء بتكلفة مقبولة وأن هناك إمكانية تخفيض في التكلفة دون حدوث تأثير يذكر على كفاءة الأداء. لذا فإدخال الأنظمة الرقمية إلى المكتبات الجامعية حاليا لا يحتاج إلى كثير من الموارد المالية أو التجهيزات كما أن الأمر في السنوات القليلة أصبحت الأجهزة والبرمجيات ومختلف التكنولوجيات الحديثة في متناول المؤسسات التوثيقية وحتى الأفراد وهذا يمكن إرجاعه على كثرة إنتاجها وتوزيعها وانخفاض أسعارها بشكل رهيب واشتداد المنافسة بين الشركات المنتجة لها.

3. 4. مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

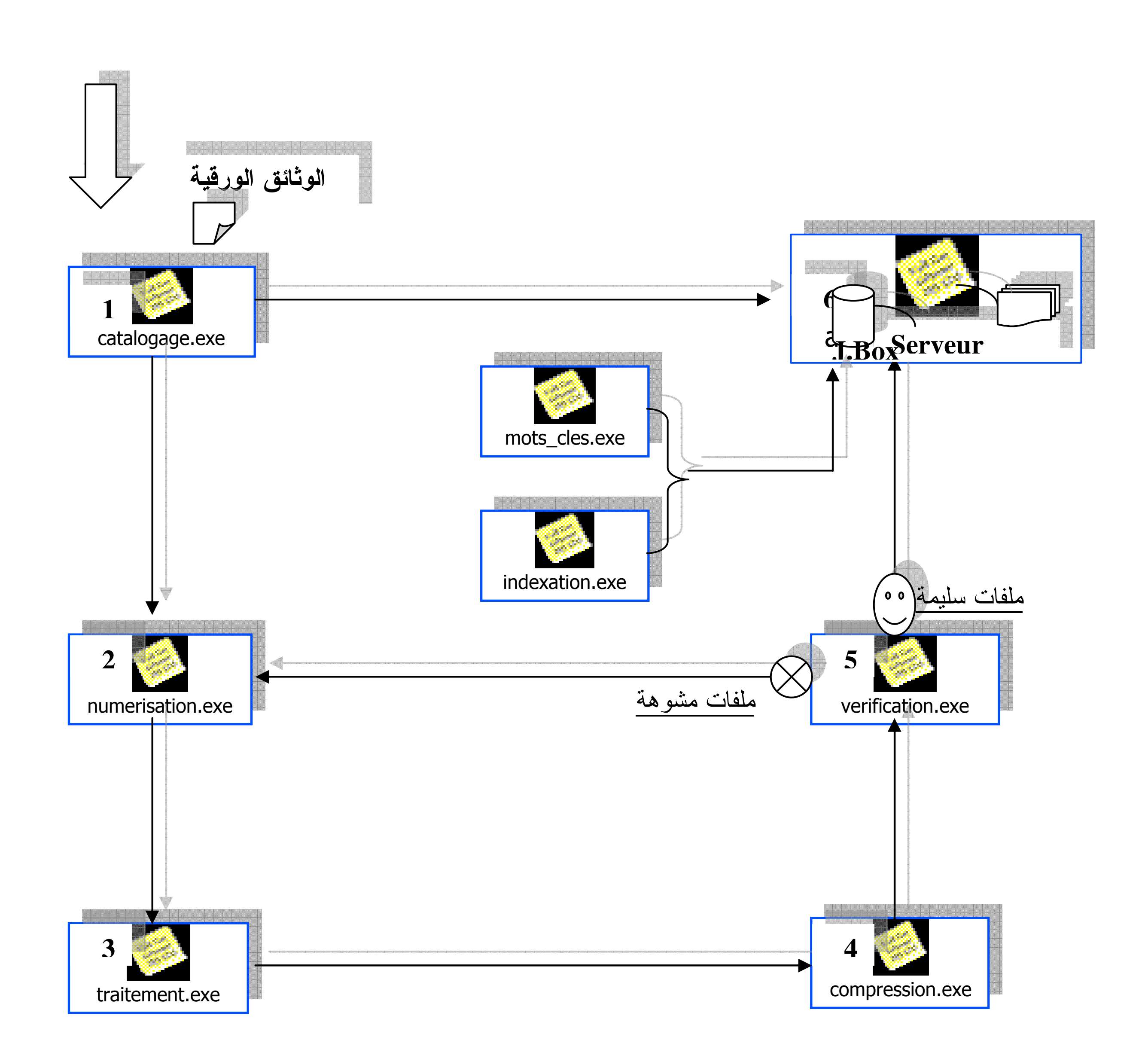
إن التحول إلى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يتم عـــبر أربـــع مراحـــل أساسية سندرجها كالأتي:

3. 4. 1. المرحلة التحضيرية:

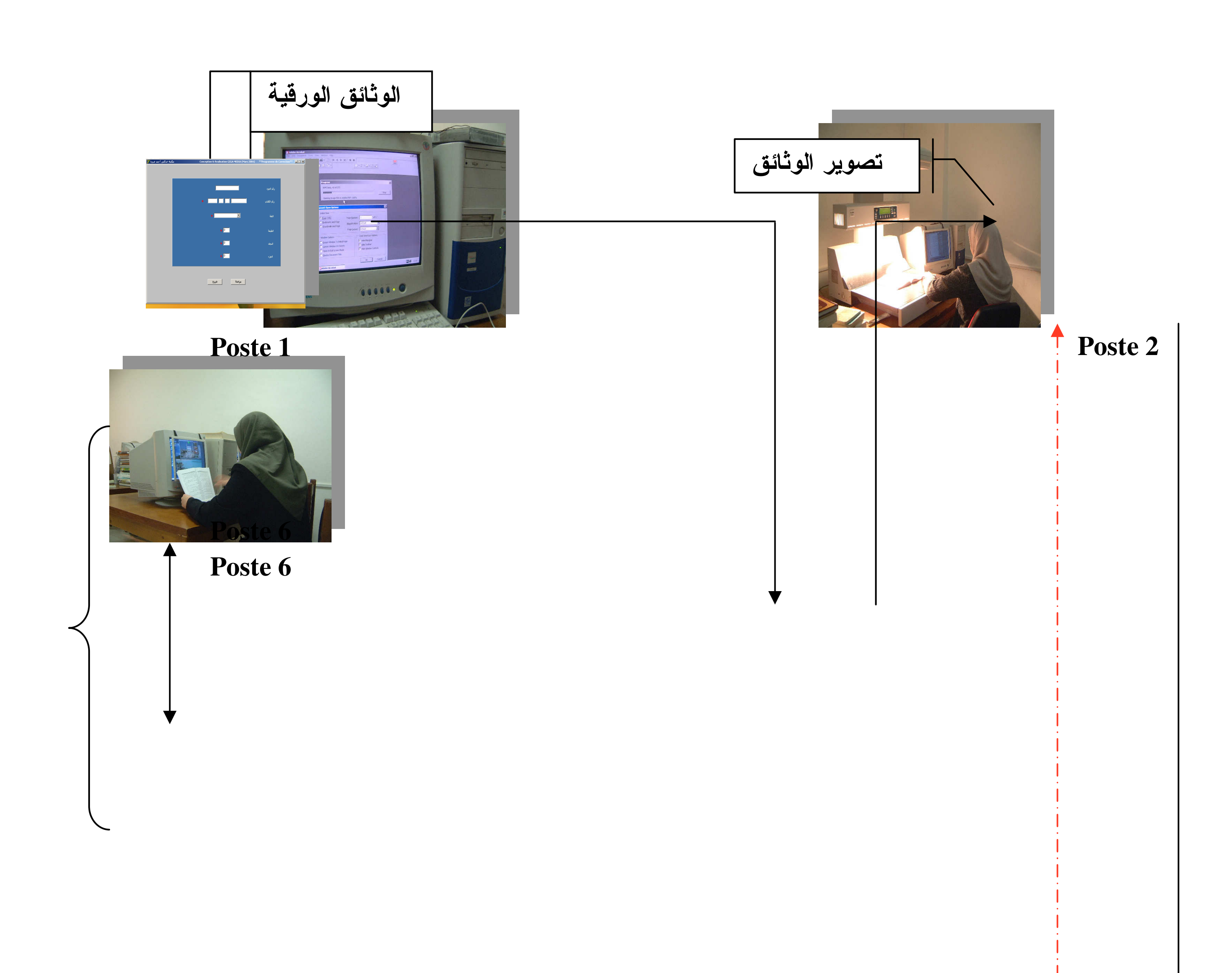
في بداية هذه المرحلة تم تشكيل لجنة علمية من إطارات المكتبة تتولى تحديد المجموعات الواجب رقمنتها أو المجموعات التي ستشكل رصيد المكتبة الرقمية، بحيث تكون هذه اللجنة مطلعة بمجموعات المكتبة الأصلية وخصائصها المادية وتقوم بالانتقاء، أخذة بعين الاعتبار احتياجات المستفيدين وطلباتهم.

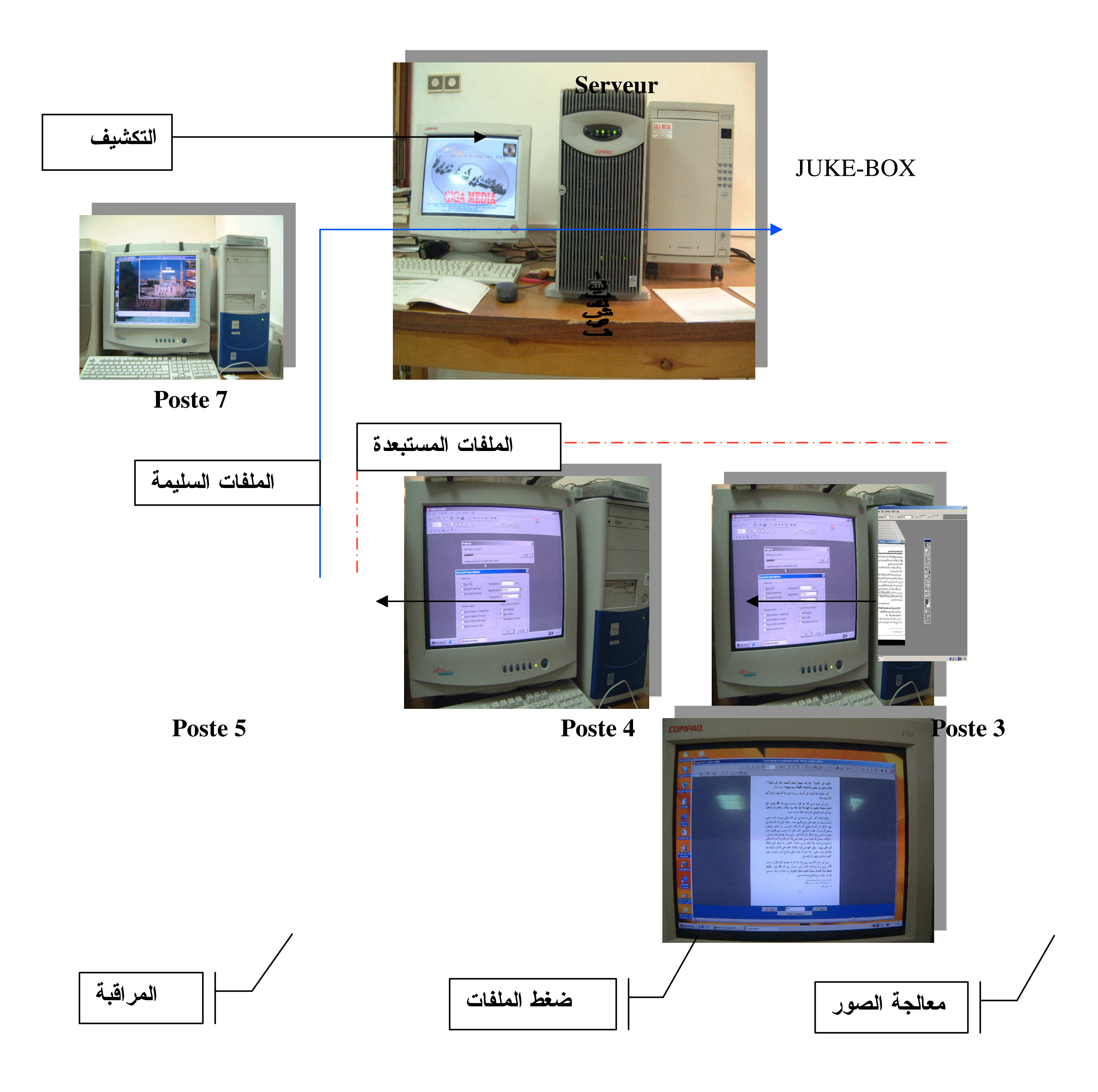
3 .4 .2. المرحلة التطبيقية:

بعد عملية الانتقاء يتم إرسال هذه المجموعات إلى مصلحة المكتبة الرقمية أين تطبق عليها إجراءات وعمليات فنية وتقنية ضمن سلسلة منتظمة في شبكة محلية بالمكتبة على النحو الموضح في المخطط التالي:



شكل رقم (18) : مخطط يبين الإجراءات الفنية و مراحلها بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة 1.





شكل رقم (19) : **مخطط يبين الإجراءات الفنية و مراحلها بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة2.**

وفيما يلي عرض موجز لمختلف هذه العمليات:

3.4 .2 .1 فهرسة الوثائق Catalogage:

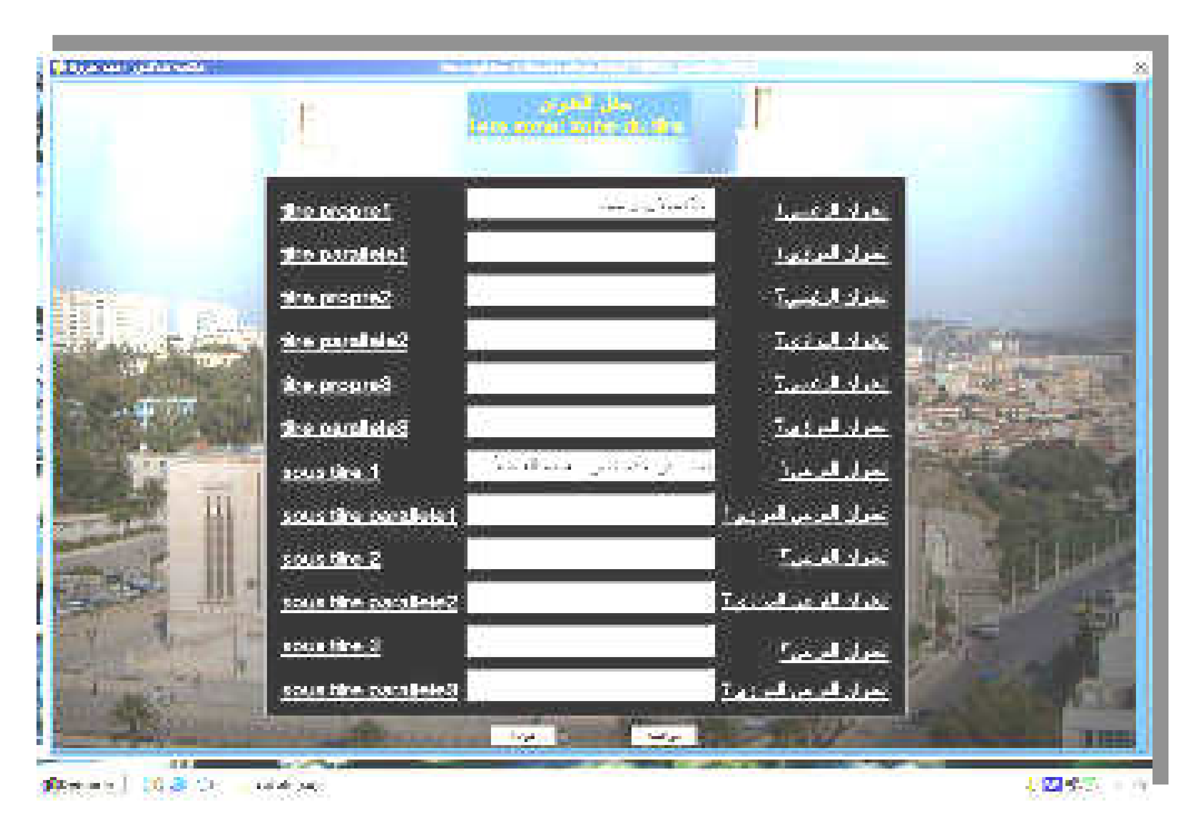
وهي أول مرحلة يجب أن تمر عليها المجموعات الأصلية قبل رقمنتها، فهي مرحلة ضرورية وواجبة قبل أي إجراء آخر يطبق عليها، لاستحالة البيانات المدخلة في نظام التشغيل المطبق في المكتبة كون جميع البيانات المجموعات تم إدخالها في النظام القديم الذي لا يتواءم مع متطلبات تشغيل النظام الجديد، وعليه تطلب الأمر إعادة فهرسة المجموعات الأصلية الموجهة للمكتبة الرقمية وإدخالها في قاعدة بيانات جديدة تشكل قاعدة بيانات المكتبة الرقمية.

وتم اعتماد التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي (تدوب) وقواعد AFNOR في عملية الفهرسة على مختلف المجموعات (كتب، مخطوطات، أطروحات جامعية، دوريات علمية).ويشرف على هذه العملية ملحق بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (20) :يبين نموذج واجهة الصفحة الأولى من نظام الفهرسة الآلي –كتب–

– حقل المعلومات الأساسية –



شكل رقم (21) : **يبين نموذج واجهة الصفحة الثانية من نظام الفهرسة الآلي – كتب–**

–حقل العنوان–



شكل رقم (22) : **يبين نموذج واجهة الصفحة الثالثة من نظام الفهرسة الآلي – كتب –**

- حقل بيان مسؤولية التأليف -

شكل رقم (23) : يبين نموذج واجهة الصفحة الرابعة من نظام الفهرسة الآلي - كتب-

-حقل الناشر-



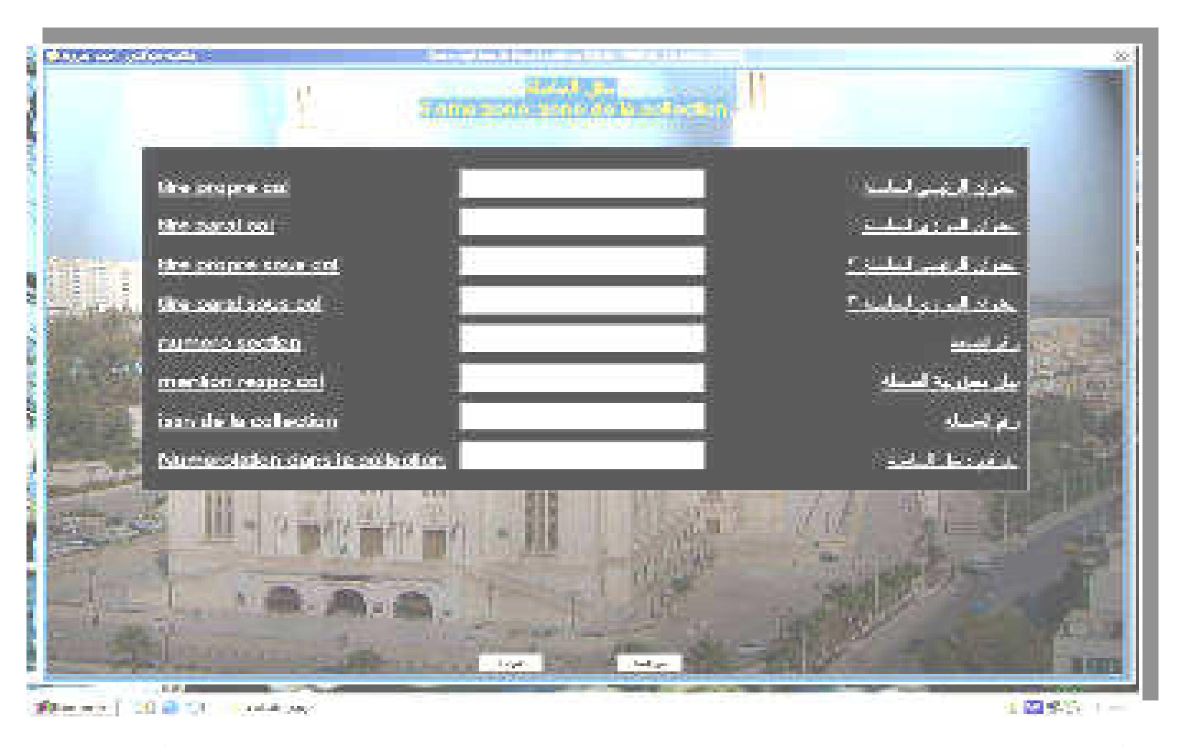
شكل رقم (24) : **يبين نموذج واجهة الصفحة الخامسة من نظام الفهرسة الآلي – كتب–**

– حقل الطبعة –



شكل رقم (25) : **يبين نموذج واجهة الصفحة السادسة من نظام الفهرسة الآلي – كتب–**

– حقل الإيضاحات –



شكل رقم (26) : يبين نموذج واجهة الصفحة السابعة من نظام الفهرسة الآلي – كتب–

– حقل السلسلة –



شكل رقم (27) : يبين نموذج واجهة الصفحة الثامنة من نظام الفهرسة الآلي – كتب–

– حقل الملاحظات –



شكل رقم (28) : **يبين نموذج واجهة الصفحة التاسعة من نظام الفهرسة الآلي – كتب –**

– حقل الرقم الدولي الموحد للكتاب –



شكل رقم (29) :يبين نموذج واجهة الصفحة العاشرة من نظام الفهرسة الآلي – كتب–

– بطاقة الفهرسة الإلكترونية –

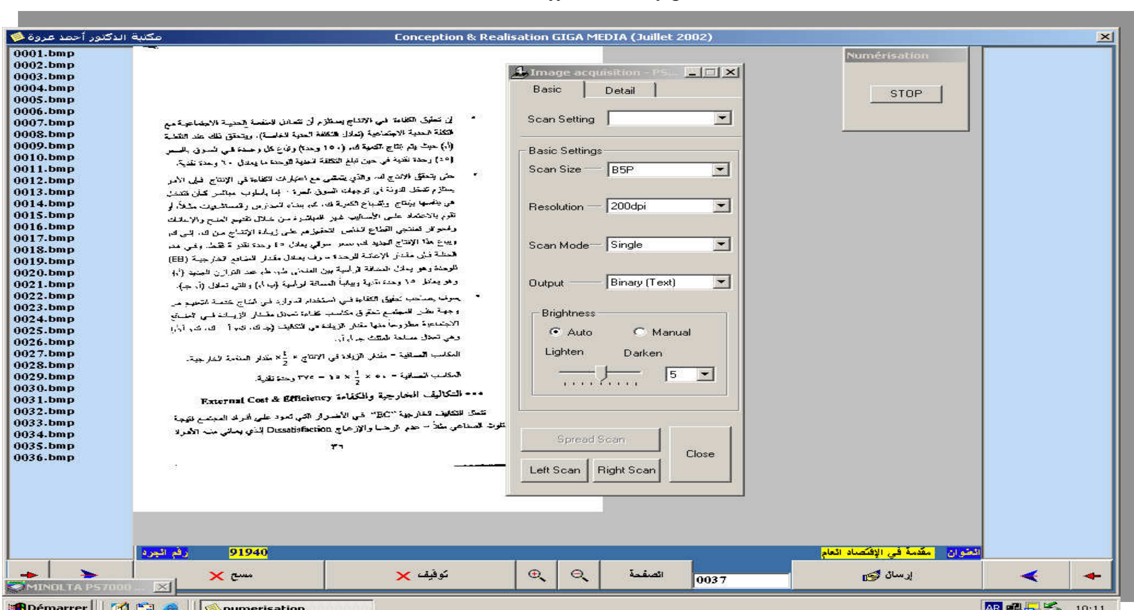
3. 4. 2. 2. التصوير الضوئي للوثائق Numérisation:

وهي المرحلة الموالية لعملية الفهرسة مباشرة علما أنه أيضا يمكن إجراء عملية التكشيف وكتابة فهارس المحتويات مباشرة بعد الفهرسة وإدخالها في قاعدة البيانات، وتبدأ هذه المرحلة بإستخدام ماسح ضوئي من نوع MINOLTA ويسمح بتصوير أحجام مختلفة وبنوعيات متعددة الألوان أو الأبيض أو بالأسود، يقوم بتصوير الوثائق وتحويلها إلى شكل صور من نوع BMP، ثم يقوم بإرسالها للمعالجة في محطة أخرى عبر الشبكة المحلية الخاصة بالمكتبة الرقمية، ويتم تحويل النصوص الأصلية إلى صور نقطية Images Bitmap الذي يسمح فقط بالمحافظة على شكل الأحرف، دون السماح بإجراء أي تعديل أو تغير في النص، فهو ممثل فقط في شكل صور وبالتالي لا يسمح بإجراء عملية البحث داخل النص، وهذا ما يتطلب عمل ضروري، والمتمثل في عملية التكشيف لتسهيل عملية الوصول إلى الوثيقة، ومن مساوئه أيضا أنه يشغل مساحة أكبر على وسائط التخزين.

وقد كان الاتجاه نحو تطبيق هذا النوع من الرقمنة لإنعدام بديل آخر ولعدم توفر برمجية التعرف الضوئي للأحرف OCR أكثر فعالية، وخاصة أنهم يتعاملون مع الخط العربي، خاصة بعدما تبين استحالة كتابة كل نصوص المجموعات المراد رقمنتها.



شكل رقم (30) : **يبين محطة التصوير الضوئي بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**



شكل رقم (31) : **يبين واجهة عن عملية التصوير الضوئي بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

3. 4. 2. 3. معالجة الصور Traitement:

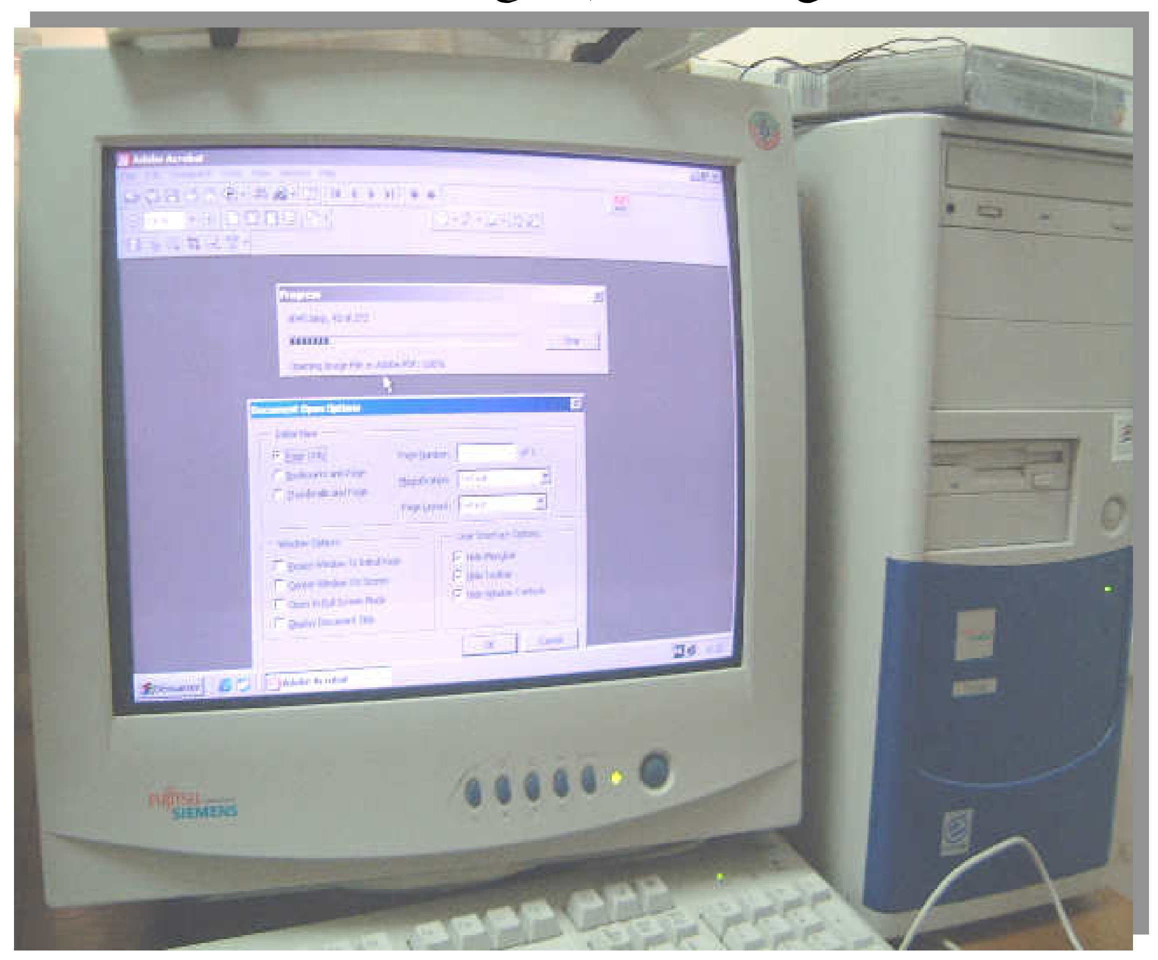
ويتم في هذا المستوى معالجة الصور المرسلة من محطة الرقمنة بإستخدام معالج الصور Adobe Photo shop حيث يتم تعديليها ومعالجتها وتطويعها حتى تصبح واضحة وغير مشوهة وفي الشكل والحجم اللازمين قدر الإمكان، وحفظها حفظا مؤقتا في شكل ملفات (JPEG) قبل إرسالها للمحطة التالية والتي تعني بضغطها وتحويلها، ويوضح الشكل التالي هذه العملية:



شكل رقم (32) : **يبين نموذج عن إستخدام برنامج Adobe Photo Shop في معالجة الصور بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة .**

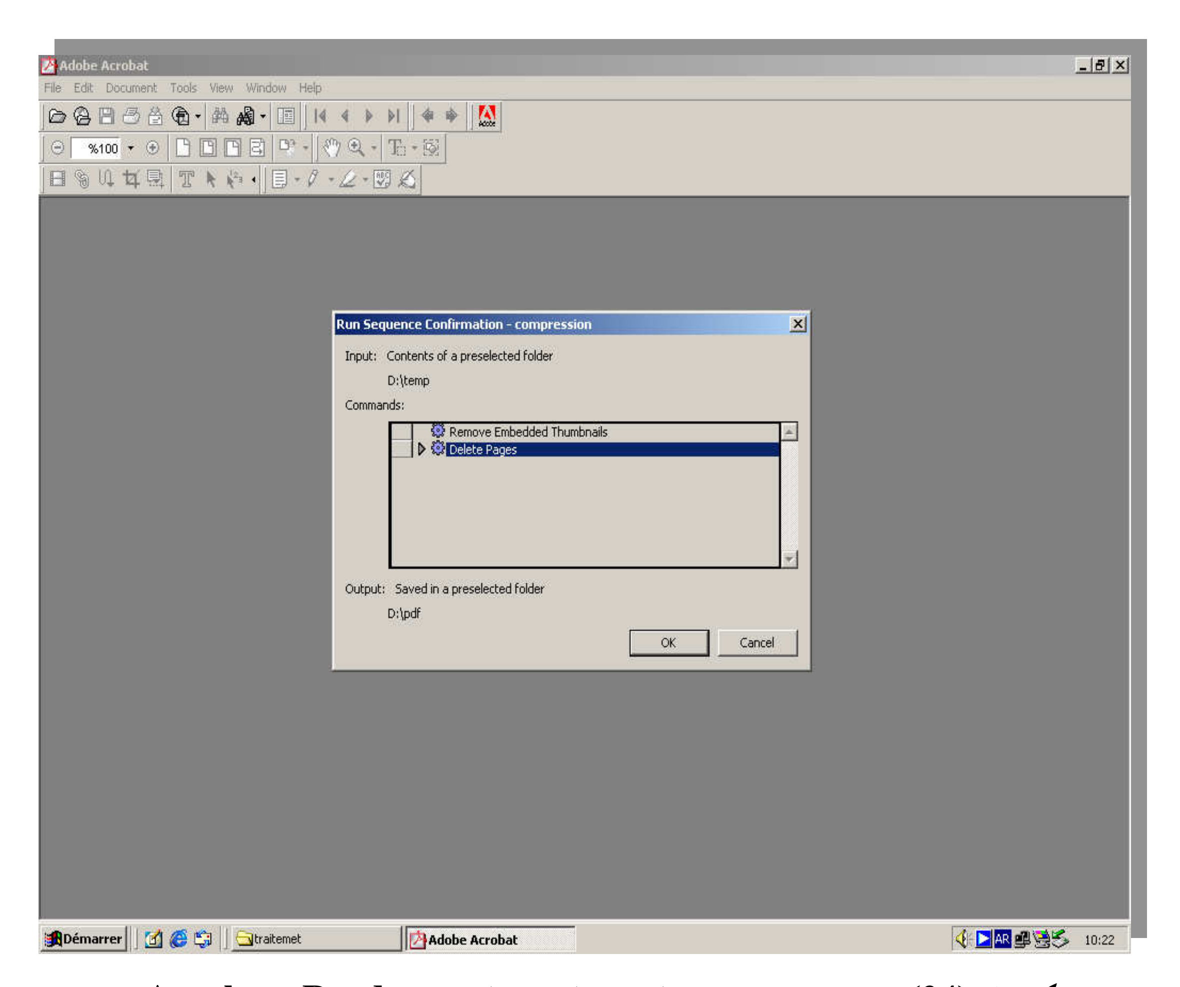
4.3 .4 .2 .4 ضغط الملفات Compression:

ويتم على الملفات التي تم معالجتها في مرحلة سابقة، والقصد من هذه المرحلة يتمثل في زيادة سرعة مطالعة الملفات وتخفيض حجم مساحة التخزين اللازمة للوثائق المرقمنة بعد ضغطها إلى الملفات من نوع PDF بإستخدام برنامج Acrobate Reader .



شكل رقم (33) : يبين نموذج عن إستخدام برنامج Acrobate Reader

– لضغط الملفات –1

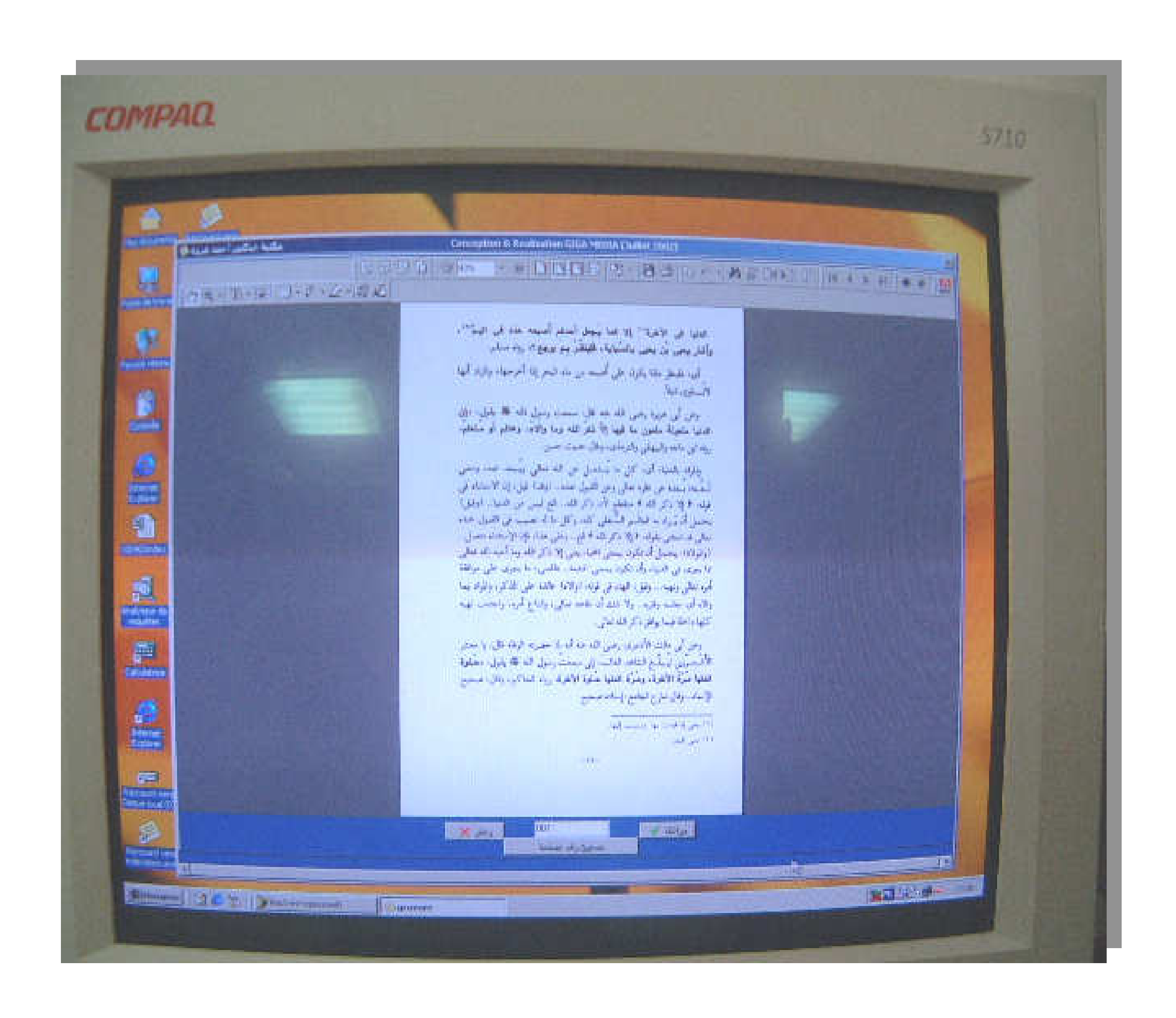


شكل رقم (34) : يبين نموذج عن إستخدام برنامج Acrobate Reader

– لضغط الملفات –2

3. 4. 2. 5. المراقبة Vérification:

وهي مرحلة سابقة للمرحلة الأخيرة المتمثلة في إنشاء رصيد المكتبة الرقمية، وفي هذا المستوى يتم مراجعة جميع الملفات المعالجة، يستبعد منها تلك التي لم تعالج بصورة دقيقة ومضبوطة وبالتالي يتم حذفها ويعاد معالجتها من جديد بدءا من مرحلة التصوير، حيث يتم الإشارة في مرحلة التصوير إلى تلك الملفات الملغاة.



شكل رقم (35) : يبين نموذج من محطة أو عملية المراقبة بالمكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

3. 4. 2. 6. التخزين الرقمي:

تعد عملية التخزين الرقمي النتيجة المنطقية للعمليات الفنية السالفة الذكر حيث يتم حفظ باقي الملفات السليمة على أقراص مضغوطة CD-ROM بعد إرسالها إلى الخادم SERVEUR المزود بجهاز JUKE-BOX تبلغ سعته ***100*** CD-R بـــ ***5*** رؤوس ***4*** للقراءة + ***1*** للنسخ.

3. 4. 2. 7. التكشيف Indexation:

(نقل الكلمات المفتاحية، وقوائم المحتويات في قاعدة البيانات)

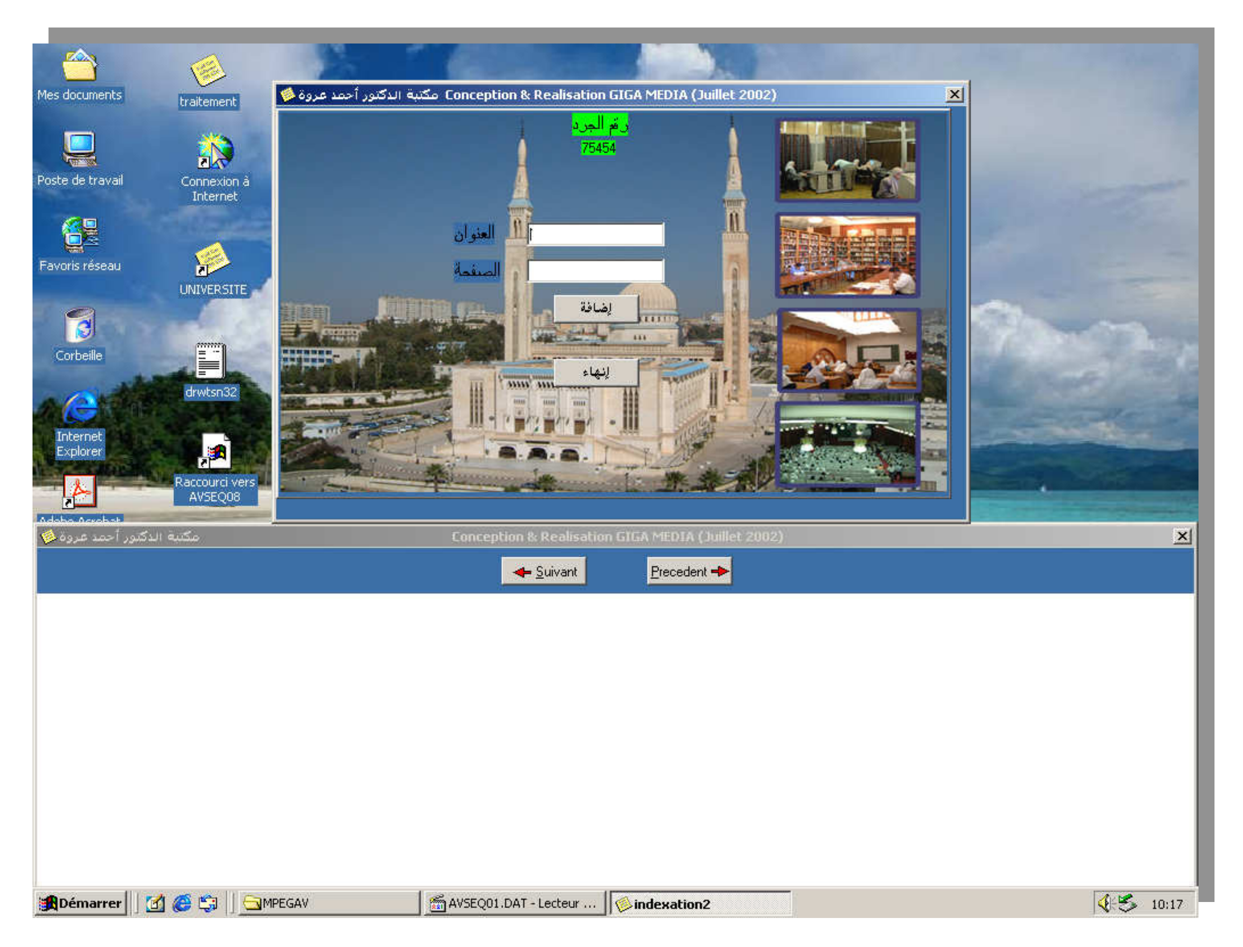
كما ذكرنا سابقا، فإنه يستحيل إجراء عملية البحث في النص نظرا لكون النصوص المتعامل معها هي عبارة عن صور ولتغطية هذا النقص أو العيب في آن واحد، قام فريق العمل بتكشيف جميع النصوص المصورة عن طريق استخراج الكلمات المفتاحية وإدخالها في قاعدة البيانات، وكذا كتابة قوائم المحتويات لعناوين الكتب، الدوريات أو الأطروحات، والجهود لازالت قائمة فيما يخص المخطوطات لوضع تصور لسير العملية في هذا المجال.

- ❖ ويتم نقل الكلمات المفتاحية إلى قاعدة البيانات كما هو مبين في النموذج التالي:



شكل رقم (36) : **يبين نموذج عن نقل الكلمات المفتاحية إلى قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

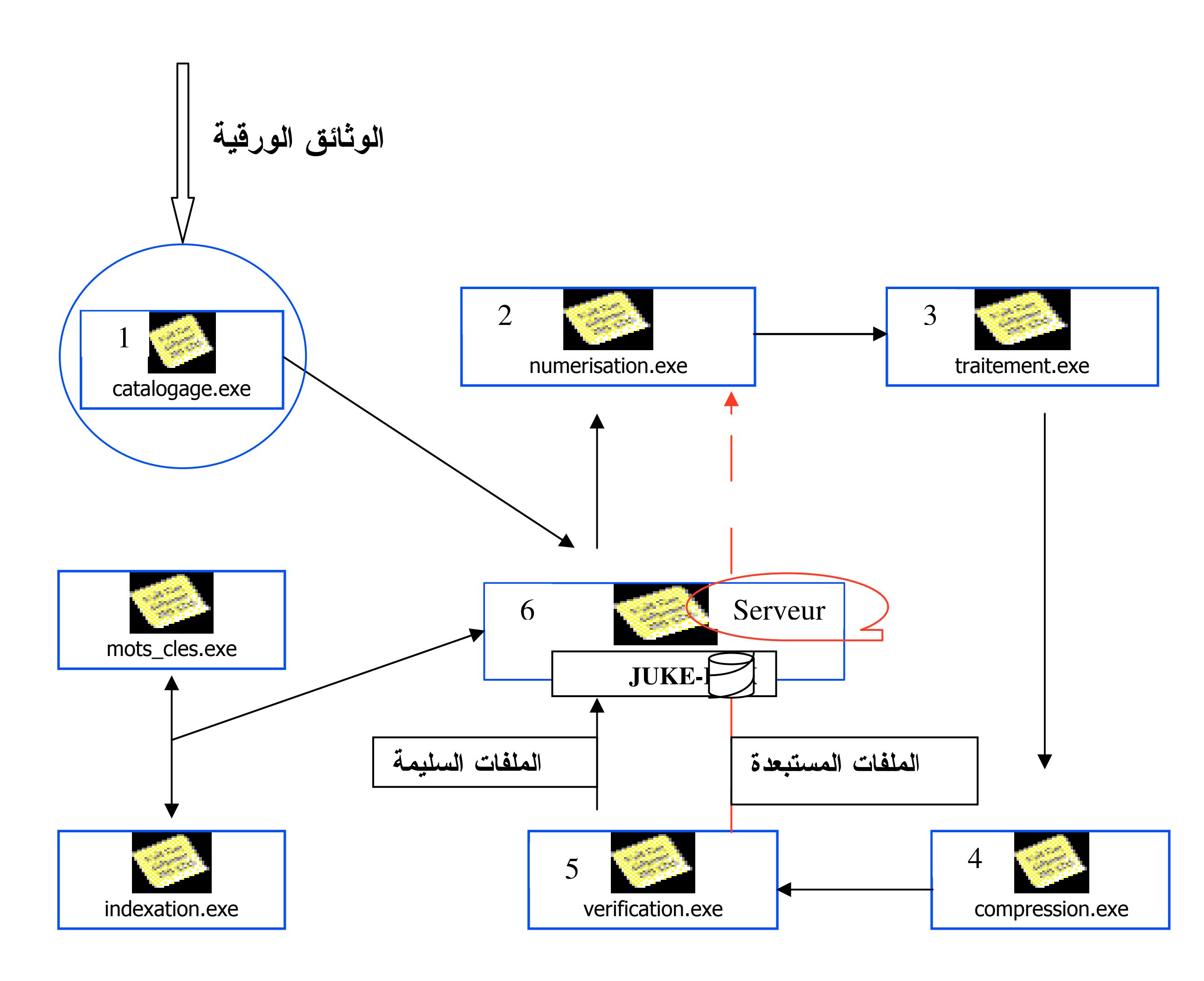
❖ أما عملية كتابة قوائم المحتويات في قاعدة البيانات فتتم كما هو مبين في النموذج التالي:



شكل رقم (37) : **يبين نموذج عن عملية كتابة قوائم المحتويات في قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

مع الإشارة هنا، أن كلا من هاتين العمليتين هما مستقلتين عن باقي العمليات ما عدا المرحلة فقط (الفهرسة)، ومنه يمكن إجراؤهما مباشرة بعد فهرسة الوثائق الأصلية أو في مراحل إنشاء المكتبة الرقمية.

جميع هذه المراحل المذكورة أنفا تتم وفقا للمخطط التالي الذي يبين مختلف المداخل والإجراءات العملية في إطار شبكة محلية خاصة بمصلحة المكتبة الرقمية بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:



شكل رقم (38) : مخطط يبين مختلف العمليات داخل شبكة المكتبة الرقمية.

3. 4. 3 مرحلة الإتاحة والاسترجاع:

بعد الانتهاء من المراحل السابقة (فهرسة الوثائق، تصوير الوثائق ورقمنتها، معالجة الصور، ضغط الملفات، المراقبة، التكشيف) تأتي مرحلة الإتاحة أو البحث والاسترجاع والتي يمكن للمستفيد من خلالها بمساءلة قاعدة المعلومات للحصول على الوثائق والمعلومات المرغوب فيها ويتم البحث والمساءلة وفق أربعة طرق وهي موضحة كمايلي:

❖ **البحث بالعنوان:**



شكل رقم (39) : **نموذج يبين واجهة مساءلة نظام المكتبة الرقمية**

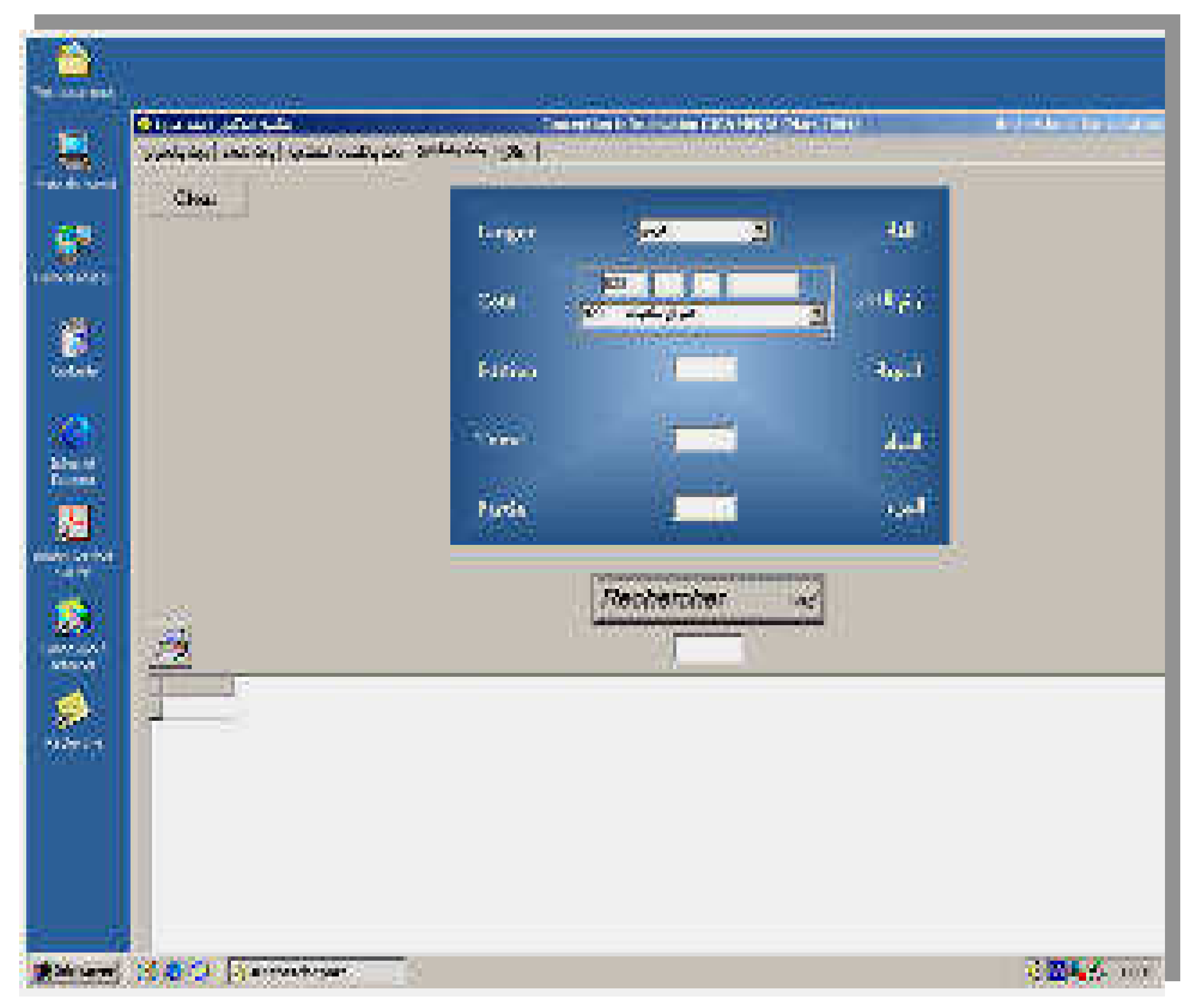
– البحث بالعنوان –

❖ **البحث بالكلمات المفتاحية:**

شكل رقم (40) : نموذج يبين واجهة مساءلة نظام المكتبة الرقمية

– البحث بالكلمات المفتاحية –

❖ **البحث بالمفاتيح (تصنيف ديوي):**



شكل رقم (41) : **نموذج يبين واجهة مساءلة نظام المكتبة الرقمية**

– البحث بالمفاتيح (تصنيف ديوي) –

❖ البحث المتعدد :

شكل رقم (42) : نموذج يبين واجهة مساءلة نظام المكتبة الرقمية

– البحث المتعدد –

❖ وتبين لنا الواجهة الموالية نتيجة عملية البحث، حيث يعرض النظام الكتب التي احتوت على موضوع البحث وأرقام الصفحات مع مضمون كل صفحة وبمجرد النقر على إحدى نتائج البحث تظهر كما هو مبين في الشكل:



شكل رقم (43) : **نموذج يبين واجهة إطلاع على نتيجة البحث في نظام المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة .**

3. 4 .4. مرحلة التجريب والتقييم:

تم تجريب وتقييم المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على مستويين:

- **المستوى الأول:** تم في المراحل الفنية والتقنية أو مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية.
- **المستوى الثاني:** وتم أثناء إتاحة الرصيد المرقمن للمستفيدين والذي تم على مرحلتين، وقد أتبعت طريقة الخطأ والمحاولة ثم تصحيحه في التجريب والتقييم وهي الطريقة نفسها المعتمدة في المكتبة الرقمية لجامعة كاليفورنيا بالو. م . أ.

فبالنسبة للمستوى الأول أي المراحل الفنية أو مرحلة معالجة الأرصدة الوثائقية فالتجريب والتقييم كان بالموازاة مع كل مرحلة من مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية بدءا بالفهرسة ثم تصوير الوثائق ورقمنتها ومعالجة الصور ومرحلة ضغط الملفات، والمراقبة، التكشيف، البحث والاسترجاع، فبدءا بمرحلة الفهرسة حيث تم وضع برنامج فهرسة في بادئ الأمر أي طبعة أولى وبعد تجريبها وتقييمها تبين وجود ثغرات وعيوب في هذه الطبعة إضافة إلى نقص حقول الفهرسة، مما اضطر إلى تعديل برنامج الفهرسة ووضعه في طبعته الثانية التي تتماشى مع العملية، إضافة إلى التجريب والتقييم في كل مرحلة من المراحل السالفة الذكر وصولا إلى مرحلة المراقبة بحيث يتم تجريب وتقييم وهذا من خلال مراقبة هل هناك ضياع للملفات المرقمنة أم لا ؟ فإذا كانت الملفات غير مشوهة وسليمة يتم تخزينها على أقراص مضغوطة أما إذا كانت العكس فيعاد رقمنتها بدءا من أول مرحلة.

أما بالنسبة للمستوى الثاني والخاص بتجريب والتقييم أثناء إتاحة الرصيد المرقمن للمستفيدين والذي تم على مرحلتين الأولى كان فيها تجريب وتقييم الأرصدة الوثائقية المرقمنة بعين المكان أي في المكتبة الرقمية من خلال إستغلالها من طرف طلبة الدراسات العليا والباحثين وهذا التجريب والتقييم سمح للمسؤولين القائمين على المكتبة الرقمية بتقييم الإتاحة وهذا من خلال اتصال مباشر بالمستفيدين، أما المرحلة الثانية من هذا المستوى والمتمثلة في تجريب وتقييم إتاحة الأرصدة الوثائقية المرقمنة وهذا من خلال الشبكة المحلية لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لكن في هذه المرحلة تم توقف وتعطل أجهزة الحواسيب المتاحة للإطلاع على الرصيد المرقمن وهذا راجع أساسا إلى عدم تكوين وتدريب المستفيدين على استعمال المكتبة الرقمية واستخدام واجهات البحث والمساءلة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التجريب والتقييم الخاص بالشبكة المحلية **"** بدأ يوم السبت الموافق لـــ ***04*** مارس ***2006*** وهذا قصد إستغلال الأرصدة الوثائقية التي تم رقمنتها منذ ***2002***، وذلك في إنتظار تطويرها مستقبلا، حتى تكون في صورتها الكاملة لتضم أكبر عدد من العناوين المتميزة وتخرج من النطاق الداخلي إلى شبكة الانترنيت وهذا بعد تجاوز العوائق والمشاكل القانونية والفنية **"**.[110]

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولنا التطرق إلى واقع هذه المكتبة وهذا من خلال تسليط الضوء على أهم العناصر التي من شأنها تسمح بتشخيص هذه المكتبة الفتية. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: ما هو دور هذه المكتبة في دعم التكوين وترقية البحث العلمي بالجامعة وكيف تلعب هذا الدور وهذا ما سنحاول الوصول إليه من خلال الفصول الآتية.

---

[110] **تدشين مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر. جريدة النصر.** الأحد5 مارس، 2006. ص.07.

الفصل الخامس

المكتبة الرقمية بين الدور التكويني والبحثي

تمهيد:

يمثل ظهور المكتبات الرقمية منعطفا مهما في تاريخ بث المعرفة والوصول إليها، فبعد أن كان نقل المعرفة وبثها يعتمد على أوعية مادية، مثل الألواح الطينية والبردي والجلد والورق الذي استخدم في البداية لتسجيل المخطوطات ثم لإيواء الكتاب المطبوع في منتصف القرن الخامس عشر، تغيرت الأمور فأصبحت الأوعية الرقمية تسهم بشكل كبير في إتاحة المعرفة ونشرها واستخدامها على نطاق واسع خاصة بعد انتشار شبكة الانترنت في التسعينات. وجاء هذا الفصل محاولة جادة للوصول إلى تحديد دقيق لمفهوم مصطلح المكتبة الرقمية، وتفرقته عن باقي المصطلحات المتداخلة معه كالمكتبة الإلكترونية والافتراضية، إضافة إلى التعرف على مختلف العوامل المساهمة في بروز هذه المكتبة، مع توضيح طبيعة العلاقة بينها وبين مجموعة من العناصر يأتي ذكرها فيما بعد. فما المقصود يا ترى بالمكتبات الرقمية وما دورها وأهميتها ومميزاتها؟ والمشاكل التي تعيق تجسيدها؟

1. ماهية المكتبات الرقمية.

1.1. المكتبات الرقمية والمصطلحات ذات العلاقة:

من أبرز آثار الثورة التكنولوجية في مجال المكتبات والمعلومات، أن غدت المكتبات في غضون السنوات الآخيرة تذهب بنفسها إلى المستفيدين بعدما، كان الآخيرون منذ آلاف السنين يذهبون بأنفسهم إلى المكتبات، كما نتج عن ذلك أنماط جديدة من المكتبات لم تكن من قبل، لعل أشهرها المكتبات الرقمية Digital Libraries، والتي لها معاني مختلفة لدى مجموعات مختلفة وعديدة فاليوم توجد العديد من التسميات والمصطلحات التي ترد على المكتبات التي تطبق النظم المتطورة والوسائط الإلكترونية الحديثة في اختزان المعلومات واسترجاعها وبثها إلى الباحثين، والجهات المستفيدة منها، أي على المكتبات ذات الإستخدام الواسع والمكثف لتقنيات المعلومات والاتصالات وأعمال الحوسبة في عملياتها الفنية والتقنية ومن هذه التسميات والمصطلحات العصرية نجد: المكتبة المهجنةHybrid Library، المكتبية الإلكترونية Electronic Library، مكتبة المستقبل Library of Future، المكتبة الرقمية Digital Library، المكتبة الإفتراضية Virtual Library، مكتبة بدون جدران Library With Out Wall، البوابات Portals.

رغم كثرة المصطلحات إلا أنه لم يستخدم منها سوى أربعة مصطلحات تعتبر الأكثر شيوعا وبعد إجراء مسح لبعض الدراسات في أدبيات الموضوع لتوضيح دلالات ومعاني هذه المصطلحات بشكل موجز أمكن تسجيل ما يلي:

1.1.1. المكتبة المهجنة : Bibliothèque Hybrid – Hybrid Library:

" هي المكتبة التي تكون محتوياتها ومصادرها معلوماتها بأشكال مختلفة منها التقليديـــة والإلكترونية أي أنها تدمج بين الطريقتين ".[111]

---

[111] أبا الخليل، عبد الوهاب محمد. **مستقبل المكتبة لرقمية بالمملكة العربية السعودية.** [على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 28/12/ 2007 . متاح على الرابط التالي:

1.1.2. المكتبة الإلكترونية: - Bibliothèque Electronique
Electronic Library:

" هي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزنة على الأقراص المرنة Disquette أو المضغوطة CD-ROM أو المتاحة على الخط المباشر On line أو عبر الشبكات "[112]

كما عرفت بكونها "مكتبة تعتمد في تقديم خدماتها على وسائط إلكترونية، من أشرطة وأقراص، وأسطوانات، إلى غير ذلك من الأوعية غير التقليدية، والتي تستخدم من خلال الحاسبات الإلكترونية ".[113]

في حين عرفها الدكتور عبد اللطيف صوفي على أنها " المكتبة التي تشأ وتعالج وتثبت من خلال نظام كومبيوتر ،بإستخدام توليفة من المعدات الميكروالكترونية،وهي تضم مصادر تقليدية إلى جانب المصادر الإلكترونية "[114].

وتسرد " كينث داولن Kenneth Dowlin " سمات أربع تميز المكتبة الإلكترونية وهي[115]:

- إدارة مصادر المعلومات آليا.
- تقديم الخدمة للباحث من خلال قنوات إلكترونية.

---

http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=50a

[112] المالكي، مجبل لازم مسلم. **المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة**. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005 . ص.67.

[113] محمد تاج، أحمد علي. المكتبة الإلكترونية من منظور عربي. **المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي**. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق ، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2001 . ص.390.

[114] صوفي عبد اللطيف. **المكتبات في مجتمع المعلومات**. قسنطينة : جامعة منتوري ، 2003 . ص.127.

[115] عيسى صالح محمد، عماد. **المرجع السابق**. ص.44.

- قدرة العاملين بالمكتبة على التدخل في التعامل الإلكتروني في حالة طلب المستفيد.

- القدرة على اختزان وتنظيم ونقل المعلومات للباحث من خلال قنوات إلكترونية.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المكتبة الإلكترونية تلك المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات الكترونية مهما كان نظام ترميزها (تناظري أو رقمي) بالموازاة مع المصادر الورقية المسيرة آليا، وقد تكون المكتبة الإلكترونية جزء من مكتبة تقليدية أو مكتبة مستقلة بمعنى تضم مصادر معلومات إلكترونية فقط.

إذن الخاصية الأساسية التي تميزها هي اعتمادها على القنوات والوسائط الإلكترونية في تخزين وتسيير وبث المعلومات للمستفيد، مهما كان نظام ترميز هذه المعلومات.

3.1.1. المكتبة الإفتراضية : Bibliothèque Virtuelle -Virtuel Library:

من المصطلحات التي ظهرت في أدبيات التخصص وأثارت تساؤلات عدة حول الدلالة والتطبيق وتعرف المكتبة الإفتراضية على أنها " المكتبة التي توفر مداخل أو نقاط وصول Accès إلى المعلومات الرقمية وذلك بإستخدام العديد من الشبكات ،ومنها الشبكة العنكبوتية العالمية WWW ..."[116]

---

[116] المالكي، مجبل لازم مسلم. **المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 12/28 /2007. متاح على الرابط التالي:
http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=1644

وتعرفها لافيرنا Laverna " المكتبة الإفتراضية نظام يمكن المستفيد من الإتصال بالمكتبات وقواعد البيانات عن طريق استخدام فهرس المكتبة المحلي المتاح على الخط المباشر ،أو من خلال جامعة أو شبكة حاسبات تعمل كبوابة " [117]

أما قاموس مصطلحات علم المكتبات والمعلومات، أورد" جون Joan " تعريفا للمكتبة الإفتراضية بأنها "مكتبة بلا جدران حيث لا توجد مجموعات مطبوعة أو ميكروفيلمية أوفي أي شكل مادي ،ولكن تتاح المجموعات إلكترونيا "[118].

ويسرد "فوندان هيبار Hubert Fondin " سمات أربع تميز المكتبة الإفتراضية وهي[119]:

- الطبيعة المرقمنة للمعلومات حيث ليس هناك ورق وإنما فهارس أو صفحات إلكترونية من الوثائق المختلفة، حيث المعالجة الفنية تنصب على إشارات بيبليوغرافية فقط.

- سرعة الوصول إلى المعلومات بفضل شبكات الإتصال عن بعد، حيث أن كل قارئ يمكنه الوصول المباشر إلى هذه المكتبة.

- الرصيد الوثائقي على الصعيد العالمي حيث أن كل مستعمل لهذه المكتبة الإفتراضية يجد نفسه أمام أرصدة وثائقية عالمية تحت تصرفه في كل وقت.

- غياب الوسيط بحيث يمكن للمستفيد أن يرتبط في أي مكان بشبكة المصادر العالمية لأن العبور إليها غير محدد بموقع ولا بزمان، إضافة إلى ذلك

---

[117] عيسى صالح محمد، عماد.**المرجع السابق**. ص.46.

[118] **ODLIS**. *Op. Cit*.

[119] فوندان،هيبار. المكتبة الإفتراضية: قطعية أم تواصل؟. **المؤتمر العربي الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطورة**. الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، جامعة الشارقة ،2001. ص.226.

فإن عملية البحث أصبحت أيسر بفضل منطقية تشغيل الآلات والمساعدات المدمجة التي توفرها البرمجيات وبالتالي فالباحث لا حاجة له للوسيط، ناهيك عن خاصية الولوج عن بعد للمحتويات والخدمات، حيث ان المستفيد يمكنه الحصول على خدمات هذه المكتبة وهو في بيته أو بأي مكان يتوفر على حاسوب مربوط بشبكة الإنترنت.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المكتبة الإفتراضية لا وجود لكيان مادي لها على أرض الواقع كونها تقصي عامل المكان، وتتوزع على شبكات المعلومات حيث يمكن أن تشمل موارد من مكتبات متفرقة نظمت في الفضاء الافتراضي، فهي لا تتواجد سوى على شاشات الحواسيب.

2.1. مفهوم المكتبة الرقمية:

لا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه أو إجماع بالأحرى حول هذا المصطلح بين جمهور المتخصصين إلا أن معظم الدراسات ركزت على المصادر بصورة عامة أغفلت المكتبين والخدمات التي تقدمها، فقضية مفهوم وتعريف المكتبة الرقمية شغلت جل إهتمام المتخصصين في المكتبات والمعلومات، لما لها أثر في إنشاء هذا النوع من المكتبات وتطويرها وقد حاولنا أن نحصر بعض التعاريف التي تبنتها بعض المؤسسات والجمعيات العلمية والمهنية وبعض المختصين في المجال.

فالمكتبات الرقمية Digital Library هي مجموعة من مواد المعلومات الإلكترونية أو الرقمية المتاحة على خادم المكتبة Server ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية أو الشبكة العنكبوتية العالمية. ويرى بورجمان Borgman أن " المكتبات الرقمية ما هي إلا أشكال حديثة من نظم استرجاع المعلومات أو نظم المعلومات التي تدعم إنتاج المحتوى الرقمي و الإفادة منه والبحث فيه". [120]

---

[120] *borgman, c.fourth.* ***DELOS work shop on Evaluation of Digital Libraries : test beds, Measurement and Metrics****. [on ligne] . 28/12/2007. Available at :* **http://www.sztaki.hu.**

فيما يراها البعض: " مجموعة التقنيات والأدوات والمحاور والإجراءات ذات الصلة بإدارة المحتوى في بيئة المعلومات الإلكترونية".121 وفي دراسة أخرى قام بها صفادي Safady قدم ***30*** تعريفا للمكتبات الرقمية كلها نشرت بين عامي ***1991-1994***، وقد لخصها في التعريف التالي " المكتبات الرقمية عبارة عن مجموعة من المعلومات التي تعالج بالحاسب الآلي أو مستودع لمثل هذا النوع من المعلومات"122

وربما كان أشهر تعريف للمكتبة الرقمية هو: " أنها مجموعة منظمة من المعلومات الرقمية، ويجمع هذا التعريف بين تنظيم المعلومات وجمعها، تلك العمليات التي تقوم بها المكتبات ودور الأرشيف التقليدية، ولكن مع عملية التمثيل الرقمي Digital Representation التي غدا ممكنة بواسطة الحاسبات".123

ويعرف محمد فتحي عبد الهادي المكتبة الرقمية بأنها "تلك المكتبة التي تقتني مصادر المعلومات رقمية سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتجري عمليات ضبطها بيبليوغرافيا بإستخدام نظام آلي، ويتاح الولوج إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الأنترنيت".124

ويرى Arms أن التعريف غير الرسمي للمكتبة الرقمية هو" أنها مجموعة منتظمة من المعلومات، تصحبها بعض الخدمات، حيث تكون المعلومات مخزنة في أشكال رقمية ومتاحة عبر إحدى الشبكات"125، وإن العنصر الحاسم في هذا التعريف هو أنها معلومات منظمة. ذلك أن تيارا من البيانات يتم إرساله إلى الأرض من أي قمر صناعي لا يمكن أن نعده مكتبة، إلا أن نفس هذه البيانات عندما يتم تنظيمها بصورة منهجية، تصبح مكتبة

---

[121] فراج، عبد الرحمان. **المرجع السابق**. ص37.

[122] عكنوش، نبيل. المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر: نشأتها وتطور الفكرة. **الملتقى الوطني حول المكتبة الإفتراضية بين الواقع والطموح: يومي 03-04** – ماي قسنطينة، 2006. ص5.

[123] *Lesk M publishers,1ichael.**pratical digital libraries: books bytes a bucks**.san Francisco: Morgan Kaufmann1997.p28.*

[124] عبد الهادي، محمد فتحي. مكتبة المستقبل. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2002. ع17. ص. ص. 7-8.

[125] Willam Arms. **Digital Libraries**. Mit presse.p35.

رقمية Digital Library collection من ناحية أخرى تتفاوت المكتبات الرقمية في حجمها من مكتبات بالغة الصغر إلى أخرى بالغة الضخامة، كما يمكن أن تستخدم أي نوع من أجهزة الحاسبات وأي برمجيات ملائمة في هذا الصدد، وإن المحك الرئيس هنا هو أن المعلومات منظمة على الحاسبات، ويتم إتاحتها عبر الشبكات، مع ما يصاحب ذلك من إجراءات اختيار مواد المعلومات، وتنظيمها وأرشفتها و إتاحتها للمستفيدين.

ومن وجهة نظر إحدى هيئات اليونسكو فإنه لا ينبغي النظر إلى المكتبات الرقمية بوصفها فحسب مجموعة من مصادر المعلومات الرقمية، وما يتصل بها من أدوات لإدارة هذه المجموعة، وإنما ينبغي النظر إليها بوصفها تلك البيئة التي تجمع معا بين المجموعات والخدمات والأشخاص، لدعم الدورة الكاملة لإنتاج البيانات والمعلومات والمعرفة، وبثها وإخضاعها للدرس والتعاون والإفادة منها.**126**

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المكتبة الرقمية تختص ببعض الملامح والتي أهمها أن كل ما تحتويه ينبغي أن يكون في شكل رقمي وأنها تتشابه مع المكتبة التقليدية من حيث الوظائف والأهداف وخدماتها تكون متاحة عبر شبكات المعلومات ناهيك أنها تستخدم نظم وتقنيات متقدمة في البحث والاسترجاع والإتاحة.

وقد تمت صياغة التعريف التالي للمكتبة الرقمية والذي تبنته الدراسة **" المكتبة الرقمية هي تلك المكتبة التي تهدف إلى إنشاء أرصدة رقمية، سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي، أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة)، وتتم عملية ضبطها ببيليوغرافيا بإستخدام نظام آلي متكامل، ويتاح الولوج إليها والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت "**.

---

[126] الحمزة، منير. مشروعات المكتبة الرقمية بالجامعات الجزائرية بين النظرية والتطبيق: مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نموذجا. **المرجع السابق**. ص.66.

❖ ويمكن إرجاع أسباب هذا الغموض والاختلاف في تعريف مفهوم المكتبة الرقمية على النحو التالي:

✍ العامل الأول:

الذي أسهم في الغموض والتباس المعنى هو أن المكتبة الرقمية كانت نقطة إهتمام العديد من الباحثين في حقول مختلفة من المعرفة، حيث اختلاف تعريف المكتبة الرقمية باختلاف اهتمامهم.

✍ العامل الثاني:

هو أن مجتمع المكتبات درج على استعمال تعابير مختلفة خلال السنوات الأخيرة للدلالة على نفس المعنى، لكن تعبير المكتبة الرقمية يعتبر أحدث تعبير شاع استعماله بشكل واسع، وخاصة بعد أن شاع إستخدام مفهوم الراديو الرقمي وغيرهما من وسائل الإتصال ونقل المعلومات عن طريق البرمجيات المتخصصة وعلى صعيد الخدمات المكتبية المباشرة On Line.

3.1. تطور مفهوم المكتبة الرقمية:

لا أحد يستطيع أن يؤكد من هو أول من استخدم مصطلح المكتبات الرقمية Digital Libraries لكن جذوره تعود إلى عام ***1945***م. عندما كتب فانيفربوش[127] مقالة بعنوان **"** كما يمكن لنا أن نفكر **"** نشرها في مجلة **"** أتلانتك منثلي**"** تتبع فيها حركية ما أسماه بـــ Memex التي اشتقها من Memory Extender التي تمثل جزئية من الذاكرة الإنسانية بالرغم أن فانيفربوش نفسه لم يكن مساندا مطلقا للتقنية الرقمية إلى أن التطورات الكبيرة التي حصلت مؤخرا لحركية تخزين واسترجاع كميات هائلة من المعلومات العلمية والتقنية من على سطح المكتب اعتمدت على منجزات ذلك العصر، وفي

---

[127] فانيفر بوش كان مستشارا للرئيسين الأمريكيين روزفلت و ترومان.

عام ***1965***، جاء ليكالايدر Licklider[128]. بمصطلح " مكتبة المستقبل" الذي تضمن متطلبات وخطط لتطوير ما سماه بـــ " الأنظمة المدركة Procognitive Systems " التي تهدف إلى إعطاء المستفيد ذخيرة معرفية وكأنه القائد، بل إننا نجد أن ليكلايدر يذهب في وصفه لمكونات مكتبة المستقبل وكأنه يصف حالة الأنترنيت اليوم عندما " أكد أن من مميزات النظام الإدراكي" لمكتبة المستقبل ما يتمثل في الإتصالات والحاسبات مع الأسلاك التي ترتبط خزانة الحاسوب بشبكة المنافع الحسية "[129].

ثم جاء لانكستر عام ***1978*** ليطلق مصطلح المكتبة اللاورقية Paperless Library على المكتبات التي تعمل على إدخال الحاسب الآلي والشبكات في تنظيم وإدارة واسترجاع المعلومات.

أما تيدنيلسون، الذي اخترع مصطلح Hypertext في السبعينات، فقد بدأ بالفعل بناء ما مكس في مشروع أسماه Project Xandu لم تكن الحاسبات الصغيرة وقتها قد ظهرت، حيث كانت الحاسبات الكبيرة في أوجها. الشبكات كانت في بداياتها الأولية، وتخزين المعلومات الفنية والعلمية للاسترجاع كان في مراحل التأكد من النجاح. حتى جاءت الثمانيات فاستطاعت المكتبات أن تضع فهارسها الآلية على الأنترنيت (تهيئة الدخول عن بعد بواسطة تيلينت) عندما أسماها البعض " بالمكتبات الإفتراضية "، وهو المصطلح الذي تداخل كثيرا مع مصطلح " المكتبة الرقمية "، وبرغم أن تلك الجهود كانت منصبة لتهيئة الوصول للمعلومات واستمر الحال زهاء عشر سنوات حتى شرعت المكتبات فعليا في بذل الجهود لإتاحة ما تستطيع من مجموعاتها "بالكامل" على الشبكة العنكبوتية، ولهذا فإن البعض يرى أن مصطلح "المكتبات الإفتراضية " يعتبر سالفا لمصطلح "المكتبات الرقمية" لكن الواضح أن شهرة الأخيرة مستمد من "مسمى" التقنية المستخدمة

---

[128] كان مديرا لأربا **ARPA** الموزعة و كيفية تربيطها و التي أنتجت فيما بعد بروتوكول **TCP/IP**.

[129] الزهري، سعد . رقمنة ملايين الكتب في الغرب وعدم التفريق بين الانترنت والمكتبة الرقمية في الشرق. **مجلة المعلوماتية**. المملكة العربية السعودية: مركز المصادر التربوية بوزارة التربية والتعليم، 2005. ع10.32.

حاليا من التلفزيون والهاتف وما إلى ذلك، التي ساعدت في زيادة شهرة المصطلح، و أيضا التأطير الذي حظي به المصطلح جراء اعتماد مكتبة الكونغرس له في قائمة رؤوس موضوعاتها.

في حين أرجع " ليسك Lesk "الفضل في صك مصطلح المكتبة الرقمية إلى مايك نيلسونMike Nelson أحد مستشاري كلينتون وأل جور عام ***1994*** حيث أن المصطلح طرح في سياق حديث أل جور حول البنية التحتية للمعلومات والذي تم تضمينه في التقرير الختامي لمؤتمر الإتحاد الدولي للاتصالات عن بعد في بيونس آيرس بالأرجنتين في مارس ***1994***،إلا أن بحث الإنتاج الفكري أثبت خلاف ذلك ، حيث تم رصد ظهور المصطلح في مقال لـــ " باينبورج ماري Pijnenborg Mari" عام ***1991***، وفي مستخلص مقال " لباتريس ليونز Patrice a. Lyons "عام ***1989***[130].

ومع الاستخدام المتنامي للإنترنيت، وبخاصة بعد ظهور النسيج العنكبوتي العالمي WWW بجهود متكاثفة، أصبح المستفيدون يطالبون بإلحاح المعلومات المرقمنة في كل الأنواع وبهذا الإحساس أقدم بعض المتخصصين في الحاسوب (في أمريكا) بكتابة ورقة عن المكتبة الرقمية لم يستخدموا اللفظة بشكل صريح ولو لمرة واحدة، وقدموها عام ***1994***م إلى مؤسسات داعمة للجامعات ونتج عن ذلك مبادرة المكتبات الرقمية والتي عرفت فيما بعد بـــ **Digital Library Intiative 1(DLI-1)**، وهذا الدعم في حد ذاته عزز مصطلح المكتبات الرقمية وبخاصة أنها قدمت ***24*** مليون دولار لهذه المبادة، وفي عام ***1998*** أطلقت المبادرة الثانية بدعم فاق ***55*** مليون دولار، إضافة إلى العديد من الهبات لدعم مشروعات كبيرة مثل الذي قدم لدعم مشروع الذاكرة الأمريكيةAmerican Memory.
[131]

---

[130] عيسى صالح محمد، عماد. **المرجع السابق** . ص. ص.36 – 37.

[131] الحمزة، منير. مشروعات المكتبة الرقمية بالجامعات الجزائرية بين النظرية والتطبيق: مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نموذجا. **المرجع السابق**. ص.64.

ولقد انتشر استعمال مصطلح المكتبة الرقمية بشكل واسع خلال السنوات الأخيرة مقارنة بالمصطلحات الأخرى المعبرة عن هذا الجيل من المكتبات الحديثة والمتطورة، وورد بشدة في الكتابات والإستشهادات، وهذا ما أكدته العناوين المنشورة في المجال ومختلف مراصد البيانات والتي أهمها LISA، ERIC، AMAZON، إضافة إلى أدلة ومحركات البحث المشهورة مثل Google، Yahoo ناهيك عن قوائم رؤوس الموضوعات وبنوك المعلومات الأخرى.

4.1. تطور المكتبة الرقمية:

غالبًا ما يعتقد عامة الناس أن المكتبات الرقمية هي من إفرازات شبكة الويب، وواقع الحال أن جذور كل من المكتبات الرقمية وشبكة الويب تمتد إلى الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين.

ومن مشاريع المكتبات الرقمية التي سبقت ظهور الويب تجدر الإشارة إلى مشروع **Carnegie Mellon University's Project Mercury (1989-1992)** ومشروع **(CORE)** وغيرها. ويمكن تحديد مرحلتين أساسيتين في تاريخ المكتبات الرقمية، هما: [132]

❖ المرحلة الأولى:

أسهمت بعض المؤسسات، مثل مؤسسة العلوم القومية NSF، ووكالة ناسا NASA بشكل فاعل في تمويل مشاريع بحث رائدة في بداية التسعينات وأواسطها كان لها الفضل في:

- توضيح المفاهيم ذات الصلة بالمكتبات الرقمية وتقديم تعريفات لها.
- إثارة الاهتمام العام بخصوص وعود تقنيات المكتبات الرقمية وإمكاناتها.

---

[132] بوعزة، عبد المجيد صالح. **المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل**.المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006. ص.20.

- إحراز تقدم في مجال تصميم التفاعل أثناء البحث فيما يتعلق بمواد مختلفة للمكتبات الرقمية.
- جمع جماعات مهنية مختلفة تنتمي إلى تخصصات مختلفة تتراوح بين الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والهندسة.
- تحفيز البحث المتعلق بالمكتبات الرقمية.

وقد أدت هذه المرحلة إلى تحقيق تقدم في مجال الحركة المكتبية الرقمية **Digital Librarianship** وأثارت اهتمام الأوساط الأكاديمية وصانعي السياسة والجمهور عامة بالموضوع. كما أن هذه المرحلة أفضت إلى ظهور بعض المبادرات ذات العلاقة بالمكتبات الرقمية مثل: برنامج المكتبة الإلكترونية **(ELINOR) Electronic Programme Library** وبرنامج إدليب **Elib. Programme** في المملكة المتحدة والمبادرات الأسترالية **The Australian Digital Library Initiatives** والمبادرة الكندية حول المكتبة الرقمية **The Canadien Initiative on Digital Libraries** .

❖ المرحلة الثانية:

أدى النجاح الذي تحقق في المرحلة الأولى إلى ظهور المرحلة الثانية التي جاءت داعمة للمرحلة التي سبقتها. وتمثل هذا الدعم فيما يلي:

- تغطية أوعية مختلفة تشمل الأشرطة الصوتية والموسيقى والبيانات الاقتصادية والبرمجيات والفيديو والمواد النصية.
- تنويع المحتوى ليشمل مواد النماذج الأنثربولوجية **Anthropological models** والصور والمخطوطات الأدبية وسجلات المرضى.
- استكشاف قضايا تقنية جديدة، مثل أمن المعلومات والتصنيف الآلي ومصدر المعلومات.

- توافر الجهود نتيجة لارتفاع عدد الوكالات الممولة لمشـــاريع المكتبـــات الرقمية وتنوعها.

5.1. الفرق بين المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية:

من خلال السرد السابق لأهم تعاريف المكتبة الرقمية يمكن إبراز الفوارق الفاصلة بين المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية وهذا من خلال الجدول التالي:

المكتبات الرقمية	المكتبات التقليدية
تتميز بالحيوية الفائقة، ولكن يمكن أن تزول بسرعة، تنم عن سعة الخيال.	ثابتة وتتطور ببطء
تتكون الأوعية الرقمية من الوسائط المتعددة ذات الأحجام المتنوعة وغير المعرفة بشكل جيد وتبقى مجزأة.	يتكون المحتوى أساسًا من أوعية المعلومات النصية والمطبوعة المفردة، تم تعريف محتويات مجموعاتها بشكل جيد .
لا يقتصر المحتوى على الأوعية ذات الطابع الأكاديمي، يكتسب مصداقية من خلال الاستخدام.	يبدو المحتوى أكثر أكاديمية لأنه جاء نتيجة لتقييم وغربلة قبل نشره.
نقاط الوصول إلى المعلومات غير محدودة افتراضيًا تضاف إلى إدارة مجموعات موزعة يتم التحكم فيها بالطريقة نفسها	نقاط الوصول إلى المعلومات محدودة تضاف إلى إدارة مركزية للمحتوى والمجموعات.
يمكن الفصل بين الجانب المادي للمحتوى وبين تنظيمه، وهو ما يسمح ببناء مجموعات رقمية.	يمكن التحكم مباشرة في التنظيم المادي والمنطقي للمجموعات و ربط علاقة فيما بينها.
اتصال ثنائي مشفوع بالتفاعل الآني والثري.	عادة ما يكون التفاعل بطيئًا و أحاديًا.

جدول رقم (03): **يبين الفرق بين المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية**[133].

6.1. أسباب إنشاء المكتبات الرقمية:

من بين أسباب التي أدت إلى إنشاء هذا الجيل الجديد من المكتبات يمكن ذكر مايلي ما يلي:

- ❖ الحاجة إلى تطوير الخدمات وتقديمها بشكل أسرع وأفضل.
- ❖ وجود تقنية مناسبة وبتكاليف مناسبة.
- ❖ وجود العديد من أوعية المعلومات بشكل رقمي ومتاح تجاريا.

---

[133] **المرجع نفسه**. ص.19.

❖ انتشار الأنترنيت وتوفرها لدى العديد من المستفيدين.[134]

وبالإضافة إلى الأسباب التي أدت إلى إنشاء المكتبات الرقمية المشاكل الكـثيرة الـتي تواجه المكتبات التقليدية، وذلك مثل أزمة التكلفة التي تؤثر الآن في شراء المقتنيات وتقديم الخدمات، والتكلفة المتزايدة لمساحات المكتبات أمام تزايد أعداد المستفيدين، والمسـافات المكانية التي تفصل المستفيدين أينما كانوا عن المكتبات. كذلك من الأسباب الذي اعتبره المختصين في مجال المكتبات والمعلومات سبب جوهري لإنشاء أو ظهور المكتبة الرقمية ألا وهو الإنفجار المعلوماتي أو الثقافي في مختلف التخصصات وبفروعها.

7.1. أهداف المكتبة الرقمية:

لقد أوجزت لجنة تنسيق مبادرة المكتبات الرقمية أهداف المكتبة الرقميـة فيمـا صاغته كرسالة للمكتبة الرقمية عندما أكدت أن" الهدف الواسع لمبادرة المكتبة الرقميـة يكمن في تحسين سبل تجميع مصادر المعرفة وتخزينها وتنظيمها وإتاحة استخدامها بشكل واسع في مختلف أشكالها الإلكترونية ". وجاء هذا التعريف لهذه اللجنة في الرسالة المكتوبة للمكتبة الرقمية بعد متابعة اللجنة لستة مشروعات مدعومة من الحكومة الأمريكية.[135]

إضافة إلى هذا فإن هدف المكتبة الرقمية تتمثل في الإسـهام في إنتـاج المعرفـة وتقاسمها والإفادة، مما يجعل المجتمعات أكثر فعالية وإنتاجية، وأيضا لتعظيم درجة التعـاون بين تلك المجتمعات، وحتى تتضح أهداف المكتبة الرقمية لابد من الإطلاع على خصائصها ومميزاتها.

---

[134] الخثعمي دخيل الله، مسفرة. **المكتبات الرقمية**. مجلة المعلوماتية. المملكة العربية السعودية: مركز المصادر التربوية بوزارة التربية والتعليم، 2005. ع10. ص48.

[135] الزهري، سعد. **المرجع السابق**. ص34.

8.1. خصائص ومزايا المكتبة الرقمية:

تتضح جليا أهم خصائص ومزايا المكتبة الرقمية من خلال النقاط التالية:

- ❖ **حيادية الموقع:** تمتاز المكتبة الرقمية بأنها متوفرة للمستفيد في أي وقت ومن أي مكان يتوفر فيه حاسوب مرتبط بالشبكة.
- ❖ **تهيئة الدخول المفتوح:** لا يمكن أن نصف مجموعات معلوماتية رقمية بأنها مكتبة رقمية ما لم تكن مفتوحة إما للعامة أو لجمهورها التي تحدده هي، كما يجب توفر خصائص البحث والتصفح حتى تسمى مكتبة رقمية.
- ❖ **مصادر معلومات متنوعة:** تتميز المكتبة الرقمية باحتوائها على مصادر المعلومات المختلفة فلا تكتفي بالمعلومات البيبليوغرافية أو النصية بل تشتمل كل مكونات المعلومات ومصادرها على اختلاف أشكالها.
- ❖ **المشاركة في المصادر:** تتبنى المكتبات الرقمية تغرير مفهوم المشاركة في المصادر الذي تؤمن به أيضا المكتبات التقليدية.
- ❖ **المعلومات الحديثة:** لا فرق بين إنتاج المعلومة وإتاحتها في المكتبة الرقمية، ولذلك فإن المعلومات حديثة جدا.

❖ **دائما متوفرة:** تقضي المكتبة على مشكلات " ساعات العمل" التي تؤرق المكتبين التقليدين و المستفيدين التقليدين على حد سواء بتبنيها مفهوم ***24-07*** ، أي أربعة وعشرون ساعة يوميا – سبعة أيام في الأسبوع.[136]

وحتى تتضح خصائص المكتبة الرقمية وتكون واضحة، لنطلع على بعض مزاياها والتي حددها وليام آرمز والمتمثلة فيما يلي:

- أن المكتبة الرقمية تحمل مجموعاتها إلى المستفيد حيث هو، إذ توجد مكتبة حيثما يوجد حاسب إلكتروني، وربما ربط بشبكة.
- الإفادة من قوة الحاسبات في استرجاع المعلومات وتصفحها.
- إمكانية تقاسم المعلومات[137].
- سهولة تحديث المعلومات.
- إمكانية إتاحة أشكال جديدة من المعلومات، قد لا يمكن تخزينها وبثها من خلال معاونة المجتمعات القائمة في قطاعات البحث والتعليم، وتسير إنشاء مجتمعات جديدة في تلك القطاعات[138].

ويضيف البعض إلى ذلك " أنه يمكن الوصول إلى المعلومات الرقمية بسرعة بالغة من أي بقعة من بقاع العالم، كما يمكن نسخها لإغراض الحفظ دون أخطاء تذكر ويمكن تخزينها بصورة مكتنزة Stored Compactly، والبحث فيها بسرعة فائقة "[139].كما

---

[136] *Fox Edward A, Ursr, Shalini. Digital Libraries.* ***Annual Reviews of Information science and Technology****, 2002. vol.36.p5.3-p589.*

[137] *William, Arms* ***. op. cit****. p24.*

[138] بن السبتي، عبد المالك. **محاضرات في تكنولوجيا المعلومات**. قسنطينة: جامعة منتوري، 2004. ص. 118.

[139] حشمت قاسم. **الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية**. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 2005. ص58.

نضيف أيضا من ميزات المكتبات الرقمية أنها تحفظ المعلومات من الكوارث وعوامل التلف الطبيعية والبشرية وبشكل أكثر فاعلية وأقل تكلفة من المكتبة الورقية.

إن التطور في صناعة الـــ Hardware المستمر سمح بتخزين كميات هائلة من المعلومات وإتاحتها للأفراد بتكلفة بسيطة فمثلا أحدث طبعة الأغاني صدرت عام ***2002*** عن دار الهلال وتتكون من ***24*** مجلد، توفرها مكتبة الوراق الرقمية مع ***400*** كتاب من نفس الأهمية على أسطوانة مدمجة CD مع إمكانية البحث النصي.[140]

إضافة إلى كل هذا فإن إنشاء المكتبات الرقمية ليس هدفا في حد ذاته، وإنمـــا تفيد هذه المكتبات في إدارة المصادر الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والنشر الإلكتـــروني، والتدريس والتعلم وغيرها من الأنشطة. ولقد أصبحت المكتبات الرقمية مؤسسات رئيسية في عديد من المجالات المختلفة والمتنوعة وتفيد بوصفها أداة رئيسية في توصـــيل المحتـــوى لأجل أغراض البحث العلمي، والعمل التجاري، والحفاظ على التراث الثقافي والتعريـــف به.

9.1. وظائف المكتبة الرقمية:

في خضم هذه البيئة الرقمية يجدر التساؤل هل حدثت قطيعة بين المكتبات التقليدية والمكتبات الرقمية في مستوى الوظائف. حيث أن التغيير الكبير الذي حصل مع ظهـــور المكتبات الرقمية تمثل في الفصل الزمني والفضائي بين المجموعات الوثائقية وبين المكتبيين.. فهؤلاء مدعوون للتعامل مع موارد المعلومات عن بعد. وإن دورهم الفني التقليدي المتمثل في إدارة المجموعات، سيتقلص نوعًا ما لفائدة دور الوساطة. إن الوظائف التقليدية تشهد حاليًا تغييرًا من حيث الشكل، لا من حيث الأصل، أي أن مهام المكتبة ســـتركز علـــى المجموعات الرقمية، وما يتبعها من تقديم خدمات عن بعد للجمهور.

---

[140] عكنوش، نبيل. **المرجع السابق**. ص10.

ومن أبرز الوظائف التي تقوم بها المكتبة الرقمية يمكن الإشارة إلى ما يلي[141]:

❖ وظيفة الانتقاء واقتناء موارد معلومات من شبكة الويب:

تتمثل الوظيفة التقليدية في اقتناء أوعية المعلومات حسب حاجات المستفيدين. ومن معايير الاقتناء يمكن الإشارة إلى الجودة والتكلفة. إلا أنه مع ظهور الإنترنت طرحت مشكلة كيفية التعرف إلى الجمهور وملامحه واختيار الموارد المناسبة له.

فهذا الجمهور غير معروف بشكل جيد لأنه يحصل على خدمات المعلومات عن بعد؛ لذا يتعين على المكتبات القيام بدراسات ميدانية للتعرف إلى المستفيدين الذين يدخلون موقع المكتبة على شبكة الويب (عدد الزيارات ونشاطهم والمعلومات التي يطلبونها...).

بالنسبة لاختيار المصادر تقوم المكتبة بتعويض المصادر التقليدية (الورق أو أقراص مدمجة) بمصادر على الخط. كما تتولى الإعلام بالمصادر الإلكترونية المهمة عن طريق موقع المكتبة، ويتم ذلك بواسطة ما يسمى "الرصد المعلوماتي" أو اليقظة المعلوماتية. ويعني ذلك السهر الدائم لملاحقة هذه الموارد الإلكترونية سواء ما يظهر من موارد جديدة أو ما يطرأ على القائم منها من تطورات.

❖ وظيفة فهرسة المصادر:

للتعريف بمصادر المعلومات العامة لدى المستفيدين والمتوافرة على الإنترنت، تقوم المكتبات الرقمية بفهرستها ووضعها في صفحات الروابط Links. وهناك تجارب حالية مهمة في مجال فهرسة هذه المصادر من بينها المشروع التعاوني لفهرسة الموارد OCLC وCORC الذي يسمح بفهرسة الموارد على شكل مارك ودبلن كور Dublin Core وباستخدام قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس. ويسمح هذا المشروع التعاوني بإعادة الروابط

---

[141] قدورة، وحيد. المكتبات الرقمية والنص الإلكتروني: أي تغيير وأي تأثير؟. **المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات**، 2005. مج 6، ع 11-12 . ص. ص.107 - 125.

وتحديثها، وكذلك بإنشاء صفحات ويب تتضمن أجزاء من قاعدة CORC علاوة على الوصف المادي للمورد.

❖ وظيفة الاتصال وإدارة حقوق الملكية الفكرية:

يهتم مختص المعلومات أيضًا بحقوق الوصول إلى الموارد الإلكترونية التي تتيحها مؤسسة المعلومات للمستفيدين سواء كانت في شكل أقراص مدمجة أو موارد متاحة على الويب (توقيع عقود مع الناشرين والموزعين).

❖ إنتاج الموارد الإلكترونية وإتاحتها:

تقوم المكتبة بوظيفة النشر أي رقمنة الأوعية الورقية المتوفرة لديها (خاصة الرسائل الجامعية والكتب التي لا تخضع لحقوق التأليف المالي) ووضعها على ذمة المستفيدين. ويكون مختص المعلومات بذلك قد تحول إلى ناشر يتابع عملية الرقمنة، فيختار النصوص التي سيمسحها ويراعي جوانب الملكية الفكرية الخاصة بكل وثيقة وسبل إتاحتها.

❖ حفظ الموارد الرقمية:

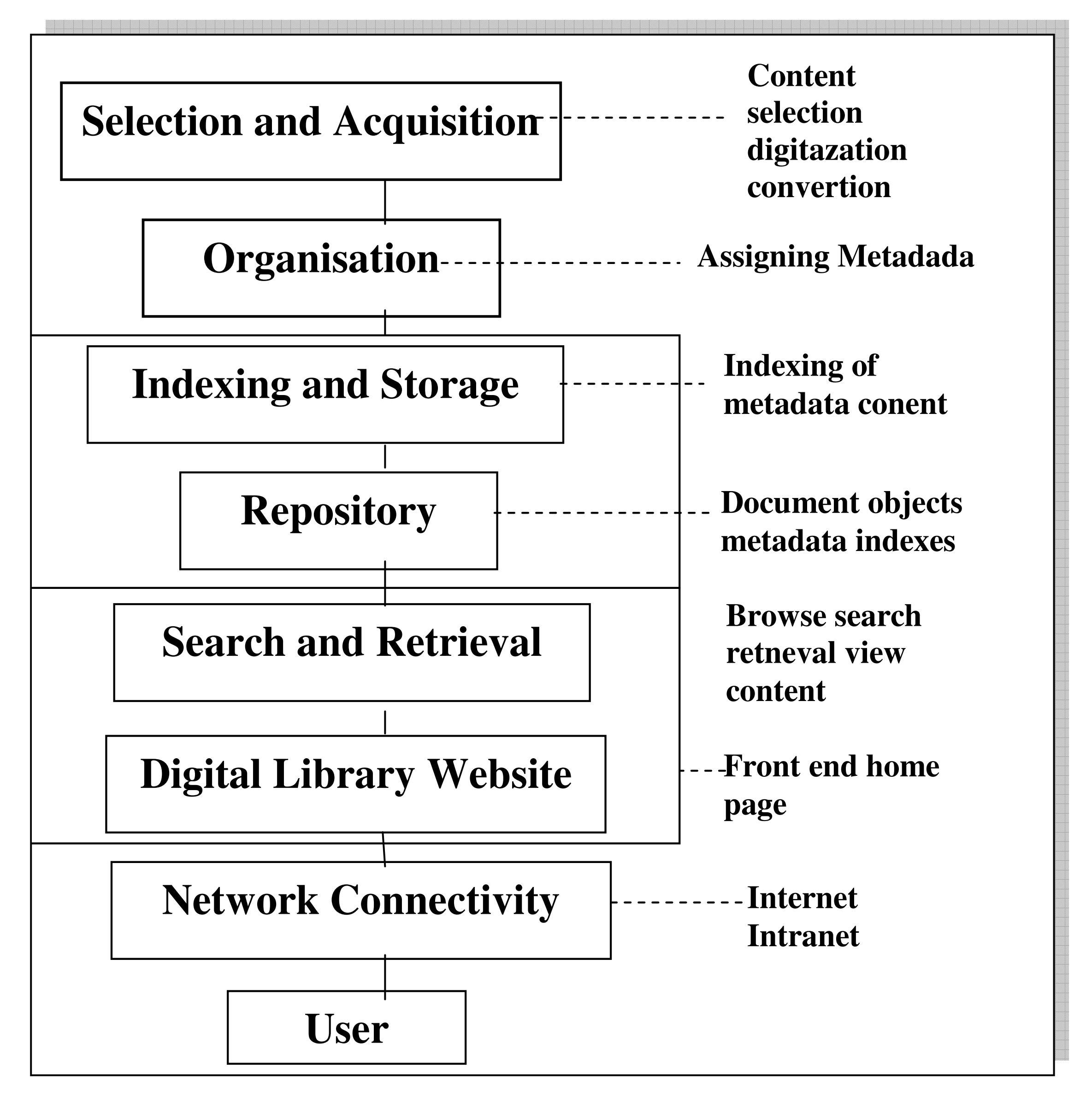
كما تقوم المكتبة الرقمية بحفظ الموارد الرقمية باعتبار المخاطر التي تتعرض لها، ويمكن أن تتسبب في ضياعها. فالأوعية الرقمية باتت تتأثر بالتطور التقني والتغيير السريع للتجهيزات الإلكترونية وخاصة نوعيات الحواسيب والبرمجيات التي تظهر في طبعات متطورة من حين لآخر. ونتج عن ذلك أن بعض النصوص الرقمية بدأت تختفي؛ لأنه لم يعد بالإمكان قراءتها بسبب تغير طرق الترميز وظهور معايير جديدة للتعرف إلى الرموز. لذلك فإن مختص المعلومات مدعو لإعادة تسجيل المعلومات الرقمية بصفة منتظمة على أوعية جديدة ووفقًا لآخر نسخة من البرمجيات حتى تبقى هذه البيانات مقروءة. ووفقا لأحد تقارير شركة سن ميكروسيستمز فإنها ترى الوظائف الأساسية للمكتبات الرقمية تتمثل في[142]:

---

[142] *Sun, Microsystems.* ***Digital Library Technology Trends****.[On ligne], [11/01/2008]. Available at:* ***http://www.sun.com/product-n-solutions/edu/whitepapers/pdf/digital library-trends-pdf***

- ❖ **الإختيار والتزويد Sélection and Acquisition:** ويتضمن اختيار المواد ورقمنتها، أو تحويل الوثائق التقليدية إلى شكل رقمي ملائم.
- ❖ **التنظيم Organization:** الذي ينصب على تعيين ما وراء البيانات Metadata (المعلومات الورقية) لكل وثيقة تضاف إلى المجموعة.
- ❖ **التكشيف والاختزان Indexing and Storage:** وينطوي ذلك على تكشيف كل من الوثائق وما وراء البيانات واختزانها وذلك بغرض تفعيل عمليات البحث والاسترجاع.
- ❖ **المستودع الرئيسي Repository :** الذي يعد قلب المكتبة الرقمية ويشتمل على الوثائق Document Objects وما وراء البيانات Metadata والكشافات Indexes، والتي يتم إعدادها في الأساس للبحث والاسترجاع.
- ❖ **البحث والاسترجاع Search and Retrieval:** وهو واجهة المكتبة الرقمية التي يتم الإفادة منها من قبل المستفيدين بواسطة التصفح والبحث والاسترجاع واستعراض محتويات المكتبة الرقمية، وعادة ما يتم عرض هذه الواجهة للمستفيدين في صفحة عنكبوتية بصيغة تشكيل النص الفائق HTML.
- ❖ **موقع المكتبة الرقمية Digital Library Website:** وهو الحاسب الخادم Sevrer الذي يستضيف مجموعة المكتبة الرقمية، ويعرض هذه المجموعة للمستفيد في شكل صفحة رئيسية لموقع عنكبوتي، ويمكن للمستفيد هنا اختيار الرابطة المناسبة في هذه الصفحة للانتقال إلى الواجهة الخاصة بالبحث والاسترجاع المذكور آنفا. وتقوم المكتبة الرقمية بإيصال المحتوى بناء على عمليات البحث والاسترجاع هذه، الجدير بالذكر أن الصفحة الرئيسية نفسها للمكتبة الرقمية يمكن ربطها مع موقع المكتبة من خلال إحدى الروابط الفائقة المناسبة.
- ❖ **الربط الشبكي Network connectivity:** ولأجل الاسترجاع على الخط المباشر، فإن موقع المكتبة الرقمية ينبغي أن يكون مرتبطا بالشبكة الداخلية

(الانترنات) أو الأنترنيت، وبناءا على مجتمع المستفيدين المستهدف، فإن الوصول إلى المكتبة يمكن أن يكون محددا بالانترانت،كما أنه يمكن أنه يكون ممتدا إلى المستفيدين عن بعد من خلال الأنترنيت والشكل التالي يوضح مختلف الوظائف الرئيسية للمكتبة الرقمية.



شكل رقم (09) : **يبين الوظائف الرئيسية للمكتبة الرقمية.**

10.1 . أهمية المكتبة الرقمية:

تكمن أهمية توافر مثل هذا النوع من المكتبات في مواجهة تحديات ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة في عالمنا المعاصر، وتنوع احتياجات الباحثين والدارسين ورغبتهم في الحصول على معلومات سريعة وحديثة وعجز نظم استرجاع المعلومات التقليدية عن تلبية مثل هذه الاحتياجات، كما أن هذه المكتبات تجعل المستفيد على اتصال مباشر بقواعد ونظم المعلومات المتطورة من خلال الإستخدام الأفضل للإمكانات والتسهيلات التي يقدمها هذا النموذج العصري للمكتبة بمبانيها وخدماتها وتقنياتها وبرامجها المتنوعة المتجددة دائما.

كما أنها لا تشغل حيزا مكانيا واسعا ولا تضم سوى التقنيات والأجهزة ومنافذ ومعدات التوصيل المختلفة لربط المستفيد بقواعد وشبكات المعلومات أينما كانت، لا سيما أن إدخال المزيد من التكنولوجيا لأتمتة وظائف المكتبة سيجعلها في النهاية مركزا مفتوحا في عصر بدأ يتجه نحو النشر الإلكتروني للإنتاج الفكري في مختلف حقول المعرفة مع وجود تسهيلات أكبر للوصول إلى شبكات المعلومات.

2. التحول إلى المكتبة الرقمية:

عرفت المكتبات في تاريخها الحديث مجموعة من التحولات في سعيها للسيطرة على مصادر المعومات، وبخاصة التطور الذي عرفته في تحولها من الأوعية الورقية إلى الأوعية الرقمية، فيا ترى ما هي مراحل؟ التحول إلى المكتبة الرقمية؟ وما هي متطلبات إنشاء مثل هذا النوع من المكتبات؟ وكيف تكون الحركة باتجاهها؟ وما هي أسس إنجازها؟ وكيف تنظم مجموعاتها؟

1.2. مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية:

إن سعي المكتبات للتحول إلى مكتبات رقمية يتمثل بهدفين أساسين أولهما حفظ مصادر المعلومات بالمكتبة في شكل رقمي وثانيهما إتاحة مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة للمستخدمين في أي مكان عادة ما يتم التحول من المكتبة الورقية إلى المكتبة الرقمية عبر ثلاث مراحل[143]:

❖ المرحلة الأولى:

تكثف الجهود والطاقات لإعداد شبكة قادرة على تغطية أنشطة المكتبة مكونة من حاسبات آلية ينظم التعامل معها خادم شبكة عالي الأداء يتم تشغيلها ببرمجيات منتقاة تربط لاحقا بالوظائف الأساسية للمكتبة من إعارة وتزويد وفهرس آلي للاتصال المباشر والتعامل مع قواعد المعلومات داخل المكتبة وخارجها إلى جانب تدريب كفؤ للمكتبين الفنين والارتقاء بمستويات أدائهم، والتزود بنخبة من مصادر المعلومات الإلكترونية للتحقق من فاعلية أداء النظام في مرحلته التجريبية.

❖ المرحلة الثانية:

---

[143] المالكي، مجبل لازم مسلم. **المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة. المرجع السابق**. ص. ص.70-71.

في هذه المرحلة يتم التركيز على علاج مواطن الضعف التي قد تبرز تطبيق إنجازات المرحلة الأولى فضلا عن التزود بعد إضافي من مصادر المعلومات الإلكترونية المقرر تزويد المكتبة بها خلال هذه الفترة، ومن ثم التقييم الدوري الدقيق للخدمة من جميع جوانبها.

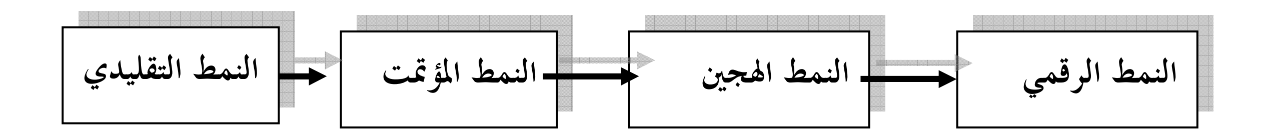
❖ المرحلة الثالثة:

تضطلع هذه المرحلة بربط المكتبة بالمكتبات ومراكز المعلومات المناظر على المستوى المحلي وما يتبع ذلك من اتصال بقواعد المعلومات الدولية، ومن المفترض أن تعني المرحلة الثالثة بتطوير شامل للنظام يضم العناصر الآتية:

- ❖ البدء في تقديم خدمات المكتبة الرقمية.
- ❖ تنمية مصادر المعلومات على نطاق أوسع.
- ❖ الحفظ الآلي للأوعية الرقمية وحماية محتوياتها.
- ❖ استثمار إمكانات الشبكة في تلبية الاحتياجات المتنوعة وتوسيع منافذ الإتصال مع الشبكات ونظم المعلومات الإلكترونية العالمية.

إن التغيرات الجذرية التي أحدثتها ثورة الإتصالات الحديثة والشبكات المتطورة ومنها الأنترنيت في إبهار المستفيد وإثارته وتزويده بالمعلومات المتنوعة الغزيرة جعلت المكتبات تسعى إلى التحول نحو نمط المكتبة العلمية الحديثة، والتي هي مكتبة رقمية تملك تواجد على النسيج العالمي، وتتيح نفاذا مقننا ومدروسا إلى كنوز المعلومات.

وهذه المواصفات هي التي أوجدت هذا النمط الحديث من المكتبات بعد النمط التقليدي للمكتبات تم المؤتمت، والهجين، وصولا إلى المكتبات الرقمية:



2.2 . إستراتيجية التحول إلى المكتبة الرقمية :

إن الدعم المباشر Desk Staffing يشكل أرضية التحول إلى المكتبة الرقمية، وإن عمل المكتبيين والمختصين في المعلومات، وتقديم خدمات تكنولوجية للطلبة والمستفيدين الذين هم بحاجة إلى هذا الدعم التكنولوجي لتقوية مقدرتهم على إستخدام الأجهزة والبرامج والشبكات، وحل المشكلات التي تعترضهم في هذا السبيل مع السعي لتطوير سبل المساعدة الشخصية لهم، ومن المفيد هنا التذكير بضرورة الاهتمام بوضع برامج منظمة للتكوين، والتكوين المستمر، قصد تطوير مقدرة المستفيدين الشخصية مثل البرامج التي وضعتها جامعة كاليفورنيا- إيرفاين، كما أن الخدمة المركزية الآلية تكون ضرورية للتطوير Multiple Tierd Service تتمركز في المكتبة وتقدم خدماتها عبر سبل متعددة عن قرب أو عن بعد، من خلال الإتصال المباشر أو عبر الإتصال بالشبكة وتحصيل المعلومات عند محطات المستفيدين**144**.

3.2. متطلبات إنشاء ا لمكتبة الرقمية:

ليتم إنشاء مكتبة رقمية لا بد من المرور بعدة مراحل أهمها إدخال المعلوماتية في الوظائف الرئيسية للمكتبة التقليدية، وتشمل التزويد والفهرسة والإعارة وغيره، وحوسبة أغلب إجراءاتها ثم رقمنة Digitalization محتويات المجموعات النصية وتحويلها إلى أشكال جذابة وصور متحركة ومن أهم متطلبات إنشاء المكتبة الرقمية ما يلي**145**:

❖ متطلبات قانونية:

- احتياجات قانونية وتنظيمية إذ يتعين على المكتبة عند تحويل موادها النصية من تقارير وبحوث ومقالات وغيرها إلى أشكال يمكن قراءتها آليا الحصول

---

[144] الصوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. **المرجع السابق**. ص. ص. 171-172.

[145] *Mel, Collier* .***Toward a General Theory of the Digital Library***. *[On ligne], [05/01/2008]. Available at:* ***http://www.dl.ulis.ac.jp/Isdl97/proceedings/collier.htm1***

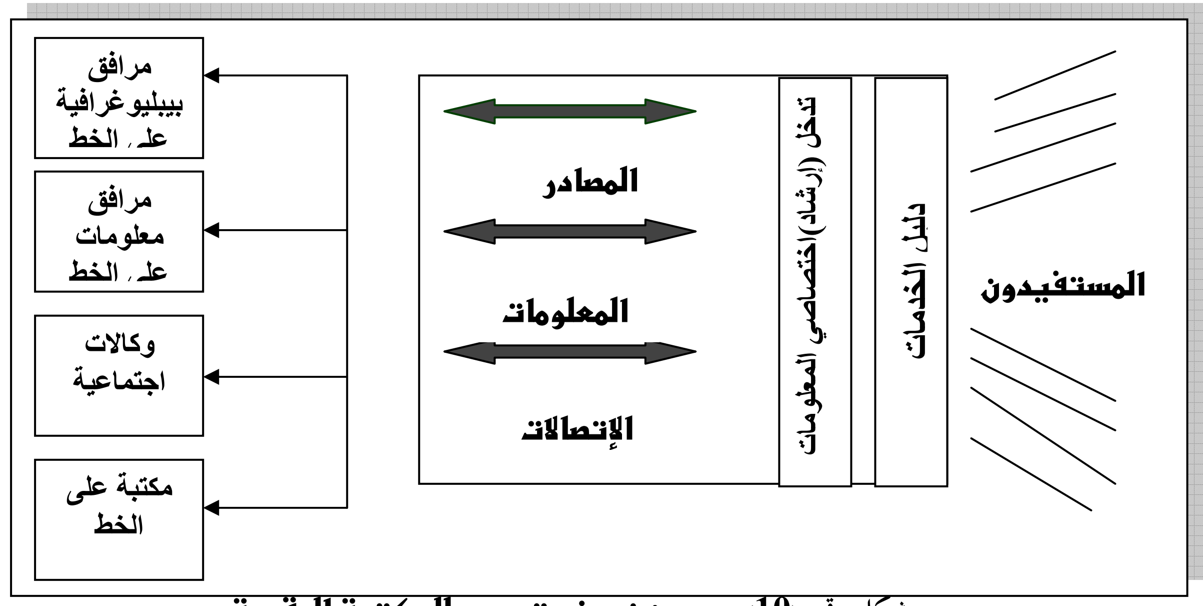
على إذن خاص من صاحب الحق عملا بقوانين حقوق الطبع والحماية الفكرية.

- **متطلبات تجهيزية :**
  - أجهزة خاصة لربط المكتبة بشبكة اتصالات داخلية وشبكة الأنترنيت العالمية.
  - أجهزة تقنية خاصة بتحويل مجوعات المكتبة من تقليدية إلى رقمية، وأجهزة الحواسيب ولواحقها المختلفة، وطابعات ليزرية متطورة، وماسحات ضوئية، وأجهزة تصوير.

- **متطلبات برامجية:**
  - برمجيات Software وبروتوكولات لربط نظم استرجاع المعلومات على الخط. بالإضافة إلى الاشتراك في الدوريات الإلكترونية، حيث يتم ربط المكتبة بالناشر أو مقدم الخدمة برقم النطاق IP/ ADRESS.
- **متطلبات بشرية:**
  - كوادر بشرية فنية مؤهلة وقادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة بوجهيها المادي والفكري، وهنا يعتبر هذا العامل أهم عنصر بإعتبار الكادر البشري هو الأساس لنجاح أي عملية.
- **متطلبات مالية:**
  - الدعم المالي القوي الذي يساعد على تنفيذ المشروع وتشغيله.

4.2. نموذج تصوري للمكتبة الرقمية:

يقدم كينث داولين**146** النموذج التصوري التالي للمكتبة الرقمية الذي يعكس الوظائف الأساسية للمكتبة المتمثلة في:



شكل رقم (10) : **يبين نموذج تصوري للمكتبة الرقمية.**

1.4.2 .المصادر:

فوظيفة المصادر هي التي تتيح للمستفيد البحث في الفهارس بمداخل وصول معيارية، المؤلف، العنوان، الموضوع، رقم التصنيف، ويمكن الحصول على مختلف أنواع المصادر الموجودة في المكتبة أو خارجها لدى المكتبات والمؤسسات الأخرى.

2.4.2 . المعلومات:

وتشمل وظيفة المعلومات كل البيانات والمعلومات والمعارف، التي يمكن أن تستخدم، وتنقل في شكل إلكتروني وقد تكون على جهاز فيديو، أو محوسبة، أما الملفات الرقمية فهي:

- ملفات المعلومات الخاصة بالمجتمع و التي أنتجها نظام معلومات المجتمع.
- فهرس المقتنيات المتاح على الخط المباشر On Line Catalogue.

---

[146] داولين، كينيث. **المكتبة الإلكترونية.الأفاق المرتقبة ووقائع التطبيق**، ترجمة حسني عبد الرحمان الشيمي.الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عماد البحث العلمي، 1995. ص75.

- نظام التراسل الإلكتروني الذي يمكن المستفيد من طلب المعلومات وطرح الأسئلة المرجعية و الحصول على إجابات.
- دوائر المعارف إلكترونية تتوافر من خلال الناشرين التجاريين.
- دوائر معارف محلية على الخط آلية تعمل على تنظيم وتكشيف الأسئلة التي قدمت وأجيب عنها.

3.4.2. الإتصالات :

بالنسبة لوظيفة الإتصال فتجعل المستفيد قادرا على الإتصال من خلال المكتبة بشبكة مكتبات رقمية أخرى، أو بمجهزي قواعد البيانات وتقوم المكتبة من خلال هذه الوظيفة بدور الدليل، ووظيفة الربط Linking ووظيفة الإرشاد من قبل اختصاصي المراجع والمعلومات أما الخدمات التي تتضمنها هذه الوظيفة فهي:

- الإتصال بمنتجي المعلومات من ناشرين، وجامعات، ومراكز بحوث ...الخ.
- تسهيلات للاجتماعات عن بعد سواء كان ذلك للمكتبة أو لجماعات من الجمهور العام.
- تسهيلات للربط بكل من الخدمات الببيليوغرافية والمعلوماتية وشبكات المتاحة على الخط المباشر.
- إصدار الصحف والدوريات المحلية على الخط المباشر من خلال نظام الإتصال الخاص بالمكتبة.
- تراسل إلكتروني بين المكتبة والمستفيد وبين أعضاء المجتمع والجهات الحكومية الأخرى.

5.2. الحركة باتجاه المكتبة الرقمية:

لابد من مراعاة التدرج في التطبيق والبدء ضمن الإمكانيات البشرية والمالية ولتحقيق المكتبة لا بد من تبني الخطوات التالية[147]:

- لا بد أن تمثل المكتبات ومراكز المعلومات الأولوية في التنمية.
- زيادة المخصصات المالية للمكتبات بشكل عام.
- تطوير أنظمة إدارة المكتبة.
- البدء بتطوير بعض المكتبات لتكون النموذج المرتقب.
- تطوير البنية التحتية للمكتبة.
- ارتباط المكتبات بالانترنيت.
- توفير قواعد البيانات العالية.
- توفر أنظمة حديثة.
- تطوير قاعدة واجهة بوابة أو فيما يعرف بـــ Portail.
- توفير قواعد معلومات محلية لكل مكتبة.
- توفير قسم في كل مكتبة يتولى المسؤولية الكاملة للمكتبة الرقمية.
- الاهتمام بالكتب العربية الإلكترونية.

6.2. أسس إنجاز المكتبة الرقمية:

إن بناء مكتبة رقمية مكلف ويتطلب العديد من الموارد قبل الإقدام على مثل هذه المشاريع ومن المهم جدا أخذ بعض الأسس بعين الاعتبار وخصوصا التصميم والأجهزة الأدوات والصيانة لأي مكتبة رقمية، لأجل أن تدوم محتويات المكتبة الرقمية وتصبح

---

[147] عنكوش، نبيل. **المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر: نشأتها وتطور الفكرة**. **مجلة المكتبات والمعلومات**. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005، مج2، ع2، ص163.

متاحة دوما بغض النظر عن جهاز الكمبيوتر، المتصفح أو حتى الشكل الرقمي المستخدم ينصح بإتباع جملة من الأسس والممارسات والتي لا تطبق على تحويل المشروعات التي تقلب إلى الشكل الرقمي فحسب، بل أيضا على المكتبات الرقمية في الأصل (التي ولدت رقمية) وأيضا مزج المكتبات الرقمية التي يمكن لمحتوياتها أن تكون بالنوعين الرقمي وغير الرقمي أي المهجنة، ونورد فيما يلي بعض الأسس التي وضعها كل من Alexa.T Mccray و Gallagher Maire وهي عشرة *10* أسس كالتالي[148]:

❖ **توقع التغير: Expect change:**

من أهم الأسس التي يجب مراعاتها عند بناء أو إنشاء المكتبات الرقمية الأخذ بعين الاعتبار التغير التكنولوجي، فهو يعتبر مشكلة شائكة لهذه المكتبات.

❖ **تعرف على محتوياتك: Know your content:**

بالنسبة للمستفيدين المحتويات هي أهم وأقيم ما يميز المكتبات الرقمية لهذا على منشئ المكتبات الرقمية أن يتخذوا قرارات بخصوص إدارة محتوياتهم المتضمنة للموضوعات المختارة والعناصر التي ستصبح رقمية، ولأن هدف المكتبة الرقمية هو تلبية احتياجات مستفيديها.

❖ **إشراك الناس الملائمين People Involve the right:**

وهذا يعني إشراك الناس الذين لديهم خبرات المساهمة لبناء مكتبة رقمية، فنحن نعلم جميعا أن بناء أي نظام يحتاج إلى بعد نظر وإدراك لعدد من المجالات للحصول على مكتبة رقمية أفضل، وأهم المجالين هما علم الكمبيوتر وعلم المكتبات، حيث نجد علماء الكمبيوتر يحسنون الإمكانيات بالإضافة إلى حدود التكنولوجيا عموما من يبنون النظام أما أخصائي المكتبات فهم يضيفون الفهارس والكشافات والأرشيف وتجميع المادة العلمية.

❖ **تصميم نظام يمكن إستعماله : System Design usable:**

---

[148] جلاهير ماري، أليكسام كراي. **أسس لتطوير المكتبات الرقمية**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 2007/12/29. متاح على الرابط التالي:
http://www.librariannet.com/main.asp?P=Mag&EID=111&Issue=5

يعتبر تصميم نظام يتميز بالسهولة ومرونة الاستعمال أهم أساس في إنجاز المكتبات الرقمية، فإذا كان النظام المستعمل معقد فسوف يؤدي إلى صعوبات لكل من المسيرين أو المستفيدين لهذا ضرورة استعمال أنظمة غير معقدة وتتميز بسهولة ومرونة التطبيق.

❖ **تأكيد الوصول المفتوح : Ensure open Access :**

يعني تأكيد الوصول المفتوح تفادي البرامج والأجهزة المعقدة أو الخاصة كل ما أمكن واستعمال برامج سهلة التحميل ومرونة في استخدامها.

❖ **كن على بحقوق المعلومات: rights be aware of data :**

عند انشاء مكتبة رقمية يجب مراعاة حقوق المعلومات، فاليوم هناك جهود كبيرة تبذل من قبل الهيئات والمنظمات من أجل إرساء قواعد وحقوق قانونية تزود الناشرين والمؤلفين بحماية اقتصادية وقانونية مشروعة " حائط صد" ولا توجد إجابة واضحة صريحة ومحددة للإلزام بتطبيق الحقوق الذهنية الخاصة لإتاحة المعلومات في الشكل الرقمي، ولازالت المناقشات قائمة حول الحماية القانونية وحقوق الطبع.

❖ **الأتمتة كل ما أمكن : Possible Automate when ever :**

تعتبر الأتمتة القاعدة التحتية لإنشاء المكتبات الرقمية، لهذا وجب الأتمتة كل ما أمكن فكلما تكون عملية أتمتة المعلومات بفعالية كلما يكون النظام سهل الاستعمال والوصول بطرق سهلة وسريعة وأنجع إلى المعلومات.

❖ **التبني و الانضمام إلى المعايير: standards Adopt and ad :hereto**

إن إستخدام معايير في بناء النظام له العديد من الفوائد خاصة إذا كانت لها خصائص ومميزات جدا لتصميم وتجهيز وصيانة المكتبات الرقمية، فاستخدام المعايير وتوحيدها مهم للغاية، فهو يساعد على التشابك مع مكتبات رقمية أخرى وأنظمة أخرى داخل أو خارج المؤسسة.

❖ **تأكيد النوع / الصفة : Ensure quality:**

إن مشروعات المكتبة الرقمية يجب أن تعرف وتهتم بمناهج وطرق وأنواع التحكم في إجراءاتها الطبيعية مع الانضمام إلى مناهج وطرق معينة للتأكد من أن تقدير النوع أصبح متمم لبناء وإدارة المكتبات الرقمية.

❖ **الاهتمام بالمثابرة: persistence be concerned about :**

ويركز هذا الأساس الأخير خاصة الاهتمام بالمثابرة في أمور صيانة المكتبات الرقمية، واليوم توجد اقتراحات عديدة تم وضعها من قبل الباحثين لوضع عناوين محددة لصيانة المكتبات الرقمية ولعل أكثرها دراسة " إستراتيجية التحويل" والتي تهتم بعملية نقل البيانات من شكل ملف إلى آخر، وتحويله من بيئة برامج إلى بيئة أخرى، أو في تحويله إلى شكل آخر.

7.2 . تنظيم مجموعات المكتبة الرقمية:

إن أسباب ودواعي تنظيم مجموعات المكتبة التقليدية ينطبق ويتأكد أكثر في حق مجموعات المكتبة الرقمية، فإذا كانت مجموعات المكتبة التقليدية توضح على الرفوف ويكمن للمستفيد أن يصل إلها وإن لم تنظم ، فإن مجموعات المكتبة الرقمية ليست أكثر من أشياء رقمية Digital Objects متناثرة على وسائط التخزين الإلكتروني في الحاسب الآلي لا يراها المستخدم ولا يمكنه الوصول إليها إلا من خلال التنظيم.

وتنظم مجموعات المكتبة الرقمية إما تنظيما ماديا Organization Physical يمكن برمجيات نظم المكتبة من التعرف عليها وإدارتها، أو تنظيمها منطقيا Logical Organization يمكن المستخدم من تصورها والحصول على ما يريد من المعلومات ويمكن إبراز الأمور الثلاثة المهمة في تنظيم المكتبات الرقمية فيما يلي:

❖ **التصنيف :**

تصنف مجموعات المكتبة الرقمية ليسهل على المستخدم من الإبحار navigation من خلالها، وهو أن يتحرك المستخدم في المجموعات وينتقل من مجال موضوعي إلى آخر متفرع

عنه ومن العام إلى الخاص إلى الأخص حتى يجد ما يبحث عنه من المعلومات وتصنيف المجموعات بخطة تصنيف مثل: تصنيف ديوي العشري، أو التصنيف العشري العالمي أو أي خطة تصنيف أخرى تتناسب المجموعات. ويمكن أن تصنف المجموعات وفق خطة تصنيف المجموعات من الرمز ويسمى ذلك تبويبا Categorization كخطة تبويب دليل نسيج ويتم تصنيف المجموعات إما يدويا بالكامل أو تصنيف آلي أو آليا بالكامل.**149**

❖ بيانات البيانات Metadata أو تحول البيانات:

هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة التي دخلت حوسبة المكتبات وارتبطت بشكل مباشر مع المكتبة الرقمية Digital Library وتعني:

" الأساس أو الوسيلة المستخدمة لتحديد واستخدام وحفظ المحتويات ومصادر المعلومات الرقمية أو البيانات المصممة المنشأة أو المعدة لتطوير مجاميع رقمية وكيفية الحصول عليها"

150

وهذا المصطلح وإن لم يستخدم بهذا المعنى إلا حديثا في سياق الحديث عن تنظيم المكتبات الرقمية وموارد المعلومات الإلكترونية، إلا أنه معروف لدى المكتبيين منذ القدم لكن .بمسمى الفهرس. فالبيانات التي يتكون منها الفهرس مثل: أسماء المؤلفين، عناوين الكتب وغيرها هي بيانات تصف بيانات أخرى. والميتاداتا عبارة عن بيانات تصف سمات وخصائص مصادر المعلومات، وتوضح علاقاتها وتساعد على الوصول إليها أو اكتشافها، وإدارتها واستخدامها بفعالية وتستخدم الميتاداتا أو ما وراء البيانات أو البيانات الخلفية كما يسميها بعض المتخصصين لتنظيم مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية حتى يسهل إسترجاعها والإفادة منها.**151**

❖ البحث و الاسترجاع عبر محركات البحث:

---

[149] الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. **المرجع السابق**. ص49.

[150] قنديلجي عامر، السامرائي إيمان. **حوسبة (أتمتة المكتبات): استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات خدمات المكتبات و مراكز المعلومات**. عمان: درا المسيرة، 2004. ص34.

[151] الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. **المرجع السابق**. ص49.

تعد محركات البحث بمثابة كشافات شاملة للانترنيت، وعلى الرغم من أنها تهدف إلى تكشيف كل كلمة واردة في كل صفحة من صفحات الأنترنيت إلا أنها لا تحقق هذا الهدف الذي تعد مستحيلا، ولكنها تكشف ما يقارب ***80-60 %*** من المعلومات المتوافرة على الأنترنيت، وتقوم بذلك آليا بعد تجميع صفحات بإستخدام برمجيات منها الإنسان الآلي Robots والعناكب Spiders وزواحف الويب WebCrawler والديدان Worms وتعتبر محركات البحث Search Engines من الأدوات التي تساعد الباحث في إيجاد كل ما يرغب في الحصول عليه من الأنترنيت عن طريق البحث في أعماق المعلومات الهائلة الموجودة في الأنترنيت ووضع محتوياتها بين يديه، موفرة بذلك الوقت والجهد للوصول إلى المعلومة المناسبة ومجنبة إياه الوقوع في متاهات البحث.**152**

8.2 .النشر الإلكتروني كمصدر تزويد المكتبة الرقمية:

شهدت السنوات الأخيرة تطورا متسارعا للنشر الإلكتروني حيث اصبحت دور النشر خاصة في البلدان المتطورة أمريكا، وأوروبا واليابان تعمد إلى استعمال الوسائط الإلكترونية خاصة بالنسبة للأعمال الموسوعية الكبيرة، والتي أصبحت تعرف رواجا كبيرا لكونها أقل تكلفة بالمقارنة مع أسعارها في شكلها المطبوع، كما أن ربح الوقت واختصار المسافة بين القارئ والمعلومات التي يريدها من أهم مميزات هذا النوع الجديد من النشر **"** فالكتاب المطبوع ورغم احتفاظه بمكانة ريادية في العالم كوسيلة للقراءة إلا أن الاتجاه نحو الكتاب الإلكتروني بدأ يشق طريقه في مختلف أرجاء العالم لما يتميز به من قدرة تخزين جد مرتفعة وإيجاد المعلومات بإستخدام الكلمات المفتاحية وسهولة التصفح كما أنه سهل الإتصال والتعامل بين المؤلف والناشر وكذلك الأمر بين الناشر والقارئ**".153**

كما انتقلت الدوريات من مرحلة النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني حيث أصبحت مخزنة في مراصد معلومات متوفرة على شبكة الأنترنيت ولعل طبيعة الدورية

---

[152] **المرجع نفسه**. ص49.

[153] كريم، مراد. النشر الإلكتروني ومكتبة المستقبل. **مجلة المكتبات والمعلومات**. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع 2005. مج2، ع2. ص152.

تتميز عادة لحداثة محتوياها لكونها تحتوي على نتائج، أبحاث علمية ودراسات حديثة خلافا للكتاب الذي يبقى مدة أطول قبل النشر يكتمل تأليفه، وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم الصحف والمجلات أصبحت تعتمد على تقنية النشر الإلكتروني أو كما يسميها البعض بالنشر المكتبي سواء على مواقع ويب خاصة بها أو على الأقراص المدمجة CD-ROM.

1.8.2. النشر الرقمي:

تعتبر قواعد المعلومات أولى صور النشر الرقمي والإلكتروني وذلك منذ القرن السابق وقد كان ذلك بعد وضع المراحل الأساسية له سنة ***1978***، بنشر ألعاب الفيديو الإلكترونية على أقراص vidéodisque التحاورية وهي أقراص تم إنتاج واشتقاق أنواع أخرى منها جد متطورة هي أقراص: Dan Disque- Audio Numérique ليتطور هذين النوعين ليعطيان عام ***1982*** أول قرص مضغوط سمعي : Coda Digital Compact Disc Audio أنتجته شركتي Philips وSony وقد أوردتا تقنين هذا النوع من الأقراص في الكتاب المسمى بالكتاب الأحمر Red Book لتتوالى فيما بعد تطورات التخزين الضوئي على الأقراص وإلى غاية ظهور أقراص CD-ROM وأقراص DVD وكل الأنواع الأخرى، هذه التطورات كانت موازية مع تطور شبكات المعلومات طوال فترة الثلاثين سنة الأخيرة من القرن العشرين، فكل هذه المعطيات ساهمت في تطوير نوع جديد من النشر الإلكتروني الرقمي والضوئي، ويعكس هذا النوع من النشر ميلاد نوع جديد من الوثائق ذات الشكل الجديد وهو الشكل الإلكتروني أو الرقمي.[154]

2.8.2. منتجات النشر الرقمي والإلكتروني:

[154] عين احجر، زهير. السيبارنيتيك والنشر الإلكتروني الرقمي والافتراضي: لمحة تاريخية، ضبط لغـوي للمفاهيم، ووجهة نظر. **مجلة المكتبات والمعلومات**، قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005. مج2، ع2، ص.94.

يمكن تقسيم منتجات النشر الإلكتروني الرقمي حسب وجهة نظر المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات إلى أربعة أنواع رئيسية وذلك حسب معيار الكيفية والوسيلة التي تصل بها هذه النتائج إلى المنتجات إلى المستفيد وهذه الأنواع هي:

- منتجات إلكترونية مغناطيسية.
- منتجات رقمية ضوئية.
- منتجات خدماتية على الخط المباشر من دون الأنترنيت.
- منتجات افتراضية خاصة بالشبكة العنكبوتية العالمية WWW.

❖ المنتجات الإلكترونية المغناطيسية:

وهي المنتجات الأولى للنشر الإلكتروني تعود إلى السبعينات من القرن الماضي، وتشمل على كل أنواع وسائط التخزين المغناطيسية القديمة والحديثة كالأقراص المرنة وقد تكون محتوياتها منشورات، كتب، برامج تربوية، ألعاب، ومحطات مرجعية وقد كانت هذه منتجات أكثر رواجا قبل ظهور ورواج التخزين الرقمي الضوئي على CD-ROM وDVD وهي مستمرة إلى غاية الآن.**155**

❖ منتجات رقمية ضوئية :

تعتبر أقراص CD-ROM وDVD الوسيط الأساسي في ذلك، والأكثر إستخداما حاليا، أثبتت نجاحها ورواجها لأكثر من عشرين سنة، كما يتنبأ لها باستمرارية الإستخدام إلى غاية ربع آخر، كما توصف بوسيط القرن الواحد والعشرين.**156**

ونظرا لهذه الأنواع الجديدة من المنتجات الرقمية الضوئية أصبح من الضروري على القائمين والمتخصصين في مجال المعلومات، اليقظة المستمرة للمواكبة مع هذا التطور السريع

---

[155] **المرجع نفسه**. ص97.

[156] ***MICRO Application Dictionnaire de l'information et de l'Internet .1999***. *paris: micro application,1998. p145.*

المشهود في مجال صناعة النشر الإلكتروني خاصة، وقد أدى هذا النشر الإلكتروني إلى نوع جديد من أنواع المكتبات العصرية وهي المكتبات الرقمية.

❖ المنتجات الخدماتية على الخط المباشر:

ويقدم هذا النوع من المنتوجات كل أنواع الخدمات من خلال شبكات المعلومات من دون شبكة الانترنت قبل تطور شبكة الانترنت، نقل خدمات الدوريات، خدمات OCLC، خدمات ألعاب، وخدمات المعلومات المرجعية.**157**

❖ المنتجات الإفتراضية:

وتحصر كل ما ينتج عبر مواقع العنكبوتية WWW، منذ ابتكارها سنة ***1988*** من طرف الباحثين Tim Bernes-Lee وRobert Cailliay وانفجارها في كل أنحاء العالم في سنة ***1964*** إلى غاية اليوم. وقد أضافت هذه الشبكة العنكبوتية العالمية أبعاد متعددة لشبكة الأنترنيت وأبرزت القيمة الكاملة لها حيث أصبحت فضاء أطلق عليها Cyber Space.[158]

المنتجات الإلكترونية المغناطيسية والضوئية	مواصفاتها الصناعية	السنة
Disque Lazer أقراص الليزر 30.5 سم	مواصفات الثابت الزاوي للسرعة Constant Augural villosity **CAV**	1969
	مواصفات الثابت الخطي للسرعة Constant linear villosity	1969
الأقراص الرقمية المضغوطة السمعية Compact Disk Digital Audio **CD-DA**	مواصفات الكتاب الأحمر **RED BOOK**	1982

[157] عين احجر، زهير. **المرجع السابق**. ص98.

[158] عين أحجر، زهير. **المرجع السابق**. ص98.

الأقراص المضغوطة للذاكرة الميتة Compact Disc Read only memory **CD-ROM**	مواصفات الكتاب الأصفر Yellow Book Iso 10149+Iso 9660+	1985
الأقراص المضغوطة التحاورية Interactif compact disc **CDI**	مواصفات الكتاب الأخضر **Green Book**	1986
الأقراص CD-ROM . XA	مواصفاتCD-ROM . XA	1988
أقراص الفيديو المضغوطة **CD.V** Compact Vidéo Disc	مواصفات الكتاب الأبيض **White Book**	1993
القرص المضغوط القابل للتسجيل Recordable compact disc	مواصفات الكتاب البرتقالي **Orange Book**	1997

جدول رقم (04): **يبين أهم المواصفات الصناعية لبعض المنتجات الرقمية الضوئية والمغناطيسية.**

9.2. أنواع المكتبات الرقمية:

يمكن تقسيم المكتبات الرقمية إلى مكتبات موجهة لقطاع الجامعات ومكتبات رقمية تراثية ومكتبات رقمية معرفية موسوعية:

9.2. 1. المكتبات الرقمية للجامعات:

لقد عرف قطاع الجامعات في الدول المتقدمة أربعة أنواع من المبادرات: قواعد الرقمية، الموجزات الرقمية، سلاسل الكتب الإلكترونية وأدوات الدروس الرقمية.

9.2. 1. 1. قواعد البيانات الرقمية[159]:

[159] طاشور، محمد. من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الرقمية **. مجلة المكتبات والمعلومات**. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005 ، مج2 ، ع2 . ص. ص.77 -78.

أول نوع من أنواع المبادرات جمع مجموعة من المشاريع، مثل -E- Gale- Questa bnory، والتي تم تطويرها من طرف مجموعة من الناشرين أو اتحادات الناشرين، حيث يتم الإجراء بإنشاء الرصيد الرقمي ثم وضعه رهن الاستعمال والتداول، مع الإشارة إلى أن الرصيد لا يقتصر على الكتب فحسب لكن يتضمن أيضا: الدوريات، المجلات والجرائد، القوائم البيليوغرافية، التقارير الرسمية...الخ. إن مبادرة كمبادرة Gale مثلا تتضمن معطيات موثوقة، ذلك لأن النسبة الكبيرة من المجاميع التي تتوفر عليها، تم إنتاجها في الحقيقة من طرف متعاملين آخرين قبل أن يتم اعتمادها من طرف Gale. ومع هذا فقد وجهت لهذا النوع من المبادرات جملة من الانتقادات تمحورت أساسا حول:

- نوعية وأهمية الوثائق والتناسق والترابط المنطقي للرصيد ككل.
- طرق تنظيم وتقديم المحتويات تركيب، تصنيف وتقديم النصوص، محركات البحث.. الخ والتي شأنها تسهيل عملية البحث والولوج إلى النصوص.

علما أن خدمات هذا النوع من قواعد البيانات تختلف من قاعدة لأخرى، ذلك أن البعض منها لا يرخص الإطلاع على الوثائق المتوفرة إلا بعد دفع الاشتراك مسبقا، أما البعض الآخر فيتبنى اتجاها معاكسا لهذا تماما، لأنه عكس سابقتها يعطي فرصة الإطلاع على محتوياتها قاعدته بكل حرية، ما عدى الاستنساخ والطباعة فإنها تتم بالمقابل، وهو ما يعرف بـــ " الطبع بالدفع ".

1.9.2 .2. الكتب الرقمية:

هذا النوع من المبادرات يتمثل في وضع الكتب المقررة على الطلبة رهن التداول على الخط مباشرة مع ملاحظة أن هذه الكتب تم نشرها على الورق، تضم إليها بيانات أو معلومات، أو خدمات إضافية، تكون في أغلب الحالات عبارة عن موارد وثائقية تهدف إلى تزويد الطالب بمعلومات إضافية، من شأنها إثراء المفاهيم التي تتضمنها الكتب المقررة، بالإضافة

إلى وسائل وأدوات التقييم الذاتي ومع هذا فإن هذا النوع من الخدمات يواجه عوامل تعيق تعميمها وتحول دون تطورها نذكر أهمها فيمايلي160:

- ❖ أن هذا العرض لا يكون مجدي اقتصاديا إلا بعد إجماع شبه تام من طرف الأساتذة حول محتوى هذا الكتب، وهذا بطبيعة الحال نادر الحصول، إلا في مجالات أو تخصصات معينة، وتصعب عملية التكهن بالمجلات التي يمكن الحصول فيها على هذا النوع من الإجماع.
- ❖ بالمقابل فإن الكتب الورقية الحامل، لا تزال ذات فائدة معتبرة ذلك أنه بإمكاننا حملها بسهولة، التعليق عليها وكتابة الهوامش والحواشي، يجب أن تكون ذات جودة عالية وأكثر عملية، لترغيب القراء وجلب اهتمامهم.

3.1.9.2. مجموعات الكتب الإلكترونية:

تتمثل هذه المبادرة في منح إمكانية تداول كتب بأكملها وليس أجزاء منها فحسب عبر الويب.كما هو الحال في جامعة كاليفورنيا، ومن بين أهم المشاريع في هذا المجال نذكر على سبيل المثال مشروع Netlibrary وهو موجه للمكتبات وخاصة الجامعية منها، ويجب التأكيد هنا على أن الرصيد الرقمي الذي يتم إنشاءه لا يوضع في متناول الرواد مباشرة، وإنما يعرض على المؤسسات قصد شراء الكتب الإلكترونية المقترحة، ووضعها في متناول روادها عن طريق الإعارة في شكل غير بعيد عن الشكل التقليدي لها.

قد تبدو الرقمنة- في الوقت الراهن- غير ملائمة لقراءة النصوص الطويلة كما أن طباعة كتب كاملة أو أجزاء منها أمر غير مشجع على تبنيها إلا أن القيمة الحقيقية لمثل هذه المشاريع تتضح عندما يتعلق الأمر بمؤسسات الإعارة عندما يصبح التبرير مقنعا إذا ما تعلق الأمر بـــ 161:

- ❖ الكتب المتخصصة جدا، والتي تكلف عملية اقتناء أشكالها الورقية أثمانا باهظة.

---

[160] **<u>المرجع نفسه</u>**. ص.79.

[161] **<u>المرجع نفسه</u>**. ص. ص. 78 – 79.

❖ الكتب المنخفضة السعر، والتي ترتفع تكلفة معالجتها قبل ضمها إلى المجوعات الورقية للمكتبة، لتصل أسعارا قد تؤدي إلى التخلي عن اقتنائها.

1.9.2 . 4. أدوات الدروس الرقمية:

إذا كانت المبادرات السابقة، قد اتسمت بضعف ارتباطها بمشاريع التكوين عن بعد، فإن الوضع يختلف تماما، بالنسبة **"للأدوات الدروس الرقمية"**، وذلك أنها توجه اهتمامها إلى التكوين ومجرياته، لا إلى البحث الوثائقي كما هو الحال في المشاريع السابقة الذكر وفي هذا الإطار يمكن ذكر مشروعين ضمن هذا النوع من المكتبات:

❖ XANEDU: والذي تمكن الأستاذة من تكوين مجموعة من الدروس الرقمية أو في شكلها الورقي، انطلاقا من قاعدة محتويات معينة.

❖ HERON: وهو مشروع قام بإنجازه Comité Joint Information Système والذي هو مصلحة تفاوض حول رقمنة الأوعية والحقوق المترتبة عنها والموجهة بصفة خاصة للأساتذة وهو يتمتع بخصوصية الاستجابة إلى " الطلبات " والاحتياجات المعبر عنها من قبل الأساتذة.162

9.2 . 2. المكتبات الرقمية التراثية:

يتكفل هذا النوع من المكتبات الرقمية برقمنة المجموعات النادرة والثمينة، قصد وضعها في متناول عامة الناس للتعرف عليها واستغلالها هذه السياسة في الرقمنة ترمي إلى التكفل بالتراث الثقافي، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر تجربة المكتبة الوطنية الفرنسية من خلال عرضها لأرصدة المهندسين المعماريين Boullée و Leqeue من خلال موقع 163Gallica، الذي تم فتحه سنة ***1997*** وهو بمثابة الموقع الإلكتروني لمكتبة فرنسا أي المكتبة الوطنية.

---

[162] **المرجع نفسه**. ص. 80.

[163] ***BNF***.*[En ligne], [11/01/2007]*. disponible sur : ***http://www.gallica. bnf.fr***.

3.9.2. المكتبات الرقمية الموسوعية:

إن طريقة المكتبة الوطنية الفرنسية في إنشاء مجموعة مؤلفات رقمية فريدة من نوعها على غرار جميع البرامج الرقمية لكافة المكتبات، وذلك أن هدف المكتبة ليس تراثي، لأن رقمنة مجموعة تتشكل من أزيد من مائة ألف مطبوع بين كتب ومجلات، يكون الهدف الحقيقي منه هو تشكيل مجموعة رقمية موسوعية للثقافة الفرانكفونية، وقد تم لهذا الغرض انتقاء المطبوعات من جميع العصور لتمثيل التيارات الأدبية والفكرية.

ويتم الولوج إلى هذه الأعمال إما عن طريق الفهرس التقليدي أي عن طريق البحث بالنص الكامل من خلال قائمة المحتويات، وهذا ويمكن الإطلاع على جزء من المجموعة والذي يهم الجمهور العام بالمجان من خلال موقع Gallica عبر شبكة الأنترنيت.[164]

10.2. مشاكل التحول إلى المكتبة الرقمية وسبل تطويرها:

إن التحول من الشكل التقليدي للمكتبة إلى الشكل الرقمي يواجه العديد من المشاكل المتعلقة بالأمور التقنية والقانونية والمادية ومن أهم تلك العقبات والمشاكل ما يلي[165]:

- التكاليف المادية المرتفعة لمصادر المعلومات الرقمية.
- التكاليف الباهظة للتجهيزات التقنية اللازمة للتحول الرقمي.
- الصيغة القانونية للعقود مع مزودي المعلومات، عند اقتناء قواعد البيانات أو مصادر المعلومات الرقمية.
- حماية حقوق النشر والملكية الفكرية.
- عدم الوعي لدى المستفيدون بأهمية الإستفادة من التقنية الحديثة.
- قلة الخبرة في إدارة مثل هذه المشروعات وعدم توافق برنامج المكتبة مع برامج التشغيل.

---

[164] ***ibid*.**

[165] العمران، حمد إبراهيم. **المكتبة الرقمية وحماية حقوق النشر والملكية الفكرية** . [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 12/28 /2007. متاح على الرابط التالي:

http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=16

❖ الصعوبات التي تكتنف نظم الإتصالات والإنقطاعات المتكررة التي سبب خسائر تحلق بكل من النظام والخدمات.

ولغرض تقديم خدمات معلوماتية متكاملة، وتخطي مثل هذه المعوقات، وبالرغم من هذه المشاكل إلا أنه يمكن تفادي بعضها، وذلك بدراسة تجارب بعض المكتبات العامة والمتخصصة العربية والدولية في مجال التحول الرقمي، والاستفادة من الأدب المنشور في مجالاتها المختلفة، للتعرف على كيفية التغلب على تلك الصعوبات التي واجهتهم.

كما أنه ليس من الضروري أن تحول المكتبة كل مجموعاتها إلى الرقمية، بل يجب أن تركز على المواد والمطبوعات في المجالات الأكثر أهمية بالنسبة للمكتبة ومستفيديها، بحيث تخدم أهدافها بشكل أكبر.

أما بخصوص قضية حقوق الطبع والحماية الفكرية، فإن تحويل المواد المختلفة إلى أشكال رقمية آلية يتطلب إذنا خاصا من أصحاب العمل نفسه، وذلك يحتاج إلى وقت طويل وجهود للحصول على الموافقة من المؤلف الكتاب، هذا إذا لم يقابل الأمر كله بالرفض التام.

ومن حيث عدم الوعي الكافي بمكاسب التحول الرقمي التي ستعود على المستفيدين أنفسهم، هذا الأمر يتطلب تدريب المستخدم أو الباحث على كيفية إستخدام مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة للوصول إلى المعلومات المطلوبة، ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر التركيز على الأجيال الناشئة من خلال المؤسسات التعليمية لتعليمهم كيفية إستخدام الحاسوب وتطبيقاته، والتعامل مع شبكة الأنترنيت وبرامج التصفح المختلفة. بالإضافة إلى بعض سبل التطوير نذكر ما يلي:

❖ الإتفاق على بروتوكول موحد ومقنن يتيح مرونة الإتصال بين المكتبات ومراكز المعلومات على المستويين المحلي والعالمي.

❖ إنشاء قطاع مركزي لتأمين أوعية المعلومات الرقمية والتنسيق بين المكتبات لإتباع الأسلوب الأمثل للمشاركة في استخدامها.

❖ التأكد على ضرورة التقييم الدوري خلال مراحل إنشاء النظام الرقمي.

❖ تأمين حماية رقمية شاملة للنظام.

❖ تضمين خطط المشروعات والخدمات الجديدة بوقائع وأحداث معينة عن طريق خدمات الإحاطة الجارية وإعلام المستفيدين بمثل هذه التطورات.

11.2. مستقبل المكتبات الرقمية:

نظرا للميزات المتفردة للمكتبة الرقمية، وطبيعة محتوياتها، ومجموعاتها وتصميمها وبناءها المعماري، وتنظيم مصادرها الرقمية، ومرونة عرض خدماتها بإستخدام نظم الاسترجاع الكفؤة، وتقنيات النص المترابط والوسائط المتعددة وديناميكية الأنشطة والتسهيلات التي تقدمها لمختلف فئات المستفيدين،فإن دورها سيكبر وانتشارها يتعاظم، وان الكثير من هذه المكتبات سيكون لها أقسام وبرامج خاصة بها واتحادات ترعى وجودها وتطورها وستكون هناك تطبيقات متنوعة لاسترجاع المعلومات، النصوص المترابطة، النشر الإلكتروني، وانتشار لعمليات الأتمتة، ورقمنة مصادر المعلومات، والذكاء الاصطناعي، وموضوعات التدخل البشري، وحقول أخرى جديدة، وبذلك سنقترب باتجاه رؤية مبكرة لنظم المعلومات الكونية.

" ليس من السهل توقع مستقبل المكتبات الرقمية بقدر من الضبط والدقة، لأن توقع هذا المستقبل هو في حد ذاته لعبة مضحكة، غير أن التكاثر هو شوط يجب أن نلعبه، لأن العالم يتغير بسرعة ونحن بحاجة إلى نوع الأفكار حول ماهية المستقبل ذاته، وماذا سيكون عليه، لأننا مقبلون للعيش فيه، أو على الأقل الأجيال اللاحقة، علما بأن المستقبل يبدأ غدا، إن على المكتبات أن تظل مركز إهتمام المجتمعات، تجمع الناس بعضهم مع بعض حول المعلومات بأشكالها الفيزيائية والرقمية، وتساعدهم للوصول إلى حاجاتهم العلمية"[166].

[166] الصوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. **المرجع السابق**. ص. ص. 173 – 174.

12.2 . مواقع لبعض المكتبات الرقمية:

العنوان	إسم المكتبة
www.digital.nypi.org	المكتبة الرقمية– مكتبة نيويورك العامة (أمريكا)
www.cdlib.org	مكتبة كاليفورنيا الرقمية (أمريكا)
www.icdlbooks.org	مكتبة الأطفال العالمية (أمريكا)
www.ipl.org	مكتبة الأنترنيت العامة
www.oaister.umdl.umich.edu	قاعدة تعمل على البيانات الخلفيةOalster
www.kyvl.org	مكتبة كنتاكي الرقمية

جدول رقم (05): **يبين مواقع لبعض المكتبات الرقمية الأمريكية على الأنترنيت**[167]

[167] الخنثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. **المرجع السابق**. ص49.

ونذكر فيما يلي بعض الجامعات العالمية المعروفة التي تحولت إلى مكتبات رقمية مع مواقعها على الأنترنيت:

اسم الجامعة	عنوان مكتباتها الرقمية على الأنترنيت
جامعة كاليفورنيا في بيركلي **University of California at Berkeley**	**http://elibs.cs.berkeley.edu**
جامعة كورنيل **Cornell University**	**http://library.cornell.edu**
جامعة هارفارد **Harvard University**	**http://lib.havard.edu**
جامعة مريلاند **University of Maryland**	**http://www.lib.umd.edu**
جامعة ستانفورد **Stanford University**	**http://www-sul.stanford.edu**

جدول رقم (06): يبين أمثلة و نماذج لمكتبات جامعية رقمية[168]

3. المكتبة الرقمية ودعمها للتكوين والبحث العلمي:

شهد قطاع التكوين الجامعي تطورات وتحولات كثيرة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء ،وإن كانت بنسب متفاوتة. ومن هذه التحولات انتشار التعليم ليشمل كل الشرائح الاجتماعية، ودعم البرامج التكوينية، وظهور تخصصات جديدة تدرس لأول مرة، والتمديد في الفترات الدراسية، وشعور الطلبة بالحاجة للحصول على أكثر من شهادة، وقد أدت كل هذه المتغيرات إلى شعور كثير من الجامعات في معظم الدول بضرورة إعادة النظر في نظم التكوين التي كانت تتبعها.

وبدأ يتضح أن التحولات التي بدأنا نشهدها والتي ستتبلور أكثر في المستقبل ستكون ذات طابع تربوي وتقني وعليه فسيعرض اقتصاد المعرفة الذي يضمن الإعداد الأساسي والإعداد المتقدم والتكوين المستمر والبحث إلى تغيرات عميقة. ونتيجة لذلك سيتم اعتماد طرق وأساليب جديدة للتكوين تعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة.

وتتوافر في الوقت الحاضر في السوق العديد من البرمجيات التعليمية ذات العلاقة بتخصصات ومجالات معرفية متنوعة تستهدف مستويات تعليمية متنوعة، تقدم هذه البرمجيات التفاعلية معرفة جديدة ثم تتأكد من مدى إكتستبها من طرف المتكون، وهي تعتمد أسلوبا يمكن الطالب من التدرج في إكتساب المعارف وفقا لنسقه الفردي. فإن هناك عددا كبيرا من الجامعات قامت بتسجيل محاضرات أساتذتها المرموقين على أشرطة الفيديو أو على الأقراص المدمجة. ويبقى استخدام هذه المحاضرات محدودا.

---

[168] قنديلجي، عامر، السامرائي، إيمان. **المرجع السابق**. ص34.

ويمكن في هذا المجال أن تقوم المكتبات الرقمية بدور مهم في التعريف بها ورقمنتها وإتاحتها للاستخدام عن طرق مواقعها على الانترنت.كما بإمكان هذه المكتبات أن تقوم بدور مماثل بالنسبة للبرمجيات التعليمية الأخرى وخاصة التفاعلية.

ومن ناحية أخرى فقد بدأت بعض الجامعات في توفير فرص للتعليم والتكوين الإلكتروني والتعليم عن بعد في عدد كبير من التخصصات وذلك بعد تطوير تقنية المعلومات والاتصالات اللازمة لذلك مثل الأقمار الاصطناعية والكاميرات الرقمية والتي تسمح بتوفير مادة المقرر مع إمكانيات التفاعل بين الأستاذ والطالب وبتنظيم الاختبارات وتصحيحها، وبتمكين الطالب بطرح أسئلته والحصول على إجابات عنها من أستاذ المقرر عن طريق الخط المباشر.

ويشهد هذا النوع من التكوين توسعا ويلاقي رواجا لما توفره شبكة الانترنت من مزايا في مجال الإتصال مثل السرعة وانخفاض التكلفة .وبناءا على ذلك أصبح بإمكان طالب تونسي ان يحصل على شهادة الماجستير في علم اللغة Linguistics من إحدى الجامعات البريطانية دون الحاجة على السفر إلى لندن ولو مرة واحدة.

وبإمكان المكتبات الرقمية ان تؤدي دورا مهما في هذا المجال بإعداد الأدلة حول الجامعات ومؤسسات التعليم والتكوين العالي التي تتيح إمكانية التكوين الإلكتروني وعن بعد والتخصصات التي يشملها هذا النوع من التكوين والشهادات التي تمنحها، وغيرها من المعلومات المهمة بالنسبة للمهتمين بهذا النوع من التكوين.

ويمكن أن تلعب المكتبات الرقمية دورا مهم في دعم التكوين والبحث العلمي من خلال:

❖ طرق القراءة الحديثة:

أدى ظهور المكتبات الرقمية إلى طرح أسئلة جوهرية بخصوص أساليب قراءة المعلومات عامة وقراءة المعلومات بعرضها على شاشة الحاسوب خاصة.فقد ظهر جيل جديد من الأدوات التي تسمح بكتابة ملاحظات على النص والإدارة البارعة للوثائق الإلكترونية Manipulation of Electronic Documents.

ومن النتائج المترتبة عن ظهور المكتبات الرقمية أن إستخدام أوعية المعلومات والبحث عنها وفيها لم يعد مرتبطا بمبنى المكتبة، حيث ان الفهارس الآلية المتاحة على الخط المباشر باتت تسمح بالوصول إلى أوعية المعلومات المختلفة عن بعد ومن أماكن مختلفة ، ونتيجة لذلك فإن النصوص لم تعد أسيرة لحالتها المادية إذ لم تعد هناك علاقة واضحة بين المكان الذي تحفظ فيه تلك النصوص وإمكانية قراءتها.

لقد تغيرت العلاقة التي كانت موجودة بين القارئ والنص، إذ أصبح الأمر يتطلب أدوات إضافية إلى جانب النص كالشاشة والحاسوب وشبكة للاتصالات والمعلومات وذلك بغرض الوصول إلى المعلومات عن بعد فبعد أن كانت المعلومات متوافرة في شكلها المطبوع تغير الأمر بسبب هذه التطورات حيث أصبحت الأدوات الضرورية للوصول إلى النص تمثل وسيطا بين القارئ وبين المعلومات. وتتوقف سرعة الوصول إلى المعلومات والاستفادة منها إلى حد كبير على درجة إتقان المستفيد لإستخدام تلك الأدوات وعلى رأسها الحاسوب.

إن الوثائق بما في ذلك الوثائق الإلكترونية تنتج حتى يكون بالإمكان الوصول إليها واستخدامها بطريقة مشتركة في اغراض متنوعة من قبل عدد كبير من المستفيدين. وتعتبر تقنية النص المترابط (أو ما يسمى بالنص الفائق) (Hypertext) من أهم الطرق الحديثة المستخدمة في قراءة النصوص الإلكترونية والبحث فيها.

كذلك أن المكتبات الرقمية ستساهم في دعم التكوين والبحث العلمي من خلال النقاط التالية[169]:

- ✓ المشاركة في تحليل ومعالجة المعلومات الرقمية وبشكل خاص عند التعامل مع النصوص فإن هناك حاجة لأنواع مختلفة من التحليل بسبب المشكلات الخاصة بالتحكم بالمصطلحات المحددة وفي هذا المجال ربما يكون إستخدام المكانز مفيدا لاسترجاع محتويات الوسائط المتعددة.

---

[169] المالكي، مجبل لازم مسلم. **المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة**. **المرجع السابق**. ص. ص.49-50.

- ✓ خدمة البحث عن المعلومات واسترجاعها من جانب أمناء المكتبة الرقمية وجميع هذه المكتبات تقدم هذه الخدمة عبر الأسئلة المباشرة ومن خلال الأشكال المعروضة، فمشروع ذاكرة أمريكيا على سبيل المثال، الذي يعد أحد المشروعات المطورة بشكل متقن حيث خدمة البحث المباشر عبر المجموعات المتكاملة أو المختارة للمستفيدين، ويتم ذلك من خلال البحث في الفهارس والبيبليوغرافيات وقواعد البيانات الإلكترونية.
- ✓ الخدمة المرجعية والإجابة عن الاستفسارات عبر مختلف القنوات والوسائل لأنواع مختلفة وخلفيات متباينة في احتياجات المعلوماتية من جمهور المستفيدين.
- ✓ خدمات تدريب المستفيدين من خلال الجولات والبرامج التكوينية باستثمار مختلف تقنيات المعلومات والمواد الإرشادية والتوضيحية من المواد السمعية البصرية والنشرات والكتيبات والأدلة وسواها.
- ✓ خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات، وتنهض بتقديم مثل هذه الخدمات أنواع مختلفة من المكتبات الجامعية فعلى سبيل المثال، تشترك مكتبة جامعة كاليفورنيا المستفيدين في الخدمات المعلنة، والبريد الإلكتروني للإطلاع على المعلومات والأخبار والمستجدات في مختلف القضايا والموضوعات، فهناك خدمات أخرى تقدمها مكتبات رقمية تتضمن التطورات حول أفاق المعلومات الشخصية وما يتصل بخبرات الأفراد المبنية على المعرفة وسلوكهم في الماضي، والمواد التي يفضلوها، وتكنولوجيا الارتباط بهم ومعرفة احتياجاتهم، وهذه واحدة من الخدمات البحثية للمكتبات الرقمية في المعاهد والجامعات.
- ✓ دعم العملية التعليمية وواجبات الطلاب من خلال بعض مراكز المكتبة الرقمية التي تقدم خدمات رقمية مختارة مجانا وبشكل خاص بالنسبة للمواد غير النصية.

- ✓ الخدمات الاستشارية التي تحتاجها المنظمات والمؤسسات والمكتبات بأنواعها المختلفة،ويسهم فيها الخبراء في مختلف ميادين وحقول العمل المكتبي والمعلوماتي.
- ✓ يسهم هذا النمط من المكتبات بدعم عملية اكتشاف الانتحال أو التزوير وهناك بعض الأنظمة مثل SCAM لاكتشاف النسخ أو التقليد أو التزوير بين الوثائق الرقمية، وفي هذا المجال تسهم بعض الحواسيب المتطورة بإمكاناتها في تقديم المساعدة في هذه العملية وتسمح بمزيد من التحكم لحل مشكلات هذه الوثائق والنصوص.

1.3. المكتبات الرقمية وخدمة البحث العلمي:

1.1.3. دور المكتبات الرقمية في تقصي البحوث العلمية المنجزة:

إن الباحث اليوم في حاجة ماسة إلى المكتبات الرقمية التي توفر له خدمات سريعة ودقيقة لما تتوفر عليه من بيانات ومعلومات بإعتبارها مختزنات هائلة للمعلومات حيث يمكن الحصول على المعلومات وطلبها وإعدادها للاسترجاع ...[170]، ثم وضعها تحت تصرف الطلبة بمختلف مستوياتهم العلمية على مستوى الدراسات العليا أو الأولية وبقية أصناف الباحثين في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المشاركة في المكتبات الرقمية وهم يمثلون الشريان الحيوي والعمود الفقري للنظام حيث أنها بالأساس موجهة لخدمتهم وتقديم المعلومات المطلوبة والمناسبة لهم.

فدور المكتبة الرقمية سيكون عبارة عن توفير المعلومات الحديثة وتوفير تسهيلات الإتصال بين تلك الطرفيات التي سوف تربط بها بشكل أو بأخر وبين أي مجهز للمعلومات، فالطرفية التي ستستقر بالمكتبة هي التي ستقوم بإدارة هذه العمليات ومتابعة

---

[170] بدر، أحمد. **التنظيم الوطني للمعلومات**. الرياض: دار المريخ، 1998 . ص.45.

التطورات التي ستحدث في مجال المعلومات[171]، وهذا ما سيسهل عمل المكتبات الرقمية في تأدية مهامها وخدمة توجهات الباحثين الذين يستفيدون من خدماتها.

2.1.3. المكتبات الرقمية ومساهمتها في إنجاز البحوث العلمية:

فعن طريق إنشاء قنوات للاتصال يعتمد عليها الباحث في اتصاله بالمكتبات الرقمية سوف يضمن حصوله وتبادله للمعلومات العلمية والتقنية بشكل منظم ومنتظم وهذا ما يجعل العلماء والخبراء والباحثين يتزودون بالمعلومات المتعلقة ببحوثهم واهتماماتهم بطريقة تتسم بالكفاءة.

خدمات المعلومات المقدمة إلى الباحثين من أية نقطة كانت بالمكتبة الرقمية وهذا عن طريق النص الكامل، الكشافات، والمستخلصات، وخدمات الإجابة عن الاستفسارات والبث الانتقائي للمعلومات والروابط الفائقة بين النصوص أو البحث البيبليوغرافي المباشر. وعن طريق توفر واجهة تخاطبية فعالة تمكنه من الحصول على الجديد في مجال تخصصه وترسل إليه المعلومات أو نسخ الوثائق المطلوبة والمحدد مكانها بالمكتبة الرقمية في أسرع الأوقات.

2.3. المكتبة الرقمية وتكوين المستفيدين:

يتنبأ الباحثون للمكتبات الرقمية بإحداث تغيرات مستمرة في اتجاه المستفيدين نحو المعلومات...فالمكتبة الرقمية لا تؤدي إلى مجرد زيادة في المزايا الإقتصادية وتوفير النفقات وزيادة كفاءة الوصول للمعلومات فقط وإنما تغير من عادات المستفيدين، فعلاقتهم بجميع أشكال المعلومات وبالأشخاص والأحداث التي تشكلها تتغير بصفة مستمرة تبعا للتغيرات التي تحدث في المكتبات الرقمية وبالتالي تغير من عادتهم.[172]

---

[171] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. **تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي: تحديات المستقبل**. تونس. منشورات الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 1991 .ص.46.

[172] الهادي، محمد، محمد. **نحو تمهيد الطريق المصري السريع للمعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص228.

ولقد أصبح للمكتبات الرقمية أثرها الواضح على العمل اليومي من التخصصات العلمية والمهنية نتيجة لما تحتويه من معلومات حديثة وغزيرة والتي تتدفق بصفة مستمرة أضف إلى ذلك سرعة ودقة توفير خدمات المعلومات المطلوبة من طرف المستفيدين.

ولقد استفادت الجامعات من إمكانيات المكتبات الرقمية في خدمة المستفيدين، وإن تبني الجامعات لهذا الجيل من المكتبات الحديثة قد جعل من نشاط المكتبة الجامعية أكثر أهمية ليتوسع دورها ويشمل المعلومات البيبليوغرافية والنصية والإدارية والمعلومات العلمية والتقنية والمعلومات التنموية على مستوى المحيط الأكاديمي والوطني ليزداد الطلب على استرجاع المعلومات بسرعة كبيرة بسبب نمو وزيادة لا مركزية نظم المكتبات الرقمية وهذا الطلب المتزايد بخدمات الإعارة التبادلية الإلكترونية وخدمات إمداد الوثائق رقميا، ويتم ذلك عن طريق نظم الإتصالات المنخفضة التكلفة.[173]

ومع التسليم بأن فئات المستخدمين على اختلاف توجهاتهم يجب أن يتمكنوا من الحصول على المعلومات الملازمة لهم ويطوروا خدمات معلومات ذات قيمة مضافة ملائمة لهم.

فالمستفيد همه الوحيد هو الحصول على معلومات واقعية وكثيرة والمكتبة الرقمية توفر له أكثر ما توفره له مكتبة واحدة وهو بذلك يستطيع الحصول على مجمل المعلومات التي تقتنيها جميع المكتبات.

إن عناصر المكتبة الرقمية في أعين المستفيدين منها ومبررات بقائها واستمرارها:

- **سهولة الوصول إليها:** قبل إستخدام المكتبة الرقمية ينبغي فهم العديد من الترتيبات وتعلمها وهناك أدلة عديدة للمستفيدين توضح لهم خطوات الإستخدام، فكلما كان النموذج بسيطا (الواجهة التخاطبية للمكتبة الرقمية). كلما سهل الوصول إلى المعلومات المكتبات الرقمية.

---

[173] **المرجع نفسه**. ص.171.

- ❖ **سهولة الإستخدام والتشغيل:** الرسالات بين النظام والمستفيد يجب أن تكون واضحة وتعكس الطلب بوضوح.
- ❖ **توجيه المستفيد:** فبعض المعلومات يمكن أن تتاح أو تبث على الخط بمجرد طلبها، أما البعض الأخر فتحتاج إلى إجراء بين النظام والمستفيد وهنا فالمستفيد بحاجة إلى نوع من التدريب.
- ❖ **التدريب:** الإستفادة بالأجهزة وتصميماتها يؤدي إلى نظام يتميز بكفاءة الإفادة المناسبة خصوصا وهو يعتمد على التفاعل مع المستفيدين.
- ❖ **التفاعل مع النظام وحدوث التغذية المرتدة:** إن إمكانية التفاعل مع نظام المكتبة الرقمية خصوصا في البحث على الخط قد أعطى المستفيد إمكانيات أكبر للتأثير على عملية معالجة المعلومات وهذا الإتصال بين المستفيدين والنظام يؤدي إلى تحسين الأداء والخدمة.

4. تجارب رائدة في المكتبات الرقمية:

عديدة هي المكتبات في مختلف أنحاء العالم من اهتمت بتطبيقات أحدث التكنولوجيات المتطورة في مجال المعلوماتية والاتصالات، وسنحاول من خلال هذا العنصر إلقاء الضوء على بعض التجارب الرائدة وذات الشهرة والمشهود لها بالقيمة العلمية وهذا من خلال عرض نشأة وتطور هذه المكتبات وأبرز ملامحها وهذا من خلال استكشاف الممارسات والتطبيقات المتعلقة بها وفيما يلي عرض موجز بأهم التجارب الرائدة في مجال المكتبات الرقمية على سبيل العرض لا الحصر:

1.4. المكتبة الرقمية بالولايات المتحدة الأمريكية:

انقسمت الجهود المبذولة لبناء وتطوير المكتبات الرقمية بالو.م.أ إلى مجموعتين:

❖ **المجموعة الأولى:**

بحوث تطوير المكتبات الرقمية الأكاديمية التي تبنته مؤسسة العلوم الوطنية NSF وأطلقت عليها اسم مبادرات المكتبة الرقمية Digital Library Initiatives 1 والتي خصصت لتنفيذها تمويلا يصل إلى اكثر من ***90*** مليون دولار للبحوث في مجال علوم الحاسب الآلي،وينقسم تنفيذ المشروع إلى مرحلتين :

- المرحلة الأولى من ***1994 -1998*** حيث منحت كل من مؤسسة العلوم الوطنية ووكالة الفضاء "ناسا " NASA ووكالة البحوث المتقدمة بوزارة الدفاع DARPA تمويلا قدره ***34*** مليون دولار لست مشروعات بالجامعات التالية[174]:

جامعة كارنجي ميلون:

[174] عيسى صالح محمد، عماد. **المرجع السابق**. ص. ص. 62 -70.

هدف مشروع Informedia إلى تصميم تطبيقات آلية، تستخدم في استخلاص واصفات محتوى مكتبة الفيديو الرقمية وتكشيف ،وتقسيم ذلك المحتوى وإتاحته،وقد تضمن المحتوى الذي شمله المشروع على:

- ✓ تسجيلات إخبارية News Video بلغ أكثر من ألف ساعة فيديو حتى ماي ***1998.***
- ✓ تسجيلات وثائقية Documentary Video بلغت أربعمائة ساعة فيديو

وقد استخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنشاء الميتاداتا الواصفة للمحتوى والتي أثبتت نجاحها في التطبيق على كلى النوعين إضافة إلى تطوير التقنيات التالية: التعرف الصوتي Speech Recognition ، معالجة الصور Image Processing.

ومن أهم ما أوصى به المشروع بناء على دراسات المستفيدين تجاه المكتبة الرقمية هو ضرورة تمركز النظام حول المستفيد وألا يكون مجرد تطبيق تكنولوجي، حيث لاحظت تلك الدراسات أن احتياجات المستفيدين لا تقتصر فقط على إيجاد أجزاء الفيديو المطلوبة، وإنما تمتد إلى الحاجة إلى إجراء بعض الوظائف عليها مثل تضمينها في تطبيقات أخرى خاصة بهم كالواجبات المترلية أو تخطيط الدروس.

جامعة كاليفورنيا ببيركلي:

هدف المشروع إلى تطوير مكتبة رقمية للمعلومات البيئية **Digital Environmental Library** تتكون من بيانات رقمية ونصوص وصور ووسائط متعددة وغيرها من الوثائق التي تدعم اتخاذ قرارات التخطيط البيئي ،وقد تميز المشروع باعتماده على تحليل بيئة العمل التي وضع المشروع لخدمتها مع التركيز على استكشاف نماذج جديدة للتفاعل بين المستفيد والنظم والتكشيف الآلي والاسترجاع الذكي Intelligent Retrieval إضافة إلى دعم تقنيات قواعد البيانات لتطبيقات المكتبة الرقمية.واقتصر على المعلومات المستخدمة في تخطيط المياه بكاليفورنيا والمناطق المحيطة بها وتضمن المشروع حوالي:***2425*** وثيقة، ***58755*** صورة،***284727*** تسجيلة صوتية.

جامعة كاليفورنيا بسانتا باربرا:

ظهر المشروع بتسمية Alexandria مهامه في استكشاف القضايا والمشكلات المرتبطة بإتاحة المعلومات الجغرافية الموزعة (خرائط، وصور وغيرها من البيانات الجغرافية وهذا من خلال تطوير نظام معلومات على الخط المباشر مكون من أكثر ***2*** تيرابايت من الخرائط المرقمنة وصور الأقمار الصناعية والصور الجوية المقتناة .بمعمل الخرائط والتصوير .بمكتبة الجامعة بالإضافة إلى ***4.8*** مليون مدخل (أسماء جغرافية) وردت بالمعاجم الجغرافية، و***204*** مليون تسجيلة ميتاداتا وقد تضمن المشروع الخدمات التالية:

- ✓ الأرض الرقمية والتي هي عبارة عن واجهة تعامل ثلاثية الأبعاد للعرض المرئي لمحتوى المكتبة الرقمية الجغرافية.
- ✓ بيئات التعليم الرقمية والتي هي عبارة عن بيئات تعليمية متكاملة بالاعتماد على تقنيات المكتبة الرقمية الجغرافية ،والتي تم استخدامها في تدريس الجغرافيا الفيزيائية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى بالجامعة ذاتها.
- ✓ أدوات مساعدة للبحث في محتوى الخرائط والصور الجغرافية بالاعتماد على المعاجم الجغرافية.

جامعة ميتشجن:

وقع الإختيار على تخصص علوم الأرض كموضوع للمشروع، كما اضطلع المشروع بوصف المحتوى وشروط استخدام خدمات ومصادر المعلومات، إضافة إلى دراسة واجهات التعامل المخصصة لاستكشاف أساليب دمج التصفح والبحث وإدارة شاشات العرض مع الاهتمام بالتطبيقات التعليمية وتقييم المستفيدين لتنمية الوعي لديهم بعلوم الأرض.

جامعة الينوى بأوربانا:

استهدف المشروع تطوير تقنية فعالة لبحث الوثائق الفنية على الانترنت، معتمدا في بناء النموذج الاختباري للمكتبة الرقمية على عشرات الآلاف من النصوص الكاملة لمقالات الدوريات في الفيزياء والهندسة وعلوم الحاسب الآلي وإتاحتها قبل صدور المطبوع

منها،وقد قام فريق البحث بتصميم وتطوير آليات إتاحة النصوص الكاملة في بيئة الانترنت وذلك من خلال:

- ✓ تطبيق إمكانات بحث مرنة تعطي روابط ثرية للمصادر المتاحة.
- ✓ تحديد نماذج النشر والاسترجاع الفعالة للنصوص الكاملة في بيئة الانترنت.

ونتيجة لذلك تم تصميم نظام استرجاع مبني على الويب يحمل اسم DELIVER أهم ما يميز هذا النظام هو إمكانية إجراء بحث على أجزاء من الوثيقة لاعتماده على بناء الملفات بإستخدام لغة SGML.وتجدر الإشارة أن أبرز الهيئات والمؤسسات التجارية التي شاركت في تنفيذ وتجسيد هذه المكتبات الرقمية هي:Microsoft Corporation وIBM و Apple computer وAssociation of Computing Machinery وXerox Corporation و Digital Equipment Corporation.

- المرحلة الثانية من ***1999 -...*** وهي امتداد للمرحلة الأولى مع التركيز على البحوث التي تتعلق بدراسة تفاعل المستفيدين مع المكتبات الرقمية، وقد انضم كل من مكتبة الكونغرس والمكتبة القومية الطبية ومؤسسة المنح القومية للإنسانيات كرعاة لتلك المرحلة.

❖ المجموعة الثانية:

تتمثل في المشروعات التي ظهرت لإنتاج مجموعات مرقمنة وأبرز مثال عليها مشروع الذاكرة الأمريكية American Memory الذي تبنه مكتبة الكونغرس، أما بقية المشروعات فهي بالتنسيق مع اتحاد المكتبات الرقمية DLF التابع لمجلس المكتبات ومصادر المعلوماتCLIR ويضم الإتحاد ***23*** مكتبة بحثية جامعية،بالإضافة إلى مؤسسات أخرى ساهمت في تطوير مشروعات أخرى وهي: مكتبة الكونغرس والأرشيف الوطني ومكتبة نيويورك العامة ومكتبة كاليفورنيا الرقمية.[175]

وفي هذا المجال يمكن الاستشهاد بالمكتبة الرائدة التي تبنتها مكتبة الكونغرس وقد بدا التفكير بها فعليا في ***21*** أكتوبر ***1994*** حيث اجتمع ممثلون من جمعية المكتبات البحثية

---

[175] **المرجع نفسه**. ص.62.

ARL، ومكتبة الكونغرس وعدد من الهيئات في مجال تكنولوجيا الحاسبات بهدف وضع دراسة جدوى وخطوط عريضة وخطوات لتنفيذ المكتبة الرقمية وكانت أولى هذه الخطوات وضع أهداف محددة له تتمثل في:

- ✓ تسجيل الوثائق الجديدة وإعادة تسجيل الوثائق الحالية وفق النظام الرقمي بشكل متواز لأغراض الحفظ والصيانة للأوعية وإتاحتها.
- ✓ وضع الضوابط الخاصة بحماية النشر في ظل هذا النظام الجديد.
- ✓ تطوير المعلومات البيبليوغرافية بواسطة الفهرسة الإلكترونية وإتاحتها على الخط المباشر.

ولقد رصدت لهذا المكتبة ميزانية مبدئية قدرت بنحو ***14.5*** مليون دولار ليتم تدعيمها من قبل الهيئات الراعية للمكتبة حسبما تتطلبها احتياجاتها الفعلية.[176]

ولكي يتحقق ذلك خططت لأن تقوم مكتبة الكونغرس بتغذية شبكة الانترنت وما تضمه من شبكات مثل WWW و GOPHER لأكثر من ***40*** مليون تسجيلة بيبليوغرافية تنوعت ما بين مستخلصات وإستشهادات مرجعية هذا إضافة إلى نموذج من الصور والنصوص المختلفة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى خطط كذلك لأن تسعى المكتبة للحصول – عبر الشبكة– على النصوص الكاملة لعدد من مصادر المعلومات. وفي إطار ذلك تم تجميع أكثر من ***2*** مليون تسجيلة لإتاحتها لأعضاء الكونغرس ورواد المكتبة إلى إنشاء مركز معلومات يحمل إسم: Digital Hlrary Visitors Center يضم ***14*** مليون محطة عمل تهدف إلى تدريب المستفيدين من المكتبة الرقمية على هذا النمط الجديد للحصول على المعلومات، وكما خطط لمكتبة الكونغرس أن تنتج خدماتها على المستوى العالمي. كما تتخلص برنامج أهداف المكتبة الرقمية في[177]:

---

[176] الهوش، أبو بكر. **التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو إستراتجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات.** القاهرة: دار الفجر، 2002 . ص. 181.

[177] بلنجيتون، جيمس.المكتبة الرقمية . **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.** 1995 ، مج2، ع4. ص. ص. 260 –262.

✓ رقمنة مجموعة من مجموعات المكتبة التي تتعلق بالتاريخ الأمريكي.
✓ بناء برنامج وطني بالمشاركة مع مؤسسات أخرى في هذا المضمار.
✓ توفير الوصول لهذه الأوعية لأكبر عدد من الجمهور القارئ.

وقد قام هذا البرنامج على أساس نشر ***5*** مليون وثيقة بشكل إلكتروني في نهاية عام ***2000***، وذلك في إطار الجهد التعاوني مع مجموعة من المؤسسات الأخرى ***15*** مكتبة.

كما رصدت مؤسسة العلوم الوطنيةN.S.F منحة تبلغ ***244*** مليون دولار لستة معاهد أمريكية لتشجيع البحث، التجميع والاختزان والتنظيم في الشكل الرقمي وجعلها متاحة للبحث والاسترجاع من خلال شبكات الإتصال.[178]

وفي نيويورك على سبيل المثال، تم إنشاء مكتبة الأعمال والصناعة والعلوم التي بلغت كلفة إنشاءها ***100*** مليون دولار، وتحتوي على مركز للموارد الإلكترونية يرتبط بشبكة مؤلفة من ***70*** محطة عمل، توفر النفاذ إلى أكثر من ***100*** قاعدة بيانات مختزنة على أقراص CD-ROM وإلى ملفات وصحف ونصوص كاملة في الإنترنيت، فضلا عن النفاد إلى رابط الشبكة العالمية WWWوتوفر ***110.000*** عنوان دورية ومجموعة شاملة من براءات الاختراع، وحوالي مليون مادة من المصغرات.[179]

وفي ولاية كاليفورنيا بالو.م.أ نجد مكتبة جامعة كاليفورنيا وهي من أوائل المكتبات التي صممت لتكون رقمية تحتوي على حواسيب، وطابعات وأجهزة Telefacsimiles وأجهزة Interactive two-way video communication، ومن مميزات هذه المكتبة أن القارئ يستطيع أن يحصل على المواد المطبوعة من الحاسوب مباشرة، أو تصور له عند الحاجة، وترسل إليه بالفاكس، وقد صمم مبنى هذه المكتبة من

---

[178] الهوش، أبو بكر. **المرجع السابق**. ص. 184.

[179] الحمزة، منير. مشروعات المكتبة الرقمية بالجامعات الجزائرية بين النظرية والتطبيق: مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نموذجا. **المرجع السابق**. ص.94.

دور واحد على هيئة مستطيل، وتتفرغ منه أربعة أجنحة تبلغ الطاقة الاستيعابية لكل جناح ***400*** محطة طرفية.[180]

2.4. المكتبة الرقمية في أوروبا:

في فرنسا يتم مشروع لبناء مكتبة رقمية بالغة الحجم، ويعمل المكتبيين على رقمنة الأعمال الفرنسية ومنها الأعمال الأدبية بما فيها في ذلك الأعمال الكاملة لبلزاك ووثائق الثورة الفرنسية التي يتم حفظها في أسطوانات متراصة CD-ROM ويذكر دانييل رينو مساعد مدير المكتبة الوطنية الفرنسية أن في المكتبة الرقمية نحو ***86*** ألف عنوان، لا تضم أمهات الأدب الفرنسي فحسب، بل مختلف الموضوعات، وخرائط وصورا فوتوغرافية نادرة وقديمة، ومعظم هذه المواد متوفرة لزوار محطات الحاسوب في المكتبة ويزداد أيضا عدد محتويات المكتبة الرقمية التي تجد طريقها إلى موقع المكتبة على شبكة الويب.

ويقوم مكتبيو ثماني دول أروبية بإنشاء شبكة مكتبة المحفوظات الأوربية NEDLIB ويهدف المشروع في الوقت الحاضر إلى البحث عن أفضل التقنيات والتطبيقات التي يمكن استخدامها لحفظ ما يطلقون عليه إسم المواد المولودة رقميا Born Digital وتشمل هذه المواد كل شيء من المجلات العلمية الإلكترونية إلى منشورات على الويب والأسطوانات الليزرية المتراصة CD-ROM وغير ذلك.

وفي بريطانيا نجد مكتبة جامعة كرانلفد Chanfield University Library وخدمات هذه المكتبة مؤتمتة ويتم استرجاع المعلومات وتقديم خدمة الإعارة بسرعة وسهولة ويوفر نظام المكتبة خدمات للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين ومن أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة برامج تعليم المستفيدين من خلال الجولات التمهيدية والجولات الإفتراضية عبر موقع المكتبة على شبكة الأنترنيت وكذلك بإمكان المستفيد أن يتبع دورات محددة في المكتبة والعثور على المعلومات في شبكة الويب، إضافة إلى الخدمات المرجعية والاستشارية التي يقدمها فريق متخصص من أمناء المعلومات والمراجع،

---

[180] **المرجع نفسه**. ص. 95.

وتشترك المكتبة لروادها إمكانية النفاذ إلى ***3000*** قاعدة معلومات متخصصة حول العالم، ومعظم هذه القواعد مختزنة على أقراص الليزر المتراصة CD-ROM ، ومتاحة بواسطة الخط المباشر On Line.[181]

أما خدمة المكتبة البريطانية BLAISE فتوفر النفاذ إلى ***21*** قاعدة بيانات تتضمن ***19*** مليون تسجيلة ببيليوغرافية، وهي أيضا خدمة لاسترجاع المعلومات المتوافرة على الانترنت تتضمن نفاذا إلى واجهة ذات سمات شخصية، تتطابق مع توجهات المستفيد النهائي، ومساعدته في العثور على المعلومات المناسبة له عبر الأنترنيت، كما توفر خدمة Blaise اتصالا مباشرا مع مركز المكتبة البريطانية للتزويد بالوثائق، وهو المركز الأول في العالم في مجال التزويد الوثائقي، أما ملف الدوريات الحديثة فيتضمن عناوين أكثر من ***60.000*** من هذه الدوريات التي تسلمها مركز التزويد الوثائقي في المكتبة البريطانية ومركز العلوم والتكنولوجيا والأعمال.[182]

3.4. المكتبة الرقمية العالمية:

من أهم المكتبات الرقمية على مستوى العالم، وكانت في ***1995/02/26/25*** م بدأت ملامحها تتشكل عقب مؤتمر مجموعة الدول السبع الأكثر تقدما في العالم، حيث كان هدفها تكوين مجموعة رقمية كبيرة على مستوى العالم، تمثل المعرفة البشرية والإنسانية على أن يتم إتاحتها من خلال شبكة موزعة كبيرة من خلال البرامج والمشروعات الخاصة بالمكتبات الرقمية الموجودة على مستوى العالم، وهي تهدف أيضا إلى تكامل هذه المشروعات وتشجيع التوافق مع المعايير الدولية سواء الببليوغرافية أو المتعلقة بهيكل الوثيقة. أو أدوات التصفح مع تحسين وسائل الحفاظ على الوثائق، وفق الالتزام بتنفيذ بعض البنود، على أن تمتد المكتبة إلى دول أخرى خارج المجموعة ، والبنود هي:

---

[181] عكنوش، نبيل. المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر: نشأتها و تطور الفكرة.الملتقى الوطني حول المكتبة الإفتراضية بين الواقع والطموح.**المرجع السابق**. ص. ص. 12-14.

[182] المالكي، مجبل لازم مسلم. **المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة. المرجع السابق**. ص. 54.

- ✓ توفير فهرس متكامل موحد لكل الوثائق المنشورة إلكترونيا عبر العالم لتفادي التكرار.
- ✓ سوف يتم إجراء بحوث حلول العالم بلغات متعددة وعمليات نقل الصورة، وبنية قواعد المعلومات المستخدمة أو التي تستخدم.
- ✓ تبادل المعلومات بناءا على مبادرات تحدد مدى الحياة القانونية التي تتمتع بها الوثائق والتي يمكن قراءتها من قبل الجمهور العام.

وقد خرجت هذه المكتبة بنتائج وتوصيات نذكر منها كالآتي:

- ✓ محاولة الإستفادة من البريد الإلكتروني بإمكانات المتقدمة في الإعلام عن المطبوعات الجديدة.
- ✓ إعادة النظر فيما يتعلق بقانون الملكية الفكرية، وتقنينها حتى يمكن وضع الأعمال على شبكة الانترنت للتعريف بها على أوسع نطاق وحفظ التراث من الاندثار.
- ✓ حث وسائل الإعلام المختلفة بالوطن العربي على نشر الوعي بأهمية المعلومات في التنمية الشاملة وضرورة التعرف على كيفية الإفادة من شبكة الانترنت.[183]

4.4. المكتبة الرقمية بالصين:

في الصين ومنذ أفريل ***2000*** دخلت هندسة المكتبات الرقمية الصينية إلى مرحلة التشغيل بصورة مخططة ومنتظمة وعلمية، إن البناء الهندسي يقرر هياكل التنظيم الهندسي ويجري تخطيط مشروع تنفيذ المكتبة الرقمية الصينية إضافة إلى البحث والدراسة حول ضبط وتطبيق المقاييس المتعلقة بالمكتبة الرقمية وبناء مصادر المعلومات الضخمة، ويناقش موضوع تسوية الملكية الفكرية والتقنيات الهامة في بناء المكتبات الرقمية مع بناء هندسة المكتبة الرقمية النموذجية.[184]

---

[183] الهوش، أبو بكر. **<u>المرجع السابق</u>**. ص. 184.

[184] محمود عباس، طارق. **<u>المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت</u>**. مصر: المركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003. ص. 79.

من خلال العرض السابق لمختلف التجارب العالمية في مجال إنشاء المكتبات الرقمية يمكن تلخيص مايلي:

- ❖ التنظيم الوطني الواضح لمشروعات المكتبة الرقمية، وتبني هيئات ومنظمات وطنية لتلك المبادرات،وتوفير الدعم المالي بإعتبارها مشروعات قومية.
- ❖ مشاركة المؤسسات التجارية وتعاونها الواضح، ولعل هذا يرجع إلى وعي تلك المؤسسات بأن المكتبات الرقمية هي السوق المرتقبة لبيع منتجاتها من النظم والبرمجيات والمصادر الرقمية ومن ثم فإن دعم البحوث والمشروعات هو استثمار مضمون العائد.
- ❖ جاءت تلك المشروعات بعد نمو ونضج عدد من الشبكات على المستوى المحلي ،وهي تمثل عنصرا مهما في البنية الأساسية للمكتبات الرقمية.
- ❖ بدأت معظم المشروعات كمشروعات رقمنة لمصادر المعلومات التراثية، أو المصادر التي سقطت عنها حقوق النشر.
- ❖ من الدوافع الواضحة لبناء المكتبة الرقمية: دعم العملية التعليمية والبحث العلمي.

5.4. المكتبة الرقمية بالجزائر:

إن تبني مثل هذا النوع من المكتبات في الجزائر قليل جدا إن لم تقل منعدم، مثله مثل ما يحدث في بلدان العالم الثالث. باستثناء بعض المحاولات الفردية هنا وهناك، وهي ما تفتأ تتوقف نتيجة عدة أسباب، يمكن إيجازها في نقص الوعي بأهمية المعلومات.

والمشاريع التي أنجزت في هذا الصدد قليلة جدا، ولكن هناك أعمال كثيرة هي الآن في طور الإنجاز ذلك أن المادة الأولية في مجال إنشاء المكتبات الرقمية موجودة ولكن غير مستغلة مثل:

- ✓ تعميم استعمال الانترنت من قبل قطاعات واسعة ومن مختلف الشرائح.
- ✓ توفر برمجيات التسيير الوثائقي وتعميم إستعمالها من قبل مختلف المكتبات خاصة بتزايد عملية الأتمتة داخل مكتبات التعليم العالي والبحث العلمي.

- ✓ توفر التقنيات الحديثة (حواسيب، برمجيات، أجهزة الرقمنة، والربط بشبكة الأنترنيت ...) وبأسعار تنافسية، مما يمكن المؤسسات على اختلاف أحجامها من اقتناء ما يلزمها منها.
- ✓ توفر مختصين ذوي كفاءات عالية في ميدان التكنولوجيات الحديثة والتوثيق، مما سيوفر على الدولة الارتباط بالخبرات الأجنبية.

إن وجود مكتبات كبيرة في نطاقات جغرافية متقاربة وفي تخصصات مماثلة يفرض التعاون المشترك بينها على جميع مستوياته. إضافة إلى ما تعيشه المكتبات على المستويات الدولية في ميدان التعاون والاشتراك.

وجود بعض المشاريع، سواء في إطار التعاون المتعاقد أو في إطار شراكة تدخل فيها الجزائر كطرف، نذكر على سبيل المثال: مشروع مكتبة البحر المتوسط الإفتراضية MEBLIB، الذي تسعى من خلاله منظمة اليونسكو إلى ربط كل مكتبات ضفتي المتوسط في إطار شبكة، وكذا مشروع الجامعة الإفتراضية والتعليم عن بعد الذي تعتبر جامعة التكوين المتواصل طرفا فيه ومؤخرا في إطار الشراكة مع المجموعة الإفتراضية فرنسا وبلجيكا اقتراحا مع البرلمان الأوربي مشروع TEMPUS الذي يهدف إلى وضع المكتبات الجامعية المتواجدة في وسط البلاد في مجمع CONSORSIUM ودخل هذا المشروع حيز التنفيذ في سنة ***2005***.[185]

بإضافة إلى مشاريع هنا وهناك لكن تبقى جميعها مشاريع في طور الإنجاز تنتظر الدعم للنهوض بها وتحديثها لكي تكون مكتبات حديثة متطورة على جميع المستويات، بالإضافة إلى هذا محاولة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في إدخال التقنية الحديثة لخدماتها حيث تعززت بإنشاء مكتبة رقمية متاحة على شبكة انترانات محلية كمرحلة أولية والتي هي محور دراستنا حيث سنستعرض هذه المكتبة الفتية بشيء من التفصيل في الباب الميداني.

---

[185] مسروة، محمود. المكتبات الإفتراضية في الجزائر. **الملتقى الوطني حول المكتبات الافتراضية: الواقع والطموح**، أيام 03 – 04 ماي، 2004 . قسنطينة . الجزائر. ص. 14.

خلاصة الفصل:

ارتأينا من خلال هذا الفصل إعطاء صورة واضحة حول هذا الجيل الجديد من المكتبات وذلك من خلال تحديد الفوارق الفاصلة بين المكتبة الرقمية والمكتبات الأخرى التي أفرزتها البيئة التكنولوجية السائدة ومختلف المزايا والخصائص والوظائف والتحول نحو هذه المكتبة بدءا من المراحل والإستراتجيات إلى تنظيم المجموعات فيها مرورا بدورها التعليمي وصولا إلى سبل التطوير وعرض أهم التجارب الرائدة في المجال. فظهور هذا النوع من المكتبات أدى إلى انبهار العديد من الشرائح الاجتماعية بها بما في ذلك مختصي المعلومات أنفسهم وعليه بات الناس ينسجون أساطير وأوهاما حول مزايا هذه المؤسسات السحرية وهذا ما يجعلنا نسلط الضوء على المكتبة الرقمية مكان الدراسة من خلال دراسة واقعها ومعرفة دورها في دعم التكوين والبحث العلمي.

الباب الثاني

الإطار الميداني والتطبيقي

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر القسم الميداني للبحوث العلمية هو تكملة وتدعيم للخلفية النظرية للبحث، وهذا من خلال ما يمكن التوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الواقع المدروس وهذا عن طريق إتباع منهج ملائم للظاهرة والمدروسة، وعن طريق جمع البيانات الدقيقة باعتماد وتبني أنسب الأدوات والأساليب المنهجية. ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في البحث للتعرف على دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وهذا انطلاقا من البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية، المعتمدة على استمارة الإستبانة كوسيلة أساسية لجمع المعلومات.

1. حدود الدراسة:

كل دراسة تتوفر على قسم ميداني لابد أن تتوفر بالضرورة على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها، وهذه الحدود تدور في مجملها بين الحدود الجغرافية "المكانية" والحدود البشرية والحدود الزمنية باعتبارها العناصر الأساسية التي تكفل التحكم الجيد في موضوع الدراسة وفيما يلي سنوضح كل منها على حدى:

1. 1. الحدود الجغرافية:

تتضح الحدود الجغرافية للدراسة من خلال العنوان: **دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية: المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا**. وبالتالي فالمجال المكاني هو مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وبالتحديد المكتبة الرقمية.

1. 2. الحدود البشرية:

تتجلى الحدود البشرية في مجموعة الباحثين الذين ستطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال المكاني، وتشمل هذه المجموعة جميع أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في

جميع الكليات والأقسام والتخصصات ماعدا الأساتذة المؤقتين باعتبارهم غير دائمين بالجامعة وبلغ عدد الأساتذة الذين شملتهم الدراسة ***186*** أستاذ. بالإضافة إلى جميع عمال مكتبة الجامعة الذين لديهم مؤهل أكاديمي وبلغ عددهم ***15*** إطار.

1. 3. الحدود الزمنية:

وهي تشمل الوقت الذي استغرقته كل الدراسة بشقيها النظري والميداني، وتمت الحدود الزمنية لهذه الدراسة خلال الفترة ***2007/ 2008***، ويمكن تقسيم هذه المدة إلى عدة مراحل وهي كالتالي:

- **مرحلة التفكير في الموضوع:** أي بداية اختمار الفكرة الأولى واستغرقت هذه المرحلة حوالي شهرين.

- **مرحلة التجسيد العملي والفعلي لموضوع الدراسة:** واستغرقت هذه المرحلة قرابة ***08*** أشهر موزعة كما يلي:

  - تحديد الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة: واستغرق تقريبا ***03*** أشهر.

  - تحديد الإطار التطبيقي والميداني للدراسة: وهذا من خلال الزيارات الاستكشافية وإعداد استمارة الإستبانة وتجريبها وتحكيمها واستغرق هذا قرابة شهرين.

  - توزيع الاستمارة وتجميعها وتحليلها ودام هذا شهرين ونصف.

  - كتابة المذكرة وإخراجها بالشكل النهائي: دامت ***15*** يوما.

2. منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة ومشكلة البحث لاستكشاف الحقائق المرتبطة بها والإجابة على الأسئلة التي أثارتها مشكلة الدراسة وكذلك الأساليب المتبعة لأجل تحقيق الفروض التي صممت، ولهذا إستخدام المنهج باعتباره الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة. ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى حسب المشكلة المطروحة والموضوع محل الدراسة.

ومن خلال دراستنا اعتمدنا على كل من منهج دراسة الحالة (case study) لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات بالإضافة إلى المنهج الوصفي المعتمد على التحليل باعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه وهو الخطوة نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع.

إذن من خلال المنهجين المتبعين في الدراسة. المنهج الوصفي المعتمد على التحليل في القسم النظري، ومنهج دراسة الحالة في القسم الميداني.

- **الأول نظري:** وذلك من خلال تعريف المكتبة الرقمية، وتحديد مفهومها بدقة لرفع الغموض والالتباس والخلط الشائع بينها وبين المصطلحات ذات العلاقة، ووصف تطور هذا الجيل من المكتبات وإبراز خصائصها ودورها في دعم وترقية التكوين والبحث العلمي، والتعريف بالرقمنة ودورها في المكتبات الجامعية والمتطلبات الواجب توفيرها للتحول إلى هذا النوع من المكتبات، واستعراض بعض التجارب العالمية والوطنية في مجال المكتبات الرقمية.

❖ **الثاني ميداني:** وذلك بتصوير وتشخيص الحالة قيد الدراسة (المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة). من ظهورها كفكرة وأسباب التحول إليها والإمكانيات المتاحة لها (المالية، البشرية المادية) ومراحل التحول إليها بالتفصيل والمشاكل والعراقيل التي تواجهها. وصولا إلى إبراز دورها في دعم التكوين والبحث العلمي.

3. مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع الدراسة الأساس الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية ولذا فقد كان من الضروري التدقيق في مجتمع الدراسة، فالتحديد الواضح لمجتمع الدراسة أمر ضروري لأنه يساعد في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع.

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة موضوعه موضحا أهدافه من اختيار هذا المجتمع، لتكون الدراسة واضحة المعالم. قمنا باختيار مجتمعين:

❖ **الأول:** يتمثل في إطارات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة الذين لديهم شهادات ومؤهلات جامعية باعتبارهم القائمين على إدارة وإنجاز وتسيير المكتبة الرقمية وبالتالي هم المطالبون أكثر من غيرهم لجمع المعلومات من مصادرها المختلفة واستغلالها الاستغلال الأمثل للوصول إلى أفضل الحلول والقرارات وقد بلغ عددهم ***15*** إطار[186].

❖ **الثاني:** بالنسبة لمجتمع الدراسة الثاني يتمثل في جميع أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بمختلف رتبهم ماعدا الأساتذة المؤقتين الذين استثنتهم الدراسة

---

[186] **<u>مقابلة مع السيد: مدير مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة</u>**. يوم 2008/03/21 . على الساعة 10.00.

باعتبارهم غير دائمين بالجامعة. وبلغ عدد الأساتذة الذين شملتهم الدراسة ***186*** أستاذ[187]. والجدول التالي يوضح طبيعة المجتمع الثاني للدراسة:

عدد أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للموسم الجامعي 2008/2007 :

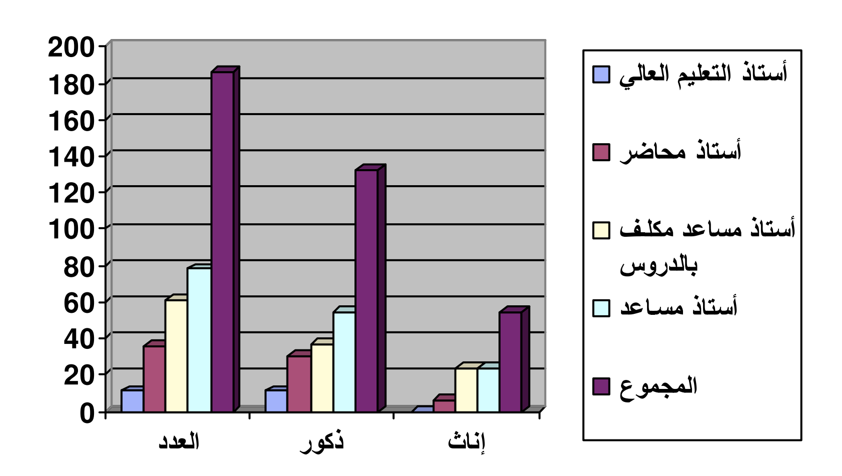
هو ***186*** .

الرتبة	العدد	ذكور	إناث
أستاذ التعليم العالي	11	11	00
أستاذ محاضر	36	30	06
أستاذ مساعد مكلف بالدروس	61	37	24
أستاذ مساعد	78	54	24
المجموع	**186**	**132**	**54**

جدول رقم (07): **يبين أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**

---

[187] حصيلة السنة الجامعية 2007/2006 والدخول الجامعي2008/2007. تقرير مجلس إدارة الجامعة (2008/02/14). جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة.

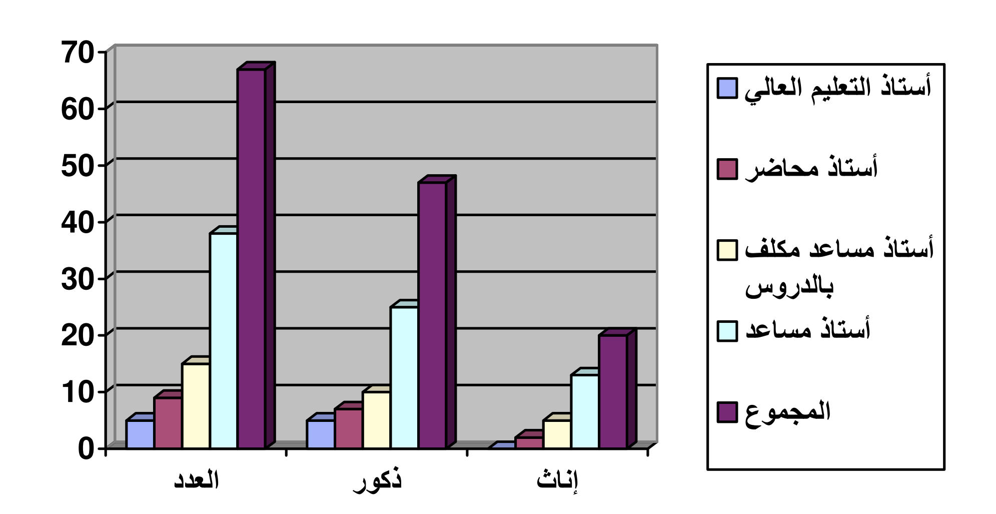


شكل رقم (11): **مدرج تكراري يبين أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**

1- كلية الآداب والعلوم الإنسانية:

الرتبة	العدد	ذكور	إناث
أستاذ التعليم العالي	05	05	00
أستاذ محاضر	09	07	02
أستاذ مساعد مكلف بالدروس	15	10	05
أستاذ مساعد	38	25	13
المجموع	**67**	**47**	**20**

جدول رقم (08): **يبين أساتذة كلية الآداب والعلوم الإنسانية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**

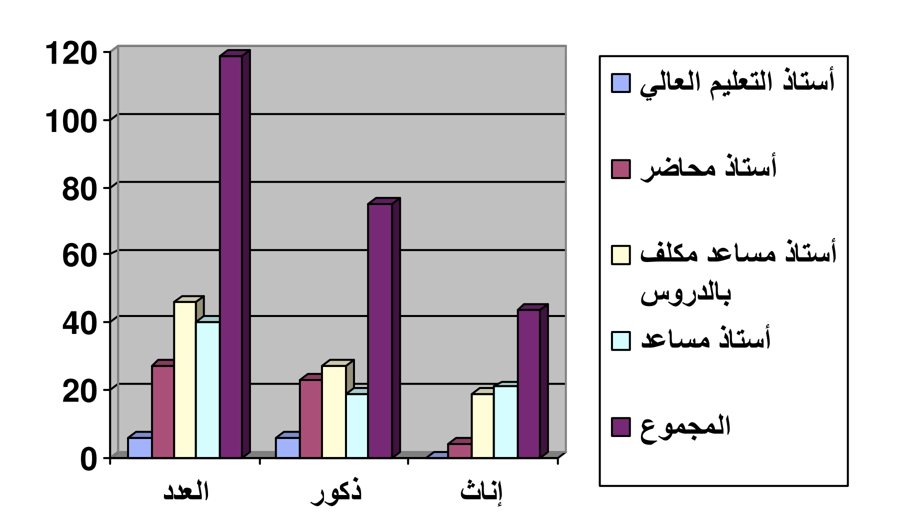


شكل رقم (12): **مدرج تكراري يبين أساتذة كلية الآداب والعلوم الإنسانية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**

2- كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية:

الرتبة	العدد	ذكور	إناث
أستاذ التعليم العالي	06	06	00
أستاذ محاضر	27	23	04
أستاذ مساعد مكلف بالدروس	46	27	19
أستاذ مساعد	40	19	21
المجموع	**119**	**75**	**44**

جدول رقم (09): **يبين أساتذة كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**



شكل رقم (13): **مدرج تكراري يبين أساتذة كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**

ومن هذا المنطلق تم تحديد مجتمعي الدراسة، وتم توزيع 15 استمارة على المجتمع الأول(العمال الذين لديهم مؤهل أكاديمي)، وتوزيع 186 استمارة على المجتمع الثاني المتمثل في (أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة).

❖ والملاحظ من خلال توزيع استمارات الاستبيان:

- ✓ أنه تم استرجاع 15 استمارة بالنسبة للمجتمع الأول أي نسبة استرجاع تقدر بـ 100 % بمعنى نسبة ضياع تقدر بـ 00 % ، وتجدر الإشارة إلى انه لم نحذف أي استمارة لكونها غير متناقضة أو ناقصة.

- ✓ أما فيما يخص مجتمع الدراسة الثاني فقد تم استرجاع 171 استمارة أي نسبة استرجاع تقدر بـ 91.93 % بمعنى نسبة ضياع تقدربـ08.07 % ، وقد قمنا بعد التحقق من إجابات المستجوبين بحذف 07

استمارات نظرا للتناقض الواضح في إجابات المستجوبين والأخرى ناقصة وأخرى فارغة، ورغبة منا في تحري أقصى درجات الموضوعية والدقة العلمية، أي بنسبة 4.09 % من مجموع الاستمارات المسترجعة، وبذلك تكون نسبة الاستمارات الصالحة لدراسة وتحليل المجتمع الثاني هي 88.17 % . أي 164 استمارة بالنسبة للمجتمع الثاني.

ليصبح مجموع الاستمارات المسترجعة 15 استمارة بالنسبة لمجتمع الأول(عمال مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة الذين لديهم مؤهل أكاديمي). و164 استمارة لمجتمع الدراسة الثاني (أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة).

4. أساليب تجميع البيانات:

إن أهم الأساليب التي لا يمكن تجاوزها في أي دراسة ذات طابع ميداني هي تلك التي يعمل من خلالها الباحث على وضع الدراسة في إطارها الصحيح وتوفير كافة البيانات التي تخدم القسم الميداني بكل موضوعية، وتختلف الدراسات باختلاف استيعابها لوسيلة أو أكثر من وسائل جمع البيانات ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد قمنا بإستخدام كل من الإستبانة والمقابلة والوثائق والسجلات كأدوات لجمع البيانات، وسنحاول فيما يلي توضيح كل واحد منها على حدى:

4. 1. استمارة الإستبانة:

تعتبر استمارة الإستبانة الأداة المناسبة والأساسية لتجميع البيانات، وهي ليست مجرد أسئلة بقدر ما هي منبه لقضية مدروسة بعناية ومصممة بطريقة تغطي كافة المجالات والفرضيات الأساسية للدراسة وجوانب الموضوع[188]، بحيث يتم تصميم هذه الأسئلة بشكل فني بحيث تغطي كافة المجالات الخاصة بموضوع الدراسة[189].

في دراستنا تم الإعتماد على استمارتين:

- استمارة الإستبانة- ***01***- (الخاصة بعمال الذين لهم مؤهل أكاديمي بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة باعتبارهم القائمون على تسيير وإدارة المكتبة الرقمية). وتدور معظم أسئلة هذه الاستمارة حول واقع المكتبة الرقمية والإمكانيات المتاحة لها.

- استمارة الإستبانة- ***02***- (الخاصة بأساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة). وتدور معظم أسئلة هذه الاستمارة حول دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي.

وأثناء تصميمنا للاستمارتين حاولنا ترجمة الإشكالية من خلال فرضياتها الأربع الأساسية عن طريق صياغة أسئلة. محاولة منا لتغطية كافة العناصر النظرية التي تنطوي عليها الدراسة، خاصة أن الدراسة تقوم على أساس الفصل بين القسمين النظري والميداني من أجل تحقيق التكامل بينهما، وقد تمت صياغة الأسئلة بالشكل المغلق والنصف مفتوح وبشكل أقل الأسئلة المفتوحة، وتم التركيز على الأسئلة النصف المفتوحة، كون أن هذا الشكل (النصف مفتوح) يسمح بالدمج بين المحافظة على عنصر التحكم في الموضوع

---

[188] عمار، خير الله. **<u>محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي</u>**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002. ص.73.

[189] الرشيدي، بشير صالح. **<u>مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة</u>**. القاهرة؛ الكويت؛ الجزائر: دار الكتاب، 2000 . ص.73.

وإتاحة الفرصة للمستجوبين لحرية أكثر في الإجابة، وقد تم توزيع بعـــض الاســـتمارات بصورة العينية، كما توزيع البعض الآخر بالنيابة.

4. 1. 1. الاستبيان التجريبي:

قبل الوصول إلى الصياغة النهائية للاستمارتين، وعملا على جعل الاستبيان فعـــالا وصادقا في تجميع البيانات من مجتمعي الدراسة، قمنا بإعداد نموذج تجريبي لهما، وتم توزيع مجموعة من النماذج بغرض التعرف على آراء مجتمعي الدراسة والتأكد من عـــدم تعقيـــد صياغة الأسئلة، والوضوح التام للمفاهيم التي تتضمنها الاستمارتين، خاصة أن الدراســـة تطرقت بمفاهيمها إلى مجموعة من العناصر التقنية تتجاوز الحدود الضيقة للتخصـــص إلى حدود أخرى أوسع تشمل على تخصص الإعلام الآلي؛ وما يمكن قوله بهذا الصدد أنـــه تم ملاحظة أن الكثير من المبحوثين واجهوا صعوبات في فهم الأسئلة؛ تم توزيع ***05*** استمارات خاصة بمجتمع الدراسة الأول (عمال مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقســـنطينة الـــذين لديهم مؤهل أكاديمي) وكانت نتائج هذا التجريب:

- ✓ حذف بعض الأسئلة نظرا لكونها غير مناسبة.
- ✓ إضافة بعض الأسئلة لأهميتها.
- ✓ تعديل بعض الأسئلة وبعض المصطلحات غير المفهومة.
- ✓ دمج بعض الأسئلة مع بعضها البعض لتقاربها واشتراكها في الهدف.
- ✓ تقليص عدد أسئلة استمارة الإستبانة.

أما فيما يخص استمارة الإستبانة الثانية والمتعلقة بمجتمع الدراسة الثاني (الخاصة بأساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة) فقد تم توزيع ***20*** استمارة وتبين عدم استيعاب مجتمع الدراسة لبعض المفاهيم أبرزها المكتبة الرقمية، مما استدع الأمر إلى تحديد هذا المفهـــوم في

بداية الاستمارة، بالإضافة إلى حذف بعض المؤشرات الخاصة بالبيانات الشخصية التي لا تخدم الدراسة لا من قريب ولا بعيد.

كما تمت ملاحظة كثرة عدد الأسئلة التي قدرت أصلا بحوالي ***65*** سؤالا في كلتا الاستمارتين، تم دمج بعضها وإلغاء البعض الآخر إما بسبب عدم علاقته المباشرة بموضوع الدراسة أو بسبب نقص فعاليتها في قياس فرضيات الدراسة؛ بالإضافة إلى ملاحظة أن المبحوثين واجهوا صعوبات في الإجابة عن كل الأسئلة، وبذلك تم تخفيضها إلى ***22*** و ***20*** سؤالا في كل من الاستمارتين على التوالي، وذلك بالاستعانة بآراء مجموعة من الأساتذة والباحثين المتخصصين في الميدان (أنظر الملحق رقم ***05***)، كل ذلك في سبيل فك الغموض عن الأسئلة وبهدف تحقيق الحد الأكبر من الموضوعية العلمية.

4. 1. 2. الاستبيان النهائي:

بعد صياغة الإستبان في صورته النهائية، تم تحديد المحاور الأساسية لكل استمارة تبعا لفرضيات الدراسة الأربعة والتي يمكن توضيحها بالشكل التالي:

❖ **استمارة الإستبانة -*01*- (الخاصة بعمال الذين لهم مؤهل أكاديمي بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة). (أنظر الملحق رقم *03*)**

✓ **المحور الأول: معلومات حول إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

ويتضمن الأسئلة ***01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08***، انقسمت هذه الأسئلة إلى سؤالين مغلقين***(03،06)***، ستة أسئلة نصف مغلقة ***(01، 02 ،04، 05، 07، 08)***، وتهدف أسئلة هذا المحور إلى تأكيد أو نفي الفرضية الأولى ناهيك عن إبراز وتبيان مفهوم المكتبة الرقمية بالنسبة لإفراد المجتمع المدروس، ومدى الحاجة إلى هذه المكتبة والهدف من إنشاءها، ومدى إشراكهم واستشارتهم في إنشاءها.

✓ **المحور الثاني: معلومات حول مقومات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

ويتضمن الأسئلة ***09، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22***، منها ستة أسئلة مغلقة ***(10، 11، 12، 13، 15، 20)*** وستة أسئلة نصف مفتوحة ***(09، 14، 16، 17، 18، 19)***وسؤالين مفتوحين ***(21، 22)***. ويحاول هذا المحور التحقق من الفرضية الثانية، والتي تدور في مجملها حول الإمكانيات المخصصة لهذه المكتبة (المالية، البشرية، المادية) إضافة على التعرف على المعايير المتبعة والمشاكل والحلول المقترحة من طرف أفراد المجتمع المدروس.

❖ **استمارة الإستبانة -02- (الخاصة بأساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة). (أنظر الملحق رقم*04*)**

✓ **المحور الأول: دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين.**

ويتضمن الأسئلة ***01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10، 11***، انقسمت هـــذه الأسئلة إلى سؤالين مغلقين ***(03، 05)*** وثمانية أسئلة نصف مفتوحة ***(01، 02، 04، 06، 07، 08، 09، 10)*** وسؤال مفتوح ***(11).*** جاء هذا المحور للإجابة على الفرضية الثالثة والمتعلقة بدور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين، وهذا انطلاقا من معرف مستوى التكوين بالجامعة. ودور الوســـائل التعليمية (التكوينية) في التكوين بصفة عامة والمكتبة الرقمية بصفة خاصة.

- ✓ **المحـور الثـاني: دور المكتبــة الرقميــة لجامعـة الأميـر عبـد القـادر بـقسنطينـة في دعم البحث العلمي.**

ويتضمن الأسئلة ***12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19***، منها سؤال مغلـــق ***(01)***، وسبعة أسئلة نصف مفتوحة ***(13، 14، 15، 16، 17، 18، 19)***، وأخـــيرا ســـؤال مفتوح ***(20)***، دارت معظم أسئلة هذا المحور حول البحث العلمي وكيف تلعب المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر الدور في دعمه وهذا من اجل تأكيـــد الفرضية الرابعة أو نفيها.

4. 2. المقابلة:

تعتبر المقابلة ذلك" التفاعل اللفظي بين الباحث والمبحوث لتحقيق هدف ما، ولأنها إجابة لأسئلة معينة فهي تسمح للمبحوث بتخطي الإجابات المجردة على تلك الأسئلة إلى

الحرية الكاملة في الإجابة"[190]وهي بذلك من الأدوات الرئيسية في جمع البيانات وفي دراسة الجماعات والأفراد، وهي أيضا مسألة فنية ترقى إلى مستوى أكثر من الاقتراب من مجموعة من الأفراد فهي تقوم على حوار أو حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث ويكـــون مزودا بإجراءات ودليلا لعمل مبدئي لإجراء المقابلة[191]، وقد اعتمدنا على هذه الأداة في عملية تجميع البيانات الميدانية الخاصة بالدراسة.

4. 3. الوثائق والسجلات:

تعد الوثائق من أدوات جمع البيانات في البحوث والدراسات العلمية، وقـــد تمكنـــا مـــن الحصول على بعض الوثائق الخاصة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقســـنطينة، والمتمثلة في عقد الإتفاق بين مورد النظام الرقمي مؤسســـة GIGA MEDIA وجامعـــة الأمير عبد القادر بقسنطينة وهذا من خلال استقاء بعض البيانات المتعلقة بالإمكانيـــات والموارد المالية والمادية لهذه المكتبة الرقمية.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولنا وضع النقاط على الحروف وإعطاء صورة واضحة والتي من شأنها أن تزيل الغموض وتكشف المستور عن الظاهرة محل الدراسة (المكتبة الرقميـــة لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة) من جهة وموضوع الدراسة (دور المكتبة الرقميـــة في دعم التكوين والبحث العلمي) من جهة أخرى. وهذا من خلال إتباعنا الأساليب المنهجية المتبعة في إعداد البحوث العلمية في تخصص علم المكتبات والمعلومات والمناسبة لموضـــوع الدراسة وهذا للوصول إلى نتائج علمية تعكس الواقع المدروس والتي سنحاول توضـــيحها في الفصل الموالي.

---

[190] عبد الحميد،عمر. **دراسات في بحوث الإعلام**. مكة: مكتبة الفيصلية، [د.س]. ص.277.

[191] دليو، فوضيل. **أسس منهجية في العلوم الاجتماعية**. قسنطينة: جامعـــة منتـــوري قســـنطينة، 1999. ص.191.

الفصل السابع

المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر
بقسنطينة

تمهيد:

تعد المكتبات الرقمية التي تتبناها العديد من المكتبات الجامعية والعامـــة بالولايـــات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول المتقدمة نموذجا حيا للتعامل مع البيئـــة الإلكترونيـــة للمعلومات، وعلى الرغم من الإنتاج الفكري العالمي الذي يزخر بالعديد مـــن الأبحـــاث والدراسات والمقابلات التي تغطي موضوع المكتبة الرقمية بصفة عامة والتجارب القائمـــة في هذا الخصوص بصفة خاصة، نجد تغطية الإنتاج الفكري العربي لهذا الموضوع ما زالت محدودة، ويمكن إرجاع سبب قلة الدراسات والأبحاث في هذا المجال إلى نـــدرة تجـــارب المكتبات الرقمية التي تتبناها المكتبات بمختلف الوطن العربي باستثناء بعض التجارب ومن بينها موضوع الدراسة والتي سنتطرق إليها بوجه خاص بإعتبارها أول تجربـــة فتيـــة في الجزائر. فيا ترى كيف نشأة وتطورت فكرة المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبـــد القـــادر بقسنطينة؟ وما هي دوافع إنشاءها؟ وما هي الإمكانيات المتاحة لهذه المكتبة؟ ومـــا هـــي مراحل التحول إليها؟.

1. التعريف بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

إن فكرة إنشاء الجامعة موازية لمشروع بناء مسجد الأمير عبد القادر الذي يعد إلى جانب الجامعة آية من آيات الفن المعماري الإسلامي وقد أسهم في إنجازها عدد كبير من المعماريين المسلمين المختصين في العمارة الإسلامية من ذوي الكفاءات العالية.

وتعد جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتخضع لوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقد أنشئت الجامعة بموجب:

- ❖ المرسوم ***182/84*** المؤرخ في ***04*** أوت ***1984*** المتضمن إنشاء جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

❖ المرسوم رقم ***177/86*** المؤرخ في ***05*** أوت ***1986*** المكمل للإجراءات المتعلقة بتنظيم وتسيير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

❖ القرار الوزاري المشترك المؤرخ في ***28*** ماي ***1987*** المحدد للتنظيم الإداري لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

❖ المرسوم التنفيذي رقم ***388/98*** المؤرخ في ***02*** ديسمبر ***1998*** المعدل للمرسوم رقم ***177/86*** المؤرخ في ***05*** أوت ***1986*** المكمل للإجراءات المتعلقة بتنظيم وتسيير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

وقد سميت الجامعة باسم الأمير عبد القادر (***1807 — 1883***) مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة [192] وتهدف جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية إلى[193]:

✓ تكوين الطلبة تكوينا علميا يتماشى مع متطلبا العصر.

✓ الإسهام في تطوير وتنمية الروح العلمية ونشر المعارف والدراسات والأبحاث الإسلامية.

✓ العناية بالتراث الإسلامي في الجزائر وخارجها.

✓ تكوين إطارات للجامعات والمعاهد الجزائرية المختلفة لاسيما المتخصصة في العلوم الإسلامية، وكذا للمؤسسات التربوية لعدد من الوزارات منها على الخصوص: التربية الوطنية والشؤون الدينية والأوقاف والاتصال والثقافة والعدل...الخ.

وما تجدر الإشارة إليه أن الجامعة تتوفر على هياكل بيداغوجية مهمة تتمثل في:

✓ قاعة المحاضرات الكبرى تتسع لـ ***650*** مقعدا.

---

[192] **دليل الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. قسنطينة: مطبعة الجامعة، 2005. ص2.

[193] **دليل جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2002. ص.7.

- ✓ ***3*** مدرجات (***700 =350+200+150***) مقعدا.
- ✓ ***12*** قاعات دراسية تسع الواحدة لـــ ***50*** مقعدا.
- ✓ ***06*** قاعات دراسية تسع الواحدة لـــ ***30*** مقعدا.
- ✓ ملحقة الجامعة بساقية سيدي يوسف(المنصورة) تتوفر على ***04*** قاعـــات و***14*** مكتبا.
- ✓ ملحقة الجامعة بمنطقة (جنان الزيتون) والتي خصصت لطلبـــة الســـنة الأولى LMD.

وتضم جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة كليتان هما[194]:

❖ **كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية:** تضم خمسة أقسام هي:

- ✓ قسم الكتاب والسنة.
- ✓ قسم العقيدة ومقارنة الأديان.
- ✓ قسم الدعوة والإعلام والاتصال.
- ✓ قسم الشريعة والقانون.
- ✓ قسم الفقه وأصوله.

❖ **كلية الآداب والعلوم الإنسانية:** وتضم ***03*** أقسام هي:

- ✓ قسم التاريخ(شعبة التاريخ الإسلامي،شعبة تاريخ الجزائر، شـــعبة الآثار والفنون الإسلامية).
- ✓ قسم اللغة العربية(شعبة اللغة العربية والدراسات القرآنيـــة، شـــعبة اللغات الشرقية،شعبة الترجمة).

---

[194] دليل جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. **المرجع السابق**. ص.34.

✓ قسم الاقتصاد والإدارة (شعبة الاقتصاد الإسلامي، شـــعبة الإدارة العامة والتنظيم، شعبة إدارة الأعمال).

أما فيما يخص هيئة التدريس بالجامعة فهي تتكون من أساتذة أكفاء من مختلف الدرجات العلمية ويبلغ عددهم ***186*** أستاذا دائما، وأساتذة مشاركين ومؤقتين. وتجدر الإشـــارة إلى أن الجامعة تضم أربعة مخابر رئيسية هي:

- ❖ مخبر العقيدة ومقارنة الأديان.
- ❖ مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية.
- ❖ مخبر الدراسات الأدبية والإنسانية.
- ❖ مخبر الدراسات الشرعية.

2. التعريف بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة :

ابتداءً من تاريخ تدشين الجامعة في سبتمبر***1984*** لم تكن بناية المكتبة جاهزة مما اضطر الإدارة آنذاك إلى الاستعانة بقاعة كبيرة من قاعات الطابق السفلي للجامعة وحولتـــه إلى مكتبة مؤقتة دام استعمالها حوالي تسع ***(09)*** سنوات، وفي سبتمبر سنة ***1993*** تم التدشـــين الرسمي لمكتبة الجامعة و**"** سميت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة باسم الـــدكتور أحمد عروة رحمة الله عليه الذي تولى رئاسة الجامعة مابين***1989/ 1991*** عرفانـــا وتقـــديرا لإسهاماته العلمية**"**[195]، وتتوفر المكتبة على فروع ومصالح وأقسام يمكن التعرض لها فيما يلي:

❖ **المكتبة المركزية:**

[195] **التعريف بمكتبة الدكتور أحمد عروة** .[على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم:2008/01/15. متاح على الرابط التالي: ***http://www.univ-emir.dz/product_1.html***

تهدف المكتبة المركزية إلى توفير وتقديم أهم الخدمات المكتبية لمختلف قراءها من هيئة التدريس، طلبة وباحثين في جميع الاختصاصات المتوفرة بالجامعة، وبالإضافة إلى المساهمة في تطوير البحث العلمي وخاصة في العلوم الإسلامية وذلك بالإعتماد على أساليب وتقنيات جديدة للإطار المكتبي في إغناء وتطوير وتحديث الموارد المكتبية وكذلك العمل على تزويدهم بمهارات البحث عن المعلومات، والعمل على تطوير نظام معلومات المكتبة بما يجعله أكثر فعالية بإستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتتوفر المكتبة على مخزن لحفظ الكتب سعته تزيد عن ***100*** ألف نسخة، يحتوي على مختلف الشروط الضرورية من تهوية وإضاءة طبيعية واصطناعية كذلك على قاعتين للمطالعة الداخلية للطلبة والطالبات تتسع لحوالي ***800*** مكان وتتميز بزخرفتها ونقشها المعماري الإسلامي.

❖ **أقسام المكتبة:**

مدير المكتبة: يتولى التسيير العلمي لمختلف وظائف ومصالح المكتبة مع التخطيط للدراسات المستقبلية ويشرف عليه مدير مكلف بتسيير المكتبة الجامعية ذو مستوى دراسات عليا في اللغة العربية.

القسم الإداري: يتولى المهام الإدارية الخاصة بتسيير مختلف مصالح المكتبة، بالإضافة إلى تنظيم شؤون العمال الإدارية والمستفيدين من المكتبة، ويقوم بتسييره متصرف إداري ليسانس إدارة.

الأقسام العلمية والفنية: وتشمل أربعة مصالح وهي:

مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة، مصلحة البحث الببليوغرافي، مصلحة التوجيه إذ تشترك مع بعضها في معالجة الأوعية الفكرية من كتب ودوريات ورسائل جامعية وأقراص مضغوطة وأشرطة سمعية بصرية وغيرها، بالاعتماد على التقانين الدولية في ميدان علم

المكتبات والمعلومات بالإضافة إلى تقديم خدمات نوعية لرواد المكتبة وكذا الإجابة على استفسارات وتساؤلات رواد المكتبة ...الخ.

قسم الإعلام الآلي :

تماشيا مع التطورات التكنولوجية الحديثة ارتأت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لإنشاء قسم الإعلام الآلي والذي يعد همزة الوصل بين كل أقسام ومصالح المكتبة فهو أداة الربط بينها من خلال الشبكة المحلية التي توفر برامج المعالجة والتسيير والإعارة، وهذا نظرا للدور الذي يلعبه في عملية الإشراف على تسيير النظم الآلية في المكتبة وتطويرها وتحديثها وفق معطيات العصر بالإضافة إلى ربط المكتبة بقواعد المعلومات في إطار شبكة الانترنيت التي يتم من خلالها الولوج إلى مختلف بنوك وقواعد المعلومات العالمية.

- ❖ **فروع المكتبة المركزية:**

قسم الدوريات: أنشأ هذا القسم عام ***1993*** من أجل تلبية احتياجات المستفيدين من مختلف الدوريات المتخصصة والشاملة، كما يتضمن الرسائل الجامعية، النشرات، التقارير، الأدلة، البحوث والملتقيات.

مكتبة الأساتذة: إيمانا بالدور الذي يلعبه الأستاذ في عملية التكوين والبحث العلمي خصصت مكتبة للأساتذة من أزخر أقسام المكتبة المركزية لكونها تضم زبدة ما جمعه مشايخ وعلماء أفنوا أعمارهم في خدمة العلم والمعرفة.

قسم المخطوطات: يضم هذا القسم أبرز نواتج الحضارة الإسلامية ألا وهو المخطوط حيث لقي عناية فائقة على الصعيدين المادي والفكري مما أسهم في تسجيل الذاكرة الإنسانية وتخزين تجاربها وخبراتها ومعارفها للباحثين والمؤرخين.

قسم المراجع ومقارنة الأديان: وفر هذا القسم لمساعدة الطلبة والباحثين في الحصول على المعلومات من خلال مجموعة من المراجع بحيث يمتد نمط هذه الخدمة من الإجابة على سؤال بسيط ويتعداه ليشمل تزويد القارئ بالمعلومات التي تتطلب بحثا بيبليوغرافيا ويشمل هذا القسم القواميس والموسوعات وكتب المراجع والكتب النادرة في مجال مقارنة الأديان.

قسم خاص بالمكفوفين: وهو عبارة عن فضاء أستحدث مؤخرا ليلبي احتياجات المكفوفين من المعرفة كباقي فئات المستفيدين من خدمات المكتبة ويضم هذا القسم مجموعة من الكتب والدوريات بخط البرايل.

قسم الانترنت: يعد هذا القسم مكتسبا آخر لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر باعتباره يعمل على تلبية احتياجات المستفيدين فيما يتعلق بالإستشهادات البيبليوغرافية للوثائق الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت حيث أن لهذه الوثائق خصائص تنفرد بها والتي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في إنتاجها، ويتردد هذا القسم طلبة الدراسات العليا والأساتذة.

المكتبة الإلكترونية: وهي مكتبة تم إنجازها مؤخرا تماشيا مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة في ميدان المكتبات، وفي ميدان تطور الأوعية الفكرية من شكلها الورقي إلى شكلها الإلكتروني المتمثل أساسا في قراءة الأقراص المضغوطة ويشمل هذا القسم على مجموعة من الحواسيب وضعت أساسا لتلبية حاجات المستفيدين من جامعة الأمير عبد القادر لطالبي المعلومات من هذا النوع، إضافة إلى رصيد معتبر من الأقراص المضغوطة في شتى المعارف والعلوم.

المكتبة الرقمية: تعتبر أول مكتبة رقمية على المستوى الوطني تسمح بالمحافظة على الأوعية النادرة من أمهات الكتب في العلوم الإسلامية وكذلك المخطوطات التي تزخر بها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتتيح للمستعمل فرصة إستغلال رصيد المكتبة الرقمي عن طريق شبكة الأنترانات والانترنت. ولإعطاء صورة كاملة عن أرصدة الأقسام السالفة الذكر(أنظر الملحق رقم **01**).

3. المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

1.3. نشأة وتطور فكرة المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة :

فمنذ فترة ليست بالقصيرة تنبهت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة إلى ما يمكن أن تحققه من مكاسب وإنجازات إذا ما سارعت بخطى ثابتة إلى ملاحقة تطورات عصر المعلومات بمقوماته، إذ قامت بأتمتة عملياتها الفنية في فترة مبكرة وأدخلت النظم الآلية وطبقتها في تقديم خدماتها لمجتمع المستفيدين منذ سنة ***1992*** فكانت بذلك من المكتبات الرائدة في هذا المجال وبعد ثلاثة سنوات أي في سنة ***1995*** قامت المكتبة بتشغيل الشبكة المحلية الخاصة بها، وبعد هذه الفترة التي عاشتها المكتبة وبعدما دخل العالم بأسره مرحلة متطورة ضمن آفاق عصر المعلومات وبهدف الإستفادة الفعالة من التقنيات المتاحة في مجال نظم وتقنية المعلومات والاتصالات سعت المكتبة إلى مواكبة جميع هذه المتغيرات العصرية في عالم صناعة التكنولوجيا المعلوماتية واستثمارها، وخاصة بعدما ثبت نجاعة هذه النظم المتطورة في إقرار وإرساء مجتمع المعلومات، حيث أصبحت المعلومات فيه تشكل إحدى الركائز الأساسية والضرورية وأهم عناصر نشاط الإنسان والمجتمع والمجالات الخدمية والإنتاجية.

والمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تندرج تحت هذا الإطار العام، ومحاولة جادة تسعى إلى استثمار كافة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لديها وتسخيرها في خدمة المجتمع ومتطلبات العصر في وقت أصبحت تمثل البيئة الإلكترونية للمعلومات والتي ازدادت كما وكيفا بوجود شبكة الانترنت محور اهتمام العاملين في مجال المكتبات والمعلومات في محاولة للسيطرة عليها وتنظيمها للاستفادة منها بأعلى كفاءة ممكنة.

وتزامنا مع بدأ التفكير في المكتبة الرقمية ودراسة جدواها في بداية سنة ***2002*** تلقت الجامعة عرض خدمات من مورد خاص GIGA-MEDIA ومقره الجزائر العاصمة وله من الإمكانيات والمؤهلات ما يمكنه وضع هذه المكتبة الرقمية حيز التطبيق، وله عدة تجارب رائدة في التخزين الرقمي من خلال تعاملاته مع أكبر المؤسسات الوطنية الخدمية منها

الإقتصادية (شركة سوناطراك، البلديات، شركات البناء، الري ...).[196] (أنظر الملحق رقم**02**)

وقد تم عقد عدة جلسات استشارية وعملية لدراسة هذه المكتبة الرقمية وآفاق تطويرها، وتبين أن هذا المورد ذو خبرة معتبرة في مجال الرقمنة وتسيير الوثائق الإلكترونية (G.E.D) وكان بعيدا عن ميدان المكتبات ومختلف الارتباطات الموضوعية المتصلة بها والخصائص التي تميزها، وأنها تجربته الأولى في هذا المجال وبعد مشاورات ودراسات قام بها طاقم المكتبة الجامعية مع مسؤولي الجامعة توجت بتشكيل لجنة علمية تتكون من إطارات المكتبة (مكتبيين ومختصين في الإعلام الآلي) لدراسة المكتبة الرقمية وإمكانية استغلال خبرات هذا المورد الوطني للخدمات الرقمية والتعاون معه ومتابعة المكتبة الرقمية إلى غاية إنجازها، وقد تم الإتفاق مع المورد الخاص لوضع تشغيل آلي متكامل للمكتبة ضمن منظومة رقمية متطورة.

---

[196] ***GIGA- MEDIA. Université de Constantine : projet gestion électronique des ouvrages et livre***. Alger :GIGA- MEDIA , 2002. p2.



<u>شكل رقم (14)</u> : **يبين نموذج عن واجهة خاصة بمورد GIGA-MEDIA (العنوان والمقر).**

وقدم هذا المورد الخاص GIGA-MEDIA نموذج تجريبي أولي وفق تصوره الخاص لمنظومة تسير الوثائق الإلكترونية ودون استشارة اللجنة القائمة على دراسة المكتبة الرقمية ومتطلباتها الفنية، وجاء النظام لا يلبي بطبيعة الحال لاحتياجات ومواصفات المكتبة كنتيجة لإنعدام دفتر الشروط الذي يضبط هذه المكتبة الرقمية بكاملها ومن مختلف جوانبها التقنية والعلمية.

تلقت هذه اللجنة صعوبات فنية في التعامل مع المورد الخاص وذلك يرجع لصعوبة المكتبة الرقمية والخبرة المحدودة للقائمين عليها إن من جانب مورد النظام أو المكتبيين.

فقد واجهتهم تحديات عديدة ومتنوعة، مالية، فنية، تقنية، قانونية، ولغوية غير أن هذا لم يحط من عزيمتهم وإرادتهم وتحمل مسؤولياتهم والمبادة في إنشاء أول مكتبة رقمية في الجزائر في العلوم الإسلامية كنواة أولى ثم توسيع مجال تغطيتها الموضوعية لتشمل باقي التخصصات، مدركين مدى الجهد الواجب بذله لتحقيق الإنتقال لهذا المجتمع ولأجل ردم الفجوة الرقمية ولو بجزء هذه الهوة.

وبدأ تجريب النظام على مجموع الكتب كمرحلة أولى على أن يتم إستغلالها محليا من خلال الشبكة المحلية للجامعة INTRANET ثم الإنتقال إلى باقي الأوعية الفكرية لرصيد المكتبة انتهاء بإنجاز المكتبة الرقمية وإتاحة رصيدها عبر شبكة الإنترنت.

2.3. دوافع إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة :

إضافة إلى الخدمات التي تتمتع بها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة والتي يمكن إعتبارها مكتبة نموذجية من حيث تطبيقها لتكنولوجيا المعلومات من جهة، ومن جهة انطلاقها في تجسيد المكتبة البالغة الأهمية والمتمثل في إنشاء المكتبة الرقمية وهذا لخدمة أكبر لمجتمع مستفيديها من الطلبة والباحثين في شتى العلوم والذي يتزايد شيئا فشيئا. وكحوصلة يمكن أن نبرز الدوافع الأساسية الكامنة وراء إنشاء هذه المكتبة الرقمية فيما يلي:

- ❖ الحفاظ على الأوعية والنسخ النادرة من مصادر ومراجع وكتب ومخطوطات خاصة التي يكثر عليها الطلب.
- ❖ ربح الوقت وتوفير الجهد على العاملين في مجال الإعارة.
- ❖ مواكبة التطور التكنولوجي واستغلال التكنولوجيا الحديثة في نشر العلم والمعرفة.

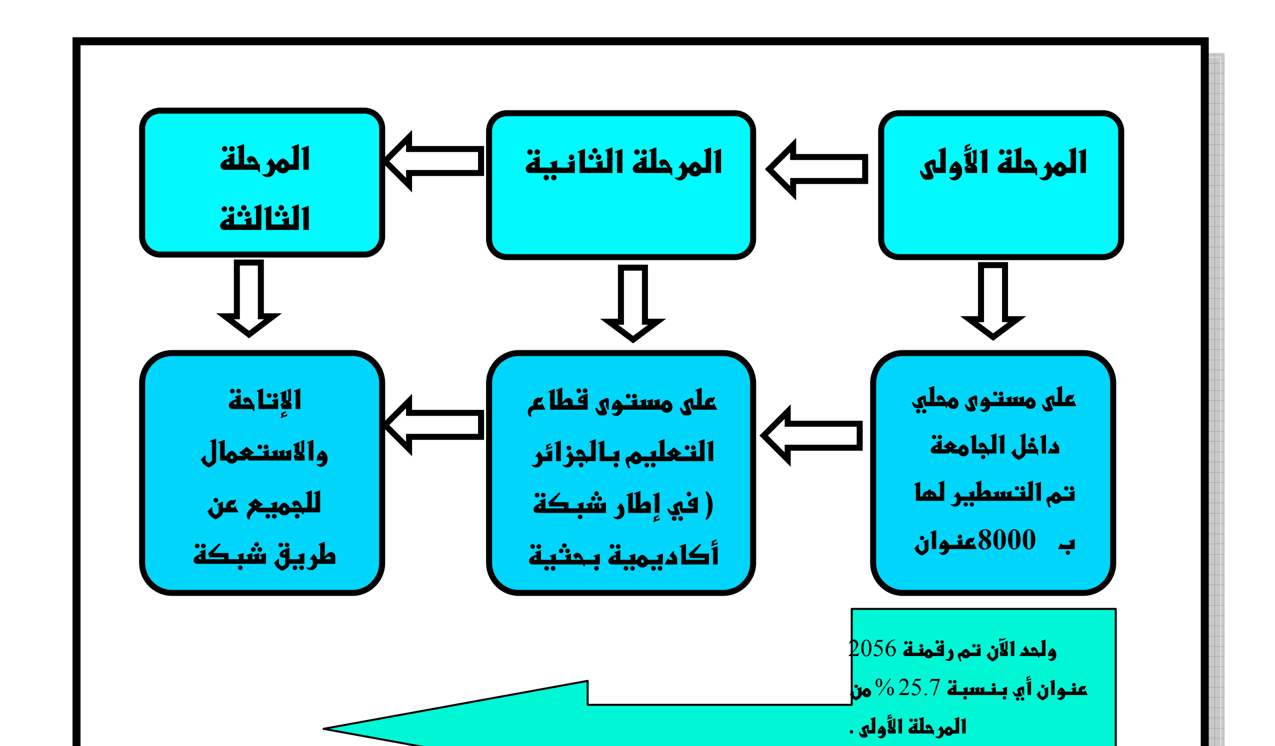
- ❖ إمكانية الوصول السريع إلى المعلومات في مصادرها المختلفة دون الحاجة إلى تنقل الباحث من مكانه.
- ❖ حل مشكلة الحيز المكاني لطالما عانت منه المكتبة خاصة مع زيادة ونمو رصيدها الوثائقي والذي بلغ ***30524*** كتاب و ***1398*** عنوان جديد.

تناقص المساحات ⟵ تزايد أعداد المستفيدين

- ❖ التكلفة المتزايدة لشراء وحفظ المقتنيات وصيانتها.

وتجدر الإشارة إلى أنه يتم تجسيد هذه المكتبة الرقمية على ثلاث مراحل أساسية:

- ❖ بدأ المكتبة الرقمية على المستوى المحلي أي داخل الجامعة وذلك من خلال شبكة محلية (مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة + مخابر البحث).
- ❖ المرحلة الثانية على مستوى قطاع التعليم العالي بالجزائر (في إطار النظام وطني للمعلومات).
- ❖ المرحلة الثالثة والأخيرة وتتمثل الإتاحة والاستعمال للجميع عن طريق شبكة الإنترنت (مستقبلا).



شكل رقم (15) : يبين مراحل تجسيد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

3. 3. الإمكانيات المتاحة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

من خلال الزيارات الميدانية إلى مصلحة المكتبة الرقمية بالمكتبة الجامعية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تم تجميع المعلومات التالية:

3. 3. 1 . الأجهزة والمعدات:

3.3. 1. 1. أجهزة الحواسيب:

يوجد بالمكتبة الرقمية أجهزة حواسيب تتمتع بإمكانيات متطورة وحديثة من حيث السرعة العالية والسعة التخزينية والجدول التالي يوضح ذلك:

عدد أجهزة الحواسيب	*20* حاسوب
نوع الأجهزة	Serveur من نوع COMPAC *11* حاسوب من نوع: SIENMS *8* حواسيب من نوع : DELL
حجم الذاكرة العشوائية (RAM)	*256*

سرعة المعالج (processor)	*2.8* MHZ
نوع المعالج	Pentium (R) 4
حجم القرص الصلب	*40* GB
نوع السواقات	FLOPPY DISC *3.5* à CD ROM

جدول رقم (10): **يبين أجهزة الحواسيب المتواجدة بمصلحة المكتبة الرقمية.** 197

وهذه الأجهزة مخصصة بحيث *6* حواسب خاصة بالبحث والاسترجاع لطلبة الدراسات العليا والباحثين في عين المكان و*6* حواسيب خاصة بالبحث والاسترجاع لطلبة التدرج حيث *3* بقاعة المطالعة الخاصة بالطالبات و*3* بقاعة المطالعة ذكور. و*5* حواسيب تعمل على المنظومة المكتبية حيث الحاسوب الأول مخصص للفهرسة و الثاني لعملية الرقمنة والثالث لعملية ضغط الملفات والحاسوب الرابع للمراقبة والخامس لعملية أو مرحلة التكشيف. وهذا بالإضافة إلى الحاسوب المركزي أو الخادم . ناهيك عن حاسوبين متواجدين بمكتبة الشيوخ.

3. 3. 1. 2. شبكة الإتصالات:

يوجد بمصلحة المكتبة الرقمية شبكة للاتصالات الداخلية Local Area Network LAN – تربط أجهزة الموظفين ببعضها البعض، كما يوجد حاليا خط للاتصال بشبكة الإنترنيت مربوط بالحاسوب المركزيServeur.

3. 3. 1. 3. أجهزة ومعدات أخرى:

بالإضافة إلى المعدات والأجهزة السابقة يوجد بالمكتبة الرقمية الأجهزة التالية:

[197] **مقابلة مع السيد مسؤول المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.** يوم 2008/02/22/ على الساعة 9:30.

❖ جهاز ماسح ضوئي (Scanner) من نوع MINOLTA ويسمح بتصوير أحجام مختلفة وبنوعيات متعددة بالألوان أو بالأبيض والأسود كما هو موضح في الشكل التالي:



<u>شكل رقم (16)</u> : **يبين جهاز الماسح الضوئي المستخدم بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

❖ حامل أو ناحب الأقراص (JUKE-BOX): من نوع PIOWWEER حيث تبلغ سعته ***100*** CD-R ب ***5*** رؤوس ***4*** للقراءة + ***1*** لنسج كما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (17) : يبين جهاز حامل الأقراص (JUKE-BOX) المستخدم بالمكتبة الرقمية

لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

بالإضافة إلى:

- ❖ بطاقات الإتصال الهاتفي (MODEMS).
- ❖ طابعة مرتبطة بالخادم من نوع (EPSON).
- ❖ خط هاتف خارجي.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة لا تحتوي على أي آلات تصوير (Copy Papers) أو جهاز فاكس أو أجهزة إطفاء أو أمن ووقاية.

3. 3. 2. الكوادر البشرية:

هم إطارات المكتبة الرقمية سواء اختصاص علم المكتبات والمعلومات أو الإعلام الآلي والمسؤولين عن تسيير المكتبة ومتطلباتها وخدماتها. تتألف فرقة العمل من أعوان تقنيين يملكون خبرات كافية في إستخدام نظام الرقمنة من تصوير الوثائق إلى المعالجة، فالمراقبة ثن التخزين، حيث تم تدريبهم في مواقع العمل أين اكتسبوا خبرات ومعارف بصورة أسرع، وللتحكم أكثر في تسيير النظم، أما نوعية التدريب فيشمل محاضرات نظرية، وتدريبات عملية على الأجهزة والمعدات. ويمكن التعرف على طاقم المكتبة الرقمية من خلال الجدول التالي:

الصفة الوظيفية	المؤهل	سنوات الخبرة	عدد الدورات التدريبية
مسؤول المكتبة الرقمية	**مهندس دولة في الإعلام الآلي**	***07*سنوات**	***02***
ملحقة أبحاث بالمكتبة الرقمية	**ليسانس في علم المكتبات والمعلومات**	***04*سنوات**	***01***
05 أعوان تقنيين	**مستوى ثانوي**	/	***01***

جدول رقم (11): **يبين الكوادر البشرية العاملة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة**

الملاحظ من خلال الجدول أن لموظفي المكتبة دورا مهما في عملية الرقمنة مما استلزم دراسة مستوى التعليم الأكاديمي، بالإضافة إلى نوعية التخصص ومدة الخبرة في مجال الرقمنة فمن بين المؤهلات التي يحملها العاملين بالمكتبة الرقمية متخصصين أحدهما في الإعلام الآلي وهو المسؤول عن سير المكتبة الرقمية له خبرة 7 سنوات في تحليل النظم

والبرامج والشبكات الداخلية الأنترانات وشبكة الانترنت والثانية متخصصة في علم المكتبات والمعلومات ويقتصر دورها في مرحلة الفهرسة والتكشيف وإدخال الكلمات المفتاحية ولها خبرة تزيد عن ***04*** سنوات في معالجة الأوعية الفكرية بالطرق الآلية، أما عن الأعوان التقنيين هم من ذوي المستوى الثانوي، وهم يقومون بتصوير الوثائق ومعالجتها ثم المراقبة والتخزين. والملاحظ من حيث التأهل التقني في مجال تقنية المكتبات والمعلومات الحديثة أن العمال قاموا بدورات تدريبية لتحسين أدائهم وهذا ما يساهم بشكل كبير في تقديم خدماتها نوعية والملاحظ كذلك أن عدد العمال بالمكتبة الرقمية بعيد عن المعايير الدولية في مجال الرقمنة داخل المكتبة الجامعية مقارنة بحجم الرصيد.**[198]**

3 .3 .3. الميزانية:

نورد في هذا الجزء من الدراسة تقدير تكلفة المكتبة الرقمية، وذلك من خلال شراء المعدات الإلكترونية اللازمة للقيام بعملية الرقمنة، ثم برنامج التخزين الرقمي الذي يتكون من عدة نظم فرعية هي الفهرسة، الرقمنة، التكشيف وأخيرا البحث والاسترجاع، ويمكن تقسيم نظام التكلفة الخاص بالمكتبة الرقمية إلى قسمين أساسيين. الأول يتمثل في تكاليف ونفقات العاملين (الأجور والعلاوات) بالإضافة إلى المصاريف العامة والتي تتعلق بـــ (الكهرباء، الخطوط الهاتفية، الخدمات العامة) ناهيك عن خدمات تطوير وتحديث الأجهزة والمعدات فهذا القسم من التكاليف مدرج تحت الميزانية السنوية للجامعة. أما القسم الثاني من التكاليف والمتعلق بتكاليف الأجهزة والمعدات الرقمية ويمكن عرض هذه التكاليف من خلال الجدول التالي:

الأجهزة والبرامج	التكلفة
❖ الماسح الضوئي SCANNER	***2435000.00*** دج

[198] **<u>مقابلة مع مسؤول المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة</u>**. يوم 2008/02/24/ على الساعة 9:30.

❖ الخادم SERVEUR المزود بجهاز JUKE BOX	***1258500.00*** دج
❖ برنامج التخزين الرقمي	***250000.00*** دج
المجموع	***4043500.00*** دج

جدول رقم (12): **يبين ميزانية الأجهزة والبرامج للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه قدرت تكلفة الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في المكتبة الرقمية بـــ ***4043500.00*** دج يتمثل هذا المبلغ في تكلفة أجهزة الماسح الضوئي SCANNER والخادم الموزع SERVEUR وكذلك برنامج التخزين الرقمي. من هذا المنطلق لا يمكن إجراء تقييم كفاءة التكلفة دون دراية مسبقة بأداء وتكلفة النظام، لأن ذلك يجعلنا نقف على مدى إمكانية تطوير الإجراء بتكلفة مقبولة وأن هناك إمكانية تخفيض في التكلفة دون حدوث تأثير يذكر على كفاءة الأداء. لذا فإدخال الأنظمة الرقمية إلى المكتبات الجامعية حاليا لا يحتاج إلى كثير من الموارد المالية أو التجهيزات كما أن الأمر في السنوات القليلة أصبحت الأجهزة والبرمجيات ومختلف التكنولوجيات الحديثة في متناول المؤسسات التوثيقية وحتى الأفراد وهذا يمكن إرجاعه على كثرة إنتاجها وتوزيعها وانخفاض أسعارها بشكل رهيب واشتداد المنافسة بين الشركات المنتجة لها.

3. 4. مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

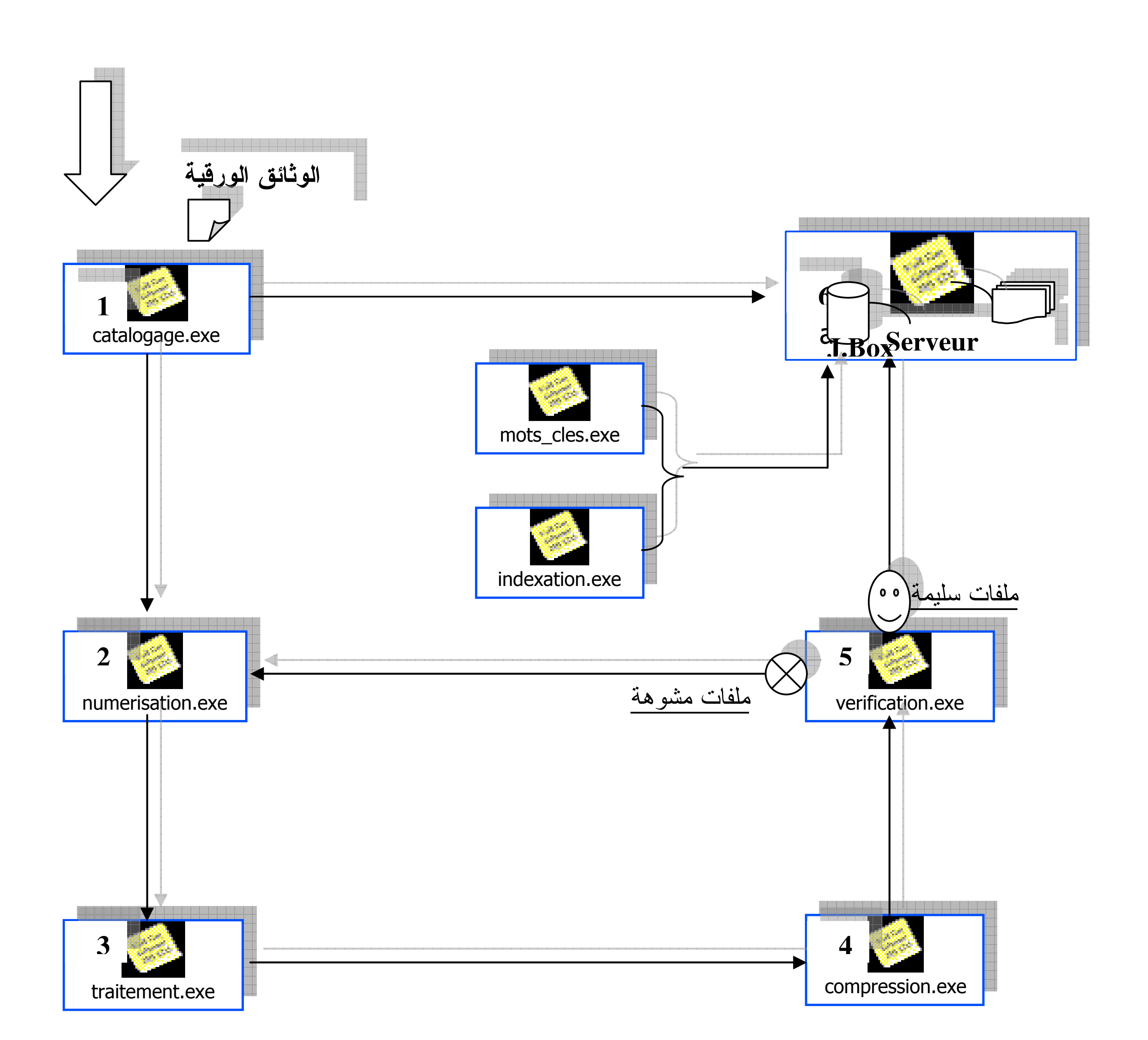
إن التحول إلى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يتم عــبر أربــع مراحــل أساسية سندرجها كالأتي:

3. 4. 1. المرحلة التحضيرية:

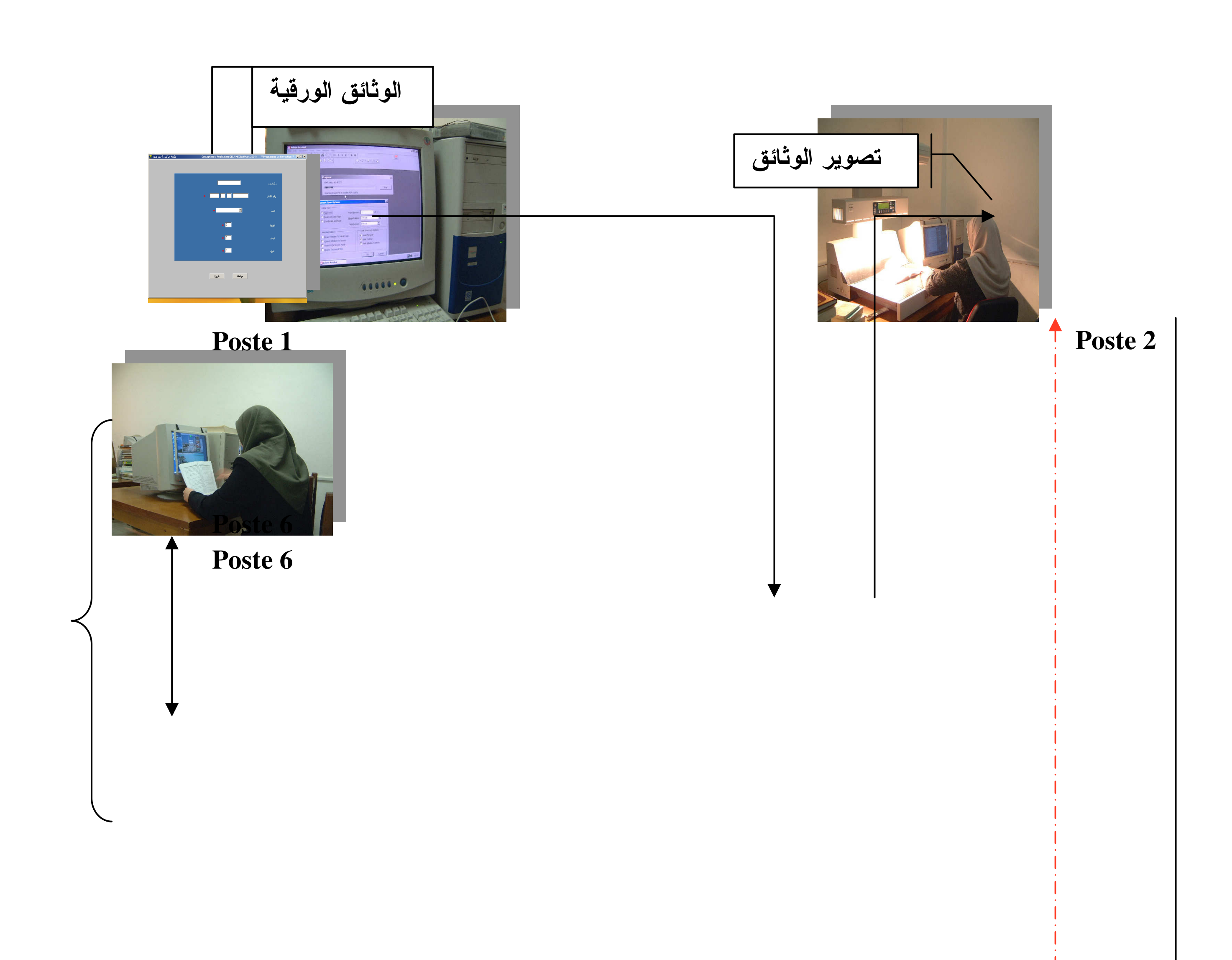
في بداية هذه المرحلة تم تشكيل لجنة علمية من إطارات المكتبة تتولى تحديد المجموعات الواجب رقمنتها أو المجموعات التي ستشكل رصيد المكتبة الرقمية، بحيث تكون هذه اللجنة مطلعة بمجموعات المكتبة الأصلية وخصائصها المادية وتقوم بالانتقاء، أخذة بعين الاعتبار احتياجات المستفيدين وطلباتهم.

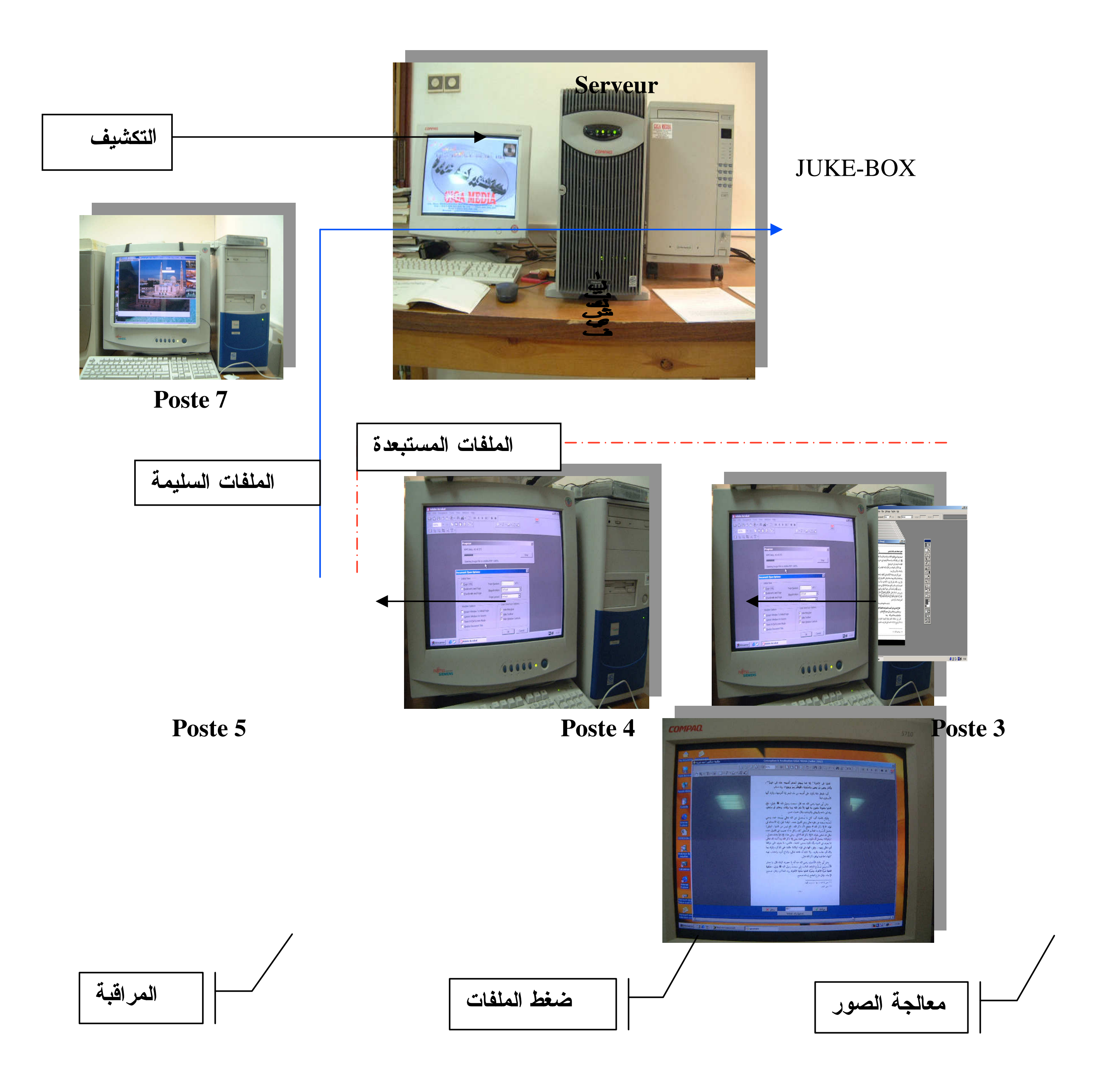
3. 4. 2. المرحلة التطبيقية:

بعد عملية الانتقاء يتم إرسال هذه المجموعات إلى مصلحة المكتبة الرقمية أين تطبق عليها إجراءات وعمليات فنية وتقنية ضمن سلسلة منتظمة في شبكة محلية بالمكتبة على النحو الموضح في المخطط التالي:



شكل رقم (18) : **مخطط يبين الإجراءات الفنية و مراحلها بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة**1.





شكل رقم (19) : مخطط يبين الإجراءات الفنية و مراحلها بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة2.

وفيما يلي عرض موجز لمختلف هذه العمليات:

3 .4 .2 .1 فهرسة الوثائق Catalogage:

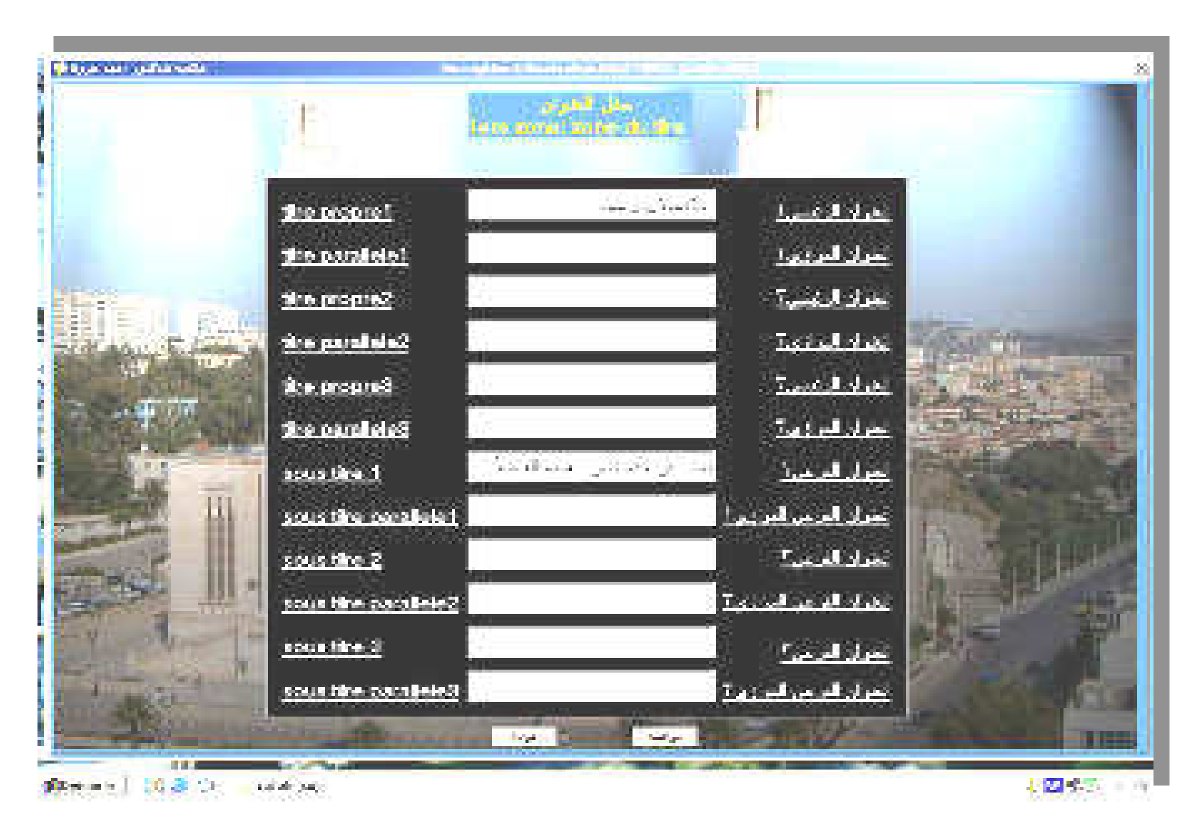
وهي أول مرحلة يجب أن تمر عليها المجموعات الأصلية قبل رقمنتها، فهي مرحلة ضرورية وواجبة قبل أي إجراء آخر يطبق عليها، لاستحالة البيانات المدخلة في نظام التشغيل المطبق في المكتبة كون جميع البيانات المجموعات تم إدخالها في النظام القديم الذي لا يتواءم مع متطلبات تشغيل النظام الجديد، وعليه تطلب الأمر إعادة فهرسة المجموعات الأصلية الموجهة للمكتبة الرقمية وإدخالها في قاعدة بيانات جديدة تشكل قاعدة بيانات المكتبة الرقمية.

وتم اعتماد التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي (تدوب) وقواعد AFNOR في عملية الفهرسة على مختلف المجموعات (كتب، مخطوطات، أطروحات جامعية، دوريات علمية).ويشرف على هذه العملية ملحق بالمكتبات الجامعية.



شكل رقم (20) :يبين نموذج واجهة الصفحة الأولى من نظام الفهرسة الآلي –كتب–

– حقل المعلومات الأساسية –



شكل رقم (21) : يبين نموذج واجهة الصفحة الثانية من نظام الفهرسة الآلي – كتب–

–حقل العنوان–



شكل رقم (22) : يبين نموذج واجهة الصفحة الثالثة من نظام الفهرسة الآلي – كتب–

- حقل بيان مسؤولية التأليف -

شكل رقم (23) : يبين نموذج واجهة الصفحة الرابعة من نظام الفهرسة الآلي - كتب-

-حقل الناشر-



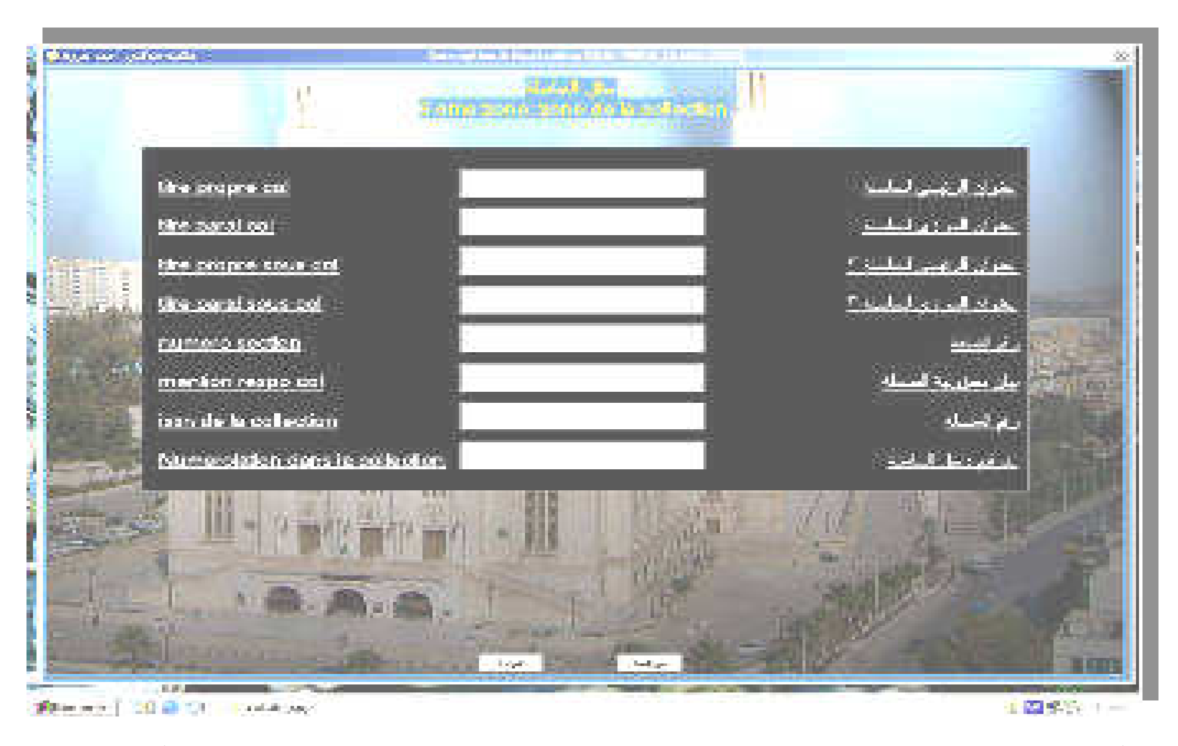
شكل رقم (24) : **يبين نموذج واجهة الصفحة الخامسة من نظام الفهرسة الآلي – كتب–**

– حقل الطبعة –



شكل رقم (25) : **يبين نموذج واجهة الصفحة السادسة من نظام الفهرسة الآلي – كتب–**

– حقل الإيضاحات –



شكل رقم (26) : **يبين نموذج واجهة الصفحة السابعة من نظام الفهرسة الآلي – كتب –**

– حقل السلسلة –



شكل رقم (27) : **يبين نموذج واجهة الصفحة الثامنة من نظام الفهرسة الآلي – كتب –**

– حقل الملاحظات –



<u>شكل رقم (28)</u> : **يبين نموذج واجهة الصفحة التاسعة من نظام الفهرسة الآلي – كتب –**

– حقل الرقم الدولي الموحد للكتاب –



شكل رقم (29) **:يبين نموذج واجهة الصفحة العاشرة من نظام الفهرسة الآلي – كتب–**

– بطاقة الفهرسة الإلكترونية –

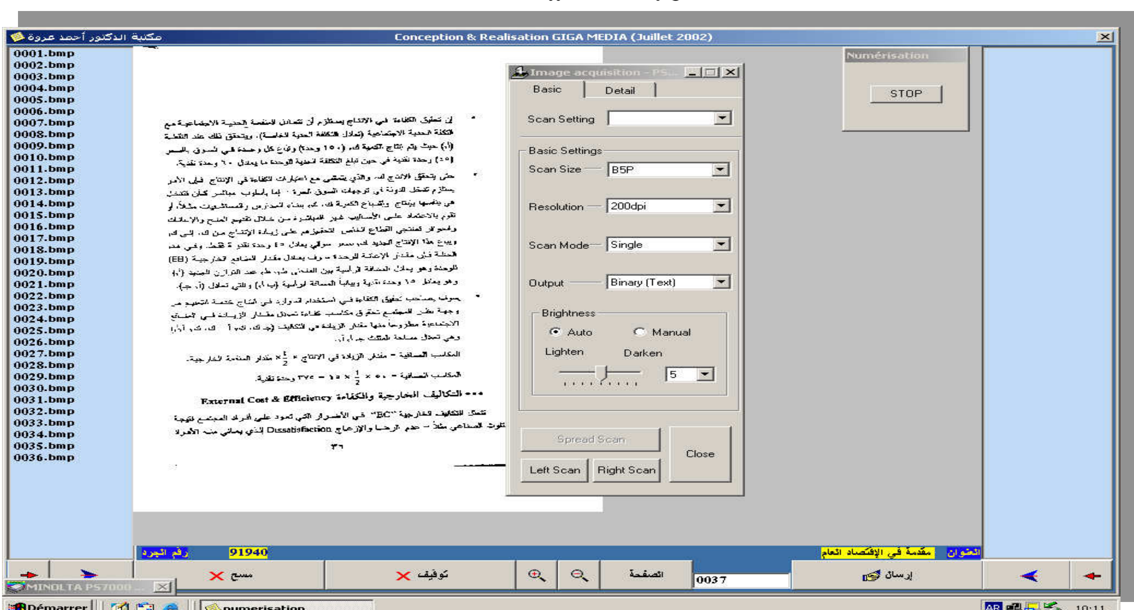
3. 4. 2. 2. التصوير الضوئي للوثائق Numérisation:

وهي المرحلة الموالية لعملية الفهرسة مباشرة علما أنه أيضا يمكن إجراء عملية التكشيف وكتابة فهارس المحتويات مباشرة بعد الفهرسة وإدخالها في قاعدة البيانات، وتبدأ هذه المرحلة بإستخدام ماسح ضوئي من نوع MINOLTA ويسمح بتصوير أحجام مختلفة وبنوعيات متعددة الألوان أو الأبيض أو بالأسود، يقوم بتصوير الوثائق وتحويلها إلى شكل صور من نوع BMP، ثم يقوم بإرسالها للمعالجة في محطة أخرى عبر الشبكة المحلية الخاصة بالمكتبة الرقمية، ويتم تحويل النصوص الأصلية إلى صور نقطية Images Bitmap الذي يسمح فقط بالمحافظة على شكل الأحرف، دون السماح بإجراء أي تعديل أو تغير في النص، فهو ممثل فقط في شكل صور وبالتالي لا يسمح بإجراء عملية البحث داخل النص، وهذا ما يتطلب عمل ضروري، والمتمثل في عملية التكشيف لتسهيل عملية الوصول إلى الوثيقة، ومن مساوئه أيضا أنه يشغل مساحة أكبر على وسائط التخزين.

وقد كان الاتجاه نحو تطبيق هذا النوع من الرقمنة لإنعدام بديل آخر ولعدم توفر برمجية التعرف الضوئي للأحرف OCR أكثر فعالية، وخاصة أنهم يتعاملون مع الخط العربي، خاصة بعدما تبين استحالة كتابة كل نصوص المجموعات المراد رقمنتها.



شكل رقم (30) : يبين محطة التصوير الضوئي بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.



شكل رقم (31) : **يبين واجهة عن عملية التصوير الضوئي بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

3 .4 .2 .3. معالجة الصور Traitement:

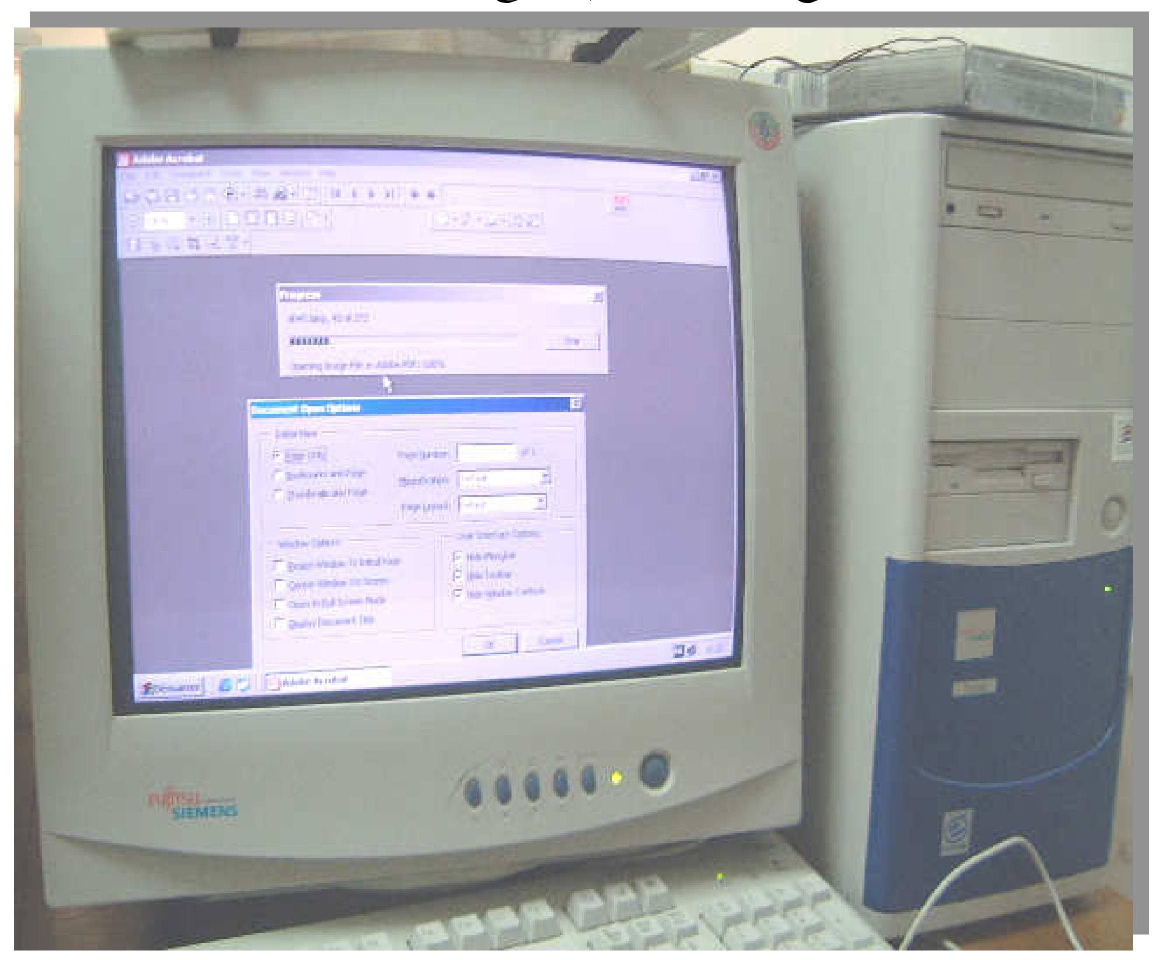
ويتم في هذا المستوى معالجة الصور المرسلة من محطة الرقمنة بإستخدام معالج الصور Adobe Photo shop حيث يتم تعديليها ومعالجتها وتطويعها حتى تصبح واضحة وغير مشوهة وفي الشكل والحجم اللازمين قدر الإمكان، وحفظها حفظا مؤقتا في شكل ملفات (JPEG) قبل إرسالها للمحطة التالية والتي تعني بضغطها وتحويلها، ويوضح الشكل التالي هذه العملية:



شكل رقم (32) : **يبين نموذج عن إستخدام برنامج Adobe Photo Shop في معالجة الصور بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة .**

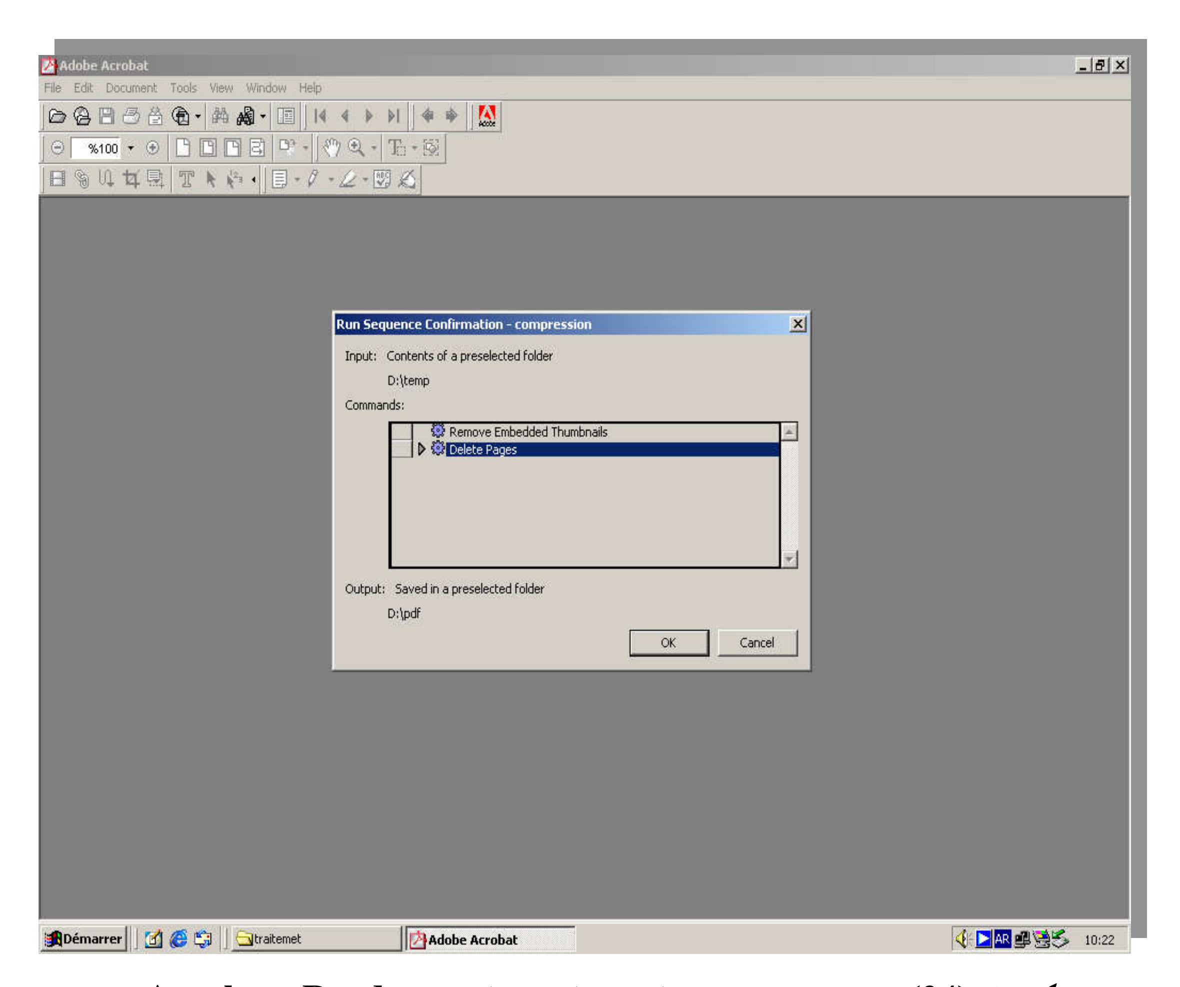
4.3. 4 .2 .4. ضغط الملفات Compression:

ويتم على الملفات التي تم معالجتها في مرحلة سابقة، والقصد من هذه المرحلة يتمثل في زيادة سرعة مطالعة الملفات وتخفيض حجم مساحة التخزين اللازمة للوثائق المرقمنة بعد ضغطها إلى الملفات من نوع PDF بإستخدام برنامج Acrobate Reader .



شكل رقم (33) : يبين نموذج عن إستخدام برنامج Acrobate Reader

– لضغط الملفات –1

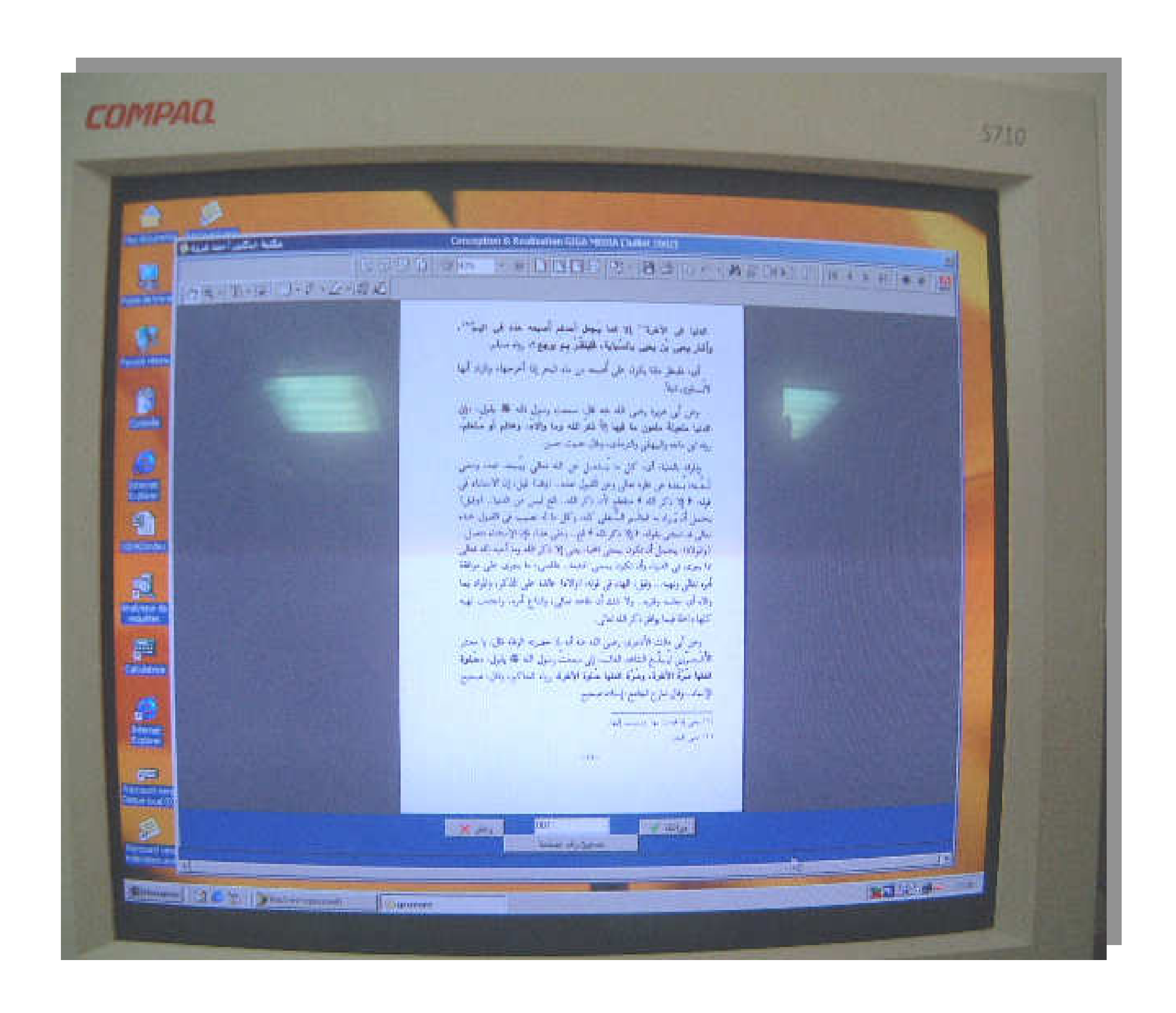


شكل رقم (34) : يبين نموذج عن إستخدام برنامج Acrobate Reader

2- ضغط الملفات

3.4.2.5. المراقبة Vérification:

وهي مرحلة سابقة للمرحلة الأخيرة المتمثلة في إنشاء رصيد المكتبة الرقمية، وفي هذا المستوى يتم مراجعة جميع الملفات المعالجة، يستبعد منها تلك التي لم تعالج بصورة دقيقة ومضبوطة وبالتالي يتم حذفها ويعاد معالجتها من جديد بدءا من مرحلة التصوير، حيث يتم الإشارة في مرحلة التصوير إلى تلك الملفات الملغاة.



شكل رقم (35) : يبين نموذج من محطة أو عملية المراقبة بالمكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

3. 4. 2. 6. التخزين الرقمي:

تعد عملية التخزين الرقمي النتيجة المنطقية للعمليات الفنية السالفة الذكر حيث يتم حفظ باقي الملفات السليمة على أقراص مضغوطة CD-ROM بعد إرسالها إلى الخادم SERVEUR المزود بجهاز JUKE-BOX تبلغ سعته ***100*** CD-R بـــ ***5*** رؤوس ***4*** للقراءة + ***1*** للنسخ.

3. 4. 2. 7. التكشيف Indexation:

(نقل الكلمات المفتاحية، وقوائم المحتويات في قاعدة البيانات)

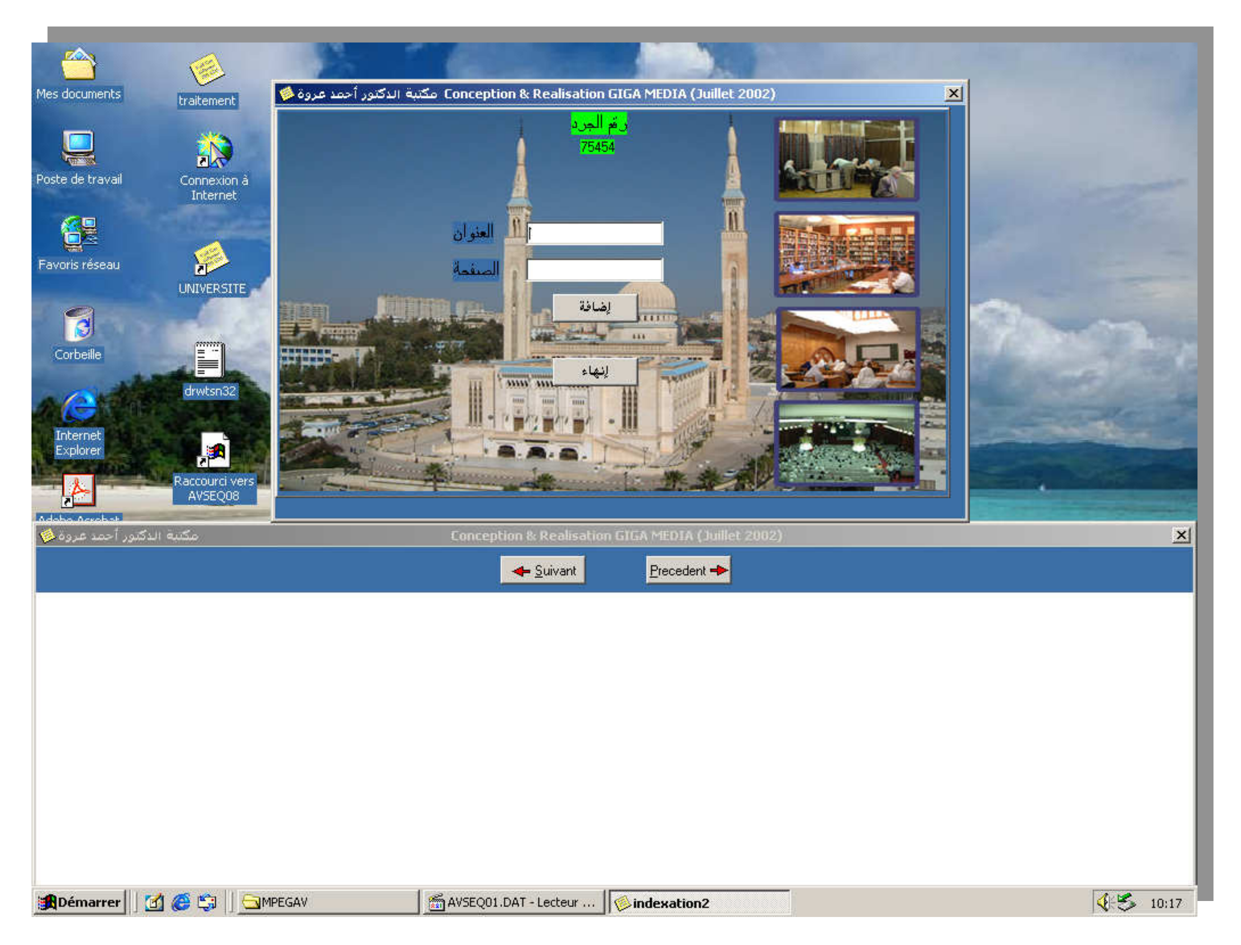
كما ذكرنا سابقا، فإنه يستحيل إجراء عملية البحث في النص نظرا لكون النصوص المتعامل معها هي عبارة عن صور ولتغطية هذا النقص أو العيب في آن واحد، قام فريق العمل بتكشيف جميع النصوص المصورة عن طريق استخراج الكلمات المفتاحية وإدخالها في قاعدة البيانات، وكذا كتابة قوائم المحتويات لعناوين الكتب، الدوريات أو الأطروحات، والجهود لازالت قائمة فيما يخص المخطوطات لوضع تصور لسير العملية في هذا المجال.

❖ ويتم نقل الكلمات المفتاحية إلى قاعدة البيانات كما هو مبين في النموذج التالي:



شكل رقم (36) : **يبين نموذج عن نقل الكلمات المفتاحية إلى قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

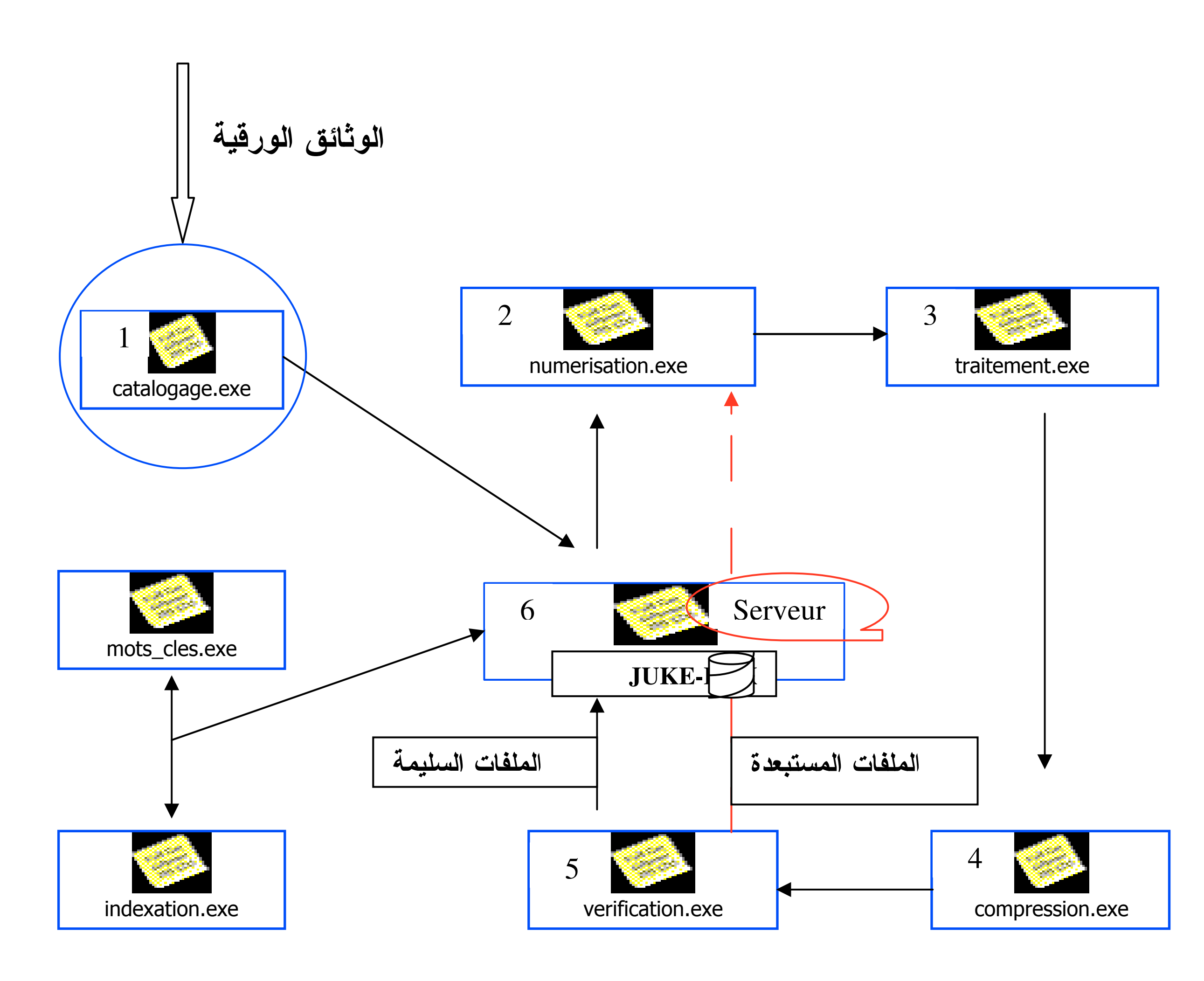
❖ أما عملية كتابة قوائم المحتويات في قاعدة البيانات فتتم كما هو مبين في النموذج التالي:



شكل رقم (37) : **يبين نموذج عن عملية كتابة قوائم المحتويات في قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

مع الإشارة هنا، أن كلا من هاتين العمليتين هما مستقلتين عن باقي العمليات ما عدا المرحلة فقط (الفهرسة)، ومنه يمكن إجراؤهما مباشرة بعد فهرسة الوثائق الأصلية أو في مراحل إنشاء المكتبة الرقمية.

جميع هذه المراحل المذكورة أنفا تتم وفقا للمخطط التالي الذي يبين مختلف المداخل والإجراءات العملية في إطار شبكة محلية خاصة بمصلحة المكتبة الرقمية بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:



شكل رقم (38) : مخطط يبين مختلف العمليات داخل شبكة المكتبة الرقمية.

3.4.3. مرحلة الإتاحة والاسترجاع:

بعد الانتهاء من المراحل السابقة (فهرسة الوثائق، تصوير الوثائق ورقمنتها، معالجة الصور، ضغط الملفات، المراقبة، التكشيف) تأتي مرحلة الإتاحة أو البحث والاسترجاع والتي يمكن للمستفيد من خلالها بمساءلة قاعدة المعلومات للحصول على الوثائق والمعلومات المرغوب فيها ويتم البحث والمساءلة وفق أربعة طرق وهي موضحة كمايلي:

❖ **البحث بالعنوان:**



<u>شكل رقم (39)</u> : **نموذج يبين واجهة مساءلة نظام المكتبة الرقمية**

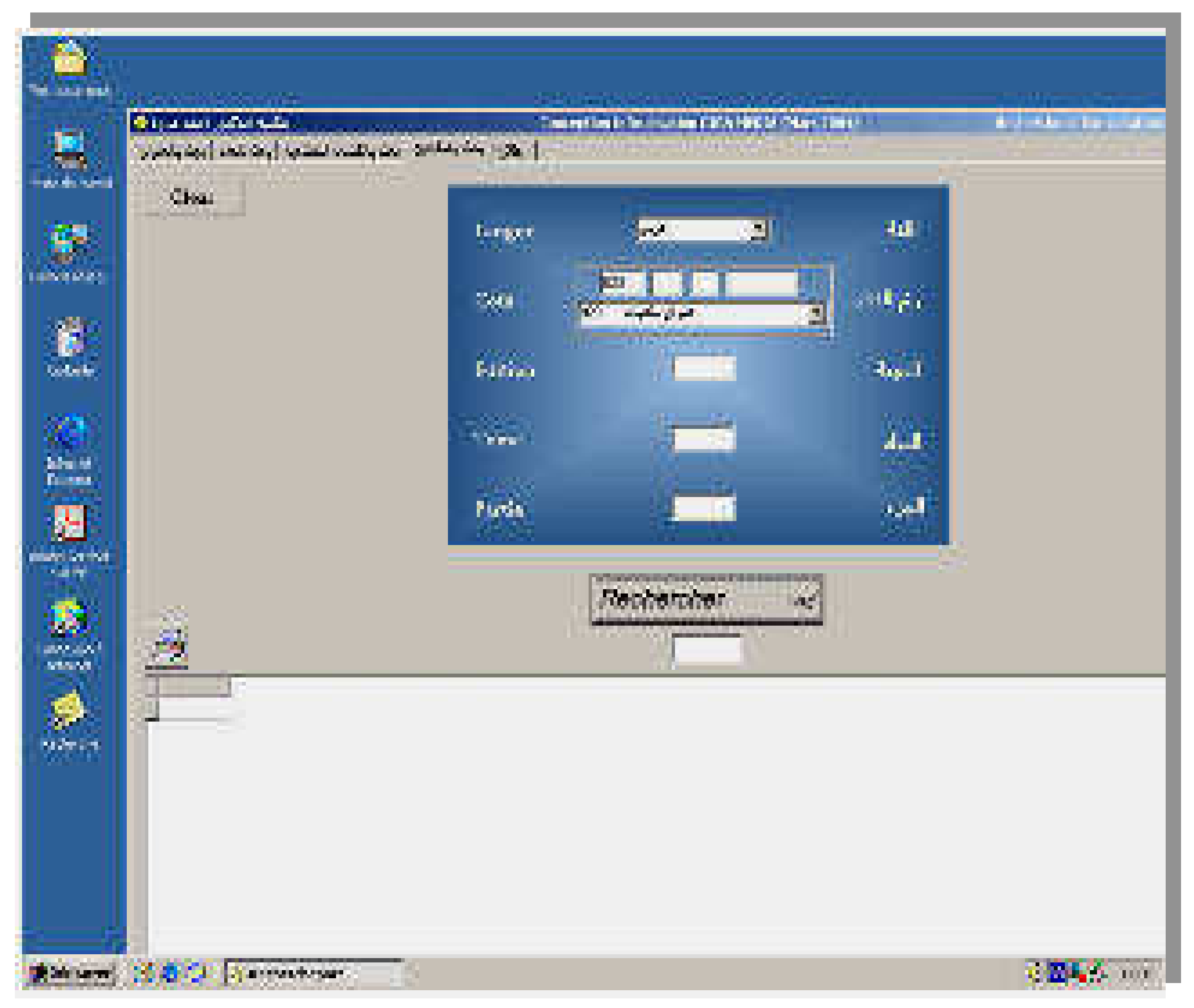
- البحث بالعنوان -

❖ **البحث بالكلمات المفتاحية:**

شكل رقم (40) : نموذج يبين واجهة مساءلة نظام المكتبة الرقمية

– البحث بالكلمات المفتاحية –

❖ **البحث بالمفاتيح (تصنيف ديوي):**



شكل رقم (41) : **نموذج يبين واجهة مساءلة نظام المكتبة الرقمية**

– البحث بالمفاتيح (تصنيف ديوي) –

❖ البحث المتعدد :

شكل رقم (42) : نموذج يبين واجهة مساءلة نظام المكتبة الرقمية

– البحث المتعدد –

❖ وتبين لنا الواجهة الموالية نتيجة عملية البحث، حيث يعرض النظام الكتب التي احتوت على موضوع البحث وأرقام الصفحات مع مضمون كل صفحة وبمجرد النقر على إحدى نتائج البحث تظهر كما هو مبين في الشكل:



شكل رقم (43) : **نموذج يبين واجهة إطلاع على نتيجة البحث في نظام المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة .**

3. 4 .4. مرحلة التجريب والتقييم:

تم تجريب وتقييم المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على مستويين:

- ❖ **المستوى الأول:** تم في المراحل الفنية والتقنية أو مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية.
- ❖ **المستوى الثاني:** وتم أثناء إتاحة الرصيد المرقمن للمستفيدين والذي تم على مرحلتين، وقد أتبعت طريقة الخطأ والمحاولة ثم تصحيحه في التجريب والتقييم وهي الطريقة نفسها المعتمدة في المكتبة الرقمية لجامعة كاليفورنيا بالو. م . أ.

فبالنسبة للمستوى الأول أي المراحل الفنية أو مرحلة معالجة الأرصدة الوثائقية فالتجريب والتقييم كان بالموازاة مع كل مرحلة من مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية بدءا بالفهرسة ثم تصوير الوثائق ورقمنتها ومعالجة الصور ومرحلة ضغط الملفات، والمراقبة، التكشيف، البحث والاسترجاع، فبدءا بمرحلة الفهرسة حيث تم وضع برنامج فهرسة في بادئ الأمر أي طبعة أولى وبعد تجريبها وتقييمها تبين وجود ثغرات وعيوب في هذه الطبعة إضافة إلى نقص حقول الفهرسة، مما اضطر إلى تعديل برنامج الفهرسة ووضعه في طبعته الثانية التي تتماشى مع العملية، إضافة إلى التجريب والتقييم في كل مرحلة من المراحل السالفة الذكر وصولا إلى مرحلة المراقبة بحيث يتم تجريب وتقييم وهذا من خلال مراقبة هل هناك ضياع للملفات المرقمنة أم لا ؟ فإذا كانت الملفات غير مشوهة وسليمة يتم تخزينها على أقراص مضغوطة أما إذا كانت العكس فيعاد رقمنتها بدءا من أول مرحلة.

أما بالنسبة للمستوى الثاني والخاص بتجريب والتقييم أثناء إتاحة الرصيد المرقمن للمستفيدين والذي تم على مرحلتين الأولى كان فيها تجريب وتقييم الأرصدة الوثائقية المرقمنة بعين المكان أي في المكتبة الرقمية من خلال إستغلالها من طرف طلبة الدراسات العليا والباحثين وهذا التجريب والتقييم سمح للمسؤولين القائمين على المكتبة الرقمية بتقييم الإتاحة وهذا من خلال اتصال مباشر بالمستفيدين، أما المرحلة الثانية من هذا المستوى والمتمثلة في تجريب وتقييم إتاحة الأرصدة الوثائقية المرقمنة وهذا من خلال الشبكة المحلية لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لكن في هذه المرحلة تم توقف وتعطل أجهزة الحواسيب المتاحة للإطلاع على الرصيد المرقمن وهذا راجع أساسا إلى عدم تكوين وتدريب المستفيدين على استعمال المكتبة الرقمية واستخدام واجهات البحث والمساءلة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التجريب والتقييم الخاص بالشبكة المحلية **"** بدأ يوم السبت الموافق لــ ***04*** مارس ***2006*** وهذا قصد إستغلال الأرصدة الوثائقية التي تم رقمنتها منذ ***2002***، وذلك في إنتظار تطويرها مستقبلا، حتى تكون في صورتها الكاملة لتضم أكبر عدد من العناوين المتميزة وتخرج من النطاق الداخلي إلى شبكة الانترنيت وهذا بعد تجاوز العوائق والمشاكل القانونية والفنية **"**.[199]

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولنا التطرق إلى واقع هذه المكتبة وهذا من خلال تسليط الضوء على أهم العناصر التي من شأنها تسمح بتشخيص هذه المكتبة الفتية. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: ما هو دور هذه المكتبة في دعم التكوين وترقية البحث العلمي بالجامعة وكيف تلعب هذا الدور وهذا ما سنحاول الوصول إليه من خلال الفصول الآتية.

---

[199] **تدشين مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر. جريدة النصر.** الأحد5 مارس، 2006. ص.07.

الفصل الثامن

نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

في هذه المرحلة سوف نقوم بتحليل البيانات المستقاة من الميدان، بهدف التعرف على واقع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي وهذا انطلاقا من استعمال استمارة الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. وهذا من خلال تبني استمارتين الأولى موجهة إلى فئة العمال الذين لديهم مؤهل أكاديمي بغرض التعرف عن واقع هذه المكتبة الرقمية باعتبارهم القائمين على إدارة وتسيير المكتبة الرقمية وبالتالي هم المطالبون أكثر من غيرهم لجمع المعلومات من مصادرها المختلفة واستغلالها الاستغلال الأمثل للوصول إلى أفضل الحلول والنتائج، في حين وجهت الاستمارة الثانية إلى أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بهدف معرفة دور المكتبة الرقمية في كل من التكوين والبحث العلمي، ومن أجل الوصول إلى نتائج علمية تعكس الواقع سنحاول تحليل كل من الاستمارتين على حدى.

1. بيانات الدراسة وتحليلها:

1. 1. تحليل البيانات الخاصة باستمارة الإستبانة رقم-01- الخاصة بموظفي المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

تمركزت أسئلة هذه الاستمارة حول محورين أساسين بما يخدم تساؤلات وفرضيات الدراسة، يأتي إستعراض هذه المحاور والأسئلة المتضمنة بها وتحليلها فيما يلي:

قبل ذلك قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بأفراد المجتمع المدروس؛ عمال مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، من أجل معرفة بعض البيانات الشخصية كالجنس، التخصص والشهادة المحصل عليها والوظيفة المشتغلة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجنس		التخصص			الشهادة المتحصل عليها	الوظيفة التي تشغلها
ذكر	أنثى	علم المكتبات	إعلام آلي	تخصص آخر		
X				علوم اللغة والآداب	دراسات عليا(التمهيدي)	مدير المكتبة
X			X		مهندس دولة في الإعلام الآلي	مسؤول المكتبة الرقمية
X				إدارة	شهادة المدرسة الوطنية للإدارة	رئيس المصلحة الإدارية للمكتبة
	X	X			ليسانس في علم المكتبات	ملحق أبحاث بالمكتبات الجامعية (المكتبة الرقمية)
	X	X			ليسانس في علم المكتبات	ملحق أبحاث بالمكتبات الجامعية (رئيسة مصلحة الإعلام والتوجيه)
	X	X			ليسانس في علم المكتبات	ملحق أبحاث بالمكتبات الجامعية (رئيسة قسم الدوريات)
	X			الحقوق	ليسانس في علوم إدارية وقانونية	موظفة بمكتبات الشيوخ
	X			الحقوق	ليسانس في علوم إدارية وقانونية	موظفة بالمصلحة الإدارية للمكتبة
	X			العلوم السياسية	ليسانس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية	موظفة بقسم الدوريات
	X	X			دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية	مساعد بالمكتبات الجامعية
X		X			دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية	مساعد بالمكتبات الجامعية
	X	X			دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية	مساعد بالمكتبات الجامعية
	X		X		تقني سامي في الإعلام الآلي	تقني برمجة
X			X		تقني سامي في الإعلام	مشرف على خدمة الانترنت

					الآلي	
	X		X		تقني سامي في الإعلام الآلي	تقني برمجة

جدول رقم (13): **يبين البيانات الشخصية حول أفراد المجتمع المدروس.**

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين أفراد المجتمع المدروس والمقدر بـــ ***15*** إطار منهم ***05*** ذكور و***10*** إناث. إضافة على تخصصهم منهم ***06*** متخصصين في علم المكتبات و***04*** في الإعلام الآلي واثنين في الحقوق و***01*** في الإدارة وآخر في العلوم السياسية، وأخر في اللغة والأدب والملاحظ من التخصصات المبينة في الجدول نلاحظ أن مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة حريصة دائما على توظيف المختصين في مجال المكتبات والمعلومات والإعلام الآلي وهذا من أجل استغلال هذه الكفاءات في تحسين وترقية الخدمات المكتبية وتلبية لاحتياجات المستفيدين ومواكبة التطور التكنولوجي في مجال تقنية المعلومات، والجدول التالي يبين أكثر الموظفين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات:

التخصص	العدد	النسبة من المجتمع	الشهادة المتحصل عليها		
			D.S.B	ليسانس	DEUA
علم المكتبات	*06*	*% 40*	*00*	*03*	*03*

جدول رقم (14): **يبين نسبة تخصص علم المكتبات من المجتمع المدروس.**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن تخصص علم المكتبات يمثل ***40 %*** من مجتمع الدراسة وهذا يمكن إرجاعه إلى حرص مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على توظيف المختصين في مجال المكتبات والمعلومات بإعتارهم القادرين والأجدرين من غيرهم على تسيير المؤسسات التوثيقية. لكن الملاحظ من خلال الجدول أعلاه غياب الشهادات والرتب العلمية العليا في التخصص وهذا يمكن إرجاعه إلى نزوح وهروب هذه الفئة من المتخصصين من المكتبات الجامعية إلى قطاعات أخرى كقطاع التعليم وهذا لاعتبارات مالية وفنية.

1. 1. 1. المحور الأول: معلومات حول إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

يتمثل هذا المحور في معلومات حول إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وقد جاء للإجابة على الفرضية الأولى والمتمثلة: **جاءت المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة استجابة لحاجة تكوينية (تعليمية) متزايدة**. وقد احتوى على ***08*** أسئلة بدءا بمظاهر استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة.

السؤال الأول: ما هي مظاهر تكنولوجيا المعلومات التي تعتقد أنها الأكثر استخداما بمكتبتكم؟

إن الهدف الأساسي من الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات هو تحسين الخدمات والارتقاء بالأنشطة المكتبية وتحقيق الكفاءة المطلوبة، وتلبية احتياجات المستفيدين والباحثين، ناهيك عن مواكبة تطورات العصر. كل هذا لا يتأتى إلا من خلال توفير تكنولوجيا المعلومات وتبنيها داخل المكتبات الجامعية وعلى هذا الأساس طرحنا سؤلا على أفراد المجتمع المدروس حول الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، فكانت الإجابة كما يوضحه الجدول التالي:

	التكرار	النسبة المئوية
الحواسيب	14	% 16.66
الأقراص المضغوطة	05	% 5.95
الفهارس الإلكترونية	14	% 16.66
الإعارة الآلية	13	% 15.47
شبكة محلية (الأنترانات)	10	% 11.90
شبكة الانترنيت	14	% 16.66

المكتبة الإلكترونية	03	%3.57
المكتبة الرقمية	10	%11.90
أخرى	01	%1.19

جدول رقم (15): **يبين مظاهر تكنولوجيا المعلومات الأكثر استخداما بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسب تساوت بين الحواسيب ***16.66 %*** الفهارس الإلكترونية ***16.66 %***، وشبكة الانترنت ***16.66 %***، وبدرجة أقل الإعارة الآلية ***15.47 %*** والأنترانات ***11.90 %*** والمكتبة الرقمية ***11.90 %***، ويمكن إرجاع هذا التقارب والتساوي إلى تنوع مظاهر استخدام تكنولوجيا المعلومات بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتبني وانتهاج المكتبة سياسة مواكبة وملاحقة التطور التكنولوجي وهذا من أجل خدمة أكبر عدد من مستفيديها وتلبية مختلف احتياجاتهم، بالإضافة إلى ما تتميز به هذه التكنولوجيات من سرعة في الوصول إلى المعلومة وبأقل جهد وتكلفة، وكونها أصبحت من سمات التطور، فالمكتبة المتطورة والتي تقدم خدمات أفضل هي من تتيح إمكانية استخدام هذه التكنولوجيات، في حين ترى نسبة ***5.95 %*** أن الأقراص المضغوطة مظهر من مظاهر استخدام تكنولوجيا المعلومات بمكتبتهم، وهذا قد يرجع إلى تنوع سياسة الاقتناء بالمكتبة بين الأوعية الورقية والإلكترونية. أما نسبة ***1.19%*** من المستجوبين ترى أن من مظاهر استخدام تكنولوجيا المعلومات بمكتبتهم تمثلت في الوسائل السمعية البصرية (المكروفيش والميكروفيلم) ويمكن إرجاع هذه النسبة من المستجوبين إلى إتاحة هذه التكنولوجيا على فئة معينة من المستفيدين. وانطلاقا من موضوع دراستنا والمتعلق بالمكتبة الرقمية خصصنا السؤال التالي حول مفهوم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة من وجهة نظر مجتمع الدراسة والذي جاءت إجابته في الجدول التالي:

السؤال الثاني: أي المفاهيم التالية تعتقد أنها الأكثر مطابقة للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

إنشاء المكتبات الرقمية يعتبر من أهم الدعائم الأساسية داخل الجامعات في الوقت الحاضر، خاصة في ظل التوجه نحو مجتمع المعلومات الذي يعتمد على التكنولوجيات الحديثة. ومنه حاولنا معرفة رأي أفراد المجتمع المدروس حول مفهوم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، فكانت الإجابة على النحو التالي:

	التكرار	النسبة المئوية
المكتبة التي تشكل المصادر الرقمية كل محتوياتها ولا تحتاج إلى مبنى خاص بها	03	% 16.66
مجموعة من المعلومات في شكل مقروء آليا يتم الوصول إليها عبر الحاسبات	09	% 50.00
ما هي إلا شكل حديث من نظم استرجاع المعلومات	06	% 33.33

جدول رقم (16): يبين مفهوم المكتبة الرقمية لدى عمال مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

من خلال الجدول ***16*** والخاص بمفهوم المكتبة الرقمية لدى أفراد مجتمع الدراسة تبين أن نسبة ***50.00 %*** يرون أن المكتبة الرقمية عبارة عن مجموعة من المعلومات في شكل مقروء آليا يتم الوصول إليها عبر الحاسبات، وقد يرجع هذا إلى تعدد الآراء حول المفهوم واختيار مجتمع الدراسة لهذا المفهوم باعتباره الأنسب إليهم من غيره من المفاهيم، فيما يرى ***33.33 %*** من أفراد المجتمع المدروس أن المكتبة الرقمية ما هي إلا شكل حديث من نظم استرجاع المعلومات وذلك في نظرهم أنها مجموعة من الحواسيب مربوطة داخل شبكة معلوماتية، في حين رأت نسبة ***16.66%*** من فئة المستجوبين أن المكتبة الرقمية هي المكتبة التي تشكل المصادر الرقمية كل محتوياتها ولا تحتاج إلى مبنى خاص بها والسبب هنا ربما راجع إلى رؤية الإطارات لمفهوم المكتبة الرقمية من منظور ألا وهو المنظور الرقمي. ومن خلال الجدول نفسه نلاحظ أن هناك تقارب في إجابات المستجوبين وهذا يدل على أن مفهوم المكتبة الرقمية هو مفهوم غير محدد وغير متفق عليه بعد ويبقى غير واضح المعالم للعديد من الموظفين سواء المختصين في مجال المكتبات والمعلومات أو التخصصات الأخرى.

السؤال الثالث: حسب رأيك. هل هناك حاجة إلى مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في الوقت الراهن؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	13	% 86.66
لا	02	% 13.33
المجمـــــــوع	**15**	% **99.99**

جدول رقم (17): **يبين مدى الحاجة إلى مكتبة رقمية لدى عمال مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

فمن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***86.66 %*** كانت إجاباقم بنعم أي أغلب أفراد المجتمع المدروس أبدوا حاجتهم إلى مكتبة رقمية، وحسب اعتقادنا يمكن إرجاع هذه النسبة إلى رغبتهم في استغلال مثل هذه التكنولوجيات الحديثة أحسن استغلال من أجـــل تطوير والارتقاء بخدمات المكتبة خاصة مع المشاكل التي تعانيها المكتبة والتي أهمها مشكل الحيز المكاني بالإضافة إلى الدور الذي تتميز به هذه التكنولوجيات الرقمية (المكتبة الرقمية) التي يمكن من خلالها إطلاع على أي وثيقة من طرف العديد من الطلبة في آن واحد وهذا لأجل ربح الوقت وبأقل جهد وتكلفة. في حين ترى نســـبة ***13.33 %*** أن لا حاجـــة إلى مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في الوقت الراهن وهذا يمكن إرجاعــــه إلى اعتقادهم أن التفكير في مكتبة رقمية بالجامعة هو سابق لأوانه وغير ضروري، بل تطـــوير الخدمات المقدمة وتفعيلها أكثر مما هي عليه.

السؤال الرابع: كيف ظهرت فكرة إنشاء مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
دراسة قام بها إطارات المكتبة	04	% 26.66
اقتراح من طرف الإطارات العلمية للجامعة	05	% 33.33
في إطار الدخول في شبكة أو نظام معلومات إقليمي أو وطني	02	% 13.33
إشارة خارجية	03	% 20.00
دون إجابة	01	% 06.66

المجمـــــــــــــــوع	15	% 99.98

جدول رقم (18): **يبين آراء عمال مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة حول كيفية ظهور فكرة إنشاء المكتبة الرقمية.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***33.33 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أكدوا أن فكرة إنشاء المكتبة الرقمية جاءت اقتراح من طرف الإطارات العلمية للجامعة ورئيس الجامعة وهذا ما أكدته المقابلة مع رئيس جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، في حين رأى نسبة ***26.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أي إطارات المكتبة أن فكرة إنشاء المكتبة الرقمية جاءت من عندهم وهذا من خلال دراسة قاموا بها، والملاحظ من خلال الجدول أن هناك من رأى أن فكرة المكتبة الرقمية هي من طرف الإطارات العلمية للجامعة وأخرى ترى أنها دراسة قام بها إطارات المكتبة ويمكن إرجاع هذا السبب إلى الصدفة أي أن فكرة إنشاء المكتبة الرقمية جاءت صدفة من طرف الاثنان، في حين رأى ما نسبته ***20.00 %*** إلى أن فكرة المكتبة الرقمية جاءت استشارة خارجية أي هناك جهات أو أطراف خارجية عرضت فكرة المكتبة الرقمية على الجامعة وهذا راجع إلى اعتقاد أفراد مجتمع الدراسة أن فكرة المكتبة الرقمية ترجع إلى مؤسسة أو مورد النظام. ***GIGA - MEDIA*** الذي عرض الفكرة على الجامعة وهذا خطأ، في حين ترى ما نسبته ***13.33 %*** أن فكرة الإنشاء تندرج في إطار الدخول في شبكة أو نظام معلومات إقليمي أو وطني. في حين امتنعت نسبة ***06.66 %*** عن الإجابة وهذا راجع إلى جهلها فكرة إنشاء المكتبة الرقمية.

السؤال الخامس: ما الهدف من إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
المساهمة في دعم وتحديث عملية التكوين داخل الجامعة	16	%24.61
ترقية ودعم البحث العلمي بالجامعة	14	%21.53

الاستفادة من مصادر المعلومات من طرف أعداد كثيرة من المستفيدين في وقت واحد	11	%16.92
المحافظة على النسخ النادرة	10	%15.38
حل مشكلة الحيز المكاني	03	%04.61
الحد من الإنفجار الوثائقي	01	%01.53
التقليل من تكلفة شراء وحفظ المقتنيات	01	%01.53
استغلال الأرصدة عن طريق الشبكة المحلية للجامعة(الأنترنات)	08	%12.30
استغلال الأرصدة عن طريق شبكة الأنترنيت	01	%01.51
أخرى	00	%00.00

جدول رقم (19): **يبين الهدف من إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***24.61 %*** من المستجوبين ترى أن هدف المكتبة الرقمية جاء من أجل المساهمة في دعم وتحديث عملية التكوين داخل الجامعة، وربما هذا راجع إلى معرفتهم واقتناعهم بالميزات والخصائص التي توفرها هذه المكتبة خاصة فيما يتعلق بحيادية الموقع بمعنى أنها متوفرة للمستفيد في أي وقت ومن أي مكان يتوفر فيه حاسوب مربوط بالشبكة، إضافة إلى التفاعلية أي أنها تتيح بيئة اتصال ثنائية بين المتكون والمادة التعليمية بالصورة والصوت ناهيك على التكاملية وهذا من خلال إمكانية ربطها مع أجهزة وبرامج تكوينية، ناهيك عن سهولة تحديث المعلومات، وترى نسبة ***21.53 %*** أن

الهدف الأساسي من المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو دعم البحث العلمي بالجامعة، ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى ما تتيحه هذه المكتبات خاصة فيما يتعلق بسرعة الحصول على المعلومات، والتقصي عن البحوث العلمية المنجزة وهذا بإعتبارها أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي في ظل زيادة عدد المستفيدين من طلبة وأساتذة في الآونة الأخيرة وتعدد احتياجاتهم من جهة والكم الهائل من المعلومات وصعوبة التحكم فيه من جهة أخرى مما أدى إلى تبني مثل هذه التكنولوجيات الحديثة لتقديم المعلومات بأسرع وقت وأقل جهد والارتقاء بخدمات المكتبة ومواكبة التطورات المتلاحقة، في حين ترى ما نسبته ***15.38 %*** أن هدف هذه المكتبة جاء للحفاظ على النسخ النادرة التي تحتويها المكتبة وهذا لكثرة الطلب عليها خاصة المخطوطات والنسخ الفريدة، وهذا يمكن إرجاعه إلى الميزة التي توفرها المكتبة الرقمية وهذا بإتاحة المعلومات لمجموعة من المستفيدين والاستفادة منها في آن واحد، في حين نسبة ***12.30 %*** كانت إجاباتها حول استغلال الأرصدة عن طريق الأنترانات أو الشبكة المحلية وهذا قصد إتاحة المعلومات إلى أبعد النقاط داخل الجامعة وتوسيع مجال الاستفادة منها خاصة على مستوى مخابر البحث وقاعات الأساتذة، أما نسبة ***04.61 %*** فهي ترى أن المكتبة الرقمية جاءت لتحل أحد المشاكل التي تعاني منه مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ألا وهو مشكل الحيز المكاني، أما نسبة ***01.53 %*** ترى أن الهدف الأسمى لهذه المكتبة الرقمية هو إتاحتها على شبكة الانترنيت وهذا يمكن إرجاعه إلى ما ستقدمه هذه التكنولوجيات الحديثة (المكتبة الرقمية) باعتبارها أنها أصبحت تغدو هي إلى المستفيدين بعدما كان المستفيدين يغدون إليها، بالإضافة إلى إتاحة المعلومات إلى أبعد الحدود.

السؤال السادس: هل تمت استشارتك فيما يخص إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	01	% 06.66

لا	13	%86.66
دون إجابة	01	%06.66
المجمـــــــوع	**15**	%**99.99**

جدول رقم (20): **يبـين مدى استشارة أفراد المجتمع المدروس في إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ما نسبه ***86.66 %*** ترى أنهم لم يستشاروا في مشروع إنشاء المكتبة الرقمية وهذا كون هذه المكتبة فرضت وهذا ما أكدته الإجابة على السؤال الرابع في استمارة الإستبانة حيث أن فكرة المكتبة جاءت اقتراح من طرف الإطارات العلمية للجامعة ورئيس الجامعة، هذا يعني أنه لم يتم استشارتهم في فحوى المكتبة الرقمية، وإن كانت الاستشارة قد مست بعض الإطارات الذين يشغلون مناصب نوعية بالمكتبة وهذا ما عبرت عليه نسبة ***06.66%*** من أفراد مجتمع الدراسة، في حين نرى نسبة ***06.66 %*** أي فرد واحد من مجتمع الدراسة لا يدري إن تم إستشارته في المكتبة الرقمية أم لا، وهذا ربما راجع إلى جهله بالمكتبة الرقمية أصلا أو حديث العهد بالمهنة.

السؤال السابع: هل تم الإعتماد على دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	03	%20.00
لا	04	%26.66
لا أعـــلـــم	08	%53.33
المجمــــــــوع	**15**	%**99.99**

جدول رقم (21): **يبين مدى الإعتماد على دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة ***53.33 %*** من أفراد مجتمع الدراســـة تجهـــل إن تم الاعتماد على دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية أم لا، وعدم درايتهم بـــدليل إجابتهم على السؤال السادس أي أنهم لم يستشيروا في المكتبة الرقمية. والملفت للانتباه من الجدول أعلاه أن هناك تضارب في الآراء فيما يخص إن تم اعتماد دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية أم لا، حيث ترى نسبة ***26.66 %*** أنه لم تتم دراسة جدوى المكتبـــة الرقمية بدليلهم أنه لا يوجد دفتر شروط لهذه المكتبة, أي أن المكتبة الرقمية لم تتم دراسة جدواها وإنما تمثلت دراستها من خلال جلسات مصغرة بين رئيس الجامعة وبعض إطارات الجامعة ومسؤول مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ومسؤول المكتبة الرقمية وهذا بعد انطلاق المكتبة الرقمية، في حين ترى ما نسبته ***20.00 %*** أنه تم اعتماد دفتر الشـــروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة والجدول التـــالي يـــبين الأطراف التي قامت بإعداد دفتر الشروط ودراسة جدوى هذه المكتبة:

إذا كانت الإجابة بـ نعم. هل تم ذلك من طرف؟

	التكرار	النسبة المئوية
إطارات المكتبة	02	%66.66
إطارات الجامعة	00	%00.00
إطارات مشتركة	00	%00.00
مورد خارجي(مؤسسة مختصة في التسيير الإلكتروني للوثائق(GED)	01	%33.33
أخرى	00	%00.00
المجمـــــــــــوع	**03**	%**99.99**

جدول رقم (22): **يبين رأي أفراد المجتمع المدروس حول الأطراف التي أعدت دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ هناك تضارب في الآراء حول الأطراف التي قامت بدراسة جدوى المكتبة الرقمية، حيث ترى نسبة ***66.66 %*** من مجتمع الدراسة أن إطارات المكتبة هم الذين قاموا بدراسة جدوى المكتبة الرقمية وإعداد دفتر الشروط وهذا يتناقض ويتنافى مع إجابة السؤال السادس الذي عبر من خلاله أفراد مجتمع الدراسة وهذا بنسبة ***86.66 %*** أنهم لم يستشيروا في المكتبة الرقمية، في حين نرى ما نسبته ***33.33%*** تم من طرف مؤسسة مختصة في الرقمنة وإطارات الجامعة وهذا ما أكدته المقابلة مع رئيس جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتسمى هذه المؤسسة المختصة في الرقمنة أو مورد النظام GIGA – MEDIA وهذا ما يعكس عدم إشراك الإطارات وهذا ما تأكد من خلال تحليل إجابة السؤال السادس. ومن هذا المنطلق فإنه لم يتم الاعتماد على دفتر الشروط في هذه المكتبة الرقمية وقد أرجعت الأسباب إلى ما يلي:

إذا كانت الإجابة بـ لا. هل هذا راجع ؟

	التكرار	النسبة المئوية
جهل دفتر الشروط	00	% 00.00
نقص الخبرة	02	%25.00
نقص كفاءة الموظفين	00	%00.00
جهل مكونات المكتبة الرقمية	05	%62.50
أخرى	00	%00.00
دون إجابة	01	%12.50
المجمـــــــوع	**08**	%**100**

جدول رقم (23): **يبين أسباب عدم اعتماد دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين أسباب عدم الاعتماد على دفتر الشروط فقد رأت ما نسبته ***62.50 %*** جهل مكونات المكتبة الرقمية وهذا ربما اعتبرناه حسب رأينا أول مكتبة رقمية على مستوى الجزائر مما يفتقد إلى المرشدات من جهة وعدم احتكاكه بالمكتبات الرقمية الأخرى على المستوى العربي والدولي, في حين ترى نسبة ***25.00%*** نقص خبرة القائمين على المكتبة الرقمية أحد أسباب عدم اعتمادهم على دفتر الشروط في حين ترى ما نسبته ***12.50%*** أي فرد من مجتمع الدراسة امتنع عن الإجابة وهذا ربما راجع لتحفظه عن المكتبة الرقمية.

السؤال الثامن: على أي أساس يتم اختيار الوثائق المراد رقمنتها بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
وثائق ذات النسخة الواحدة	12	%42.85
القيمة التاريخية والثقافية	08	%28.57
الوثائق التي تتميز بحداثة المعلومات	04	%14.28
الوثائق غير المحمية لحقوق المؤلف	01	%03.57
الوثائق التي ملكيتها تابعة للجامعة	01	%03.57
أخرى	02	%07.14

جدول رقم (24): **يبين أسس اختيار الوثائق المراد رقمنتها بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***42.85 %*** من أفراد مجتمع الدراسة يرون الأساس الذي يتم اختيار الوثائق المراد رقمنتها هو الوثائق ذات النسخة الواحدة وهذا ربما يرجع إلى كثرة الطلب عليها من طرف عدد كبير من المستفيدين خاصة في وقت واحد، في حين ترى نسبة ***28.57 %*** أن الأساس الذي يتم اختيار الوثائق المراد رقمنتها هو القيمة التاريخية والثقافية ويمكن أن يرجع هذا إلى اعتقاد المستجوبين إلى أن هدف المكتبة هو الوصول إلى مكتبة رقمية تراثية تاريخية، في حين ترى نسبة ***07.14 %*** من المستجوبين أسس أخرى تمثلت في الوثائق الأكثر تناولا وتداولا بالمكتبة ويرى البعض الآخر أن الأساس هو

المخطوطات وهذا خاطئ لآن المخطوطات لم ترقمن بعد. في حين ترى نسبة ***03.57 %*** أن أساس اختيار الوثائق المراد رقمنتها هي الوثائق غير المحمية لحقوق المؤلف ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى علمهم بالمشكل القانوني (حقوق المؤلف) الذي يواجه المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر، وهذا ما أكدته نسبة أي ***03.57 %*** التي ترى أن الأساس الذي ترقمن عليه الوثائق هو الوثائق التي ملكيتها تابعة للجامعة.

1.1.1.1. استنتاج المحور الأول: إن الإستناجات المسجلة على مستوى هذا المحور تمثلت في:

- ✓ تنوع مظاهر تكنولوجيا المعلومات الأكثر استخداما بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة من حواسيب، فهارس إلكترونية، الانترنت، المكتبة الرقمية...الخ.
- ✓ ترى نسبة ***50.00 %*** أن المكتبة الرقمية هي عبارة عن مجموعة من المعلومات في شكل مقروء آليا يتم الوصول إليها عبر الحاسبات.
- ✓ أكدت نسبة ***86.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة على الحاجة إلى مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ رأت نسبة ***33.33 %*** على أن المكتبة الرقمية جاءت اقتراح من طرف الإطارات العلمية للجامعة.
- ✓ ترى نسبة ***24.61 %*** أن الهدف من إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو المساهمة في دعم وتحديث عملية التكوين داخل الجامعة إضافة إلى ترقية ودعم البحث العلمي بها بنسبة ***21.53 %*** .
- ✓ أكد أفراد مجتمع الدراسة وذلك بنسبة ***86.66 %*** أنه لم تتم استشارتهم في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

- ✓ رأت نسبة ***53.33 %*** من المستجوبين أنها تجهل إن تم الاعتماد على دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أم لا. وهذا ما يؤكده جواب السؤال السادس الذي أكدوا أنهم لم يستشيروا في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

- ✓ ما نسبته ***62.50 %*** من أفراد مجتمع الدراسة يرون أن عدم اعتماد دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يعود إلى جهل مكونات المكتبة الرقمية.

- ✓ ترى نسبة ***42.85 %*** من مجتمع الدراسة أن الوثائق ذات النسخة الواحدة هي الأساس التي يتم اختيار الوثائق المراد رقمنتها بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

1. 1. 2. المحور الثاني: معلومات حول مقومات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

يتمثل هذا المحور في معلومات حول مقومات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وقد جاء للإجابة على الفرضية الثانية والمتمثلة: **إن تدني فعالية المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين وترقية البحث العلمي يعزى إلى نقص الدعم المالي وقلة الكوادر البشرية المؤهلة**. وقد احتوى على ***14*** سؤال بدءا بمصادر تمويل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

السؤال التاسع: ما هي مصادر تمويل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
من ميزانية المكتبة	01	%06.66
من ميزانية الجامعة	13	%86.66

ميزانية من الوزارة	00	%00.00
تمويل من طرف جهة خارجية	00	%00.00
أخرى	01	%06.66
المجمـــــــــوع	**15**	**%99.98**

جدول رقم (25): يبين مصادر تمويل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

من خلال الجدول أعلاه أكدت نسبة ***86.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن مصدر تمويل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو من ميزانية الجامعة، ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى ضخامة مثل هذه المشاريع والمكتبات التي تتطلب تمويل وميزانية معتبرة ومباشرة من الجامعة، وهذا ما يدعمه من الناحية النظرية تكاليف المكتبات الرقمية الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية، في حين ترى نسبة ***06.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن مصادر تمويل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة من ميزانية المكتبة وهذا ربما راجع إلى اعتقادهم أن المكتبة الرقمية تندرج ضمن الهيكل التنظيمي للمكتبة الجامعية (مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة) لهذا ظنوا أن ميزانيتها من ميزانية المكتبة، وترى نسبة ***06.66 %*** أن التمويل المالي للمكتبة الرقمية هو من ميزانية البحث العلمي والمخابر، وهذا يمكن إرجاعه إلى اعتقاده أن المكتبة الرقمية هي وليدة مخابر البحث، في حين امتنعت نسبة ***06.66 %*** عن الإجابة ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى جهل المبحوث بمصادر تمويل هذه المكتبة الرقمية. أما عن الدعم المالي أو هذه الميزانية ومدى تلبيتها لتسيير هذه المكتبة الرقمية. فالجدول التالي يوضح ذلك:

السؤال العاشر: حسب رأيك. هل ترى أن الدعم المالي المخصص للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
كافي جدا	00	%00.00
كافي	03	%20.00
غير كافي على الإطلاق	02	%13.33
لا أعــلــم	10	%66.66
المجمــــــــوع	**15**	**%99.99**

جدول رقم (26): **يبين مدى كفاية الدعم المالي المخصص للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***64.28 %*** ترى عدم درايتها إن كان الدعم المالي المخصص لتسيير وإدارة المكتبة الرقمية كافي أو غير كافي ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى تحفظ القائمين على هذه المكتبة وتكتمهم بالإضافة إلى اعتماد تسير مركزي في إدارة ميزانية المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، في حين رأى أفراد مجتمع الدراسة أن نسبة الدعم المالي كافي من خلال نسبة ***20.00 %*** وربما ذلك راجع إلى إطلاعهم بفحوى المكتبة الرقمية وكونها ممولة من طرف هيئة رسمية وهي الجامعة، لكن هناك من رأى أن الدعم المالي غير كافي على الإطلاق وذلك بنسبة ***13.33 %*** ويمكن إرجاع السبب إلى اعتقادهم أن مثل هذه الأعمال تتطلب دخل مالي وافر وبالتالي لا بد من رصد لها غلاف مالي معتبر.

السؤال الحادي عشر: هل الكوادر البشرية العاملة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
كافية جدا	00	%00.00
كافية	01	%06.66
غير كافية على الإطلاق	12	%80.00
لا أعــلــم	02	%13.33

المجمـــــــــوع	15	%99.99

جدول رقم (27): **يبين مدى كفاية الكوادر البشرية العاملة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***80.00 %*** ترى أن الكوادر البشرية غير كافية على الإطلاق، ويمكن إرجاع هذا السبب لاقتناعهم أن الإمكانيات البشرية المتوفرة والعاملة لا تتماشى مع أهداف المكتبة الرقمية، إضافة إلى وجه المقارنة مع الرصيد المرقمن منذ سنة ***2000*** والمراد رقمنته والمرحلة الأولى التي سطر لها بـــ ***8000*** عنوان، هذا ما يمكننا من القول أن الكوادر البشرية غير كافية على الإطلاق. في ترى نسبة ***13.33 %*** عدم درايتها إن كانت الكوادر البشرية كافية أم لا وهذا قد يمكن إرجاعه إلى جهلهم بالمعايير والمؤشرات الخاصة بعدد الموظفين العاملين في مثل هذا النوع من المكتبات، في حين ترى نسبة ***06.66 %*** أن الكوادر البشرية العاملة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة كافية، ويمكن إرجاع هذا لخوف هذه الفئة من المستجوبين على مناصبهم النوعية والريادية خاصة في المكتبة الرقمية. وتجدر الإشارة أن عدد الكوادر البشرية بالمكتبات الرقمية يتحكم فيها عوامل عديدة أهمها حجم الرصيد المراد رقمنته، والأجهزة المسخرة لذلك. ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الكوادر البشرية غير كافية في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة مقارنة ببعض التجارب الأوروبية كمصلحة الرقمنة بالمكتبة الوطنية الفرنسية تضم اثنان وعشرون عاملا المكلفون بتسيير المكتبة الرقمية، وعموما العدد المتوسط والمخصص لعمليات الرقمنة بالمكتبات الجامعية هو سبعة أفراد.

السؤال الثاني عشر: هل تلقيت تكوينا على منظومة تسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية

نعـــــم	02	% 13.33
لا	12	%80.00
دون إجابة	01	% 06.66
المجمـــــــوع	**15**	**%99.99**

جدول رقم (28): **يبين مدى تلقي أفراد المجتمع المدروس تكوينا على منظومة تسيير بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

إن العنصر البشري حجر الزاوية في عمليات البناء والتشيد في شتى الميادين، ومن البديهي أن يكون عنصرا مؤثرا في التحولات والتغيرات الحاصلة، بسبب الظروف المختلفة المحيطة به، وهذا ما ينطبق على المكتبين خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال المعلومات، وما أفرزته من ظهور لمكتبات ونظم معلومات متطورة منحت لهؤلاء المهنيين أدوارا جديدة ودفعتهم إلى استخدام هذه الآليات الحديثة في أعمالهم، ولمواجهة هذه التغيرات ينبغي على المهني أن يتكون. وعلى هذا الأساس جاء هذا السؤال ليبين مدى تلقي عمال مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تكوينا على منظومة تسيير المكتبة الرقمية. حيث أجمع أفراد مجتمع الدراسة على بنسبة ***80.00 %*** عدم تلقيهم تكوين حول منظومة تسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، والسبب ربما راجع إلى عدم وجود تخطيط مسبق لتكوين الإطارات العاملة للتعامل مع مثل هذه المنظومة الرقمية والتقنيات التي تعتمد عليها المكتبة الرقمية، وقد إقتصر التكوين على المسؤولين على المكتبة وهذا ما أكدته نسبة ***13.33 %***، في حين لمسنا إطار واحد امتنع عن الإدلاء برأيه والسبب قد يرجع إلى كونه حديث بالمهنة.

السؤال الثالث عشر: هل ترى ضرورة إجراء تكوين مستمر على التقنيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية

نعـــــم	13	%86.66
لا	01	%06.66
دون إجابة	01	%06.66
المجمـــــــوع	**15**	**%99.99**

جدول رقم (29): **يبين آراء أفراد المجتمع المدروس حول إمكانية إجراء تكوين مستمر على التقنيات المستخدمة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

ولأن التكوين يسهل من مهمة الإطار في العمل ويكسبه الخبرة مع مرور الوقت فقد رأى المستجوبين أنه من الضروري إجراء تكوين مستمر على التقنيات المستخدمة في المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وذلك بنسبة ***86.66 %*** حتى يتسنى لهم التحكم الفعلي في مختلف التجهيزات والبرمجيات والسرعة في أداء المهام، في حين ترى ما نسبته ***06.66 %*** والتي أدلت بعدم ضرورة إجراء تكوين مستمر والسبب ربما راجع إلى اعتقادهم أن المستخدمين في المشروع متكونين مسبقا في الإعلام الآلي بالإضافة إلى ظنن منهم أن التكوين يقتصر فقط على المسوؤلين، أما نسبة ***06.66 %*** فكان امتناع أحد المستجوبين من الإدلاء برأيه والسبب حسب رأينا راجع إلى تحفظه تجاه مثل هذه النقاط.

السؤال الرابع عشر: ما هي البرمجيات المستخدمة في تسيير وإدارة الوثائق بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
برمجيات التسيير الإلكتروني للوثائق (GED)	01	%06.66
برمجيات معالجة الصور	12	%80.00
برمجيات التعرف الضوئي على الحروف(OCR)	00	%00.00
أخرى	00	%00.00
دون إجابة	02	%13.33
المجمــــــــوع	**15**	**%99.99**

جدول رقم (30): **يبين البرمجيات المستخدمة في تسيير وإدارة الوثائق بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بالبرمجيات المستخدمة في عمليـــة تســـيير وإدارة الوثائق بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، حيث أكد ما نسبته ***80.00 %*** من أفراد المجتمع المدروس أن البرمجيات المستخدمة في تسيير وإدارة الوثائق هي برمجيـــات معالجة الصور وهذا راجع لمعرفتهم أنهم يعالجون ويرقمنون ملفات على شكل صور وهي البرمجية المستخدمة في المكتبة الرقمية نفسها هذا من جهة، وعدم وجود برمجيات التعـــرف الضوئي على الحروف OCR بالسوق وحتى إن وجدت كانت نسخة رديئـــة لأنهـــا لا تتماشى مع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة خاصة أنهم يتعـــاملون مـــع الخط العربي من جهة أخرى، وهذه ما تأكدت عليه نسبة ***00.00 %*** أي عدم اســـتعمال برمجية التعرف الضوئي على الحروفOCR، في حين ترى نسبة ***13.33 %*** امتنعـــت عـــن الإجابة وهذا راجع إلى جهلهم بمكونات المكتبة الرقمية وهذا ما تأكد من خلال تحليـــل إجابة الجدول رقم ***23***. في حين نرى ما نسبته ***06.66 %*** ترى برمجيات التسيير الإلكتروني للوثائق هي المستخدمة في إدارة وتسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة،

وهذا خطأ وربما راجع إلى اعتقادهم أن نظم التشغيل هي برمجيـــات تســـيير إلكتـــروني للوثائق.

السؤال الخامس عشر: هل ترى أن الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
تتماشى مع التطورات التكنولوجية	06	% 40.00
لا تتماشى مع التطورات التكنولوجية	07	% 46.66
لا أعـــلـــم	02	% 13.33
المجمـــــــــــوع	**15**	**% 99.99**

جدول رقم (31): **يبين مدى مواكبة الأجهزة و البرمجيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للتطورات التكنولوجية.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الإطارات من رأى أن تجهيـــزات والبرمجيـــات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لا تتماشى مع التطورات المتلاحقة حيث أقرت في إجاباتها بنسبة ***46.66 %*** وهذا يمكن إرجاعه إلى اعتقـــادهم أن هذه التجهيزات قديمة مقارنة بأجهزة اليوم ودليل ذلك اعتمادهم علـــى أجهـــزة يعـــود استخدامها منذ انطلاق المكتبة الرقمية أي سنة ***2002***، إضـــافة إلى أن الـــذين أقـــروا أن التجهيزات والبرمجيات المستعملة في المشروع لا تتماشى مع التطورات المتلاحقـــة يمكـــن إرجاعه إلى تخصص المستجوبين في الإعلام الآلي ومعرفتهم بأن الأجهزة لا تتماشى مـــع أهداف المكتبة الرقمية. في حين ترى نسبة ***40.00%*** أن التجهيزات والبرمجيات المستخدمة في المكتبة الرقمية تتماشى مع التطورات المتلاحقة بدليل اقتناء واعتمادها علـــى أجهـــزة متطورة كالحواسيب (***P4***) ذات سعة كبيرة في التخزين وأجهزة الماسحات الضوئية. أمـــا

نسبة ***13.33 %*** فقد امتنعت عن الإجابة وهذا يمكن إرجاعه إلى أنها غير قادرة على الحكم على التجهيزات والبرمجيات وعدم معرفتها للخصائص التقنية والفنية للمعدات التقنية.

السؤال السادس عشر: هل تطبقون المعايير المعمول بها دوليا في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	08	% 53.33
لا	07	% 46.66
المجمــــــوع	**15**	% **99.99**

جدول رقم (32): **يبين مدى تطبيق المعايير المعمول بها دوليا في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بمدى تطبيق أفراد مجتمع الدراسة المعايير المعمول بها دوليا في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، نرى أن نسبة ***53.33 %*** يرون أنهم يطبقون المعايير الدولية في معالجة المواد الرقمية ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى تخصصهم الوظيفي أي أن هذه الفئة التي أجابت بهذه النسبة هي متخصصة في علم المكتبات مما سمح لهم بالإطلاع على موضوع المكتبات الرقمية ومعرفتهم وتطبيقهم للمعايير الدولية. فين ترى النسبة المتبقية أي ***46.66 %*** أنهم لا يطبقون المعايير الدولية الخاصة بتسيير وإدارة المكتبات الرقمية، وهذا يمكن إرجاعه إلى عدم إطلاعهم وجهلهم بهذه المعايير المتخصصة من جهة، وعدم احتكاكهم واكتساب الخبرات والتجارب مع مختلف المكتبات الرقمية على المستوى الوطني والعربي والدولي. وعن الفئة المستجوبة التي ترى أنهم يطبقون المعايير الدولية الخاصة بالمكتبات الرقمية يأتي الجدول التالي ليوضح فيما تطبق هذه المعايير:

إذا كانت الإجابة بـ نعم. هل هذه المعايير خاصة بـ؟

	التكرار	النسبة المئوية
التجهيزات والمعدات	03	% 37.50
البرمجيات	00	% 00.00
التحول إلى المكتبة الرقمية (الفهرسة، التصوير الضوئي، ضغط الملفات، المراقبة، التخزين والحفظ، الإتاحة).	05	% 62.50
تسيير الأرصدة الرقمية	00	% 00.00
أخرى	00	% 00.00
المجمـــــــــوع	**08**	**% 100**

جدول رقم (33): **يبين مجال تطبيق المعايير المعمول بها دوليا في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه والخاص بمجال تطبيق المعايير الدولية المعمول بها في المكتبات الرقمية، نلاحظ أن نسبة ***62.50 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أنهم يطبقون هذه المعايير الدولية في مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية بدءا بالفهرسة وصولا إلى الإتاحة، وهذا يرجع إلى تطبيقهم واعتمادهم التقنين الدولي للوصف الببيليوغرافي (تدوب) وقواعد (AFNOR)، في حين ترى نسبة ***37.50 %*** من مجتمع الدراسة أنهم يطبقون المعايير الدولية

في جانب التجهيزات والبرمجيات ويمكن هذا ومرحلة التخزين وهذا ما يؤكد مرة أخرى أنهم ليسوا على علم بالمعايير الدولية وهذا ما تأكد من خلال تحليل إجابة السؤال رقم " ***20*** ".

إذا كانت الإجابة بـ لا . هل هذا راجع ؟

	التكرار	النسبة المئوية
جهل المعايير الخاصة بالمكتبات الرقمية	04	%57.14
عدم الحاجة إلى المعايير	00	%00.00
انعدام العاملين المؤهلين	03	%42.85
أخرى	00	%00.00
المجمـــــــــــوع	**07**	**%99.99**

جدول رقم (34): **يبين أسباب عدم تطبيق المعايير المعمول بها دوليا في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

في حين يرى البعض أنهم لا يطبقون المعايير الدولية، حيث رأت نسبة ***57.14 %*** أنهم يجهلون المعايير الخاصة بالمكتبة الرقمية ويمكن إرجاع هذا إلى نقص المعرفة والمعلومات لدى الإطارات وموظفين مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة حول موضوع المكتبات الرقمية والمعايير الدولية المتعلقة بها إضافة إلى جهلهم بمكونات المكتبة الرقمية والشروط والمعايير التي يجب توفرها في مثل هذه المكتبات، في حين ترى نسبة ***42.85 %***

من المستجوبين أنه راجع إلى انعدام العاملين المؤهلين لأنه هم وحدهم مـــن يســـتطيعون تطبيق هذه المعايير لأنه لا يمكن أن نتصور عامل غير مؤهل يستطيع تطبيق هذه المعـــايير وهذا ما تأكد من خلال الجدول الخاص بالإطارات العاملة بالمكتبة الرقمية. والملاحـــظ كذلك من خلال الجدول أعلاه مدى وعي المستجوبين بأهمية تطبيق المعايير الدولية في مثل هذه المكتبات وهذا ما عبرت عليه نسبة ***00.00%*** .

السؤال السابع عشر: ما هو المتوسط الحسابي اليومي لعملية الرقمنة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 300 صفحة	01	06.66 %
من301 إلى 500 صفحة	07	46.66 %
من501 إلى 1000 صفحة	03	20.00 %
من1001 إلى 1500 صفحة	04	26.66 %
أكثر من 1500	00	00.00 %
المجمـــــــــوع	**15**	**99.98** %

جدول رقم (35): **يبين المتوسط الحسابي اليومي لعملية الرقمنة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ما نسبته ***46.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة ترى أنه يتم في اليوم رقمنة من ***301*** إلى ***500*** صفحة ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى وعيهم بأن

الأجهزة المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تسمح فقط برقمنة العدد المذكور هذا من جهة، وكون هذه النسبة متخصصة في الإعلام الآلي وقربها من محيط عمل المكتبة الرقمية، وهذا هو المعدل اليومي لعملية الرقمنة الفعلي بالمكتبة الرقمية، في حين ترى نسبة ***26.66 %*** أنه يتم رقمنة ***1001*** إلى ***1500*** وهذا ربما راجع إلى اعتقادهم أن الرقمنة تتم فقط عن طريق المسح الضوئي دون المراحل الأخرى وهذا خطأ. في حين رأت ما نسبته ***20.00 %*** أنه يتم رقمنة ***501*** إلى ***1000*** صفحة وهذا يمكن إرجاعه إلى اعتقادهم بقدرة الأجهزة المستعملة في المكتبة الرقمية على رقمنة هذا العدد من الصفحات هذا من جهة, وعدم فهمهم صيغة السؤال من جهة أخرى. أما ما نسبته ***06.66 %*** من المستجوبين يرون أنه يتم رقمنة أقل من ***300*** صفحة في اليوم وهذا يمكن إرجاعه إلى جهله التام للمعدل اليومي لعملية الرقمنة.

السؤال الثامن عشر: هل تطبقون أنظمة وبرامج حماية للأرصدة الوثائقية المرقمنة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	11	%73.33
لا	04	%26.66
المجمـــــــوع	**15**	%**99.99**

جدول رقم (36): **يبين مدى تطبيق أنظمة وبرامج حماية للأرصدة الوثائقية المرقمنة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***73.33%*** من أفراد المجتمع المدروس يــــرون أنه يتم تطبيق أنظمة وبرامج حماية للأرصدة الوثائقية المرقمنة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، ويمكن إرجاع هذا إلى معرفتهم بالمكونات التقنية للمكتبة الرقميـــة هذا من جهة، إضافة إلى تخصصهم الوظيفي أي التقني (إعلام آلي) وقربهم بالمكتبة الرقمية

أو أنهم المسؤولين والمسيرين لها. في حين ترى نسبة ***26.66 %*** أنه لا يتم تطبيق أي أنظمة وبرامج حماية الأرصدة الوثائقية التي تم رقمنتها بالمكتبة الرقمية، وهذا ربما راجع بالدرجة الأولى لجهلهم مكونات المكتبة الرقمية أصلا، وهذا ما تأكد من خلال تحليل إجابة الخاصة بالجدول رقم "***23***" والجدول التالي يوضح طبيعة الأنظمة والبرامج المطبقة لحماية الأرصدة الوثائقية المرقمنة بالمكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

إذا كانت الإجابة بـ نعم. هل تتمثل هذه الأنظمة في ؟

	التكرار	النسبة المئوية
بوابة أمن إلكترونية	02	%18.18
التشفير الإلكتروني	09	%81.81
التوقيع الإلكتروني	00	%00.00
أخرى	00	%00.00
المجمـــــــوع	**11**	**%99.99**

جدول رقم (37): **يبين خيارات الأنظمة والبرامج المطبقة لحماية للأرصدة الوثائقية المرقمنة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ما نسبته ***81.81 %*** من أفراد مجتمع الدراسة الذين أكدوا بوجود برامج وأنظمة لحماية الأرصدة الوثائقية بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وتمثل هذا البرنامج في التشفير الإلكتروني ويمكن إرجاع اختيار هذا النوع من البرنامج لفعاليته الكبيرة في حماية الأرصدة الوثائقية المرقمنة وصعوبة حل شفراته، ناهيك عن العمل به في مختلف مشروعات المكتبة الرقمية. في حين نرى ما نسبته ***18.18 %*** ترى أن برنامج ونظام الحماية يتمثل في بوابة أمن إلكترونية، وهذا ربما راجع إلى عدم استيعابهم وفهمهم أصلا لمصطلح بوابة أمن إلكترونية لأن البرنامج المستعمل في هذه المكتبة الرقمية هو كلمات المرور فقط، في حين نرى نسبة التوقيع الإلكتروني هي ***00.00 %*** وهذا لعدم استخدامه في المكتبة الرقمية نفسها.

السؤال التاسع عشر: ما هي أكثر المشاكل التي تواجهكم في تسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
مشاكل قانونية	13	%37.14
مشاكل مالية	02	%05.71
مشاكل تقنية وفنية	10	%28.57
مشاكل بشرية	08	%22.85

أخرى	02	%05.71

جدول رقم (38): **يبين طبيعة المشاكل التي تواجه تسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***37.14 %*** ترى أن المشاكل القانونية من أهم المشاكل التي تواجه المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى مشكل حقوق التأليف الذي يبقى حجر عثرة أمام تجسيد مثل هذه المكتبات وقصد تجاوز هذا المشكل يجب تكاثف الجهود مع مختلف الأطراف، في حين ترى نسبة ***28.94%*** من أفراد مجتمع الدراسة أن المكتبة الرقمية تواجهها مشاكل تقنية وفنية وهذا يمكن إرجاعه إلى صعوبة التحكم في بعض التقنيات والبرمجيات ناهيك عن تثاقل تداول المعلومات داخل الشبكة المحلية، ويمكن إرجاع ذلك إلى اعتبارها أول مكتبة رقمية بالجزائر من جهة، ونقص الخبرة من جهة أخرى، أما نسبة ***22.85 %*** من المستجوبين ترى أن هناك مشاكل بشرية تواجه هذه المكتبة حسب رأينا يمكن إرجاعها إلى نقص الإطارات المؤهلة والكفاءات لاسيما في علم المكتبات والإعلام الآلي وهذا ما يدعمه تحليل إجابة الجدول رقم ***27***، في حين نرى أن نسبة ***05.71 %*** كانت مشاكل مالية ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى تأكيد أفراد مجتمع الدراسة التي أجابت بهذه النسبة إلى نقص الدعم المالي لهذا المكتبة. في حين رأت ما نسبته ***05.71 %*** من أفراد مجتمع الدراسة مشاكل أخرى تقف أمام تسيير وإدارة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وهذه المشاكل هي تدخل بعض إطارات الجامعة في صلاحيات المكتبة بصفة عامة والمكتبة الرقمية بصفة خاصة وهذا ربما راجع إلى التسيير الفوقي أي من إطارات الجامعة للمكتبة الرقمية. أما السؤال التالي المتعلق بمدى وضع سياسة لمواجهة تحديات وعراقيل التي تقف أمام المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وقد جاءت إجابته كما هو مبين في الجدول التالي:

السؤال العشرون: **هل تم وضع سياسة لمواجهة التحديات والعراقيل التي تقف أمام المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟**

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	09	%60.00
لا	06	%40.00
المجمـــــــوع	**15**	**100** %

جدول رقم (39): **يبين مدى وضع سياسة لمواجهة التحديات والعراقيل التي تواجه المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***60.00 %*** من أفراد المجتمع المدروس أكدت أنه تم وضع سياسة لمواجهة التحديات والعراقيل التي تواجهها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وقد يرجع هذا إلى المشاكل التي أصبحت تعرقل سير هذه المكتبة وتقف حجر عثرة أمام تسيرها والتي أهمها مشاكل قانونية (حقوق المؤلف) ومشاكل تقنية وفنية إضافة إلى المشاكل البشرية وهذا ما تأكد من خلال تحليل إجابة السؤال " ***19***"، في حين ترى ما نسبته ***40.00 %*** من المستجوبين يرون أنه لم يتم وضع سياسة لمواجهة تحديات والعراقيل التي تواجه وهذا يمكن إرجاعه إلى اعتقادهم أن المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لازالت في بدايتها وانطلاقتها.

السؤال الواحد والعشرون: **ما هي اقتراحاتك فيما يخص المشاكل والعراقيل التي تعترض المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟**

هذا السؤال خاص باقتراحات المستجوبين فيما يخص المشاكل التي تواجهها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وجاء هذا السؤال في نهاية استمارة الإستبانة الذي حاولنا من خلاله فتح المجال للمستجوبين لتقديم اقتراحاتهم فيما يخص المكتبة

الرقمية، فأغلبهم يلحون بضرورة حل المشكل القانوني الذي يواجهه المكتبة (حقوق المؤلف أو الملكية الفكرية) ويجب مراعاته بشكل جدي وذلك على الأقل بأخذ الإذن من المؤلفين والناشرين, وضرورة تنظيم عالمي لحل مشكلة الحقوق الملكية الفكرية، كذلك ضرورة تدريب وإجراء دورات تكوينية للموظفين والمستفيدين على حد سواء على استعمال هذه التكنولوجيا الحديثة وكذلك من أهم الاقتراحات ضرورة توظيف متخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات للتغلب على نقص اليد العاملة المؤهلة وتوسيع المكتبة الرقمية لتشمل المخطوطات، بالإضافة إلى ضرورة وضع برنامج وسياسة ومخطط قصير وطويل المدى فيما يخص أهداف المكتبة الرقمية.

السؤال الثاني والعشرون: ما هي الآفاق والتوجهات المستقبلية للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

يعتبر هذا السؤال أخر سؤال في استمارة الإستبانة وحاولنا من خلاله فتح المجال للمستجوبين قصد تقديم أفاقهم المتعلقة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وكانت أغلب اقتراحاتهم ركزت على وضع الرصيد ضمن شبكة الانترنيت وذلك على مستوى موقع ويب خاص بالمكتبة أو الجامعة وهذا من أجل إتاحة المحتوى إلى أبعد الحدود وتجسيد عالمية المعلومة، إضافة إلى مواكبة التطور التكنولوجي والعلمي دوليا بالإضافة إلى تسويق التجربة إلى مكتبات جامعية أخرى مؤسسات وثائقية أخرى وهذا في إطار نظام وطني للمعلومات (تحقيق النوعية في مجال المكتبات).

1.2.1.1. استنتاج المحور الثاني:

إن الإستناجات المسجلة على مستوى هذا المحور تمثلت في:

- ✓ أكدت نسبة ***86.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن مصدر تمويل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو من ميزانية الجامعة.
- ✓ ترى نسبة ***64.28 %*** من المستجوبين عدم درايتها إن كان الدعم المالي المخصص لتسيير وإدارة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة كافي أو غير كافي.
- ✓ ترى نسبة ***80.00 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن الكوادر البشرية غير كافية على الإطلاق.
- ✓ أجمع أفراد مجتمع الدراسة بنسبة ***80.00 %*** عدم تلقيهم تكوين حول منظومة تسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ تؤكد نسبة ***86.66 %*** من أفراد المجتمع المدروس على ضرورة إجراء تكوين مستمر على التقنيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ أكد ما نسبته ***80.00 %*** من أفراد المجتمع المدروس أن البرمجيات المستخدمة في تسيير وإدارة الوثائق بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، هي برمجيات معالجة الصور.
- ✓ رأى أفراد مجتمع الدراسة أن تجهيزات والبرمجيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لا تتماشى مع التطورات المتلاحقة حيث أقرت بذلك بنسبة ***46.66 %.***
- ✓ ترى ما نسبته ***46.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أنه يتم في اليوم رقمنة من ***301*** إلى ***500*** صفحة.
- ✓ تؤكد نسبة ***73.33%*** من أفراد المجتمع المدروس أنه يتم تطبيق أنظمة وبرامج حماية للأرصدة الوثائقية المرقمنة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ ترى ما نسبته ***81.81 %*** من أفراد مجتمع الدراسة الذين أكدوا بوجود برامج وأنظمة لحماية الأرصدة الوثائقية بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، أن هذه البرامج والأنظمة تمثلت في التشفير الإلكتروني.

- ✓ أكدت نسبة ***37.14 %*** أن المشاكل القانونية من أهم المشاكل التي تواجه المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ إن نسبة ***60.00 %*** من أفراد المجتمع المدروس رأت أنه تم وضع سياسة لمواجهة التحديات والعراقيل التي تقف أمام المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ أبدى مجتمع الدراسة اقتراحاته فيما يخص مشاكل التي تواجهها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وكان أهم إقتراح ضرورة حل المشكل القانوني (حقوق الملكية الفكرية).
- ✓ في حين أبدى معظم أفراد المجتمع المدروس فيما يخص الأفاق المستقبلية للمكتبة الرقمية ضرورة وضع الرصيد المرقمن على شبكة الأنترنيت وإستغلاله من أبعد الحدود.

1. 2. تحليل البيانات الخاصة باستمارة الإستبانة رقم–02– الخاصة بأساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

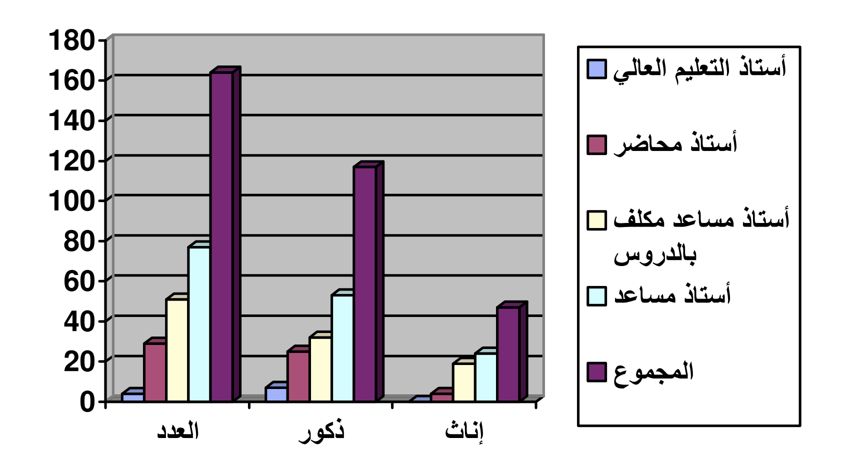
تمركزت أسئلة هذه الاستمارة حول محورين أساسين بما يخدم تساؤلات وفرضيات الدراسة، يأتي إستعراض هذه المحاور والأسئلة المتضمنة بها وتحليلها فيما يلي:

قبل ذلك قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بأفراد المجتمع المدروس ؛ أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، من أجل معرفة بعض البيانات الشخصية كالجنس، والرتبة العلمية لكل أستاذ والكلية المنتمي إليها.

عدد المستجوبين الفعليين: هو *164*.

الرتبة	العدد	ذكور	إناث
أستاذ التعليم العالي	07	07	00
أستاذ محاضر	29	25	04
أستاذ مساعد مكلف بالدروس	51	32	19
أستاذ مساعد	77	53	24
المجموع	**164**	**117**	**47**

جدول رقم (40): **يبين الأساتذة المستجوبين الفعليين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**

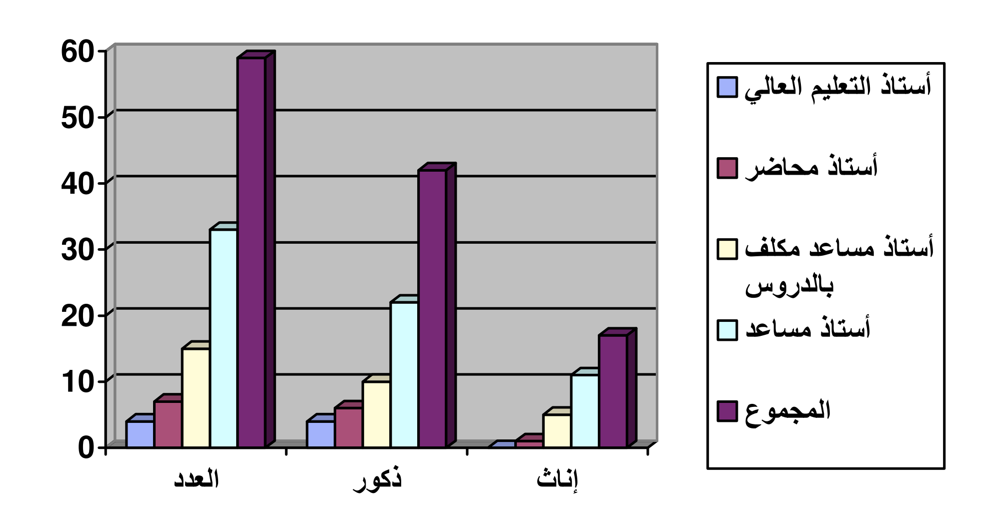


شكل رقم (44): **يبين الأساتذة المستجوبين الفعليين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**

1- كلية الآداب والعلوم الإنسانية:

الرتبة	العدد	ذكور	إناث
أستاذ التعليم العالي	04	04	00
أستاذ محاضر	07	06	01
أستاذ مساعد مكلف بالدروس	15	10	05
أستاذ مساعد	33	22	11
المجموع	**59**	**42**	**17**

جدول رقم (41): **يبين الأساتذة المستجوبين الفعليين بكلية الآداب والعلوم الإنسانية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**

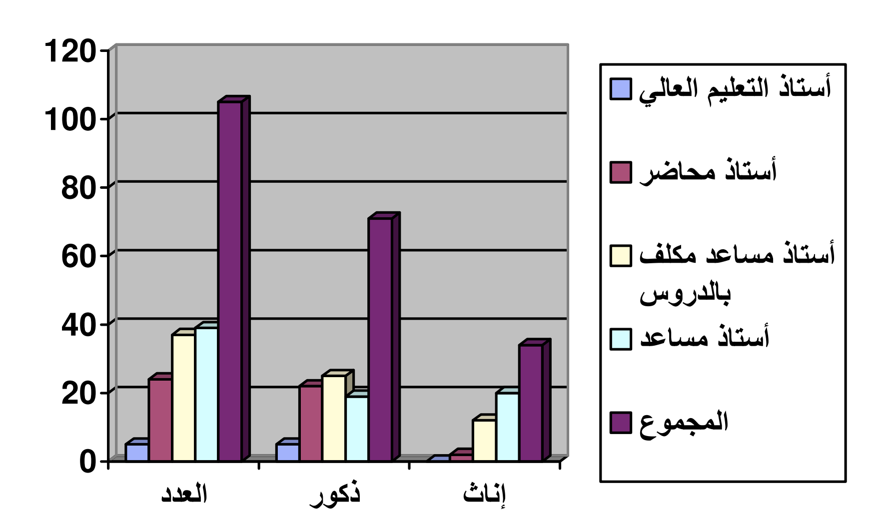


شكل رقم (45): **يبين الأساتذة المستجوبين الفعليين بكلية الآداب والعلوم الإنسانية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس**

2- كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية:

الرتبة	العدد	ذكور	إناث
أستاذ التعليم العالي	50	50	00
أستاذ محاضر	24	22	02
أستاذ مساعد مكلف بالدروس	37	25	12
أستاذ مساعد	39	19	20
المجموع	**105**	**71**	**34**

جدول رقم (42): **يبين الأساتذة المستجوبين الفعليين بكلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس.**



شكل رقم (46): **يبين الأساتذة المستجوبين الفعليين بكلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة موزعين حسب الرتب والجنس**

1. 2. 1. المحور الأول: دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين:

يتمثل هذا المحور في معلومات حول دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين، وقد جاء للإجابة على الفرضية الثالثة والمتمثلة: **إن الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تساهم في ترقية وتحديث التكوين بالجامعة**. وقد احتوى على ***11*** سؤال بدءا بمستوى التكوين بجامعة الأمير عبد القادر.

السؤال الأول: ما رأيك بمستوى التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
حسن	57	% 34.75
مقبول	107	% 65.24
رديء	00	% 00.00
رديء للغاية	00	% 00.00
المجمــــــــوع	**164**	**% 99.99**

جدول رقم (43): **يبين مستوى التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

إن المتأمل في الجدول أعلاه لن يحتاج إلى تحليل وتدقيق كبير حتى يلاحظ وبكل وضوح أن الاتجاه العام لمجتمع الدراسة قد أكد وبقوة على نوعية التكوين الجيدة للبحث العلمي بالجامعة الإسلامية ويبرر هذه النسب العالية للتقييم مقبول بنسبة ***65.24%*** وحسن بنسبة ***34.75%*** وهي النسب التي لا تدع مجالا للشك بأن التكوين والبحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية لا يعاني من أي صعوبات في هذا الصدد بتأكيد مجتمع الدراسة، ويؤكد هذا التوجه المشروعات الطموحة بالجامعة ويأتي على رأسها محور دراستنا وهو المكتبة الرقمية، خاصة أن الجامعة تتوفر على الإمكانات المادية والبشرية مما يفوق بكثير المؤسسات العلمية الأخرى.

السؤال الثاني: هل ترى أن مواجهة التكوين لظاهرة ثورة المعلومات بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يكون من خلال؟

	التكرار	النسبة المئوية
تحديث مناهج التكوين	78	% 19.89

زيادة المقررات الدراسية والمحتوى التعليمي	25	% 06.37
تزويد المتكون بمهارات المعلومات	28	% 07.14
توفير المرونة للنظم (التعليمية) التكوينية	49	% 12.50
مواكبة متطلبات العصر الرقمي	99	% 25.25
توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التكوين(المكتبات الرقمية...)	113	% 29.18
أخرى	00	% 00.00

<u>جدول رقم (44):</u> **يبين طرق مواجهة التكوين لظاهرة ثورة المعلومات بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه ترى نسبة ***29.18 %*** أن مواجهة التكوين لظاهرة ثورة المعلومات بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يكون من خلال توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التكوين (المكتبات الرقمية...)، وهذا يمكن إرجاعه إلى الميزات والفوائد التي تتيحها هذه التكنولوجيات من فعالية وكسب الوقت والجهد وقلة التكلفة ناهيك عن جلب انتباه المتكون للمادة التعليمية. في حين ترى نسبة ***25.25 %*** أن مواجهة التكوين لظاهرة ثورة المعلومات بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يكون من خلال مواكبة متطلبات العصر الرقمي وربما هذا يرجع إلى تأكيدهم أن إعداد العقول وصقلها من أهم القضايا وأصعبها، فتوظيف تكنولوجيا الرقمية لنقل المعرفة وتطويعها لتنمية المجتمعات هي الركن الأساسي وحجر الزاوية للتقدم وتحقيق التنمية الشاملة. في حين ترى نسبة ***19.89 %*** تحديث مناهج التكوين هو الطريقة المثلى لمواجهة التكوين لثورة المعلومات وهذا يمكن إرجاعه لمعرفتهم مدى حجم التحدي الذي يفرضه الواقع الحالي من بروز العولمة، وترى ما نسبته ***12.50 %*** توفير المرونة للنظم (التعليمية) التكوينية وحسب رأينا يمكن إرجاع

ذلك إلى معرفتهم أن الواقع يحتم تغيير الأسس التقليدية التي يقوم عليها التكوين ويتطلب منها أن تكون أكثر مرونة وقدرة على الاستجابة للمتغيرات والحاجات المستجدة ويمكن في هذا الصدد الإبقاء على بعض البرامج والمناهج واستحداث برامج أخرى جديدة ومرنة تلبي متطلبات تطوير الرأسمال البشري وفقا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والمتغيرات في سوق العمل. بينما ترى نسبة ***07.14 %*** ضرورة تزويد المتكون بمهارات المعلومات لمواجهة ثورة المعلومات بالجامعة ويمكن إرجاع هذا إلى معرفتهم أن كمية المعلومات المحصل عليها مهما كان مقدارها في عصر التطور السريع والمذهل الذي نعيشه لم تعد تنفع طويلا لأنها لا تلبث إلا القليل حتى يظهر ما هو أنفع منها أو أكثر نفعا منها (كثرة المعلومات تقتل المعلومات)، وأمام هذا الطوفان المعلوماتي المتجدد يكون في متناول من اكتسب مهارة الحصول على المعلومات والمصادر والبحث فيها لاستخراج ما يريد، فالمتكون هنا يستطيع أن يفسر وينظم المعلومات التي يكتسبها بصورة تتلاءم مع معارفه ومعلوماته السابقة، خاصة أمام تراجع قيمة الحفظ والتلقين مقابل الاهتمام بتعلم طرق واستراتيجيات البحث عن المعلومات. في حين ترى نسبة ***06.37 %*** زيادة المقررات الدراسية والمحتوى التعليمي لمواجهة ثورة المعلومات بالجامعة وربما يرجع إلى تأكيدهم أن العصر الذي نعيشه هو عصر التحولات المعلوماتية الكبرى وتوسيع مدارك البشرية وحتى تستجيب الجامعة في هذا السياق لهذه التغيرات الكبرى في محتوى المعرفة بحيث تتخرج منها أجيال قادرة على التعامل مع المعلومات والاستفادة منها ينبغي أن يرتبط تدريس المحتوى المعلوماتي بتدريس عمليات المعرفة والتكون جنبا إلى جنب وذلك أن المحتوى دائما في تغير مستمر فالخبرات والمهارات المتقادمة تغدو أقل مصداقية وثباتا مع الزمن. إذن يرى المستجوبون أنه لمسايرة ثورة المعلومات السائدة في هذا العصر كان لابد من تغيير وزيادة محتويات المقررات الدراسية.

السؤال الثالث: **هل ترى أن الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة تؤدي دورا هاما في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟**

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	156	% 95.12
لا	08	% 04.87
المجمـــــــوع	**164**	% **99.99**

جدول رقم (45): **يبين رأي مجتمع الدراسة في الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة ودورها في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

من خلال الجدول أعلاه ترى نسبة ***95.12 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة تلعب دورا بارزا في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، ويمكن إرجاع هذا إلى معرفتهم للدور الذي تلعبه في كونها تنمي قدرات ومهارات الطلبة كما تدربهم على مهارات التعليم الذاتي بإضافة إلى تنشيط الدافعية وروح المبادرة، بينما ترى نسبة ***04.87 %*** هذه الوسائل لا تلعب دورا بارزا في تطوير العلمية التعليمية وهذا راجع لتمسك بعض الأساتذة بكل ما هو تقليدي وعدم تقبلهم لتكنولوجيا التعليم والتكوين وذلك نظرا لتخوفهم لاستبدال كل ما يعول عليه إضافة إلى عدم استخدامها في ظل النظام التقليدي القائم.

السؤال الرابع: أين تكمن الفائدة من استعمال الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة في التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
جلب اهتمام الطالب للدرس	64	% 14.28
إثراء الدرس وانتعاشه	92	% 20.53
كسب الوقت والجهد	114	% 25.44
تنمية قدرة الطالب على الملاحظة والتحليل	64	% 14.28
مواكبة التطورات الحاصلة	114	% 25.44
أخرى	00	% 00.00

جدول رقم (46): **يبين الفائدة من استعمال الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة في التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

إن أي إضافة إلى البحث العلمي والتكوين والتدريس مهما كانت هذه الإضافة متواضعة إلى أنها ستساهم بطريقة أو بأخرى في الرقي بالمستوى العام للتكوين خاصة إذا كانت هذه الوسائل هي كل تلك التجهيزات الحديثة والرقمية التي تساهم في إثراء الدرس وانتعاشه ***(20.53 %)*** وكسب الوقت والجهد ***(25.44 %)*** ومواكبة التطورات الحاصلة ***(25.44 %)*** وهي كلها عوامل لا يستطيع أي كان أن ينكر دورها في الحياة الأكاديمية لمجتمع الدراسة والتي ثبتت بالتجربة وبما لا يدع مجالا للشك بقدرتها على جلب اهتمام الطالب للدرس ***(14.28 %)*** وتنمية قدرته على الملاحظة والتحليل ***(14.28 %)*** .بما يحسن وعيه بأهمية الرقمية في الحياة المعاصرة بالدرجة الأولى ومن ثمة تعويده على التعامل أكثر

فأكثر مع هذه الوسائط والتجهيزات وتحضيره للبحث العلمي في صورته الحديثة، التي تعتمد على المهارة في البحث واستثمار الإمكانات الحالية إلى الحد الأقصى.

السؤال الخامس: هل كنت على علم بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	164	% 100
لا	00	% 00.00
المجمـــــوع	**164**	**% 100**

جدول رقم (47): **يبين مدى علم الأساتذة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

إن المكتبة الرقمية التي تعتبر الأولى وطنيا بلغت من الأهمية بمكان بحيث إستغرق التحضير لها فترة ليست بالهينة على الإطلاق، كما أن الأكيد أن المشاورات والأصداء حول الأسس والعناصر اللازمة لإنجاحها قد أخذت من وقت الباحثين ومجال أحداثيهم مجالا غير قليل، وهذا ما يبرر النسبة المطلقة لمعرفة مجتمع الدراسة بالمكتبة الرقمية قبل إنطلاقها وربما منذ المراحل الأولى لها، والأكيد أيضا أن مجتمع الدراسة كان يترقب إنطلاق المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بإهتمام وفضول شديدين، خاصة مع ما يشاع عن إمكانات المكتبات الرقمية وما يعرف عن الرقمية من قدرتها على البحث والتقصي، ورغبة مجتمع الدراسة في الدخول إلى المرحلة الجديدة بأقدام ثابتة وطريق واضحة. كل هذا من جهة، إضافة إلى دور الكبير الذي يلعبه الإعلام داخل الجامعة بصفة عامة ومصلحة الإعلام والتوجيه بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في إعلام مستفيديها وروادها وهيئة التدريس بالجامعة إلى ما كل هو جديد.

السؤال السادس: هل هناك خصائص تميز المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	143	% 87.19
لا	21	% 12.80
المجمـــــــوع	**164**	**99.99** %

جدول رقم (48): **يبين مدى تميز المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين.**

يرى مجتمع الدراسة بنسبة عالية مقدارها ***87.19%*** أن المكتبة الرقمية بالجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تتميز بخصائص عن المكتبة التقليدية لأسباب سيأتي ذكرها، في حين تعارضها نسبة أخرى متواضعة تقدر بـ ***12.80%*** ترى المكتبة التقليدية ستبقى تتجاوز المكتبة الرقمية في المزايا رغم كل ما هو معروف عن مزايا الرقمية ويمكن أن السبب يعود إلى أن هذه الفئة بالذات هي من الفئة التقليدية التي يعرف عنها الميل الشديد إلى النفور من كل ما هو حديث والمحافظة على كل ما هو ما هو تقليدي، كما أن السبب قد يرجع على أن هذه الفئة ترى بالتجربة أن ارتباط الطلبة بالمكتبة التقليدية قد يتجاوز ارتباطهم بالمكتبة الرقمية إما بسبب الأمية المعلوماتية التي تضرب وبعمق في التكوين الجامعي الجزائري أو

بسبب نقص الإمكانيات التي كثيرا ما تؤدي على العـــزوف عـــن تطـــوير المهـــارات الذاتية والمحافظة على الأسلوب التقليدي الأسهل في البحث والتقصي.

إذا كانت الإجابة بـ نعم. هل تتمثل هذه الخصائص في:

	التكرار	النسبة المئوية
التفاعلية(بيئة اتصال ثنائية بين المتكون والمادة التعليمية، صورة وصوت)	35	% 10.54
مصادر معلومات متنوعة	78	% 23.49
حيادية الموقع(متوفرة للمستفيد في أي وقت ومن أي مكان)	49	% 14.75
المعلومات الحديثة	35	% 10.54
التكاملية (إمكانية ربطها وتكاملها مع أجهزة وبرامج تكوينية أخرى)	57	% 17.16
الفردية (تتيح الاستثمار الكامل لقدر ات المتكون وجعله يقرر ويقود نفسه)	57	% 17.16
دائما متوفرة (24 سا/7 أيام)	21	% 06.32
أخرى	00	% 00.00

جدول رقم (49): **يبين الخصائص التي تميز المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ التقارب الكبير في النسب بحيث منح مجتمع الدراسة النسبة الأكبر إلى المصادر المعلوماتية المتنوعة ***23.49 %*** وهذا يعود إلى ميزة التعدد في الوسائط الرقمية " الميلتيميديا" والتي تتيح إمكانية الربط بين الصوت والصورة والكتابة معا والتنقل بين الروابط التشعبية الموجودة بين الصفحات أو بين معلومة ومعلومة أخرى مما يساهم في التداعي الحر للأفكار والبحث بصيغ أوسع ومجالات أكبر ومن ثمة الإستفادة من ميزات الرقمية إلى الحد الأقصى، وتساوت في النسب كل من التكاملية (إمكانية ربطها وتكاملها مع أجهزة وبرامج تكوينية أخرى) ***17.16 %*** والفردية (تتيح الاستثمار الكامل لقدرات المتكون وجعله يقرر ويقود نفسه) بالنسبة ذاتها وهو الأمر الذي كما سبق القول يدخل في إطار إستثمار طاقات الرقمية للحد الأقصى من خلال تحقيق عنصر التواصل مع شبكات أخرى والتكامل معها وإتاحة الفرصة للفرد كي يطور قدراته الشخصية بنفسه عن طريق إجراء البحث الموسع وبشكل فردي، وكانت النسبة الموالية لميزة حيادية الموقع (متوفرة للمستفيد في أي وقت ومن أي مكان) بنسبة ***14.75 %*** بحيث أن ربط المكتبة الرقمية بالشبكات العالمية كشبكة الإنترنت سوف يقود دون شك إلى تسهيل مهمة الباحث وتجنيبه التنقل إلى المكتبة كلما دعت الضرورة ويقلص بذلك من الوقت اللازم للبحث عن طريق التخلص من بعض العوائق البيروقراطية والإدارية في سبيل الوصول إلى المعلومة في الوقت المناسب، هذا دون أن ننسى المعلومات الحديثة بنسبة ***10.54%***، بحيث أن الوسائط الرقمية تتجاوز في كثير من الأحيان العمليات الروتينية للنشر والتوزيع والطباعة وغيرها من الأمور التي كثيرا ما تؤخر ظهور الكتب في شكلها المطبوع سنوات مما قد يضيع على الباحث معلومات كان في أمس الحاجة إليها أثناء إجراء البحث ويضيع بذلك فرصة الارتقاء بمستوى البحث أكثر فأكثر، وتبقى النسبة الأضعف لإمكانية التوفر الدائم بنسبة ***06.32 %*** ربما لأن الوقت المتوفر أصلا للباحثين يغني عن الحاجة على البحث في جميع الأوقات وربما بسبب تفضي مجتمع الدراسة الفصل بين الحياة الشخصية والحياة المهنية العلمية البحثية.

السؤال السابع: حسب رأيك. هل تعد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بالنسبة لعملية التكوين؟

	التكرار	النسبة المئوية
مكتبة مكملة للمكتبة التقليدية	114	% 50.22
مكتبة بديلة للمكتبة التقليدية	00	% 00.00
مكملة وبديلة في نفس الوقت	14	% 06.16
أداة فعالة للإرتقاء بالأنشطة المكتبية	99	% 43.61
أخرى	00	% 00.00

جدول رقم (50): **يبين مكانة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لعملية التكوين.**

من خلال الجدول أعلاه "جدول ***50***" ترى نسبة ***50.22 %*** من أساتذة الجامعة أن المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة مكملة للمكتبة التقليدية وهذا ربما راجع لنظرتهم أنها مكتبة مهجنة وهذا ما أكدته نسبة ***00.00 %*** أي أن المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ليست مكتبة بديلة للمكتبة التقليدية. في حين ترى نسبة ***43.61 %*** أن المكتبة الرقمية تعد بمثابة أداة فعالة للارتقاء بخدمات المكتبة وهذا يمكن إرجاعه إلى المزايا التي تتمتع بها هذه التكنولوجيات الحديثة في تطوير خدمات المكتبة والتي لا تستطيع المكتبة التقليدية إلا من خلالها مواكبة وملاحقة التطورات التكنولوجية ناهيك عن سرعة الوصول إلى المعلومة بأقل جهد ودون قيد أو شرط، في حين ترى نسبة ***06.16 %*** أن المكتبة الرقمية هي مكملة وبديلة في نفس الوقت للمكتبة التقليدية، وربما يرجع هذا إلى معرفتهم بمحتويات المكتبتين واعتقادهم بأن الوثائق المتواجدة بالمكتبة الرقمية هي نفسها التي المتواجدة بالمكتبة التقليدية على اعتبار أن المكتبة الرقمية تقوم برقمنة الوثائق الورقية دون اقتناء الوثائق الإلكترونية مباشرة.

السؤال الثامن: هل ترى أن إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو إستجابة لـــ ؟

	التكرار	النسبة المئوية
معطيات التكوين الحديث	104	% 34.66
تكافؤ الفرص التعليمية	00	% 00.00
تطور وسائل الإتصال	135	% 45.00
مراعاة حاجات الأفراد	35	% 11.66

التكوين(التعليم) حق لكل فرد	26	% 08.66
أخرى	00	% 00.00

جدول رقم (51): يبين دوافع تبني المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

من خلال الجدول أعلاه ترى نسبة ***45.00 %*** من أفراد المجتمع المدروس أن إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو استجابة لتطور وسائل الاتصال ويمكن إرجاع هذا إلى الأهمية التي اكتسبتها وسائل الاتصال وخاصة الوسائل الإلكترونية باعتبارها قنوات أساسية للمعلومات، لهذا ظهرت المكتبة الرقمية كوسيلة اتصال؛" إذن فأن تدعوك المكتبة إليها أمر طبيعي...ولكن أن تدعو المكتبة لتأتي إليك فهذا هو الجديد بعينه! إن المستحيل بالأمس، أصبح اليوم محتملا، والمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أصبحت أقرب وسائل التكوين، حيث ساعد التطور السريع في تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة على رواج استخدامها في المجالات كافة، ما أدى إلى بروز المكتبة الرقمية كصنف جديد أكثر فعالية ورسوخ مقاربة التكوين متعدد القنوات، في حين ترى نسبة ***34.66 %*** أنها جاءت استجابة لمعطيات التكوين الحديث، وربما هذا يرجع اعتقادهم أن معطيات التكوين تغيرت عما كانت عليه منذ سنوات طويلة، فالتحديات الراهنة والمستقبلية قد تغيرت في طبيعتها لتواجه الإنسان بتحديات وتغيرات مستمرة في مجالات العلم والمعرفة والتكنولوجيا مما ألقى على التكوين مسؤولية أكبر في استمراره في العمل على تطوير نفسه وذلك بتطوير فلسفته وأهدافه ومناهجه ومتابعة جودة مخرجاته، بما يلاءم التغيرات الجامعية المتجددة من حوله، وتعتبر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة استجابة لتحرير التكوين من القيود الكلاسيكية وابتكار طرق جديدة له، بينما ترى نسبة ***11.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن المكتبة الرقمية تم إنشاءها لتلبية حاجات

الأفراد وهذا ربما يمكن إرجاعه إلى وعي الطالب أو المستفيد ورغبته في الحصول على أكثر من شهادة، أما نسبة ***08.66 %*** ترى أن التكوين (التعليم) حق لكل فرد.

السؤال التاسع: ما هي الأهداف التي يمكن أن تحققها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للتكوين؟

	التكرار	النسبة المئوية

إيجاد بيئة للتعلم والتفاعل	92	% 24.53
التركيز على المتعلم كمحور للعملية التكوينية (التعليمية)	48	% 12.80
إكساب القدرة على التفكير والتحليل والابتكار	24	% 06.40
التغيير النوعي في التكوين	107	% 28.53
تجسيد التكوين (التعليم) الإلكتروني،التكوين عن بعد	98	% 26.13
أخرى	06	% 01.60

جدول رقم (52): **يبين أهداف المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لعملية التكوين**

هل يمكن للمكتبة الرقمية أن تغير في طبيعة التكوين وتقلب العناصر التقليدية المعروفة رأسا على عقب؟ نعم يمكن ذلك وبكل تأكيد..هذا ما يراه مجتمع الدراسة وبنسبة ***28.53%*** تؤكد على أهمية قدرة المكتبة الرقمية في تغيير التكوين كما ونوعا بما يتماشى مع متطلبات المرحلة الحالية ومجارات التطورات الحديثة، من خلال إيجاد بيئة للتعلم والتفاعل بنسبة ***24.53%*** وتجسيد التكوين (التعليم) الإلكتروني بنسبة ***26.13 %*** وهذا ما يؤكد أن مجتمع الدراسة يرى أن التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية يتطلب لتحقيق تطويره وتنميته عناصر أهم بالكثير من مجرد التنظير ووضع الخطط، إنه يتطلب التحول نحو الرقمية وتفعيل دورها في الحياة العلمية، والرأي القائل أن علينا الإهتمام أكثر بالمكتبات التقليدية قبل التفكير في المكتبات الرقمية لن يساهم إلا في زيادة الهوة الرقمية التي تفصل العالم المتقدم ...عن العالم المتخلف، هذا دون أن ننسى ضرورة التركيز أكثر فأكثر على المتعلم محورا للعملية التكوينية أكثر من التركيز على المعلم وبنسبة ***12.80 %.***

السؤال العاشر: أي المشكلات التالية يمكن للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أن تساهم في حلها؟

	التكرار	النسبة المئوية
الابتعاد عن التكوين التقليدي	69	% 42.07
تردي النوعية في التكوين الحالي	44	% 26.82
التغلب على ندرة الأساتذة	15	% 09.14
أخرى	36	% 21.95
المجمـــــــــوع	**164**	**% 99.98**

جدول رقم (53): **يبين الحلول الممكن أن تساهم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في حلها.**

من خلال الجدول أعلاه والذي يتضمن المشاكل الممكن أن تساهم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، رأت نسبة ***42.07 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أنها تساهم في الابتعاد عن التكوين التقليدي ويمكن إرجاع هذا إلى أن المكتبة الرقمية في عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تعتبر تكوين جماهيري تقوم على أساس فلسفة تؤكد حق كل فرد في الوصول إلى الفرص التكوينية المتاحة، في حين ترى نسبة ***26.82 %*** في أن المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر تساهم في التغلب على مشكلة تردي النوعية في التكوين الحالي وربما هذا يعود إلى انخفاض مستوى الأداء والمستوى المهاري خاصة بعد ظهور مشكلة الاختلاف بين مستوى إعداد أو تكوين المتخرجين والمهارات اللازمة للمجال العلمي، من هذا المنطلق ترى هذه النسبة أنه لا يمكن تحسين نوعية التكوين الحالي من دون الاعتماد على المكتبات الرقمية والاستعانة بتكنولوجيات المعلومات بالمفهوم الذي يعتمد على رؤية نظرية ومهارات معرفية وحركية وإمكانات مادية يمكن توفيرها وفق

الاحتياجات والموارد المتاحة. بينما ترى نسبة ***09.14 %*** أن المكتبة الرقمية يمكن أن تساهم في حل مشكلة ندرة الأساتذة وهذا ربما يرجع هذا إلى معرفة الدور الفعلي المكتبة من قبل هذه الفئة من المستجوبين واستنادا لمقولة إمرسن أن " المكتبي هو المربي والمعلم".

السؤال الحادي عشر: ما هي اقتراحاتك فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في عملية التكوين ؟

هذا السؤال خاص باقتراحات المجتمع المدروس فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في عملية التكوين، وجاء هذا السؤال في نهاية المحور الأول الذي حاولنا من خلاله فتح المجال للمستجوبين لتقديم اقتراحاتهم، حيث تنوعت إقتراحاتهم بين فتح فضاءات واسعة للمكتبة الرقمية وتوسيع دائرة الإستفادة منها وهذا لتحقيق تكوين نوعي، وحتى لا تكون لديهم مكتبة رقمية شكلية، كما يقترح البعض الأخر تفعيل دورها أكثر حتى تكون متماشية مع طموحات الباحث. وهذا يكون من خلال مسايرة تطورات الجامعات العالمية العريقة فيما يخص عالم الكتاب وخاصة أبحاث الماجستير والدكتوراه وهذا يكون من خلال ربطها بمثيلاتها في الداخل والخارج. ناهيك عن العنصر المهم ألا وهو ضرورة تكوين المستفيد على استغلال هذه التكنولوجيات الحديثة في الحصول على المعلومة في أقرب وقت ممكن.

1.1.2.1. استنتاج المحور الأول:

إن الإستناجات المسجلة على مستوى هذا المحور تمثلت في:

- ✓ ترى نسبة ***65.24%*** من مجتمع الدراسة أن مستوى التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو مقبول، كما ترى نسبة ***34.75%*** أنه حسن.
- ✓ ترى نسبة ***29.18 %*** أن مواجهة التكوين لظاهرة ثورة المعلومات بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يكون من خلال توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التكوين (المكتبات الرقمية...)، إضافة إلى ما نسبته ***25.25 %*** يكون من خلال مواكبة متطلبات العصر الرقمي.
- ✓ أكد غالبية مجتمع الدراسة أن الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة تلعب دورا بارزا في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وذلك بنسبة ***95.12 %.***
- ✓ يرى أفراد المجتمع المدروس أن الفائدة من استعمال الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة في التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تكمن مواكبة التطورات الحاصلة ***(25.44 %)***، كسب الوقت والجهد ***(25.44 %)***، إثراء الدرس وانتعاشه ***(20.53 %)***.
- ✓ أكد جميع أفراد المجتمع المدروس بعلم بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وهذا بنسبة ***100 %.***
- ✓ يرى مجتمع الدراسة بنسبة ***87.19 %*** أن المكتبة الرقمية بالجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تتميز بخصائص عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين.
- ✓ ترى نسبة ***23.49 %*** من المجتمع المدروس أن الخصائص التي تميز المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين هي المصادر المعلوماتية المتنوعة.
- ✓ ترى نسبة ***50.22 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هي مكتبة مكملة للمكتبة التقليدية.

- ✓ ترى نسبة ***45.00 %*** من أفراد المجتمع المدروس أن إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو استجابة لتطور وسائل الاتصال.

- ✓ ترى نسبة ***28.53 %*** من المجتمع المدروس أن الأهداف التي يمكن أن تحققها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للتكوين تكمن في التغيير النوعي في التكوين.
- ✓ تلاحظ نسبة ***42.07 %*** من مجتمع الدراسة أن الحل الأساسي الممكن أن تساهم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في حله هو الابتعاد عن التكوين التقليدي.
- ✓ تمثلت أبرز اقتراحات مجتمع الدراسة فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في عملية التكوين **في** فتح فضاءات واسعة للمكتبة الرقمية وتوسيع دائرة الإستفادة منها وهذا لتحقيق تكوين نوعي، إضافة إلى تزويدها بمختلف الأبحاث العالمية حتى تكون متماشية مع طموحات الباحث، وضرورة التكوين المستفيدين عليها.

1. 2. 2. المحور الثاني: دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم البحث العلمي:

يتمثل هذا المحور في معلومات حول دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم البحث العلمي، وقد جاء للإجابة على الفرضية الرابعة والمتمثلة: **إن الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تساهم في دعم البحث العلمي وتطويره بالجامعة**. وقد احتوى على ***09*** أسئلة بدءا بمستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر.

السؤال الثاني عشر: كيف ترى المستوى الذي بلغته جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في مجال البحث العلمي؟

	التكرار	النسبة المئوية
حسن	70	% 42.68
مقبول	85	% 51.82
رديء	09	% 05.48
رديء للغاية	00	% 00.00
المجموع	**164**	% **99.98**

جدول رقم (54): **يبين مستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

رغم كل ما قيل وما يقال عن المستوى المتردي للجامعة الجزائرية والإنخفاض المحسوس في نوعية التكوين موزاة مع الإرتفاع الكبير لعدد الطلبة في العديد من التخصصات مقارنة مع النقص في عدد المؤطرين على مستوى الكثير من الجامعات، إلا أن مجتمع الدراسة يرى وبنسبة عالية مقدارها ***51.82%*** أن التكوين بشكل عام مقبول، وهذا نعزوه إلى طبيعة مكان الدراسة أصلا والتي هي الجامعة الإسلامية والتي تتوفر على الإمكانات المادية ما يفوق في الكثير من الأحيان بقية الجامعات الجزائرية، كما أن النسبة الثانية والتي تكاد تساوي النسبة الاولى ترى بما معدله ***42.68%*** أن المستوى يمكن تصنيفه على أنه حسن وهو الأمر الذي يحسب لصالح التكوين الجامعي بالجامعة الإسلامية، في حين يقتصر التصنيف بدرجة رديء على ما معدله ***05.48%*** فقط من مجتمع الدراسة، وهي النسبة التي لا يمكن تفسيرها إلا بالنظرة الطموحة لمجتمع الدراسة والتي يعتقد أنه وبالنظر إلى الإمكانات الحالية المتوفرة من الممكن الوصول إلى مستوى من التكوين أحسن من المستوى الحالي.

السؤال الثالث عشر: أي العوامل التالية ترى أنها تؤثر أكثر في مستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
قلة الباحثين	06	% 01.81
نقص فعالية البحث	78	% 23.56
ضعف الإمكانيات	64	% 19.33
تدني منحة البحث	61	% 18.42
قلة مخابر البحث	30	% 09.06
عدم مطابقة النتائج مع الواقع	10	% 03.02
عدم تبني التكنولوجيات الحديثة	35	% 10.57
صعوبة الولوج إلى المعلومات ومصادر المعرفة	42	% 12.68

أخرى	05	% 01.51

جدول رقم (55): **يبين العوامل المؤثرة أكثر في مستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

رغم توافر البحوث العلمية ورغم أن الرغبة في البحث متوفرة هي الأخرى، ورغم الفعاليات التي تعمل كلها على الرقي بمستوى التكوين والبحث العلمي بالجامعة إلا أن ما نسبته ***23.56%*** – وهي النسبة الأعلى — ترى أن نقص فعالية البحث هي أهم عنصر يمكن أن يؤثر في مستوى التكوين والبحث العلمي بالجامعة، لأن الأهم من البحث هو تطبيق نتائجه على أرض الواقع والإستفادة من التوصيات والمقترحات التي تخرج بها الملتقيات العلمية كأرضية خصبة جديدة للبحث العلمي، عكس ما يحدث على أرض الواقع حيث تبقى في أغلب الأحيان حبيسة الجدران والكتب التي تضمها هذا إن توجهت للطباعة و لم ينته مفعولها بمجرد إنتهاء المحفل العلمي الذي أنتجها. وبنسبة ***19.33%*** ترى عينة البحث أن نقص الإمكانات المادية أحد أهم العناصر التي تؤثر على طبيعة التكوين والسبب يعود — رغم التأكيد مسبقا على توفر الجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على الإمكانات المادية والبشرية اللازمة– إلا أن هذه النسبة ترى ربما بضرورة إعادة النظر في طريقة التصرف في الميزانية المالية وسبل إستثمارها بما يعود بالفائدة أكثر على البحث العلمي والجامعة والطلبة على حد سواء، موازة مع الدعوة إلى إعادة النظر في منحة البحث بنسبة مقاربة للنسبة السابقة لما يصل إلى ***18.42 %*** الأمر الذي قد يساهم بطريقة أكبر في تركيز الباحث على حياته المهنية العلمية أكثر من حياته الشخصية والمعيشية، أما بقية النسب فقد توزعت بتقارب كبير بين مجموعة من العناصر: صعوبة الولوج إلى المعلومات ومصادر المعرفة بنسبة ***12.68%*** وهذا ربما يعود إلى صعوبة تحصيل المعلومات من المكتبة بالطرق التقليدية أو حتى البحث عن المعلومة خارج الإطار الأكاديمي للجامعة الذي قد لا يخدم في كل الحالات رغبات الباحثين، وتلت ذلك نسبة ***10.57 %*** ثم ***09.06 %*** لعدم تبني التكنولوجيات الحديثة

وقلة مخابر البحث على التوالي، وهنا نعود ونؤكد على أن هذه النسبة ترى رغم كل مـــا هو متاح إلا أن تعارض توجهات مجتمع الدراسة مع الإدارة المتبعة كثيرا ما يولـــد هـــذا النوع من التوجه، وسجلت أدنى نسبة لعدم مطابقة النتائج مع الواقع بنسبة ***03.02%*** وهي النسبة التي لا يمكن الإقتداء بها نظرا لتواضعها وعدم التوافق عليها مـــن طـــرف مجتمـــع المدروس.

السؤال الرابع عشر: تبني المكتبة الرقمية داخل جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة. هل يعود إلى؟

	التكرار	النسبة المئوية
تحديات ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة	120	% 32.25
تنوع احتياجات الباحثين والمدرسين	71	% 19.08
انتشار الانترنيت وتوفرها لدى العديد من المستفيدين	36	% 09.67
وجود العديد من أوعية المعلومات بشكل رقمي ومتاحة تجاريا	28	% 07.52

الرغبة في الحصول على المعلومات بسرعة أكبر	112	% 30.10
أخرى	05	% 01.34

جدول رقم (56): يبين أسباب تبني المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

إن التحدي الأكبر الذي تطرحه الألفية الجديدة متمثلة في عالم الرقمية والبعد الإفتراضي يفرض مبدأ هاما جدا، وهو أنه إن لم تكن تتطور فأنت تتراجع، وإيمانا بأهمية المكتبة الرقمية في محاولة السعي للحاق بالركب المعلوماتي يرى مجتمع الدراسة بما نسبته ***32.25%*** أن تحديات ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة هي أهم عامل يمكن تصنيفه كأحد مبررات وجود المكتبة الرقمية والإهتمام بها لدرجة تخصيص كل تلك المبالغ والميزانيات والعامل البشري في سبيل إنجاح مشروعها وتطويره بما يكفل للجامعة موطئ قدم على مستوى الساحة العلمية الوطنية ويقربها خطوة أخرى نحو تفعيل دور الرقمية أكثر في الحياة البحثية العلمية، دون أن ننسى الهدف الثاني والأهم في الرغبة في الحصول على المعلومات بسرعة أكبر بنسبة ***30.10%*** مما يحفظ للباحث جهده ووقته وماله، ويجنبه مشقة الإنتظار ساعات طويلة قبل الوصول إلى مبتغاه في عمليات بحث لا طائل منها، خاصة بتعقد مجالات البحث وتشتت الدراسات، مما يؤدي إلى تنوع إحتياجات الدارسين والباحثين والتي تعمل المكتبة الرقمية بنسبة ***19.08%*** على خدمتهم والإيفاء بحاجياتهم العلمية والبحثية، كما أن توفر الإنترنت بسبب إنخفاض تكاليف الإشتراك إلى أكثر من خمسين في المائة يساهم في السعي نحو المكتبة الرقمية ووعي الإدارة بضرورة السعي قدما في المشروع بنسبة ***09.67 %***، وكانت النسبة الأضعف في الجدول أعلاه تعود إلى وجود العديد من الأوعية الرقمية المتاحة تجاريا مما قد يعزز موقف المكتبة الرقمية ويعزز موقف الباحثين بضرورة التوجه المتزايد نحو تبني المكتبة الرقمية بل والتمسك بها والوصول بها إلى مراحل أخرى أكثر تطورا.

السؤال الخامس عشر: ما طبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للبحث العلمي؟

	التكرار	النسبة المئوية
الإشارات البيبليوغرافية حول الوثائق	39	% 23.78

بيانات فهرسية (ما وراء البيانات Metadata)	00	% 00.00
إتاحة نص الوثيقة كاملا	109	% 66.46
الإجابة على استفسارات الباحثين	01	% 00.60
الكشافات	00	% 00.00
المستخلصات	00	% 00.00
خدمة الترجمة	00	% 00.00
الإحاطة الجارية (إعلامك بكل ما هو جديد)	01	% 00.60
البث الانتقائي للمعلومات (إعلامك بكل ما هو جديد في تخصصك)	01	% 00.60
أخرى	00	% 00.00
دون إجابة	13	% 07.91
المجمــــــــــوع	**164**	% **99.95**

جدول رقم (57): **يبين الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للبحث العلمي.**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ***66.46 %*** من أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ترى إتاحة نص الوثيقة كاملا من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية للبحث العلمي ويمكن إرجاع ذلك إلى استخدامهم الفعلي لهذه المكتبة الرقمية، بينما ترى نسبة ***23.78 %*** أنها تتيح إمكانية الإستفادة من الإشارات الببليوغرافية حول الوثائق وهذا قد يمكن إرجاعه إلى طبيعة المعلومات التي يبحثون عنها والتي تتمثل في استشهادات مرجعية للوثائق، والملاحظ من الجدول أعلاه امتناع نسبة ***07.91 %*** عن الإجابة وربما

يرجع ذلك إلى عدم استعمالهم المكتبة الرقمية وعدم الإستفادة من خدماتها، فين ترى فئة أخرى من المستجوبين أن هذه المكتبة الرقمية تقدم كل من خدمة الإجابة على استفسارات الباحثين ***00.60 %***، الإحاطة الجارية (إعلامك بكل ما هو جديد)بنسبة ***00.60 %*** البث الانتقائي للمعلومات (إعلامك بكل ما هو جديد في تخصصك) بنسبة ***00.60 %***، ويكن إرجاع هذا إلى عدم تفريقهم بين النظام الآلي (الفهرس الآلي، الشبكة المحلية) بالمكتبة الجامعية والمكتبة الرقمية. بينما رأى أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أن المكتبة الرقمية لا تقدم خدمة إتاحة الكشافات ***00.00 %*** والمستخلصات ***00.00 %*** والترجمة ***00.00 %***، ويمكن إرجاع هذا إلى بداية المكتبة الرقمية وانطلاقتها من جهة باعتبارها أول تجربة وطنية هذا من جهة، ونقص الإطارات البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من جهة أخرى وهذا ما يؤكده تحليل وإجابة الجدول رقم ***27***.

السؤال السادس عشر: ما هو دور المكتبة الرقمية داخل جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

	التكرار	النسبة المئوية
القيام بمهام الجامعة (بحث، تكوين...)	49	% 21.39
نقل المعرفة	78	% 34.06
الاستجابة لاحتياجات القراء	60	% 26.20
الإعلام عن الأعمال المنشورة بالجامعة	36	% 15.72
أخرى	06	% 02.62

جدول رقم (58): **يبين دور المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.**

المكتبة الرقمية كالمكتبة التقليدية لها دور هام في حياة أي مؤسسة علمية، وهي بسبب حساسية دورها في محيط البحث العلمي وتشابك دورها مع مختلف البيئات المحيطة بها، وإمتداد خدماتها بسبب إستثمار عوامل التشابك والإفتراضية في محيطها تعمل بشكل أساسي على الإستجابة لحاجيات القراء بنسبة ***26.20 %***، وتدعيم دور الجامعة في إطار التكوين والبحث بنسبة ***21.39 %***، ولكن الأهم من ذلك أنها تعمل على نقل المعرفة بنسبة ***34.06 %***، وهذا أمر منطقي جدا، فمن يستطيع تجاوز عنصري الزمان والمكان إلا العالم الرقمي والمكتبة الرقمية بالتأكيد لا تعتبر إستثناء!، ورغم محدودية ما تقدمه من الإعلام والتوجيه خاصة حول الأعمال المنشورة – ***15.72 %***- إلا أن الأمل كبير في أن تتمكن المكتبة الرقمية في خلال السنوات القادمة من تفعيل دورها بشكل أكبر في الحياة العامة والعلمية بحيث تخدم أغراض البحث العلمي أكثر مما قد تقدمه المكتبات الأخرى.

السؤال السابع عشر: حسب رأيك. ما هو آثر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على البحث العلمي؟

	التكرار	النسبة المئوية
سرعة الحصول على المعلومات	84	% 23.26
التقصي على البحوث العلمية المنجزة	64	% 17.72
سرعة إنجاز البحوث العلمية	42	% 11.63
الاستغلال الأمثل لوقت البحث	104	% 28.80
تقديم قوائم بيبليوغرافية وبحثية	62	% 17.17
أخرى	05	% 01.38

جدول رقم (59): **يبين آثر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على البحث العلمي.**

لا يختلف رأيان على أن أهم ميزة تميز الباحث العلمي هو البحث عن المعلومة، وأن أهم ما في المعلومة هو الحصول عليها في الوقت المناسب والمكان المناسب بالشكل المناسب، كما لا يمكن إغفال أن المكتبة الرقمية تتفوق وبجدارة على المكتبات التقليدية من حيث عنصر رفع نسبة الإستغلال الأمثل لوقت البحث والباحث – بنسبة ***28.80 %*** – وسرعة الحصول على المعلومات – بنسبة ***23.26 %***- وهو ما يؤكد أن مجتمع الدراسة قد إستفاد من ميزات التقنية الحديثة والرقمية، بحيث ساهمت في تقليص وقت الباحث أثناء البحث عن المعلومة، خاصة إذا تذكرنا طبيعة التخصص في حد ذاته وطبيعة غالبية المراجع التي تتوفر عليها مكتبة أحمد عروة والتي تصنف على أنها "أمهات الكتب"، خاصة من

حيث عدد المجلدات الكبير في كل مرجع والذي يصل في بعض الأحيان إلى ما يفوق العشرين مجلدا مما يصعب وإلى حد كبير أمكانية التحقق منها جميعا، مما يضعف في أكثر الأحيان فاعلية البحث، ويؤدي إلى إحباط الباحث وتثبيط همته، خاصة إذا ما إقترن هذا مع غياب قوائم ببيبلوغرافية جاهزة وهو ما منحه مجتمع الدراسة نسبة ***17.17 %*** كأحد الميزات التي تتفوق بها المكتبة الرقمية على التقليدية بسبب التحضير التلقائي للقوائم البيبليوغرافية أثناء عملية الرقمنة، مع تسهيل التقصي عن البحوث المنجزة لتقليص التكرار في البحث والعمل، خاصة أن كل بحث علمي هو إمتداد طبيعي لبحث علمي آخر ونقطة إنطلاق لبحث علمي قادم.

السؤال الثامن عشر: هل تعود إيجابيات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتوظيفها في البحث العلمي إلى؟

	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الوصول إلى المعلومات فيها	128	% 46.37
سهولة استخدامها وتشغيلها	84	% 30.43
التدريب والتكوين	36	% 13.04
التفاعل مع النظام وحدوث التغذية المرتدة	28	% 10.14
أخرى	00	% 00.00

جدول رقم (60): **يبين ايجابيات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بالنسبة للبحث العلمي.**

إن المتأمل في الجدول أعلاه سيلاحظ ببساطة أن النسبة الأكبر كانت لسهولة الوصول إلى المعلومات بنسبة ***46.37 %***، وهذا بطبيعة الحال أمر لا يختلف عليه إثنان فإن

كان للمكتبة الرقمية ميزة تحسد عليها فستكون بالتأكيد السهولة في الولوج إلى مصادر المعلومات، وهذا ما يمنحه العالم الرقمي الذي تزول فيه الحدود وتختفي منه المعالم ليبقى الباحث وجها لوجه مع مصادر المعلومات، والتي يبقى التحكم بها رهنا للخبرة التقنية والمعلومات للباحث، التي يلاحظ أن مجتمع الدراسة على درجة عالية من التحكم بمصادرها وهذا ما تؤكده النسبة العالية لميزة سهولة التحكم في المكتبة الرقمية بنسبة ***30.43 %***، أما عن التدريب والتكوين فهو لم يحظ سوى بنسبة متواضعة قدرت حسب الدراسة بـــ ***13.04%***، وهذا يعود إما لأن المكتبة الرقمية بالجامعة الإسلامية لا تتوفر على هذه الميزة إطلاقا، مما دفع المجتمع إلى الإعتقاد بأن هذا إما أمر ثانوي أو كمالي في البنية الأساسية للمكتبة الرقمية، أو بسبب أن محدودية الخدمة وعدم الحاجة في أكثر الأحيان إليها إضافة إلى تحكم مجتمع الدراسة في التقنية كما سبق القول أدى بتراجع نسبة التدريب والتكوين إلى صالح عناصر أخرى، وبذلك لم يتبق للعنصر الأخير والخاص بالتغذية المرتدة – الراجعة– سوى نسبة ضئيلة قدرت بـــ ***10.14 %***، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى محدودية الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية بسبب حداثتها بالطبع، لأنه سيكون من المجحف في أكثر الأحيان الحكم على مشروع لا يزال يخطو خطواته الأولى بالتقصير في حين لا تزال تعاني نظيراتها من المكتبات التقليدية التي مر على إنشائها قرون من مشاكل لا تعد ولا تحصى، بحيث يبقى الطموح والعمل على الإرتقاء بهذه المكتبة الرقمية الفتية العنصر الأهم في الوقت الحاضر.

السؤال التاسع عشر: حسب رأيك. ما هي فوائد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للبحث العلمي؟

	التكرار	النسبة المئوية
الإسهام في إنتاج المعرفة وتقاسمها والإفادة منها داخل الجامعة	54	% 14.63
تفعيل التعاون بين الباحثين داخل المحيط الأكاديمي	57	% 15.44
المساهمة في النشر الإلكتروني	73	% 19.78
الحفاظ على التراث الثقافي	37	% 10.02
أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل اغراض البحث العلمي	72	% 19.51
إمكانية التكامل مع المواد التعليمية وتطوير البحوث العلمية	60	% 16.26
تفاعلية أثناء الحصول على المعلومات	16	% 04.33
أخرى	00	% 00.00

جدول رقم (61): **يبين فوائد الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بالنسبة للبحث العلمي.**

إن المتأمل في نتائج الدراسة أعلاه حول رأي مجتمع البحث حول الفوائد التي يعتقد أنها تساهم في بناء البحث العلمي والتكوين الجامعي من خلال المكتبة الرقمية يقودنا إلى مجموعة من العناصر المهمة والتي حاز عنصرا المساهمة في النشر الإلكتروني وكون المكتبة الرقمية أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي على النسبة الأكبر بتساوي كبير بين النسبتين بحوالي ***19%*** لكل منهما وهذا يدل على وعي مجتمع الدراسة بالقسمة التي يمكن أن تقدمها المكتبة الرقمية للبحث العلمي في حال ما أحسن إستثمارها وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات التكوين الجامعي الحديث والرؤية المستقبلية للبحث العلمي في الجزائر بما تقدمه من ميزات تتفوق في كثير منها على الأنظمة التقليدية في البحث والتكوين، هذا دون أن ننسى ما تقدمه أيضا من خلال الإسهام في إنتاج المعرفة وتقاسمها والإفادة منها داخل الجامعة والتي حازت على ما نسبته ***14.63 %*** من مجموع آراء مجتمع الدراسة، فالمكتبة الرقمية لا يقتصر دورها فقط على الوقوف كبوابة للولوج إلى عالم الرقمية وتوفير السرعة ثم الدقة في البحث العلمي، بل يتجاوز ذلك إلى التحفيز على إنتاج المعرفة ثم التركيز على العنصر الأهم وهو تسهيل تقاسم المعرفة والتي تؤدي بدورها إلى توليد معارف جديدة ثم النهوض بقطاع البحث العلمي في الجزائر وتشكيل نواة يمكن أن تساهم فيما بعد في إحداث تقدم ملموس في التطوير والتنمية، طبعا هذا بالإضافة إلى تفعيل التعاون بين الباحثين داخل المحيط الأكاديمي بنسبة ***15.44 %*** وهو الأمر الذي كثيرا ما يلاحظ غيابه إلى درجة الإنعدام أحيانا بين مختلف الباحثين الجزائريين بسبب غياب أنظمة معلومات حديثة وضعف الشبكات المحلية، مما يسبب في أكثر الأحيان إما التكرار في العمل أو غياب الفاعلية بسبب الإنفرادية في البحث والإستئثار بنتائج الدراسات مما يعوق حركة البحث العلمي ويعود بالتكوين الجامعي سنوات إلى الوراء، ورغم أهمية المكتبة الرقمية في الحفاظ على التراث الثقافي، إلا أن مجتمع الدراسة لم يول لها الأهمية التي تستحق وبقي الأمر مقصورا على ما نسبته ***10.02 %*** وهذا راجع إلى كون أن المخطوطات

لم ترقمن بعد، من بين أهم المزايا التي تمنحها المكتبة الرقمية بالتوازي مع خاصية التفاعلية أثناء الحصول على المعلومات والتي لم يمنح لها هي الأخرى مجتمع الدراسة سوى نسبة ***04.33 %*** من مجموع النسب، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على نقص وعي مجتمع الدراسة بالعمل المشترك ومدى مساهمة التقنية في الربط والتوصيل بين طرفي معادلة البحث العلمي: المعلومة والمستفيد.

السؤال العشرون: ما هي اقتراحاتك فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في البحث العلمي؟

هذا السؤال خاص باقتراحات المجتمع المدروس فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في البحث العلمي، وجاء هذا السؤال في نهاية المحور الثاني الذي حاولنا من خلاله فتح المجال للمستجوبين لتقديم اقتراحاتهم، حيث تنوعت إقتراحاتهم بين توسيع فضاءاتها لتشمل المخابر المتواجدة على مستوى الجامعة وانفتاحها على المكتبات الرقمية الوطنية والعالمية وهذا من أجل الإطلاع على جديد البحث العلمي في العالم وبالغات المتعددة: انجليزية،فرنسية،عربية وهذا لتحقيق والمساهمة في إنجاز بحوث علمية تتميز بالحداثة، كما يقترح البعض الأخر إتاحة مصادر المعلومات المرقمنة على شبكة الأنترنت بدل الشبكة المحلية وهذا من أجل توصيل المعلومة إلى أبعد الحدود وتمكين الباحثين من التغلب على عائق الوقت والمكان.

1.2.2.1. استنتاج المحور الثاني:

إن الإستناجات المسجلة على مستوى هذا المحور تمثلت في:

- ✓ ترى نسبة ***51.82%*** من مجتمع الدراسة أن مستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو مقبول، كما ترى نسبة ***42.68%*** أنه حسن.
- ✓ ترى نسبة ***23.56%*** من أفراد مجتمع الدراسة أن نقص فعالية البحث هو من أهم العوامل التالية ترى أنها تؤثر أكثر في مستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ يرى مجتمع الدراسة بما نسبته ***32.25%*** أن تحديات ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة هي أهم عامل يمكن تصنيفه كأحد مبررات وجود المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

- ✓ تلاحظ ما نسبة ***66.46 %*** من أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ترى إتاحة نص الوثيقة كاملا من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية للبحث العلمي.
- ✓ ترى نسبة ***34.06 %*** من مجتمع الدراسة أن دور المكتبة الرقمية داخل جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يتمثل في نقل المعرفة.
- ✓ ترى نسبة ***28.80 %*** من مجتمع الدراسة أن آثر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على البحث العلمي يكمن في الاستغلال الأمثل لوقت البحث.
- ✓ نسبة ***46.37 %*** من مجتمع الدراسة ترى أن إيجابيات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتوظيفها في البحث العلمي يعود إلى سهولة الوصول إلى المعلومات فيها.
- ✓ ترى نسبة ***19.78 %*** من المجتمع المدروس أن فوائد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للبحث العلمي تكمن في المساهمة في النشر الإلكتروني، إضافة إلى نسبة ***19.51 %*** ترى أنها أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي.
- ✓ تمثلت أبرز اقتراحات مجتمع الدراسة فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في عملية البحث العلمي في توسيع فضاءاتها لتشمل المخابر، إضافة إلى تنويع مصادرها المعلوماتية بلغات متعددة، وإتاحتها إلى أبعد الحدود.

2. النتائج العامة للدراسة:

من أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- ✓ تنوع مظاهر تكنولوجيا المعلومات الأكثر استخداما بمكتبة جامعة الأمـــير عبـــد القادر بقسنطينة من حواسيب، فهارس إلكترونية، الانترنت، المكتبة الرقمية...الخ

- ✓ ترى نسبة ***50.00 %*** أن المكتبة الرقمية هي عبارة عن مجموعة من المعلومـــات في شكل مقروء آليا يتم الوصول إليها عبر الحاسبات.

- ✓ أكدت نسبة ***86.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة على الحاجة إلى مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

- ✓ رأت نسبة ***33.33 %*** على أن المكتبة الرقمية جاءت اقتراح من طرف الإطارات العلمية للجامعة.

- ✓ ترى نسبة ***24.61 %*** أن الهدف من إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو المساهمة في دعم وتحديث عملية التكوين داخل الجامعة إضافة إلى ترقية ودعم البحث العلمي بها بنسبة ***21.53 %*** .

- ✓ أكد أفراد مجتمع الدراسة وذلك بنسبة ***86.66 %*** أنه لم تتم استشارتهم في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

- ✓ رأت نسبة ***53.33 %*** من المستجوبين أنها تجهل إن تم الاعتماد على دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أم لا. وهذا ما يؤكده جواب السؤال السادس الذي أكدوا أنهم لم يستشيروا في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

- ✓ ما نسبته ***62.50 %*** من أفراد مجتمع الدراسة يرون أن عدم اعتماد دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يعود إلى جهل مكونات المكتبة الرقمية.

- ✓ ترى نسبة ***42.85 %*** من مجتمع الدراسة أن الوثائق ذات النسخة الواحدة هي الأساس التي يتم اختيار الوثائق المراد رقمنتها بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ أكدت نسبة ***86.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن مصدر تمويل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو من ميزانية الجامعة.

- ✓ ترى نسبة ***64.28 %*** من المستجوبين عدم درايتها إن كان الدعم المالي المخصص لتسيير وإدارة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة كافي أو غير كافي.
- ✓ ترى نسبة ***80.00 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن الكوادر البشرية غير كافية على الإطلاق.
- ✓ أجمع أفراد مجتمع الدراسة بنسبة ***80.00 %*** عدم تلقيهم تكوين حول منظومة تسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ تؤكد نسبة ***86.66 %*** من أفراد المجتمع المدروس على ضرورة إجراء تكوين مستمر على التقنيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ أكد ما نسبته ***80.00 %*** من أفراد المجتمع المدروس أن البرمجيات المستخدمة في تسيير وإدارة الوثائق بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، هي برمجيات معالجة الصور.
- ✓ رأى أفراد مجتمع الدراسة أن تجهيزات والبرمجيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة لا تتماشى مع التطورات المتلاحقة حيث أقرت بذلك بنسبة ***46.66 %.***
- ✓ ترى ما نسبته ***46.66 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أنه يتم في اليوم رقمنة من ***301*** إلى ***500*** صفحة.
- ✓ تؤكد نسبة ***73.33%*** من أفراد المجتمع المدروس أنه يتم تطبيق أنظمة وبرامج حماية للأرصدة الوثائقية المرقمنة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ ترى ما نسبته ***81.81 %*** من أفراد مجتمع الدراسة الذين أكدوا بوجود برامج وأنظمة لحماية الأرصدة الوثائقية بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، أن هذه البرامج والأنظمة تمثلت في التشفير الإلكتروني.
- ✓ أكدت نسبة ***37.14 %*** أن المشاكل القانونية من أهم المشاكل التي تواجه المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

- ✓ إن نسبة ***60.00 %*** من أفراد المجتمع المدروس رأت أنه تم وضع سياسة لمواجهة التحديات والعراقيل التي تقف أمام المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ أبدى مجتمع الدراسة اقتراحاته فيما يخص مشاكل التي تواجهها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وكان أهم اقتراح ضرورة حل المشكل القانوني (حقوق الملكية الفكرية).
- ✓ في حين أبدى معظم أفراد المجتمع المدروس فيما يخص الأفاق المستقبلية للمكتبة الرقمية ضرورة وضع الرصيد المرقمن على شبكة الانترنيت واستغلاله من أبعد الحدود.
- ✓ ترى نسبة ***65.24%*** من مجتمع الدراسة أن مستوى التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو مقبول، كما ترى نسبة ***34.75%*** أنه حسن.
- ✓ ترى نسبة ***29.18 %*** أن مواجهة التكوين لظاهرة ثورة المعلومات بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يكون من خلال توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التكوين (المكتبات الرقمية...)، إضافة إلى ما نسبته ***25.25 %*** يكون من خلال مواكبة متطلبات العصر الرقمي.
- ✓ أكد غالبية مجتمع الدراسة أن الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة تلعب دورا بارزا في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وذلك بنسبة ***95.12 %.***
- ✓ يرى أفراد المجتمع المدروس أن الفائدة من استعمال الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة في التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تكمن مواكبة التطورات الحاصلة ***(25.44 %)***، كسب الوقت والجهد ***(25.44 %)***، إثراء الدرس وانتعاشه ***(20.53 %)***.
- ✓ أكد جميع أفراد المجتمع المدروس بعلم بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وهذا بنسبة ***100 %.***

- ✓ يرى مجتمع الدراسة بنسبة ***87.19 %*** أن المكتبة الرقمية بالجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تتميز بخصائص عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين.
- ✓ ترى نسبة ***23.49 %*** من المجتمع المدروس أن الخصائص التي تميز المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين هي المصادر المعلوماتية المتنوعة.
- ✓ ترى نسبة ***50.22 %*** من أفراد مجتمع الدراسة أن المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هي مكتبة مكملة للمكتبة التقليدية.
- ✓ ترى نسبة ***45.00 %*** من أفراد المجتمع المدروس أن إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو استجابة لتطور وسائل الاتصال.
- ✓ ترى نسبة ***28.53 %*** من المجتمع المدروس أن الأهداف التي يمكن أن تحققها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للتكوين تكمن في التغيير النوعي في التكوين.
- ✓ تلاحظ نسبة ***42.07 %*** من مجتمع الدراسة أن المشكل الأساسي الممكن أن تساهم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في حله هو الابتعاد عن التكوين التقليدي.
- ✓ تمثلت أبرز اقتراحات مجتمع الدراسة فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في عملية التكوين في فتح فضاءات واسعة للمكتبة الرقمية وتوسيع دائرة الإستفادة منها وهذا لتحقيق تكوين نوعي، إضافة إلى تزويدها بمختلف الأبحاث العالمية حتى تكون متماشية مع طموحات الباحث، وضرورة التكوين المستفيدين عليها.
- ✓ ترى نسبة ***51.82%*** من مجتمع الدراسة أن مستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو مقبول، كما ترى نسبة ***42.68%*** أنه حسن.

- ✓ ترى نسبة ***23.56%*** من أفراد مجتمع الدراسة أن نقص فعالية البحث هو من أهم العوامل التالية ترى أنها تؤثر أكثر في مستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ يرى مجتمع الدراسة بما نسبته ***32.25%*** أن تحديات ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة هي أهم عامل يمكن تصنيفه كأحد مبررات وجود المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- ✓ تلاحظ ما نسبة ***66.46 %*** من أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ترى إتاحة نص الوثيقة كاملا من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية للبحث العلمي.
- ✓ ترى نسبة ***34.06 %*** من مجتمع الدراسة أن دور المكتبة الرقمية داخل جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يتمثل في نقل المعرفة.
- ✓ ترى نسبة ***28.80 %*** من مجتمع الدراسة أن آثر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على البحث العلمي يكمن في الاستغلال الأمثل لوقت البحث.
- ✓ نسبة ***46.37 %*** من مجتمع الدراسة ترى أن إيجابيات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتوظيفها في البحث العلمي يعود إلى سهولة الوصول إلى المعلومات فيها.
- ✓ ترى نسبة ***19.78 %*** من المجتمع المدروس أن فوائد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للبحث العلمي تكمن في المساهمة في النشر الإلكتروني، إضافة إلى نسبة ***19.51 %*** ترى أنها أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي.
- ✓ تمثلت أبرز اقتراحات مجتمع الدراسة فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في عملية البحث العلمي في توسيع فضاءاتها لتشمل المخابر، إضافة إلى تنويع مصادرها المعلوماتية بلغات متعددة، وإتاحتها إلى أبعد الحدود

3. النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال المعلومات التي استقيناها من الميدان حاولنا أن تكون معبرة بشكل أو بأخر عن واقع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية.

ومن منطلق الفرضيات التي شكلت أساس دراستنا يمكن استخلاص النتائج التي توضح واقع ودور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة:

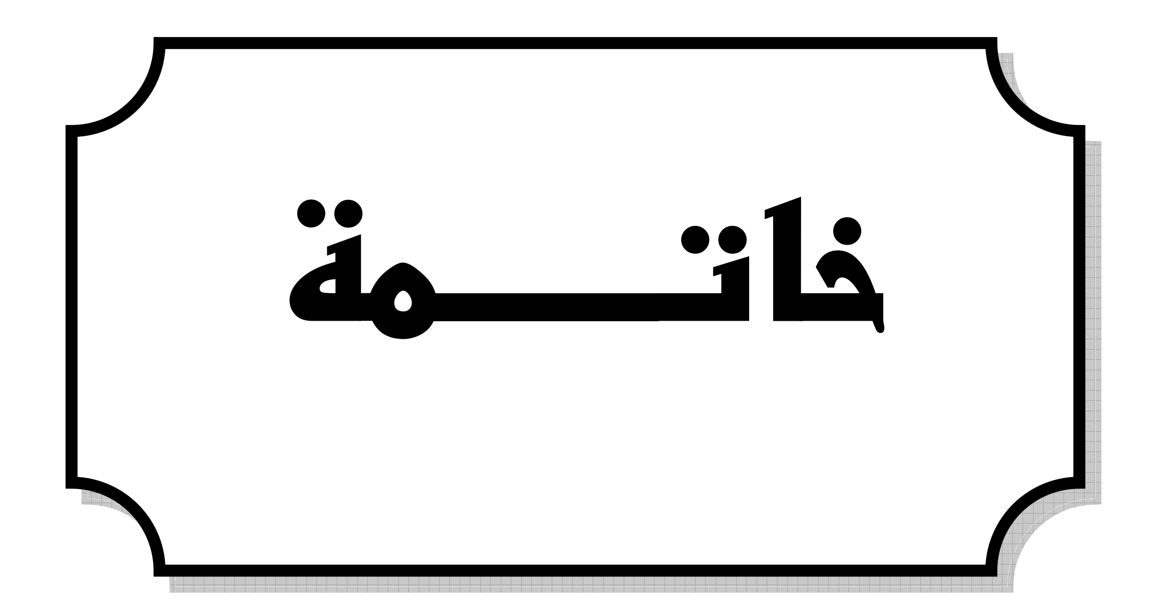
- ❖ فيما يخص الفرضية الأولى الخاصة بـ: **جاءت المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة استجابة لحاجة تكوينية (تعليمية) متزايدة**. فلقد تحققت وبنسبة كبيرة جدا، حيث أن معظم أفراد مجتمع الدراسة أجمعوا على الحاجة إلى مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وذلك ما أكدته إجابة وتحليل السؤال الثالث وهذا بنسبة ***86.66 %***، إضافة إلى ما تدعمه نسبة ***24.61 %*** أن الهدف من إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو المساهمة في دعم وتحديث عملية التكوين داخل الجامعة إضافة إلى ترقية ودعم البحث العلمي بها بنسبة ***21.53 %*** . (أنظر جدول***19***).
- ❖ أما الفرضية الثانية والتي مفادها: **إن تدني فعالية المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين وترقية البحث العلمي يعزى إلى نقص الدعم**

المالي وقلة الكوادر البشرية المؤهلة. وهذه الفرضية هي محققة وهذا ما أكدته نسبة ***80.00 %*** من أفراد مجتمع الدراسة التي أن الكوادر البشرية غير كافية على الإطلاق وهذا من خلال إجابة وتحليل السؤال الحادي عشر أي جدول رقم ***27***. إضافة إلى نسبة ***64.28 %*** من المستجوبين التي أدلت بعدم درايتها إن كان الدعم المالي المخصص لتسيير وإدارة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة كافي أو غير كافي. (أنظر تحليل الجدول رقم ***26***)، وما يؤكد ويحقق هذه الفرضية أكثر هو إجابة وتحليل الجدول رقم ***28*** حيث أجمع أفراد مجتمع الدراسة بنسبة ***80.00 %*** عدم تلقيهم تكوين حول منظومة تسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وتؤكده أكثر نسبة ***86.66 %*** من أفراد المجتمع المدروس الذين أصروا على ضرورة إجراء تكوين مستمر على التقنيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، (أنظر إجابة وتحليل جدول***29***).

- ❖ أما الفرضية الثالثة والخاصة بـــ: **إن الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تساهم في ترقية وتحديث التكوين بالجامعة**. وهـــذه الفرضية هي محققة نسبيا وهذا من خلال تحليل وإجابة الجدول رقم ***46*** حيـــث رأى أفراد المجتمع المدروس أن الفائدة من استعمال الوسائل التعليمية (التكوينيـــة) الحديثة في التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تكمن مواكبة التطـــورات الحاصلة (***25.44 %***)، كسب الوقت والجهد (***25.44 %***)، إثراء الدرس وانتعاشـــه (***20.53 %***). ويدعم هذه الفرضية أيضا تحليل وإجابة الجدول رقم ***45***، حيث رأى مجتمع الدراسة أن الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة تلعب دورا بارزا في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وذلك بنسبة ***95.12 %***. إضافة إلى كل هذا أن المكتبة الرقمية بالجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تتميز بخصـــائص عـــن المكتبة التقليدية في دعم التكوين وهذا بنسبة ***87.19%*** وأهـــم هـــذه الخصـــائص مصادر المعلومات المتنوعة. وما يؤكد نسبية هذه الفرضية نســـبة ***42.07 %*** مـــن

مجتمع الدراسة أن المشكل الأساسي الممكن أن تساهم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في حله هو الابتعاد عن التكوين التقليدي (أنظر إجابة وتحليل الجدول رقم ***52***). كما ترى نسبة ***28.53 %*** من المجتمع المدروس أن الأهداف التي يمكن أن تحققها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للتكوين تكمن في التغيير النوعي في التكوين، (إجابة وتحليل الجدول رقم ***53***).

- ❖ فيما يخص الفرضية الرابعة والتي مفادها: **إن الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة تساهم في دعم البحث العلمي وتطويره بالجامعة**. وهذه الفرضية محققة نسبيا، حيث لاحظت ما نسبة ***66.46 %*** من أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أن إتاحة نص الوثيقة كاملا من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية للبحث العلمي (أنظر إجابة وتحليل الجدول رقم ***57***). إضافة أن نسبة ***34.06 %*** من مجتمع الدراسة أن دور المكتبة الرقمية داخل جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بالنسبة للبحث العلمي يتمثل في نقل المعرفة (أنظر إجابة وتحليل الجدول رقم ***58***). كذلك رأى نسبة ***28.80 %*** من مجتمع الدراسة أن آثر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على البحث العلمي يكمن في الاستغلال الأمثل لوقت البحث (أنظر إجابة وتحليل الجدول رقم ***59***). نسبة ***46.37 %*** من مجتمع الدراسة ترى أن إيجابيات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتوظيفها في البحث العلمي يعود إلى سهولة الوصول إلى المعلومات، (أنظر إجابة وتحليل الجدول رقم ***60***).


خاتمة

خاتـــمة:

إن طموح المجتمع الأكاديمي ورغبته للإرتقاء بمستوى التكوين والبحث العلمي يزداد يوما بعد يوم، وإن هذا الطموح هو الذي يعطي فرصة لعمليات التجديد والإبتكار للإستمرار، وعند ترجمة هذا الطموح وتجسيده إلى أفكار علمية ينبغي ألا تغيب عن الأنظار والأذهان الأهداف الأساسية للعملية التكوينية في مجتمع المعلومات والمعرفة والعصر الرقمي، وما تبنى عليه تلك الأهداف من أسس ومبادئ تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات، كما يجب أن يكون حاضرا دائما عند التفكير في التحسين والتطوير أن الإنجازات الأكاديمية والأنشطة المختلفة في التكوين الجامعي لا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال عن التطورات التكنولوجية.

فظهور المكتبات الرقمية بالجامعات أدى إلى إنبهار العديد من الشرائح العلمية بها بما في ذلك مختصي المعلومات أنفسهم وعليه، بات الباحثون ينسجون أساطير وأوهاما حول مزايا المؤسسات السحرية. ويبدو أن هذه الأساطير جاءت نتيجة لنظرة شديدة المغالاة بالنسبة للمستقبل ولعدم الإلمام بكل معطيات الواقع. ومهما يكن من أمر فإن هذه الأساطير تتضمن بعض الحقائق. ويبقى دور هذا الجيل الجديد من المكتبات يحتاج إلى المزيد من الفعالية حتى يستطيع تأدية دوره في دعم العملية التكوينية وترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية.

وهذه الدراسة قد سمحت لنا بالتعرف عن قرب على واقع ودور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة، وذلك للوقوف على بعض مواطن الضعف والقصور التي تقف حجر عثرة أمام هذه المكتبة الرقمية في تأدية دورها في العملية التكوينية وترقية البحث العلمي، وعليه ارتأينا تقديم بعض الأفكار والحلول التي من شأنها أن تساهم إلى حد كبير في العمل على تطوير هذه المكتبة الرقمية وتفعيل دورها أكثر في التكوين وترقية البحث العلمي، والتي ستحقق قفزة كبيرة ونوعية في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة، والتي سترفع حتما من مستوى الخدمات المقدمة بالمكتبة الجامعية والمساهمة في دعم التكوين والبحث العلمي بما

يسمح بتحقيق التنمية الشاملة من جهة، وتلبية أكبر قدر ممكن من احتياجات المستفيدين سيما في ظل متطلبات والتحديات التي يفرضها العصر الحالي وتماشيا مع التطور المعرفي والتكنولوجي من جهة أخرى، ومن هنا يمكن إدراج هذه الاقتراحات فيما يلي:

- ✓ وضع برامج تعريفية بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بمعنى نشاطات تحسيسية وأبواب مفتوحة وإقامة محاضرات وندوات تعرف بهذه المكتبة.
- ✓ ضرورة تنظيم وطني للمكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية وهذا في إطار نظام وطني للمعلومات أو منظومة رقمية.
- ✓ ضرورة التعاون بين مختلف المكتبات والمؤسسات التوثيقية الأخرى في إنجاز، إدارة وتسيير المكتبات الرقمية من جميع النواحي الفنية، التقنية، المالية، والقانونية، فليس من يكون الأول في الميدان، ولكن من سيحقق الهدف من وراء هذا الجيل من المكتبات (خدمة ودعما للتكوين والبحث العلمي).
- ✓ ضرورة وحتمية التخطيط وإجراء دراسة جدوى لمثل هذه المكتبات والاعتماد على دفتر الشروط أو الأعباء بشقيه التقني والإداري، الشق التقني يقوم به ويتولاه إطارات المكتبة الجامعية، أما الإداري يتكفل به إدارة الجامعة مع ضرورة تحديد المسؤوليات بدقة وصرامة.
- ✓ حتمية إشراك إطارات وموظفين مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في المكتبة الرقمية، مع توظيف أخصائيين في علم المكتبات والمعلومات والإعلام الآلي وهذا للتغلب على نقص اليد العاملة المؤهلة، إضافة إلى توفير الأجهزة والتقنيات اللازمة التي تتماشى مع أهداف المكتبة الرقمية.
- ✓ ضرورة إيجاد حل أو صفة قانونية للمؤلفات التي تم وضعها في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة مبدئيا أو كحل وسيط ومؤقت في انتظار الحل النهائي لقضية حقوق المؤلف.

- ✓ العمل على اكتساب الخبرات والتجارب وهذا من خلال التعاون مع المكتبات الرقمية الأخرى على الصعيد العربي والدولي، ولما لا تنظيم ملتقيات وطنية حول هذا الجيل الجديد من المكتبات.
- ✓ تدعيم برامج التكوين في مجال المكتبات والمعلومات بمقاييس جديدة خاصة بالمكتبات الرقمية، من أجل تكوين مكتبيين مؤهلين في مجال تسيير وإدارة المكتبات الرقمية وبما يتلائم مع متطلبات العمل في بيئة العصر الرقمي.

وأخيرا وفي نهاية هذه الدراسة، نرجو أن نكون قد وفقنا في تغطية الموضوع، ولو بجزء يسير، يزيل اللبس عن موضوع المكتبة الرقمية، ويعطي صورة واضحة عن دورها في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية، علما أن الموضوع مازال بحاجة إلى مزيد من الدراسات خاصة وأن هذه المكتبات الرقمية لا تزال في بدايتها هذا من جهة، ومجال المكتبات الرقمية يشهد تسارعا كبيرا سواء على مستوى الإنتاج

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

✐القواميس والموسوعات:

1. **الموسوعة العربية العالمية**. مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود.ط2. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة. ج8، 1999.

✐الكتب:

2. بدر، أحمد. **التنظيم الوطني للمعلومات**. الرياض: دار المريخ، 1998.
3. بن أشنهو, مراد. **نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د. ت].
4. بن السبتي، عبد المالك. **محاضرات في تكنولوجيا المعلومات**. قسنطينة: جامعة منتوري، 2004.
5. بوعزة، عبد المجيد صالح. **المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل**. المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006.
6. بوفلجة، غياث. **الأسس النفسية للتكوين**. وهران دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006.
7. بوفلجة، غياث. **التكوين المهني والتشغيل في الجزائر**. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006.
8. البيلاوي، حسن حسين، سلامة، عبد العظيم حسين. **إدارة المعرفة في التعليم**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.
9. تيلوين، حبيب. **التكوين في التربية**. وهران: دار الغرب، 2002.
10. حشمت قاسم. **الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية**. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 2005.
11. حشمت، قاسم. **المكتبة والبحث**. القاهرة: دار غريب، 1983.
12. الحيلة، محمد محمود. **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والتعلمية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2000.
13. داولين، كينيث. **المكتبة الإلكترونية.الأفاق المرتقبة ووقائع التطبيق**، ترجمة حسني عبد الرحمان الشيمي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عماد البحث العلمي، 1995.

14. دليو، فضيل. **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعـــة الجزائريـــة**. قســنطينة: منشورات جامعة منتوري، 2001.

15. دليو، فوضيل. **أسس منهجية في العلوم الاجتماعية** . قســنطينة: جامعـــة منتـــوري قسنطينة، 1999.

16. دياب، حامد الشافعي. **إدارة المكتبات الجامعية:أسسها النظرية وتطبيقاتها العمليـــة**. القاهرة: دار غريب للنشر، 1994.

17. الرشيدي، بشير صالح. **مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقيـــة مبســطة**. القـــاهرة؛ الكويت؛ الجزائر: دار الكتاب، 2000.

18. زيتون، كمال عبد المجيد. **تكنولوجيا التعليم في عصـــر المعلومـــات والاتصـــالات**. القاهرة: عالم الكتب، 2004.

19. السيد،عاطف. **تكنولوجيا التعليم والمعلومات واستخدام الكمبيوتر والفيديو في التعليم والتعلم**. الإسكندرية: مطبعة رمضان وأولاده, 2002.

20. شحاته, حسن. **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظريـــة والتطبيـــق**. [د. م]: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2001.

21. صوفي عبد اللطيف. **المكتبات في مجتمع المعلومات**. قسنطينة : جامعة منتـــوري ، 2003.

22. صوفي، عبد الطيف . **المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعيـــة**. قسنطينة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

23. صوفي، عبد اللطيف. **التكوين العالي في علـــوم المكتبـــات والمعلومـــات: أهدافـــه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة**. قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2002.

24. ضياء الدين, زاهر. **جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة." تحديات وخيـــارات"**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2000.

25. عبد الحميد،عمر. **دراسات في بحوث الإعلام**. مكة: مكتبة الفيصلية، [د.س].

26. عبد الهادي، محمد فتحي. **بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات**. الإســكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003.

27. عبيدات، محمد، أبو نصار،محمد. **منهجيـــة البحـــث العلمـــي: القواعـــد والمـــداخل والتطبيقات**. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.1999.

28. عريفج ، سامي سلطي. **الجامعة و البحث العلمي**. عمان: دار الفكر، 2001.

29. عليان، ربحي، مصطفى، النجداوي، أمين. **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار الفكر، 1999.
30. عمار، خير الله. **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.
31. عناية، غازي حسين. **مناهج البحث**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 1984.
32. عيسى صالح محمد، عماد. **المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006.
33. قلية، فاروق عبده. **أستاذ الجامعة: بين الدور والممارسة**. [د.م].[دن]،1998.
34. قنديلجي عامر، السامرائي إيمان. **حوسبة (أتمتة المكتبات): استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات خدمات المكتبات و مراكز المعلومات**. عمان: دار المسيرة، 2004.
35. مالكي، مجبل لازم مسلم. **المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة**. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005.
36. مبارك، محمد الصاوي محمد. **البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992.
37. محمد البرعي, وفاء. **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2002.
38. محمود عباس، طارق. **المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت**. مصر: المركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003.
39. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. **تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي: تحديات المستقبل**. تونس. منشورات الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.1991.
40. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. **البحث العلمي ومشكلاته في الوطن العربي**. القاهرة، الشارقة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006.
41. الهادي ،محمد محمد . **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية** . القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1995.
42. الهادي، محمد، محمد. **نحو تمهيد الطريق المصري السريع للمعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995.

43. الهوش، أبو بكر. **التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو إستراتجية عربيـــة لمستقبل مجتمع المعلومات**. القاهرة: دار الفجر، 2002.

44. ولد خليفة، محمد العربي. **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية: مســاهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.

الرسائل الجامعية:

45. بطوش، كمال . **المكتبة الجامعية و البحث العلمي في الجزائر**. رسالة ماجستير: علم المكتبات : قسنطينة، 1994.

46. بن السبتي، عبد المالك . **تكنولوجيا المعلومات أنواعها ،و دورها في دعم التوثيـــق و البحث العلمي : جامعة منتوري قسنطينة نموذجا** . أطروحة دكتوراه دولة: علـــم المكتبات : قسنطينة،2002.

47. بودربان، عز الدين. **البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات:دراســـة ميدانيـــة فـــي المؤسسات التربوية الجزائرية. ولاية قسنطينة نموذجا**. أطروحة دكتوراه دولة: علم المكتبات. قسنطينة، 2005.

48. تيقروسين، منير. **دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقلــيص الفجــوة الرقميـــة**. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2005.

49. ريحان, معمر جميلة. **البحث العلمي فـــي الجامعـــة ودور تكنولوجيـــا المعلومـــات والانترنيت في تطويره**. رسالة ماجستير: علم المكتبات، قسنطينة. 2001.

50. عكنوش، نبيل. **الدور التربوي لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلــوم الإســلامية (أحمد عروة) وأثره في البحث العلمي: دراسة تقويمية**. رســالة ماجســتير: علـــم المكتبات: قسنطينة، 2001.

51. مصمودي، زين الدين. **عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبـــة المدرســـة العليـــا للأساتذة نحو مهنة التدريس من خلال دراسة تتبعية**. دكتوراه دولة. معهد علم النفس وعلوم التربية. قسنطينة، 1998.

52. مهري، سهيلة. **المكتبة الرقمية في الجزائر: دراسة للواقـــع وتطلعـــات المســـتقبل**. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2006.

مقالات الدوريات:

53. بلنجيتون، جيمس.**المكتبة الرقمية** . الاتجاهات الحديثة في المكتبـــات والمعلومـــات. مج2.ع4. 1995.

54. بن أعراب، عبد الكريم. **مستقبل البحث العلمي في الجزائر**. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. جامعة الأمير عبد القادر.ع13. قسنطينة، 2003.

55. توهامي, إبراهيم. **أية جامعة تحتاج الجزائـــر فـــي ظـــل عولمـــة القـــرن الحـــادي والعشرين؟**. مجلة الباحث الاجتماعي. قسم علم الاجتماع والديمغرافيا. ع4. قسنطينة، 2003.

56. جريو، داخل حسين . **التعليم العالي في الوطن العربي : نظرة مستقبلية**. مجلة إتحاد الجامعات العربية، جانفي، ع.23، 1988.

57. خثعمي دخيل الله، مسفرة. **المكتبات الرقمية**. مجلة المعلوماتيـــة. مركـــز المصـــادر التربوية بوزارة التربية والتعليم. ع10. المملكة العربية السعودية، 2005.

58. دليمي, عبد الحميد. **واقع التعليم العالي وتحـــديات العولمـــة: الجامعـــة الجزائريـــة نموذجا**. مجلة الباحث الاجتماعي. قسم علم الاجتماع والديمغرافيا, ع. 6. قســـنطينة، 2004.

59. الرشيد، عبد الله أحمد. **دعم البحث العلمي**. مجلة العلوم والتقنية. ع.41 . 1997.

60. الزهري، سعد . **رقمنة ملايين الكتب في الغرب وعدم التفريق بين الانترنت والمكتبة الرقمية في الشرق**. مجلة المعلوماتية. مركز المصادر التربويـــة بـــوزارة التربيـــة والتعليم. ع10. المملكة العربية السعوديةّ،2005.

61. طاشور، محمد. **من المكتبة التقليدية إلـــى المكتبـــة الرقميـــة**. مجلـــة المكتبـــات والمعلومات . مج2، ع2. قسنطينة، 2005.

62. عبد الهادي، محمد فتحي. **مكتبة المســـتقبل**. الاتجاهـــات الحديثـــة فـــي المكتبـــات والمعلومات. المكتبة الأكاديمية. ع17. القاهرة،2002.

63. عكنوش، نبيل. **المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر: نشأتها وتطــور الفكــرة**. مجلة المكتبات والمعلومات. مج2. ع2. قسنطينة،2005.

64. عين احجر، زهير. **السيبارنيتيك والنشر الإلكتروني الرقمــي والافتراضــي: لمحــة تاريخية، ضبط لغوي للمفاهيم، ووجهة نظر**. مجلة المكتبات والمعلومات. مج2. ع2. قسنطينة، 2005.

65. فراج، عبد الرحمان. **مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية**. مجلة المعلوماتية. مركز المصادر التربوية بوزارة التربية والتعليم. ع10. السعودية، 2005.

66. قدورة، وحيد. **المكتبات الرقمية والنص الإلكتروني: أي تغيير وأي تأثير؟**. المجلــة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. مج 6. ع 11-12 . 2005.

67. كريم، مراد. **النشر الإلكتروني ومكتبة المستقبل**. مجلة المكتبات والمعلومات. مج2. ع2. قسنطينة،2005.

68. **مجلة التكوين الذاتي**. المركز الوطني للوثائق التربوية. مج1،ع2. الجزائر، 1998.

69. الهوش، أبو بكر. **من أجل التخطيط المستقبلي لمهنة المكتبات والمعلومات**. المجلــة المغربية للتوثيق. ع6. 1992.

أعمال الملتقيات و المؤتمرات:

70. بن أعراب، عبد الكريم. التقانة والبحث العلمي في الجزائر. ورقة مقدمة في اجتمــاع الخبراء العرب. الشارقة: ALSCO، 2002.

71. بودربان، عز الدين. **تأهيل مختص المعلومات في ظل مجتمع المعلومات**. المــؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2003.

72. الحمزة، منير. **مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإســلامية بين الواقع والأفاق**. الملتقى الوطني حول الرقمنة داخل المكتبات الجامعية: الواقــع، الرهانات والآفاق يومي 20/19 ماي،2007.

73. دلهومي، صالح. **إشكالية المكتبة الإلكترونية ومستفيديها**. المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2001.

74. عكنوش، نبيل. **المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر: نشأتها وتطور الفكرة**. الملتقى الوطني حول المكتبة الافتراضية بين الواقع والطموح: يومي 03-04 – ماي قسنطينة، 2006.

75. عكنوش، نبيل، مراد. **مكتبة .د.أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة: من الأتمتة إلى المكتبة الرقمية**. الملتقي الوطني حول البرمجيات الوثائقية في المكتبات الجامعية بين الواقع والأفاق، يومي 15/14 فيفري، بسكرة 2006.

76. فرج أحمد، أحمد. **إستراتيجيات رقمنة مصادر المعلومات: معايير الاختيار، الإشكاليات، الآفاق المستقبلية**. ملتقى الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة 18 إلى 20 ديسمبر. القاهرة: مكتبة الإسكندرية، 2005.

77. فوندان، هيبار. **المكتبة الافتراضية: قطعية أم تواصل؟**. المؤتمر العربي الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطورة. الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، جامعة الشارقة ،2001.

78. محمد تاج، أحمد علي. **المكتبة الإلكترونية من منظور عربي**. المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2001.

79. مسروة، محمود. **المكتبات الافتراضية في الجزائر**. الملتقى الوطني حول المكتبات الافتراضية: الواقع والطموح، أيام 03 – 04 ماي. قسنطينة. الجزائر. 2004.

✎مذكرات الليسانس:

80. الحمزة، منير. **مشروعات المكتبة الرقمية بالجامعات الجزائرية بين النظرية والتطبيق: مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نموذجا**. مذكرة ليسانس: علم المكتبات: قسنطينة، 2006.

81. زايدي غنية، مسعودي وسيلة. **التكوين في علم المكتبات بين احتياجات المجتمع الأكاديمي وتكنولوجيا المعلومات.دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة**. مذكرة ليسانس.معهد علم المكتبات.قسنطينة.2000.

82. زعرور، خديجة، قربوعة لعور، أشواق. **تقييم عملية استغلال مضامين التكوين في أثناء الخدمة من طرف معلمي الابتدائي في التدريس**. مذكرة ليسانس: قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا: قسنطينة، 2006.

83. سمار، محمد، قبايلي نور الدين. **تكوين الإطارات بين الترقية والتأهيل: دراسة ميدانية بوحدة AVAL مؤسسة سونطراك- أرزيو-**. مذكرة ليسانس: قسم علم الاجتماع: وهران، 2006.

متفرقات:

84. **تدشين مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر**. جريدة النصر. الأحد5 مارس، 2006.

85. حصيلة السنة الجامعية 2007/2006 والدخول الجامعي2008/2007. **تقرير مجلس إدارة الجامعة (2008/02/14)**. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة.

86. **دليل الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي**. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة: مطبعة الجامعة، 2005.

87. **دليل جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**. قسنطينة: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2002.

88. **مقابلة مع السيد مدير مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة**. يوم 2008/03/31.

89. **مقابلة مع السيد مسؤول المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة**. يوم 2008/02/22.

الويبوغرافيا:

90. أبا الخليل، عبد الوهاب محمد. **مستقبل المكتبة لرقمية بالمملكة العربية السعودية**. [على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 28/12 /2007 . متاح على الرابط التالي:
http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=50a

91. **التعريف بمكتبة الدكتور أحمد عروة**.[على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم:2008/01/15. متاح على الرابط التالي:
http://www.univ-emir.dz/product_1.html

92. بودوشة, أحمد. **شبكة المكتبات الجامعية الجزائرية في ظل التحولات السريعة لتكنولوجيا المعلومات**. [على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 02/01 /2008 . متاح على الرابط التالي:
http://www.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_2/Algiers_library1.htm

93. جلاهير ماري، أليكسام كراي. **أسس لتطوير المكتبات الرقمية**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 2007/12/29. متاح على الرابط التالي:
http://www.librariannet.com/main.asp?P=Mag&EID=111&Issue=5

94. شافي، نادر. **التوقيع الالكتروني: الاعتراف التشريعي به وتعريفه القانوني وشروطه وأنواعه والمصادقة عليه**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 01/13 /2008. متاح على الرابط التالي:
www. labarmy. Gov. lb.

95. صباغ، عماد. **إدارة المعرفة ودورها في إرساء مجتمع المعلومات**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 02/02 /2007 . متاح على الرابط التالي:
http://doc.abhatoo.net.ma/article.php3?id_article=492

96. عبد العزيز, داود. **الجامعة الافتراضية وتقنية التعليم عن بعد**. [على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 29/12 /2007 . متاح على الرابط التالي:
http:// www.itep.com /article=567 htm.

97. عبد العزيز, داود. [على الخط]. **الجامعة الافتراضية وتقنية التعليم عن بعد**. [على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 29/12 /2007 . متاح على الرابط التالي:
http:// www.itep.com /article=562htm

98. عبد الوهاب، هشام محمد . **الضوابط الفنية والتقنيـــة لإضـــفاء الحجيـــة القانونيـــة للتوقيعات الإلكترونية**. هيئة تنمية صناعة تكنولوجيـــا المعلومـــات. [علـــى الخـــط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 13/ 01 /2008 . متاح على الرابط التالي:
www. Electronic signature. Gov. eg.

99. عمران، حمد إبراهيم. **المكتبة الرقمية وحماية حقوق النشر والملكية الفكرية**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 28/ 12 /2007. متاح على الرابط التالي:
http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=16

100.فرج أحمد، أحمد. **بعض نماذج لإشكال الملفات المرقمنـــة**. منتـــدى د.أحمـــد فـــرج للمكتبات وتقنيات المعلومات. منتدى متخصص في المكتبات وتقنيات المعلومـــات.[على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 28/ 12 /2007 . متاح على الرابط التالي:
http://ahmadfarag.bbflash.net/CaasEECE-CaNaiE-f5/EUO-aaCDI-aAOsCa-CaaaYCE-CaaNaaE-t45.htm

101.المالكي، مجبل لازم مسلم. **المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة**. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 28/ 12 /2007. متاح على الرابط التالي:
http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=1644

102.نادية, الحلواني. **الجامعة الافتراضية وافد جديد لتطوير البحث العلمي**. [على الخـــط المباشر].تمت الزيارة يوم: 28/ 12 /2007 . متاح على الرابط التالي:
http//www.damascus-online.com/48/svu/virtual-uni.htm

103.**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**.[على الخط المباشر].تمت الزيارة يوم: 2007/12/28. متاح على الرابط التالي:
http://www.mecrs.dz/unva.asp.

المراجع باللغة الأجنبية

☞ OUVRAGE:

104.*A.Blaid, L. Pierron, L. Najman,D.Reyren.* ***la numérisation de documents: principes et évaluation des performances. Cours INRIA 9-13 octobre2000 bibliothèque numériques****. paris: ADBS, 2000.*

105.*Andréas, voss.* ***dictionnaire de l'informatique et de l'Internet 1999****. paris: Aubin Imprimer,1992*

.

106.***Axis: l'univers documentaire. Dictionnaire encyclopédique****. Paris: Hachette,1995.*

107.***Dictionnaire quillet de langue française****. Paris: librairie Aristide quillet,1975.*

108.*Fox Edward A, Ursr, Shalini****. Digital Libraries****. Annual Reviews of Information science and Technology. vol.36, 2002.*

109.*GIGA- MEDIA. Université de Constantine:* ***projet gestion électronique des ouvrages et livre***. Alger :GIGA- MEDIA , 2002.

110.*Guinchat,P ,Menou,M.* ***introduction général aux sciences et techniques de l'information et de la documentation****. Paris: UNESCO,1981.*

111.*Lesk M publishers,1ichael****. piratical digital libraries: books bytes a bucks****. san Francisco: Morgan Kaufmann1997.*

112.***MICRO Application Dictionnaire de l'information et de l'Internet.1999****. paris: micro application,1998*

.

113.***petit la rousse****. paris: la rousse,1995.*

114.***Petit Larousse illustré****. Paris: La rousse,1991.*

115.*Pierre, l'ovart.* ***Gestion de ressources humaines****. paris: P.U.F,1991.*

116.*Websitrs.* ***New collegial dictionar****y. Merriam Webster, INC.N.Y.1988*

.

117.*Willam Arms.* ***Digital Libraries****. Mit presse.*

☞ WEBOGRAPHY:

118.*Bruno, van dooren.* ***bibliothèques universitaires et nouvelles technologies****. [En ligne] . 28/02/2006. disponible sur*:
http://www.education .gouv.fr/rapport/vandooren/index7.htm

119.*Borgman, c.fourth.* ***DELOS work shop on Evaluation of Digital Libraries : test beds, Measurement and Metrics****. [on line]. [28/10/2007]. Available at:*
***http://www.sztaki.hu*.**

120.*Chevallier, Allard, Marie, Belbenoit****.*** ***La Bibliothèque Numérique de l'université de Californie****. [En ligne],[22/09/2007].disponible sur:*
www.enssib.fr

121.*Graduate School of Business, University of Texas at Austin****.What is Knowledge Management?*** *.[on line] . 30/02/2007. Available at:*
http://www.bus.utexas.edu/ kman/answers. htm#whatkm.

122.*Joan M, Reitz.* ***ODLIS : On Line Dictionary For Library And Information Science****. [on line]. [28/10/2007]. Available at*:
http://lu.com/odlis/odlis-d.cfm

123.*BNF****. la numérisation à la bnf: construction et techniques****. [En ligne]. 20/02/2008. disponible sur:*
http://www.bnf.fr /pages /info pro/sib/num technique.htm.

124.*Boudry, c****. principes généraux de la numérisation: matériel de numérisation et de création d'images****. [En ligne] . 18/02/2008. disponible sur:*
http:// web .eer.jussieu.fr /url /image numérique /principes .htm

125.*Mel, Collier .****Toward a General Theory of the Digital Library****. [On line], [05/01/2008]. Available at:*
http://www.dl.ulis.ac.jp/Isdl97/proceedings/collier.htm1

126.*Sara, Gould; Richard, Ebdon.* ***Enquête sur la numérisation et la préservation****.[Enligne] . 20/02/2008. disponible sur*:
http://www.unesco.org /webword /mdm /survey rtf fr /section 4.rtf

127.*sous – direction des bibliothèque et de la documentation.* ***A propos de la numérisation: notion et conseils techniques élémentaires****. [En ligne]. 18/02/2008. disponible sur:*
http://www.sup.ade.education.fr/bib/acti/Num/numdef.htm

128.*Sun, Microsystems****. Digital Library Technology Trends****.[On line], [11/01/2008]. Available at:*
http://www.sun.com/product-n-solutions/edu/whitepapers/pdf/digital library-trends-pdf

129.***BNF****.[En ligne], [11/01/2007]. disponible sur:*
http://www.gallica. bnf.fr.


الملاحق

الملحق الأول

الرصيد الوثائقي لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة

بطاقة فنية عن رصيد مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة

فروع المكتبة	نوع الوعاء	العدد بالعناوين
مقر المكتبة	الكتب بالغة العربية	17250
	الكتب بالغة الأجنبية	1648
	مقتنيات جديدة	1398
قاعة الدوريات	الدوريات والمجلات	602
	مقالات	3427
	تقارير ونشرات	273
	البحوث والدراسات	39
	الرسائل الجامعية	1364
مكتبة الأساتذة	وثائق متنوعة	أكثر من 3895
	مخطوطات	719
مكتبة مقارنة الأديان	وثائق مقارنة الأديان	1531
مكتبة البرايل	وثائق البرايل	30
المجـــــــــــــــموع		حوالي 29633

الرصيد الورقي

نوع المكتبة	نوع الوعاء	العدد بالعناوين
المكتبة الإلكترونية	أقراص مكتنزة	199
	كاسيت فيديو	25
المكتبة الرقمية	وثائق رقمية	2065
المـــــــــجموع		2289

الرصيد اللاورقي

الملحـــق الثاني

عقد إتفاق بين GIGA MEDIA

وجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة

الملحـــــق الثالث

إستمارة الإستبانة-01-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علم المكتبات

إستمارة الإستبانة -01-

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص:

"نظم المعلومات وإدارة المعرفة "

تحت عنوان:

دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية

– المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا –

على هذا الأساس نسعى للحصول على المعلومات اللازمة والخاصة بدور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي وهذا الأمر لا يتحقق بدون تعاونكم معنا وهذا من خلال ملء الاستمارة المرفقة بما يستحق من عناية حتى تكون نتائج الدراسة أكثر دقة .

ونتعهد لكم بأن الإجابات لن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي.

ملاحظة :الرجاء وضع علامة X أمام الجواب الصحيح وتقديم الإجابات الصحيحة في أماكنها

من إعداد الطالب :

- الحمزة منير

تحت إشراف :

- أ.د.بن السبتي عبد المالك

نشكركم على تعاونكم

السنة الجامعية 2008/2007

❖ بيانات شخصية:

بيانات شخصية	
	الجنـــس: ذكر ☐ أنثى ☐ التخصص: علم المكتبات ☐ إعلام آلي ☐ تخصص آخر أذكره:......................... الشهادة المتحصل عليها:... الوظيفة التي تشغلها:..

❖المحور الأول: معلومات حول إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

1- ما هي مظاهر تكنولوجيا المعلومات التي تعتقد أنها الأكثر إستخداما بمكتبتكم؟

- الحواسيب. ☐
- الأقراص المضغوطة. ☐
- الفهارس الإلكترونية. ☐
- الإعارة الآلية. ☐
- شبكة محلية (الأنترنات). ☐
- شبكة الأنترنيت. ☐
- المكتبة الإلكترونية. ☐
- المكتبة الرقمية. ☐
- أخرى أذكرها:..

2- أي المفاهيم التالية تعتقد أنها الأكثر مطابقة للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- المكتبة التي تشكل المصادر الرقمية كل محتوياتها ولا تحتاج إلى مبنى خاص بها. ☐

- مجموعة من المعلومات في شكل مقروء آليا يتم الوصول إليها عبر الحاسبات. ☐
- ما هي إلا شكل حديث من نظم استرجاع المعلومات. ☐
- مفهوم آخر حدده:..

3- حسب رأيك. هل هناك حاجة إلى مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في الوقت الراهن؟

- نعـــم. ☐
- لا. ☐

4- كيف ظهرت فكرة إنشاء مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- دراسة قام بها إطارات المكتبة. ☐
- اقتراح من طرف الإطارات العلمية للجامعة. ☐
- في إطار الدخول في شبكة أو نظام معلومات إقليمي أو وطني. ☐
- استشارة خارجية. ☐
- أخرى حددها:..

5- ما الهدف من إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ؟

- المساهمة في دعم وتحديث عملية التكوين داخل الجامعة. ☐
- ترقية ودعم البحث العلمي بالجامعة. ☐
- الإستفادة من مصادر المعلومات من طرف أعداد كثيرة من المستفيدين في وقت واحد. ☐
- المحافظة على النسخ النادرة. ☐
- حل مشكلة الحيز المكاني. ☐
- الحد من الإنفجار الوثائقي. ☐
- التقليل من تكلفة شراء وحفظ المقتنيات. ☐

- إستغلال الأرصدة عن طريق الشبكة المحلية للجامعة (الأنترنات). ☐
- إستغلال الأرصدة عن طريق شبكة الانترنت. ☐
- أخرى أذكرها:...

6- هل تمت استشارتك فيما يخص إنشاء المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- نعـم. ☐
- لا. ☐

7- هل تم الإعتماد على دفتر الشروط ودراسة جدوى المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- نعـم. ☐
- لا. ☐
- لا أعـلم. ☐

❖ **إذا كانت الإجابة بــ نعم. هل تم ذلك من طرف؟**

- إطارا المكتبة. ☐
- إطارات الجامعة. ☐
- إطارات مشتركة. ☐
- مورد خارجي (مؤسسة مختصة في التسيير الإلكتروني للوثائق GED). ☐
- أخرى أذكرها:...

❖ **إذا كانت الإجابة بــ لا. هل هذا راجع؟**

- جهل دفتر الشروط. ☐
- نقص الخبرة. ☐
- نقص كفاءة الموظفين. ☐

- جهل مكونات المكتبة الرقمية. ☐
- أخرى أذكرها:..

8- على أي أساس يتم اختيار الوثائق المراد رقمنتها بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- وثائق ذات النسخة الواحدة. ☐
- القيمة التاريخية والثقافية. ☐
- الوثائق التي تتميز بحداثة المعلومات. ☐
- الوثائق غير المحمية لحقوق المؤلف. ☐
- الوثائق التي ملكيتها تابعة للجامعة. ☐
- أخرى أذكرها:...

❖المحور الثاني: معلومات حول مقومات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة

9- ما هي مصادر تمويل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- من ميزانية المكتبة. ☐
- من ميزانية الجامعة. ☐
- ميزانية من الوزارة. ☐
- تمويل من طرف جهة خارجية. ☐
- أخرى أذكرها:..

10- حسب رأيك. هل ترى أن الدعم المالي المخصص للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

☐

- كافي جدا. ☐
- كافي ☐
- غير كافي على الإطلاق. ☐
- لا أعلـم. ☐

11- هل الكوادر البشرية العاملة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- كافية جدا. ☐
- كافية. ☐
- غير كافية على الإطلاق. ☐
- لا أعلـم. ☐

12- هل تلقيت تكوينا على منظومة تسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- نعـم. ☐
- لا. ☐

13- هل ترى ضرورة إجراء تكوين مستمر على التقنيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- نعـم. ☐
- لا. ☐

14- ما هي البرمجيات المستخدمة في تسيير وإدارة الوثائق بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- برمجيات التسيير الإلكتروني للوثائق GED. ☐
- برمجيات معالجة الصور. ☐
- برمجيات التعرف الضوئي على الحروف OCR. ☐
- برمجيات أخرى أذكرها:...

15- هل ترى أن الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- تتماشى مع التطورات التكنولوجية. ☐
- لا تتماشى مع التطورات التكنولوجية. ☐
- لا أعلـم. ☐

16- هل تطبقون المعايير المعمول بها دوليا في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- نعــم. ☐
- لا. ☐

❖ **إذا كانت الإجابة بــ نعم. هل هذه المعايير خاصة بـ ؟**

- التجهيزات والمعدات. ☐
- البرمجيات. ☐
- التحول إلى المكتبة الرقمية(الفهرسة، التصوير الضوئي، ضغط الملفات، المراقبة، التخزين والحفظ، الإتاحة). ☐
- تسيير الأرصدة الرقمية. ☐
- أخرى أذكرها:...

❖ **إذا كانت الإجابة بــ لا. هل هذا راجع؟**

- جهل المعايير الخاصة بالمكتبات الرقمية. ☐
- عدم الحاجة إلى المعايير. ☐
- انعدام العاملين المؤهلين. ☐
- أخرى أذكرها:...

17- ما هو المتوسط الحسابي اليومي لعملية الرقمنة في المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ؟

- أقل من 300 صفحة. ☐
- من301 إلى 500 صفحة. ☐

- من 501 إلى 1000 صفحة. ☐
- من 1001 إلى 1500 صفحة. ☐
- أكثر من 1500 صفحة.حددها:....................................

18- هل تطبقون أنظمة وبرامج حماية للأرصدة الوثائقية المرقمنة بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ؟

- نعـم. ☐
- لا. ☐

❖ **إذا كانت الإجابة بــ نعم. هل تتمثل هذه الأنظمة في؟**

- بوابة أمن إلكترونية. ☐
- التشفيرالإلكتروني. ☐
- التوقيع الإلكتروني. ☐
- أخرى أذكرها:...

19- ما هي أكثر المشاكل التي تواجهكم في تسيير المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- مشاكل قانونية. ☐
- مشاكل مالية. ☐
- مشاكل تقنية وفنية. ☐
- مشاكل بشرية. ☐
- مشاكل أخرى أذكرها:...

20- هل تم وضع سياسة لمواجهة التحديات والعراقيل التي تقف أمام المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- نعـم. ☐
- لا. ☐

21- ما هي اقتراحاتك فيما يخص المشاكل والعراقيل التي تعترض المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

....

....

....

....

22- ما هي الآفاق والتوجهات المستقبلية للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

....

....

....

شكرا على تعاونكم ...

الملحـــق الرابع

استمارة الإستبانة-02-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علم المكتبات

إستمارة الإستبانة-02-

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص:

"نظم المعلومات وإدارة المعرفة "

تحت عنوان:

دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية

– المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا –

على هذا الأساس نسعى للحصول على المعلومات اللازمة والخاصة بدور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي وهذا الأمر لا يتحقق بدون تعاونكم معنا وهذا من خلال ملء الاستمارة المرفقة بما يستحق من عناية حتى تكون نتائج الدراسة أكثر دقة .

ونتعهد لكم بأن الإجابات لن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي.

ملاحظة :الرجاء وضع علامة X أمام الجواب الصحيح وتقديم الإجابات الصحيحة في أماكنها

من إعداد الطالب :

- الحمزة منير

تحت إشراف :

- أ.د.بن السبتي عبد المالك

نشكركم على تعاونكم

السنة الجامعية 2008/2007

❖ **تحديد المصطلح:**

" **المكتبة الرقمية** هي تلك المكتبة التي تهدف إلى إنشاء أرصدة رقمية، سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي، أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة)، وتتم عملية ضبطها بيبليوغرافيا بإستخدام نظام آلي متكامل، ويتاح الولوج إليها والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت ".

❖ بيانات شخصية:

الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

الرتبة:

أستاذ التعليم العالي ☐

أستاذ محاضر ☐

أستاذ مكلف بالدروس ☐

أستاذ مساعد ☐

الكليـــة:...

❖ **المحور الأول** : **دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم التكوين.**

1- ما رأيك بمستوى التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- حسن. ☐
- مقبول. ☐
- رديء. ☐
- رديء للغاية. ☐

❖ **إذا كانت إجابتك بـ : (رديء أو رديء للغاية). فهل تعتقد أن ذلك يعود إلى؟**

- ضعف التأطير. ☐
- تزايد عدد الطلبة. ☐
- قدم برامج التكوين. ☐
- عدم تطور طرق التدريس. ☐
- غياب الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة. ☐
- أخرى أذكرها:...

2- هل ترى أن مواجهة التكوين لظاهرة ثورة المعلومات بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يكون من خلال؟

- تحديث مناهج التكوين. ☐
- زيادة المقررات الدراسية والمحتوى التعليمي. ☐
- تزويد المكون بمهارات المعلومات. ☐
- توفير المرونة للنظم (التعليمية) التكوينية. ☐
- مواكبة متطلبات العصر الرقمي. ☐
- توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التكوين(المكتبات الرقمية...). ☐
- أخرى أذكرها:..

3- هل ترى أن الوسائل التعليمية(التكوينية) الحديثة تؤدي دورا هاما في تطوير التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ؟

- نعـــم. ☐
- لا. ☐

4- أين تكمن الفائدة من استعمال الوسائل التعليمية (التكوينية) الحديثة في التكوين بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- جلب إهتمام الطالب للدرس. ☐
- إثراء الدرس وإنتعاشه. ☐
- كسب الوقت والجهد. ☐
- تنمية قدرة الطالب على الملاحظة والتحليل. ☐
- مواكبة التطورات الحاصلة. ☐
- أخرى أذكرها:...

5- هل كنت على علم بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة؟

- نعـــم. ☐
- لا. ☐

6- هل هناك خصائص تميز المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة عن المكتبة التقليدية في دعم التكوين ؟

- نعـــم. ☐
- لا. ☐

❖ **إذا كانت الإجابة بــ نـعم. هل هذه الخصائص؟**

●التفاعلية(بيئة إتصال ثنائية بين المتكون والمادة التعليمية،صورةوصوت). ☐

●مصادر معلومات متنوعة. ☐

●حيادية الموقع (متوفرة للمستفيد في أي وقت ومن أي مكان). ☐

- المعلومات الحديثة. ☐
- التكاملية (إمكانية ربطها وتكاملها مع أجهزة وبرامج تكوينية اخرى) . ☐
- الفردية (تتيح الإستثمارالكامل لقدراتالمتكون وجعله يقرر ويقود نفسه). ☐
- دائما متوفرة(24سا / 7 ايام). ☐
- أخرى أذكرها:...

7- حسب رأيك. هل تعد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بالنسبة لعملية التكوين؟

- مكتبة مكملة للمكتبة التقليدية. ☐
- مكتبة بديلة للمكتبة التقليدية. ☐
- مكملة وبديلة في نفس الوقت. ☐
- أداة فعالة للارتقاء بالأنشطة المكتبية. ☐
- أخرى أذكرها:...

8- هل ترى أن إنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة هو استجابة لـ ؟

- معطيات التكوين الحديث. ☐
- تكافؤ الفرص التعليمية. ☐
- تطور وسائل الإتصال. ☐
- مراعاة حاجات الأفراد. ☐
- التكوين(التعليم) حق لكل فرد. ☐
- أخرى أذكرها:...

9- ما هي الأهداف التي يمكن أن تحققها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للتكوين؟

- إيجاد بيئة للتعلم والتفاعل. ☐
- التركيز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية (التكو☐ة).
- إكساب القدرة على التفكير والتحليل والابتكار. ☐
- التغيير النوعي في التكوين. ☐
- تجسيد التكوين(التعليم) الإلكتروني، التكوين عن ب☐
- أخرى أذكرها:...

10- أي المشكلات التالية يمكن للمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أن تساهم في حلها ؟

- الإبتعاد عن التكوين التقليدي. ☐
- تردي النوعية في التكوين الحالي. ☐
- التغلب على ندرة الأساتذة. ☐

أخرى أذكرها:...

11- ما هي اقتراحاتك فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في عملية التكوين ؟

...
...
...
...
....
....

❖ المحور الثاني: **دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في دعم البحث العلمي.**

12- كيف ترى المستوى الذي بلغته جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في مجال البحث العلمي ؟

- حسن. ☐
- مقبول. ☐

- رديء.
- رديء للغاية.

13- أي العوامل التالية ترى أنها تؤثر أكثر في مستوى البحث العلمي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ؟

- قلة الباحثين.
- نقص فعالية البحث.
- ضعف الإمكانيات.
- تدني منحة البحث.
- قلة مخابر البحث.
- عدم مطابقة النتائج مع الواقع.
- عدم تبني التكنولوجيات الحديثة.
- صعوبة الولوج إلى المعلومات ومصادر المعرفة
- أخرى أذكرها:..

14- تبني المكتبة الرقمية داخل جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة. هل يعود إلى؟

- تحديات ثورة المعلومات والإتصالات الحديثة.
- تنوع إحتياجات الباحثين والمدرسين.
- إنتشار الأنترنت وتوفرها لدى العديد من المستفيدين.
- وجود العديد من أوعية المعلومات بشكل رقمي ومتاحة تجاريا.
- الرغبة في الحصول على المعلومات بسرعة أكبر.
- أخرى أذكرها:..

15- ما طبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للبحث العلمي ؟

- الإشارات البيبليوغرافية حول الوثائق. ☐
- بيانات فهرسية (ما وراء البيانات Metadata). ☐
- إتاحة نص الوثيقة كاملا. ☐
- الإجابة على إستفسارات الباحثين. ☐
- الكشافات. ☐
- المستخلصات. ☐
- خدمة الترجمة. ☐
- الإحاطة الجارية (إعلامك بكل ماهو جديد). ☐
- البث الانتقائي للمعلومات(إعلامك بكل ماهو جديد في تخصصك). ☐
- أخرى أذكرها:...

16- ما هو دور المكتبة الرقمية داخل جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة ؟

- القيام بمهام الجامعة (بحث،تكوين...). ☐
- نقل المعرفة. ☐
- الإستجابة لإحتياجات القراء. ☐
- الإعلام عن الأعمال المنشورة بالجامعة. ☐
- أخرى أذكرها:...

17- حسب رأيك. ما هو آثر المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة على البحث العلمي ؟

- سرعة الحصول على المعلومات. ☐
- التقصي على البحوث العلمية المنجزة. ☐
- سرعة إنجاز البحوث العلمية. ☐

☐

- الاستغلال الأمثل لوقت البحث.
- تقديم قوائم بيبليوغرافية وبحثية.
- أخرى أذكرها:..

18- هل تعود إيجابيات المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وتوظيفها في البحث العلمي إلى ؟

- سهولة الوصول إلى المعلومات فيها.
- سهولة إستخدامها وتشغيلها.
- التدريب والتكوين.
- التفاعل مع النظام وحدوث التغذية المرتدة.
- أخرى أذكرها:..

19- حسب رأيك. ما هي فوائد المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للبحث العلمي ؟

- الإسهام في إنتاج المعرفة وتقاسمها والإفادة منها داخل الجامعة.
- تفعيل التعاون بين الباحثين داخل المحيط الأكاديمي.
- المساهمة في النشر الإلكتروني.
- الحفاظ على التراث الثقافي.
- أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي.
- إمكانية التكامل مع المواد التعليمية وتطوير البحوث العلمية.
- تفاعلية أثناء الحصول على المعلومات.
- أخرى حددها:..

20- ما هي اقتراحاتك فيما يخص تفعيل وتوظيف دور المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أكثر في البحث العلمي ؟

………………………………………………………………………………
………………………………………………………………………………
………………………………………………………………………………
…………………………………………
………………………………………………………………………………
……………

شكرا على

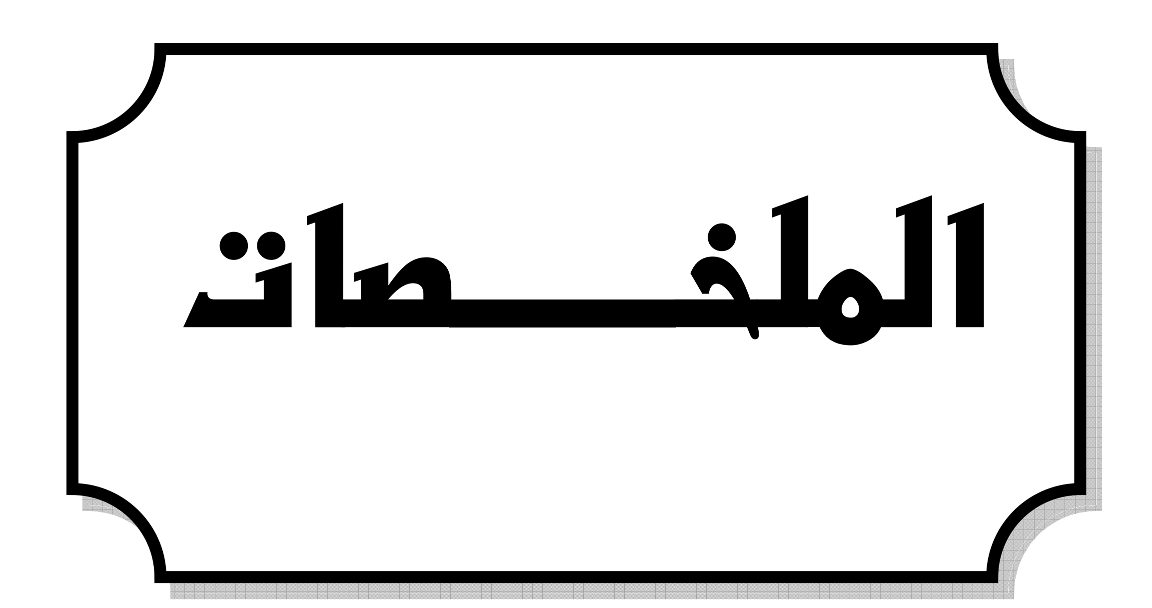
تعاونكم …

الملحـــق الخامس

قائمة بأسماء المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية/ الأكاديمية	مكان العمل
د. عز الدين بودربان	دكتوراه دولة في علم المكتبات والمعلومات – أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة
د. صبرينة مقناني	دكتوراه علوم في علم المكتبات والمعلومات – أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة
د. مراد كريم	دكتوراه علوم في علم المكتبات والمعلومات- أستاذ مكلف بالدروس.	جامعة منتوري قسنطينة
أ. نبيل عكنوش	ماجستير في علم المكتبات والمعلومات – أستاذ مكلف بالدروس.	جامعة منتوري قسنطينة


الملخصات

ملخص الدراسة:

إن مسألة المكتبة الرقمية والتكوين والبحث العلمي، والعلاقة بينهم ينبغي أن تكون وطيدة، لأنه ليس من المنطقي، أن تبتعد مؤسساتنا التعليمية ومناهجها الدراسية عن ثورة المعلومات والآفاق التي توفرها في هذا السبيل، وكل الحقائق العلمية والرقمية القائمة اليوم، توضح أن المكتبات الرقمية أضحت من الصناعات المعلوماتية الهامة والإستراتجية التي بدأت الجامعات في تأسيس وضعها الجديد والعام على قاعدة الإرتقاء بهذه الصناعة، وتوظيفها في عملية التكوين والبحث العلمي والتطوير والتنمية. ومن هذا المنطلق تعالج الدراسة إحدى المواضيع الجديرة بالذكر والدراسة وهو دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية آخذين المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا. معتمدين على كل من المنهج الوصفي المعتمد على التحليل في القسم النظري، ومنهج دراسة الحالة في القسم الميداني.

تطرقت الدراسة للموضوع بدءا من تحديد واقع الجامعة والبحث العلمي والتحديات التي تواجههما خاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيات الرقمية، كما تناولت التكوين في ظل العصر الرقمي، إضافة إلى عرض تقنية الرقمنة والتي تعد طريق لتجسيد المكتبة الرقمية، ثم تناولت الدراسة المكتبة الرقمية والتي تم تحديد مفهومها بدقة والفصل في الخلط الشائع بين المصطلحات ذات العلاقة، وماهية هذا الجيل الجديد من المكتبات وسبل التحول إليه ودوره في عملية التكوين والبحث العلمي، ناهيك عن عرض تجارب عالمية وعربية حول المكتبات الرقمية الجامعية.

يلي ذلك عرض المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بدءا بالتعريف بهذه المكتبة والإمكانيات المالية والبشرية والمادية المتاحة لها ومراحل وكيفية التحول إليها وصولا إلى معرفة دورها في دعم وترقية التكوين والبحث العلمي داخل الجامعة وآفاقها المستقبلية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن دور المكتبة الرقمية محل الدراسة يبقى متواضعا ويحتاج إلى توظيف وتفعيل أكثر في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة وهذا ما يتطلب توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة وتكاثف الجهود وهذا في إطار منظومة رقمية وطنية وتخطي مختلف العراقيل القانونية والتقنية حتى تستطيع بلوغ الهدف المنشود.

الكلمات المفتاحية:

المكتبة الرقمية، الرقمنة، التكوين، البحث العلمي، الجامعة، مكتبة جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر.

RÉSUMÉ:

Ce qui se passe depuis quelques années en matière de gestion et de traitement électronique des documents - écrits, sonores et visuels - démontre que de nouveaux terrains d'usage des technologies de l'information, de l'informatique et des télécommunications se développent. Bibliothèque virtuelle, bibliothèque électronique, bibliothèque numérique ou numérisée, beaucoup d’appellations pour désigner la bibliothèque de demain, comme une alternative à la bibliothèque matérielle. Le développement des nouvelles technologies dans les bibliothèques universitaires ne relève donc pas d'une alternative entre la bibliothèque matérielle et la bibliothèque immatérielle mais plutôt de la nécessaire adaptation de l'université à un nouveau média et à de nouveaux produits. Les technologies de l'information restent encore à structurer et à maîtriser dans les universités. Dans ce nouveau contexte, les bibliothécaires de l'enseignement supérieur ont la responsabilité de créer et de fournir aux étudiants et aux enseignants-chercheurs les moyens d'une gestion efficace de l'information.

La bibliothèque universitaire se présente comme un trait d'union entre ce qu'elle a été, ce qu'elle est à l'heure de l'émergence de la société de l'information, et ce qu'elle sera, une fois dépassés les bouleversements numériques qui touchent l'enseignement sous toutes ses formes.

Les enseignants-chercheurs et les étudiants constituent toujours le public privilégié de la bibliothèque universitaire et des professionnels qui y exercent, mais ils sont porteurs aujourd'hui de nouveaux comportements informationnels.

Compte tenu de l’importance des bibliothèques numériques qui constituent une nouvelle tendance pour les bibliothèques universitaires dans le monde en général, et en Algérie en particulier, ce travail de recherche s’intéresse au projet de la bibliothèque numérique de l’université Emir Abdelkader de Constantine lancé depuis quelques années tout en essayant de faire une évaluation de ce qui a été réalisé et pour connaître éventuellement l’impact de ce projet sur les utilisateurs et son rôle dans le développement de la recherche scientifique.

MOTS CLÉS:

-
Bibliothèques Numériques - Numérisation – Recherche Scientifique – Formation - Université Emir Abdelkader -Constantine – Algérie.

ABSTRACT:

What happens over the past few years in terms of management and electronic processing of documents - written, audio and visual - demonstrates that new lands for the use of information technology, computing and telecommunications are developing.

Virtual Library, electronic library, digital or scanned library, a lot of names to designate the library of tomorrow, as an alternative to the material library. The development of new technologies in university libraries does not cover an alternative between the library and the intangible material library but rather the need to adapt the university to a new medium and new products. Information technologies still to need to be structured and controlled in universities. In this new context, librarians of higher education have a responsibility to create and provide students and teachers with an effective management of information.

The university library presents itself as a bridge between what it was, what it is now with the emergence of the information society, and what it will be once exceeded Digital upheavals affecting education in all its forms.

Teachers and students still constitute the preferred public of the university library and its professionals who bring at present new information behavior.

Seeing the importance of digital libraries which constitute a new trend for university libraries in the world in general, and Algeria in particular, this research project focuses on the digital library of the university of Emir Abdelkader Constantine launched in recent years while trying to make an assessment of what has been achieved and to measure the impact of this project on users and its role in the development of scientific research.

KEY WORDS:

Digital Library - Digitalization - Scientific Research – Training- University Emir Abdelkader - Constantine- Algeria .

ملخص الدراسة :

إن مسألة المكتبة الرقمية والتكوين والبحث العلمي، والعلاقة بينهم ينبغي أن تكون وطيدة، لأنه ليس من المنطقي، أن تبتعد مؤسساتنا التعليمية ومناهجها الدراسية عن ثورة المعلومات والآفاق التي توفرها في هذا السبيل، وكل الحقائق العلمية والرقمية القائمة اليوم، توضح أن المكتبات الرقمية أضحت من الصناعات المعلوماتية الهامة والإستراتجية التي بدأت الجامعات في تأسيس وضعها الجديد والعام على قاعدة الإرتقاء بهذه الصناعة، وتوظيفها في عملية التكوين والبحث العلمي والتطوير والتنمية. ومن هذا المنطلق تعالج الدراسة إحدى المواضيع الجديرة بالذكر والدراسة وهو دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية آخذين المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة نموذجا. معتمدين على كل من المنهج الوصفي المعتمد على التحليل في القسم النظري، ومنهج دراسة الحالة في القسم الميداني.

تطرقت الدراسة للموضوع بدءا من تحديد واقع الجامعة والبحث العلمي والتحديات التي تواجههما خاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيات الرقمية، كما تناولت التكوين في ظل العصر الرقمي، إضافة إلى عرض تقنية الرقمنة والتي تعد طريق لتجسيد المكتبة الرقمية، ثم تناولت الدراسة المكتبة الرقمية والتي تم تحديد مفهومها بدقة والفصل في الخلط الشائع بين المصطلحات ذات العلاقة، وماهية هذا الجيل الجديد من المكتبات وسبل التحول إليه ودوره في عملية التكوين والبحث العلمي، ناهيك عن عرض تجارب عالمية وعربية حول المكتبات الرقمية الجامعية.

يلي ذلك عرض المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بدءا بالتعريف بهذه المكتبة والإمكانيات المالية والبشرية والمادية المتاحة لها ومراحل وكيفية التحول إليها وصولا إلى معرفة دورها في دعم وترقية التكوين والبحث العلمي داخل الجامعة وآفاقها المستقبلية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن دور المكتبة الرقمية محل الدراسة يبقى متواضعا ويحتاج إلى توظيف وتفعيل أكثر في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة وهذا ما يتطلب توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة وتكاثف الجهود وهذا في إطار منظومة رقمية وطنية وتخطي مختلف العراقيل القانونية والتقنية حتى تستطيع بلوغ الهدف المنشود.

الكلمات المفتاحية:

المكتبة الرقمية، الرقمنة، التكوين، البحث العلمي، الجامعة، مكتبة جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر.